الجزء الثاني من كتاب التجريد
الصريح لاحاديث الجامع
الصحيح للحسين بن
المبارك الزبيدي
رحمه الله
تعالى

م

﴿الطبعة الاولى﴾
بالمطبعة الخيرية
ــ لكها ومديرها السيد عمر حسين الخشاب
سنة ١٣٢٢
هجريه



(كتاب الشهادات)

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته ۞ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئا فقال ألا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتهن من سورة كذا وكذا ۞ وعنها رضي الله عنها في رواية قالت تهجد النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال يا عائشة أصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا

(قوله قرني) أي أهل قرني والقرن ثمانون سنة أو أربعون أو مائة أو غير ذلك والمراد هنا الصحابة (قوله تسبق شهادة أحدهم الخ) أي يروجون شهادتهم بالحلف فتارة يحلفون قبل الاتيان بالشهادة وتارة يعكسون (قوله ثلاثا) أي قال ذلك ثلاثا تنبيها للسامع (قوله وجلس) أي عليه السلام تأكيدا للحرمة (قوله الزور) أي الكذب والمراد شهادة الزور وفصلها بالا تعظيما لشأنه لما يترتب عليه من المفاسد (قوله قلنا ليته الخ) أي شفقة عليه وكراهة لما يزعجه (قوله أسقطتهن) أي نسيتهن (قوله عباد) هو ابن بشر الانصاري وهو غير الرجل المتقدم اذ ذاك اسمه عبد الله بن يزيد الانصاري

واتركوا ما كان يعبد آباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله فذكرت أن لا فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت رجل يتأسى بقول قيل قبله وسألتك هل كان في آبائه من ملك فذكرت أن لا فقلت لو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك أبيه وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت أن لا فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل وسألتك أيزيدون أم ينقصون فذكرت أنهم يزيدون وكذلك أمر الإيمان حتى يتم وسألتك أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فذكرت أن لا وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب وسألتك هل يغدر فذكرت أن لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك بما يأمركم فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الأوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف فإن كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظن أنه منكم فلو أعلم أني أخلص إليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم اليريسين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون قال أبو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخرجنا فقلت لأصحابي لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه يخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام وكان ابن الناطور صاحب إيلياء وهرقل أسقف على نصارى الشام يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح خبيث النفس فقال له بعض

[...] قال منا الخ فالجملة تفسيرية (قوله بالصدق) وروى والصدقة (قوله والصلة) أي للأرحام (قوله فقلت) أي في نفسي (قوله يتأسى) أي يقتدي وروى بتقديم المثناة على الهمزة والسين المشددة المفتوحة (قوله الكذب على الناس) أي قبل الرسالة (قوله ويكذب) عطف على يذر وقوله على الله أي بعد الرسالة (قوله بشاشته) المراد بها الانشراح والسرور بالإيمان (قوله بما يأمركم) بإثبات ألف ما الاستفهامية المجرورة وهو قليل والأحسن أن يخرج على أن الباء بمعنى عن متعلقة بسأل وما موصولة والعائد محذوف أي يأمركم إياه (قوله الأوثان) أي الأصنام (قوله منكم) أي قريش (قوله أخلص) أي أصل (قوله لتجشمت) أي لتكلفت ثم دعا أي هرقل (قوله بكتاب الخ) أي من يأتي بالكتاب الذي كتبه النبي إليه (قوله دحية) نائب فاعل بعث (قوله بصرى) مدينة بين المدينة ودمشق تسمى الآن بحوران (قوله بدعاية الإسلام) مصدر بمعنى اسم الفاعل أي إلى الكلمة الداعية له التي لا يصح الإسلام إلا بها وهي الشهادة (قوله اليريسين) جمع يريس ككريم وهو الأكار أي الفلاح والمراد أتباعه أي مع إثمك إثم أتباعك لأن عدم إسلامهم بسبب عدم إسلامك (قوله الصخب) هو اختلاف الأصوات في المخاصمة (قوله أمر أمر ابن) أي عظم شأنه وكبشة كنية أبي النبي من الرضاعة (قوله بني الأصفر) هم الروم (قوله صاحب) حال من ابن الناطور وصاحب إيلياء على أنه أميرها وصاحب هرقل لأنه من أتباعه [illegible] (قوله أسقف) أي قدم على نصارى الشام وهو خبر كان

بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه
اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم أن ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الأمة قالوا ليس
يختتن الا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب الى مدائن ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود فبينماهم
على أمرهم أتي هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا فنظروا اليه فحدثوه أنه مختتن وسأله عن العرب
فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الأمة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان
نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على
خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم أمر بأبوابها
فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا الرجل
فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الأبواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الايمان
قال ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي آنفا أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا
عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل

(كتاب الايمان)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة أن
لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان * عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان
* عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه * عن أبي موسى رضي الله عنه قال قالوا
يا رسول الله أي الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده * عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاسلام خير قال تطعم الطعام
وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف * عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله حزاء) أى كاهنا
(قوله الامة) أى أهل العصر
(قوله ملك غسان) هو عظيم بصرى (قوله يرم حمص) أى لم يبرح منها أو لم يصلها
(قوله دسكرة) هي القصر حوله بيوت الخدم (قوله فغلقت) أى بعد ان دخلها أغلقها وأذن للروم فدخلوا البيوت حولها ثم أغلقها عليهم (قوله اطلع) أى من علو خوفا من أن يقتلوه
(قوله فحاصوا) أى نفروا
(قوله آنفا) أى قريبا (قوله شدتكم) أى رسوخكم
(قوله رأيت) أى شدتكم
(قوله على خمس) أى من خمس (قوله بضع) هو ما دون العشر قد يؤنث مع المذكر وبالعكس (قوله المسلم) أى

قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه * عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده * عن أنس رضي الله عنه الحديث بعينه وزاد في آخره والناس أجمعين * وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار * وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار * عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيأ فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيأ ثم ستره الله فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه فبايعناه على ذلك * عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن * عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرهم أمرهم من الأعمال بما يطيقون قالوا إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا * عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقول الله تعالى أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية * وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال الدين * عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإن الحياء من الإيمان * وعنه رضي الله عنه أن

الكامل (قوله لا يؤمن أحدكم) أي إيمانا كاملا (قوله وجد) أي أصاب (قوله بغض الأنصار) أي من حيث إنهم أنصاره عليه السلام (قوله عصابة) ما بين العشرة إلى الأربعين (قوله تفترونه) أي تختلقونه (قوله أيديكم) كناية عن الذات أي من عندكم (قوله شعف) جمع شعفة هي رأس الجبل (قوله إن أتقاكم الخ) كأنهم قالوا أنت مغفور لك فلا تحتاج إلى كثرة أعمال بخلافنا فكلفنا بأعمال كثيرة فرد عليهم (قوله الحبة) هي البزر والمراد الحمقاء (قوله ملتوية) أي منثنية تسر الناظر فالتشبيه من حيث الإسراع والحسن (قوله في الحياء) أي شأنه وكان لكثرة حيائه تضيع حقوقه فقال له أخوه لا تستح

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق
الإسلام وحسابهم على الله * عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
أي العمل أفضل قال إيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور
* عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى رهطا وسعد جالس
فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو أعجبهم إلي فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله إني
لأراه مؤمنا فقال أو مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالتي فقلت ما لك عن فلان فوالله
إني لأراه مؤمنا فقال أو مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالتي وعاد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال يا سعد إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكبه الله في النار
* عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أريت النار فإذا أكثر أهلها
النساء يكفرن قيل أيكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن
الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط * عن أبي ذر رضي الله عنه قال ساببت رجلا
فعيرته بأمه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أعيرته بأمه إنك امرؤ فيك جاهلية إخوانكم
خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا
تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم * عن أبي بكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقلت يا رسول الله
هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه * عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم أينا لم يظلم فأنزل الله تعالى إن الشرك لظلم عظيم * عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف
وإذا ائتمن خان * عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع
من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها
إذا ائتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر * عن أبي هريرة رضي الله عنه

(قوله بحق الإسلام) أي من قتل نفس أو حد أو غرامة متلف أو ترك صلاة (قوله حج مبرور) أي لا يخالطه إثم ولا رياء (قوله وسعد جالس) فيه تجريد (قوله أعجبهم) أي أصلحهم في اعتقادي (قوله أو مسلما) إضراب عن قول سعد ومعناه النهي عن القطع بإيمان من لم يختبر حاله لأن الباطن لا يعلمه إلا الله فالأولى التعبير بالإسلام الظاهر (قوله الرجل) أي الضعيف إيمانه ليتألف قلبه (قوله يكبه) أي بسبب ارتداده إن لم يعط (قوله العشير) أي الزوج (قوله رجلا) هو بلال (قوله فعيرته بأمه) أي بسواد أمه وكان قبل أن يعرف تحريم التعيير (قوله إخوانكم) أي في الإسلام وهو خبر مقدم (قوله خولكم) أي خدمكم مبتدأ مؤخر (قوله ثلاث) أي أحد ثلاث (قوله منافقا خالصا) أي عمله عمل المنافق الخالص (قوله غدر) أي ترك الوفاء (قوله فجر) أي قال الباطل

قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن يَقُم ليلةَ القدر ايماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه

* وعنه رضى الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال انتدبَ اللهُ عز وجل لمن خرج فى سبيله لا يُخرجه الا ايمانٌ بى وتصديقٌ برسلى أن أُرجعه بما نال من أجرٍ أو غنيمةٍ أو أُدخلَه الجنةَ ولولا أن أشقّ على أمتى ما قعدتُ خلفَ سريةٍ ولوددتُ أنى أُقتل فى سبيل الله ثم أُحيا ثم أُقتل ثم أُحيا ثم أُقتل

* وعنه أيضاً رضى الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال مَن قام رمضانَ ايماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه * وعنه أيضاً رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن صام رمضانَ ايماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه * وعنه أيضاً رضى الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال انَّ الدينَ يُسرٌ ولن يُشادَّ الدينَ أحدٌ الا غلبه فسدِّدوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشىءٍ من الدُّلجة * عن البراء رضى الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان أوّلَ ما قدم المدينةَ نزل على أجداده من الانصار وانه صلّى قِبَلَ بيت المقدس ستةَ عشر شهراً أو سبعةَ عشر شهراً وكان يُعجبه أن تكون قبلتُه قِبَلَ البيت وانه صلّى أوّلَ صلاةٍ صلّاها صلاةَ العصر وصلّى معه قومٌ فخرج رجلٌ ممن صلّى معه فمرّ على أهل مسجدٍ وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صلّيتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبَلَ مكة فداروا كما هم قِبَلَ البيت وكانت اليهودُ قد أعجبهم اذ كان يُصلّى قِبَلَ بيت المقدس وأهلُ الكتاب فلما ولّى وجهه قِبَلَ البيت أنكروا ذلك * عن أبى سعيد الخدرىّ رضى الله عنه أنه سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا أسلم العبدُ فحسُن اسلامُه يُكفِّرُ اللهُ عنه كلَّ سيئةٍ كان زلفها وكان بعد ذلك القصاصُ الحسنةُ بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف والسيئةُ بمثلها الا أن يتجاوز اللهُ عنها * عن عائشة رضى الله عنها أنّ النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأةٌ فقال مَن هذه قالت فلانةُ تذكر من صلاتها قال مَه عليكم بما تُطيقون فوالله لا يملّ اللهُ حتى تملّوا وكان أحبُّ الدين اليه ما داوم عليه صاحبُه * عن أنس رضى الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفى قلبه وزنُ شعيرةٍ من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفى قلبه وزنُ برّةٍ من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفى قلبه وزنُ ذرّةٍ من خير * عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنّ رجلاً من اليهود قال له يا أمير المؤمنين آيةٌ فى كتابكم تقرؤونها لو علينا معشرَ اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليومَ عيداً قال أىّ آيةٍ هى قال اليوم

أى من [illegible] الآدميين (قوله انتدب) أى تكفل (قوله ايمان بى) فيه التفات (قوله خلف سرية) هى القوم المرسلون لقتال العدو ومعناه انى أقعد عن المسير مع السرية خوف المشقة على أمتى الضعفاء الذين لا قدرة لهم على المسير بسبب تخلفهم بعدى (قوله من ذنبه) أى من الصغائر (قوله يشاد) أى يتعمق فيه ويترك الرفق (قوله فسددوا) أى توسطوا (قوله وقاربوا) أى اعملوا بما يقارب الاكمل ان لم تقدروا عليه (قوله بالغدوة الخ) المراد أوقات النشاط لامكان المداومة فيها (قوله أول صلاة صلاها) أى جهة البيت (قوله كما هم) أى لم يقطعوا الصلاة (قوله زلفها) أى أسلفها (قوله تذكر من الخ) أى تذكر عائشة كثرة صلاتها (قوله لا يمل الله) أى يقطع ثوابه عنكم

أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم جمعة * عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول جاء رجل من أهل نجد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها قال لا الا أن تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل علي غيره قال لا الا أن تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل علي غيرها قال لا الا أن تطوع قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق * عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فانه يرجع بقيراط * عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر * عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال اني خرجت لأخبركم بليلة القدر وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خيرا لكم التمسوها في السبع والتسع والخمس * عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن أشراطها اذا ولدت الامة ربها واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة الآية ثم أدبر فقال ردوه فلم يروا شيأ فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم * عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه

بعد الزهامة (قوله الا أن تطوع) استثناء منقطع أي لكن التطوع مستحب (قوله افلح ان صدق) استشكل بأنه لم يذكر له جميع الواجبات ولا المنهيات وأجيب بأنه داخل في عموم قوله في رواية اسمعيل بن جعفر فأخبره رسول الله بشرائع الاسلام (قوله وقتاله كفر) أي عمل الكفار (قوله بليلة القدر) أي بتعيينها (قوله فرفعت) أي رفع تعيينها من قلبي بمعنى نسيته (قوله في السبع) أي والعشرين وكذا ما بعده (قوله فانه يراك) معناه أن تعبد الله عبادة من يرى الله ويراه فانه يكون في غاية الخضوع والاخلاص وحفظ القلب والجوارح فان لم تكن تراه فانه يراك يعني أنك انما تخضع وتراعي الآداب اذا رأيته ورآك لكونه يراك لا لكونك تراه وهذا المعنى موجود وان لم تره فأحسن العبادة وان لم تره لانه يراك (قوله اشراطها) مبني على ان أقل الجمع اثنان (قوله ربها) أي سيدها وهذا كناية عن كثرة السراري حتى تصير الام كأنها أمة لابنها من حيث انها ملك لسيده أو أن الاماء يلدن الملوك فتصير الام من الرعية أو كناية عن فساد الزمان فتباع أمهات الاولاد فيشتري الرجل أمه وهو لا يشعر (قوله رعاة الابل) أي الاسافل باستيلائهم على الامر بالقهر (قوله استبرأ الخ) أي حصل البراءة لدينه من النقص ودينه

وديْنِه ومَنْ وقع فى الشُّبهات كرَاعٍ يرْعى حَوْلَ الحِمى يُوشِكُ أنْ يُواقِعَهُ ألاَ وانَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ألاَ وانّ حِمَى اللهِ فى أرْضِه محارِمُهُ ألاَ وانَّ فى الجَسَدِ مُضْغةً اذا صلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ واذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ ألاَ وهِيَ القَلْبُ * عن ابنِ عبَّاسٍ رضى الله عنهما قال ان وفدَ عبدِ القيْسِ لمَّا أتَوُا النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال مَنِ القَوْمُ أوْ مَنِ الوَفْدُ قالوا ربيعةُ قال مَرْحَبًا بالقَوْمِ أو بالوَفْدِ غيرَ خَزايا ولا نَدامَى فقالوا يا رسولَ اللهِ انّا لا نَسْتَطِيعُ أنْ نأتِيَكَ الاَّ فى الشَّهْرِ الحرام وبيْنَنا و بيْنَكَ هذا الحَيُّ من كُفّارِ مُضَرَ فَمُرْنا بأمْرٍ فَصْلٍ نُخْبِرْ به مَنْ وراءَنا ونَدْخُلْ به الجَنَّةَ وسألُوهُ عن الأشْرِبةِ فأمَرَهُمْ بأرْبعٍ ونَهاهُمْ عن أرْبعٍ أمَرَهُمْ بالايمانِ باللهِ وحْدَهُ قال أتَدْرُونَ ما الايمانُ باللهِ وحْدَهُ قالوا اللهُ ورسولُهُ أعْلَمُ قال شَهادةُ أنْ لا اله الاَّ اللهُ وحْدَهُ لا شريكَ لهُ وأنَّ محمّدًا رسولُ الله واقامِ الصلاةِ وايتاءِ الزكاةِ وصِيامِ رمضانَ وأنْ تُعْطُوا من المَغْنَمِ الخُمُسَ ونَهاهُمْ عن أرْبعٍ الحَنْتَمِ والدُّبَّاءِ والنَّقِيرِ والمُزَفَّتِ ورُبَّما قال المُقَيَّرِ وقال احْفَظُوهُنَّ وأخْبِرُوا بِهِنَّ من وراءَكُمْ * عن عُمَرَ رضى الله عنه حديثُ انما الاعمالُ بالنِّيّاتِ وقد تقَدَّمَ فى أوَّلِ الكتابِ وزادَ هُنا بعدَ قوله وانَّما لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوَى فَمَنْ كانت هِجْرَتُهُ الى اللهِ ورسولِه فهِجْرَتُهُ الى الله ورسولِه وتَمَّ باقِي الحديثِ * عن أبي مَسْعُودٍ رضى الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال اذا أنْفَقَ الرَّجُلُ على أهْلِه نَفَقةً يَحْتَسِبُها فهُوَ لهُ صَدَقةٌ * عن جَرِيرِ بنِ عبدِ اللهِ البَجَلِيِّ رضى الله عنه قال بايَعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم على اقامِ الصَّلاةِ وايتاءِ الزَّكاةِ والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ * وعنه رضى الله عنه قال انّي أتَيْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قُلْتُ أُبايِعُكَ على الاسلامِ فشَرَطَ عليَّ والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فبايَعْتُهُ على هذا

(كتابُ العِلْمِ)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال بينما رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فى مجْلِسٍ يُحَدِّثُ القومَ جاءَهُ أعْرابِيٌّ فقال مَتَى الساعةُ فمَضَى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُحَدِّثُ فقال بعضُ القومِ سَمِعَ ما قال فكَرِهَ ما قال وقال بعضُهُمْ بَلْ لمْ يَسْمَعْ حتى اذا قَضَى حديثَهُ قال أيْنَ أُراهُ السّائلُ عن الساعةِ قال ها أنا يا رسولَ اللهِ قال فاذا ضُيِّعَتِ الأمانةُ فانْتَظِرِ الساعةَ فقال كيْفَ اضاعتُها قال اذا وُسِّدَ

ولعرشه من الطعن فيه (قوله حمى) أى مكانا توعد من دخله بغير اذنه بالعقوبة الشديدة (قوله محارمه) أى المعاصى التى حرمها (قوله عبد القيس) علم قبيلة (قوله ربيعة) علم قبيلة وانما قالوا ربيعة لان عبد القيس من ربيعة فعبروا بالكل عن البعض (قوله الشهر) أل للعهد والمعهود رجب والحرام المحرم القتال فيه (قوله فصل) أى مفصل (قوله الاشربة) أى عن ظروفها أو الاشربة التى فى الاوانى المختلفة (قوله واقام الصلاة) أى وأمرهم باقام الخ (قوله وان تعطوا الخ) داخل فى عموم الزكاة فالمعدود أربعة (قوله الحنتم) أى الانتباذ فيه وكذا يقال فيما بعده والحنتم الجرار والدباء اليقطين والنقير ما ينقر فى أصل النخلة ويجعل وعاء ينبذ فيه العصير والمزفت ما طلى بالزفت والمقير ما طلى بالقار وهو نبت يحرق اذا يبس يطلى به السفن كما يطلى بالزفت وانما نهاهم عن الانتباذ فى خصوص هذه الاوعية لانه يسرع اليها الاسكار فربما شرب منها من لا يشعر ثم نسخ هذا النهى بقوله عليه السلام كنت نهيتكم عن الانتباذ فى الاسقية فانتبذوا فى كل وعاء ولا تشربوا مسكرا (قوله أراه) بضم الهمزة أى جعل الا[illegible]
أي أظنه قال أين السائل والسائل مبتدأ خبره أين والشك من شيخ شيخ البخارى محمد بن فليح (قوله وسد

الأمر الى غير أهله فانتظر الساعة * عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال تخلّف النبيّ صلى الله عليه وسلم عنّا فى سفرة سافرناها فأدركنا وقد أرهقتنا الصلاة ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته ويلٌ للأعقاب من النار مرّتين أو ثلاثاً * عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إنّ من الشجر شجرةً لا يسقط ورقها وإنّها مثل المسلم فحدّثونى ماهى فوقع الناسُ فى شجر البوادى قال عبدُالله ووقع فى نفسى أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدّثنا ماهى يارسول الله قال هى النخلةُ * عن أنس رضى الله عنه قال بينما نحن جلوسٌ مع النبيّ صلى الله عليه وسلم فى المسجد دخل رجلٌ على جمل فأناخه فى المسجد ثم عقله ثم قال أيكم محمدٌ والنبىُّ صلى الله عليه وسلم متّكئٌ بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجلُ الأبيضُ المتّكئُ فقال له الرجلُ يا ابن عبد المطّلب فقال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم قد أجبتُك فقال انى سائلك فمشدّدٌ عليك فى المسألة فلا تجد علىّ فى نفسك قال سل عمّا بدا لك فقال أسألك بربّك وربّ من قبلك آلله أرسلك الى الناس كلّهم فقال اللهمّ نعم قال أنشدك بالله آلله أمرك أن تصلّى الصلوات الخمس فى اليوم والليلة قال اللهمّ نعم قال أنشدك بالله آلله أمرك أن تصوم هذا الشهر من السنة قال اللهمّ نعم قال أنشدك بالله آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم اللهمّ نعم فقال الرجلُ آمنتُ بما جئت به وأنا رسولُ من ورائى من قومى وأنا ضمامُ بن ثعلبة أخو بنى سعد بن بكر * عن ابن عبّاس رضى الله عنهما أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلاً وأمره أن يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيمُ البحرين الى كسرى فلما قرأه مزّقه قال فدعا عليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يمزّقوا كلّ ممزّق * عن أنس رضى الله عنه قال كتب النبيُّ صلى الله عليه وسلم كتاباً أو أراد أن يكتب فقيل له انهم لا يقرؤن كتاباً الا مختوماً فاتخذ خاتماً من فضة نقشه محمدٌ رسولُ الله كأنى أنظر الى بياضه فى يده * عن أبى واقد الليثى رضى الله عنه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالسٌ فى المسجد والناسُ معه اذ أقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وذهب واحدٌ قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمّا أحدهما فرأى فرجة فى الحلقة فجلس فيها وأمّا الآخر فجلس خلفهم وأمّا الثالثُ فأدبر ذاهباً فلما فرغ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أمّا أحدهم فأوى الى الله فآواه الله وأمّا الآخر

وليست جوابا الا اذا لاعما لمجرد الظرفية (قوله أرهقتنا) أى غشيتنا (قوله نمسح) أى نغسل غسلا خفيفا مبقعا (قوله للأعقاب) جمع عقب وهو مؤخر القدم أى ويل لاصحاب الاعقاب المقصرين فى غسلها (قوله مثل المسلم) فى عموم النفع (قوله ظهرانيهم) فى الاصل تثنية ظهر وزيدت فيه ألف ونون قبل ياء المثنى للتأكيد ثم كثر استعماله بمعنى بينهم وزيد لفظ ظهر ليدل على ان ظهرا قدامه وظهرا وراءه (قوله ابن عبد المطلب) الهمزة مفتوحة للنداء وهمزة ابن محذوفة ويحتمل أنها همزة ابن فتكون مكسورة عند القطع وأداة النداء قبلها مقدرة (قوله أجبتك) أى سمعتك (قوله فلا تجد) أى لا تغضب (قوله اللهم نعم) زاد اللهم للتبرك (قوله فدفعه عظيم الخ) أى ذهب به الى كسرى بعد ان دفعه اليه الرجل (قوله فدعا عليهم الخ) فاستجاب الله دعاءه وسلط على كسرى ابنه فقتله بأن مزق بطنه وزال كه من جميع الارض كتب النبى كتابا)

فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عز وجل عنه * عن أبي بكرة رضي الله عنه قال قعد عليه السلام على بعيره وأمسك انسان بخطامه أو بزمامه ثم قال أي يوم هذا فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فأي شهر هذا فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس بذي الحجة قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه * عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السآمة علينا * عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا * عن معوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما أنا قاسم والله عز وجل يعطي ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله * عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتي بجمار فقال ان من الشجر شجرة وذكر الحديث وزاد في هذه الرواية فاذا أنا أصغر القوم فسكت * عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب * وعنه رضي الله عنه قال أقبلت راكبا على حمار أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف وأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي * عن محمود بن الربيع رضي الله عنه قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو * عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله تعالى به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به

يتعهدنا في بعض الايام (قوله السآمة) مضمن معنى المشقة (قوله قاسم) أي بتبليغ الوحي بدون تخصيص لاحد (قوله يعطي) أي كل واحد من الفهم على قدر ما يريد تعالى فالتفاوت في الافهام من الله (قوله أمر الله) هو يوم القيامة والمراد من الغاية التأبيد (قوله بجمار) هو شحم النخيل (قوله الكتاب) أي القرآن (قوله حمار) يطلق على الذكر والانثى وأتان خاص بالانثى (قوله ناهزت) أي قاربت (قوله يدي) أي قدام (قوله فلم ينكر) بفتح الكاف أي لم ينكره علي رسول الله ولا غيره (قوله عقلت) أي عرفت أو حفظت (قوله دلو) كان من بئر أهل محمود وفعل ذلك النبي للمداعبة أو للتبريك عليه (قوله الكلأ) هو النابت يابسا أو رطبا والعشب الرطب (قوله أجادب) اي لا تشرب ماء (قوله وزرعوا) أي من ذلك الماء أرضا أخرى (قوله منها) أي الارض (قوله قيعان) أي ملساء مستوية أو سبخة (قوله بذلك) أي ... عن بعدي اسم به وقوله رأسا أي لم يرفع رأسه

كناية عن عدم التفاته فهو كالارض السبخة التي لا تقبل الماء وتفسده على غيرها وقوله ولم يقبل هدى الله أي قبولا تاما وهذا ...

لما أتيله وأسقط الثاني وهو العالم المعلم غيره ولم يعمل بنوافله (قوله يقل الرجال) أي لكثرة القتل بسبب الفتن (قوله

* عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا * وعنه رضي الله عنه قال لأحدثنكم حديثا لا يحدثكم أحد بعدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من أشراط الساعة أن يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد

* عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى اني لأرى الري يخرج في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم * عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا أخر الا قال افعل ولا حرج * عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج قيل يا رسول الله وما الهرج فقال هكذا بيده فحرفها كأنه يريد القتل * عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت أتيت عائشة رضي الله عنها وهي تصلي فقلت ما شأن الناس فأشارت الى السماء فاذا الناس قيام فقالت سبحان الله قلت آية فأشارت برأسها أي نعم فقمت حتى علاني الغشي فجعلت أصب على رأسي الماء فحمد الله النبي صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه ثم قال ما من شيء لم أكن أريته الا رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار فأوحي الي أنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريبا من فتنة المسيح الدجال يقال ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن أو الموقن فيقول هو محمد هو رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبناه واتبعناه هو محمد ثلاثا فيقال نم صالحا قد علمنا ان كنت لموقنا به وأما المنافق أو المرتاب فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته * عن عقبة بن الحرث رضي الله عنه انه تزوج ابنة لأبي اهاب بن عزيز فأتته امرأة فقالت اني أرضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره * عن عمر رضي الله عنه قال كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوما

القيم) أي من يقوم بأمرهن سواء كن موطوآت له أم لا (قوله يخرج في أظفاري) أي يظهر عليها (قوله فضلي) أي ما فضل من لبن القدح (قوله فما أولته) الفاء زائدة (قوله لم أشعر) أي أفطن (قوله أرمي) أي الجمرة (قوله قدم ولا أخر) في الاول حذف أي لا قدم ولا أخر (قوله الهرج) هو كثرة الشر (قوله يريد القتل) فهم الراوي ذلك من تحريك يده الكريمة كالضارب (قوله فأشارت الى السماء) تعني انكسفت الشمس (قوله قيام) أي لصلاة الكسوف (قوله آية) أي هذه علامة عذاب (قوله [illegible]) [illegible] علاني) أي غشيني (قوله الغشي) أي الاغماء الخفيف (قوله تفتنون) أي تمتحنون (قوله يقال) أي المفتون (قوله نم صالحا) أي منتفعا بأعمالك (قوله لموقنا) اللام داخلة بعد ان المهملة لفرقها من النافية (قوله المرتاب) أي الشاك (قوله كيف) أي كيف تجامعها وقد قيل انك أخوها فهذا بعيد من ذوي المروءة والورع [illegible] ليس هذا حكما بثبوت [illegible] بقول المرضعة [illegible] لا يحكم به نعم أحمد بن حنبل أخذ بظاهره فأثبت الرضاع بقول المرضعة وحدها (قوله ففارقها) [illegible] تورعا واحتياطا (قوله عوالي المدينة) أي قرى شرقي المدينة بينها وبين المدينة أربعة أميال وأقل وأكثر (قوله وانزل

وأنزل يوما فاذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره واذا نزل فعل مثل ذلك فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته فضرب بابي ضربا شديدا فقال أثم هو ففزعت فخرجت اليه فقال حدث أمر عظيم فدخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا أدري ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا قائم أطلقت نساءك قال لا فقلت الله أكبر * عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال قال رجل يارسول الله لا أكاد أدرك الصلاة مما يطول بنا فلان فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضبا من يومئذ فقال أيها الناس انكم منفرون فمن صلى بالناس فليخفف فان فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة * عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله رجل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها أو قال وعاءها وعفاصها ثم عرفها سنة ثم استمتع بها فان جاء ربها فأدها اليه قال فضالة الابل فغضب حتى احمرت وجنتاه أو قال احمر وجهه فقال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وترعى الشجر فذرها حتى يلقاها ربها قال فضالة الغنم قال لك أو لأخيك أو للذئب * عن أبي موسى رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء كرهها فلما أكثر عليه غضب ثم قال سلوني عما شئتم قال رجل من أبي قال أبوك حذافة فقام آخر فقال من أبي يارسول الله قال أبوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر ما في وجهه قال يارسول الله انا نتوب الى الله عز وجل * عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم ثلاثا * عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم أجران رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والعبد المملوك اذا أدى حق الله تعالى وحق مواليه ورجل كانت عنده أمة يطؤها فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران * عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ومعه بلال فظن أنه لم يسمع النساء فوعظهن وأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي القرط والخاتم وبلال يأخذ في طرف ثوبه * عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث

(قوله فنزل صاحبي) أي فسمع أن النبي اعتزل نساءه (قوله أمر عظيم) وهو طلاق النبي نساءه (قوله فدخلت على حفصة) من كلام عمر (قوله الله أكبر) تعجبا من كون الانصاري ظن أن الاعتزال طلاق والمقصود من ايراد هذا الحديث هنا بيان الاهتمام بشأن العلم بالتناوب بالنزول على النبي للتعلم (قوله أدرك الصلاة) أي بسبب ضعف كان فيه (قوله وكاءها) أي رباطها (قوله أو قال وعاءها) أي ظرفها والشك من الراوي وعفاصها هو الوعاء (قوله فضالة الابل) أي الابل الضالة نعم اذا كانت الابل في القرى والامصار فتلتقط لانها معرضة للتلف (قوله أو للذئب) أي ان لم تأخذها فهذا اذن في أخذها (قوله فله أجران) أعاده مع فهمه من السابق للاشارة الى أن المعتبر جهة العتق والتزوج وأما التأديب والتعليم فموجبان الاجر في الاجنبي فضلا عن الاماء (قوله خرج) أي من بين صفوف الرجال (قوله القرط) الذي يعلق بشحمة الاذن (قوله أول منك) أي أسبق منك

أسعدُ الناس بشفاعتي يومَ القيامة مَنْ قال لا اله الا اللهُ خالصاً من قلبه أو نفسه * عن عبد الله ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ انَّ الله لا يقبِضُ العلمَ انتزاعاً ينتزعُهُ من العباد ولكن يقبضُ العلمَ بقبضِ العلماء حتى اذا لم يُبقِ عالماً اتَّخذ الناسُ رؤساءَ جُهّالاً فسُئلوا فأفتَوا بغيرِ علمٍ فضلُّوا وأضلُّوا * عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قالت النساءُ للنبي صلى الله عليه وسلم غلبَنا عليكَ الرجالُ فاجعل لنا يوماً من نفسكَ فوعدهُنَّ يوماً لقيهنَّ فيه فوعظهُنَّ وأمرهُنَّ فكان فيما قال لهنَّ ما منكُنَّ امرأةٌ تقدِّمُ ثلاثةً من ولدها الا كان لها حجابٌ من النار فقالت امرأةٌ منهنَّ واثنين قال واثنين وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه لم يبلُغوا الحنثَ * عن عائشة رضي الله عنها أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال مَنْ حوسبَ عُذِّبَ قالت عائشةُ فقلتُ أوليس يقولُ اللهُ عز وجل فسوفَ يُحاسَبُ حساباً يسيراً فقال انما ذلكِ العرضُ ولكن مَنْ نوقِشَ الحسابَ يهلِكْ * عن أبي شريح رضي الله عنه قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يومَ الفتح يقولُ قولاً سمعتْهُ أذناي ووعاه قلبي وأبصرتْهُ عيناي حين تكلَّم به حمدَ اللهَ تعالى وأثنى عليه ثم قال انَّ مكَّةَ حرَّمها اللهُ تعالى ولم يحرِّمها الناسُ فلا يحلُّ لامرئٍ يؤمنُ بالله واليوم الآخر أن يسفِكَ بها دماً ولا يعضُدَ بها شجرةً فان أحدٌ ترخَّص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا انَّ الله تعالى قد أذِنَ لرسوله ولم يأذن لكم وانما أذِنَ لي ساعةً من نهارٍ ثم عادت حرمتُها اليومَ كحرمتِها بالأمس وليبلِّغ الشاهدُ الغائبَ * عن عليٍّ رضي الله عنه قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ لا تكذِبوا عليَّ فانه من كذَبَ عليَّ فليلِجِ النار * عن سلمةَ بن الأكوع رضي الله عنه قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ مَنْ يقُلْ عليَّ ما لم أقُلْ فليتبوَّأ مقعدَهُ من النار * عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تسمَّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ومَنْ رآني في المنام فقد رآني فانَّ الشيطانَ لا يتمثَّلُ في صورتي ومَنْ كذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ مقعدَهُ من النار * وعنه رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال انَّ الله حبسَ عن مكّة الفيلَ أو القتلَ وسلَّط عليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ألا وانها لا تحلُّ لأحدٍ قبلي ولا تحلُّ لأحدٍ بعدي ألا وانها حلَّت لي ساعةً من نهارٍ ألا وانها ساعتي هذه حرامٌ لا يُختلى شوكُها ولا يُعضَدُ شجرُها ولا تُلتقَطُ ساقطتُها الا لمنشدٍ فمن قُتِلَ فهو بخير النظرين اما أن يُعقَلَ واما أن يُقادَ أهلُ

(قوله قال لا اله الا الله) أي مع قول محمد رسول الله (قوله الحنث) أي الاثم أي لم يبلغوا وقت الاثم وهو البلوغ (قوله نوقش الحساب) أي استقصى حسابه (قوله يهلك) بكسر اللام (قوله ولم تحرمها الناس) أي من قبل أنفسهم بل حرمها الله بوحيه (قوله يعضد) بكسر الضاد أي يقطع بالمعضد وهو آلة كالفأس (قوله ترخص لقتال) أي لاجل قتال أي قال القتال رخصة تتعاطى عند الحاجة واستدل بقتال رسول الله فيها المشركين يوم الفتح (قوله ساعتي هذه) أي في ساعتي هذه التي أتكلم فيها (قوله يختلى) أي يقطع شوكها الا المؤذي كالعوسج واليابس (قوله لمنشد) أي من يريد تعريفه وليس له تملك أصلا (قوله قتل) أي قتل له قتيل (قوله يعقل) أي يدفع ديته (قوله يقاد) أي يمكن أهل القتيل من القتل والافعال

القتيل فجاء رجل من أهل اليمن فقال اكتب لي يا رسول الله فقال اكتبوا لابي فلان فقال رجل من قريش الا الاذخر يا رسول الله فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا الاذخر * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه قال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله تعالى حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط فقال قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع * عن أم سلمة رضي الله عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن أيقظوا صواحب الحجر فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة * عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال أرأيتكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض أحد * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء الى منزله فصلى أربع ركعات ثم نام ثم قام ثم قال نام الغليم أو كلمة تشبهها ثم قام فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم خرج الى الصلاة * عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ان الناس يقولون أكثر أبو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يتلو ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى الى قوله الرحيم ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في أموالهم وان أبا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون * وعنه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني أسمع منك حديثا كثيرا أنساه قال ابسط رداءك فبسطته فغرف بيديه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت شيأ بعده * وعنه رضي الله عنه قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم وعاءين فأما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم * عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض * عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن

غلبه الوجع) أي فلا ينبغي أن نكلفه في هذه الحالة املاء الكتاب وقامت القرينة عند عمر أن أمر النبي للندب (قوله فاختلفوا) أي قالت طائفة بل نكتب لما فيه من امتثال أمر النبي وزيادة الايضاح (قوله اللغط) أي الصوت (قوله من الفتن) أي العذاب والخزائن الرحمة (قوله الحجر) جمع حجرة وهي منازل أزواجه وخصهن لانهن الحاضرات حينئذ (قوله كاسية في الدنيا) أي مكتسية أثوابا رقيقة نفيسة (قوله عارية) أي معاقبة بفضيحة التعري أو عارية من الحسنات فندبهن بذلك الى الصدقة وترك السرف (قوله آخر حياته) أي قبل موته بشهر (قوله أرأيتكم) أي أخبروني خبر ليلتكم هذه هل تدرون ما يحدث بعدها من الامور العجيبة (قوله لشبع بطنه) أي قانعا بالقوت لا يتجر ولا يزرع (قوله بيديه) أي من فيض فضل الله ورمى به في الرداء (قوله فبثثته) أي وهو علم الحديث (قوله الآخر) وهو علم الفتن واشراط الساعة وما أخبر به النبي من فساد الدين على يد بعض ناس من سفهاء قريش أو المراد الاحاديث التي فيها ذكر أسماء أمراء الجور وأحوالهم وذمهم أو المراد به علم الاسرار المختص باهل العرفان (قوله لا ترجعوا) أي تصيروا (قوله يضرب بعضكم الخ) أي مستحلين

النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى النبي خطيبا في بني اسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال
أنا أعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله فأوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو
أعلم منك قال يا رب وكيف به فقيل له احمل حوتا في مكتل فاذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق بفتاه
يوشع بن نون وحملا حوتا في مكتل حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤسهما فناما فانسل الحوت من المكتل
فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما أصبح قال موسى
لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان
الذي أمر به فقال له فتاه أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغي
فارتدا على آثارهما قصصا فلما انتهيا الى الصخرة اذا رجل مسجى بثوب أو قال تسجى بثوبه فسلم
موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام فقال أنا موسى فقال موسى بني اسرائيل قال نعم قال هل
أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله
علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم علمكه الله لا أعلمه قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي
لك أمرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم أن
يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو
نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور
في البحر فعمد الخضر الى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى
سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا
ترهقني من أمري عسرا فكانت الأولى من موسى نسيانا فانطلقا فاذا بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ
الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس قال ألم أقل
لك انك لن تستطيع معي صبرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض قال الخضر بيده فأقامه فقال موسى لو شئت لاتخذت عليه أجرا

ما حصل (قوله ذلك) أي فقدان الحوت ما كنا نبغي أي نطلبه لانه علامة وجدان الخضر (قوله قصصا) أي يتبعان آثارهما اتباعا (قوله مسجى) أي مغطى (قوله وأنى بأرضك السلام) أي كيف بأرضك السلام وهو غير معروف بها الان تحيتهم غيره (قوله بغلام) اسمه جيسور كان يعمل بالفساد ويتأذى منه أبواه ولما لم يره موسى أذنب ذنبا يقتضي قتله أو قتل حتى يقتل أنكر عليه فاقتلع الخضر كتفه فاذا في عظمه كافر لا يؤمن بالله أبدا وقوله زاكية أي لم تذنب (قوله قرية) هي انطاكية أو أيلة أو ناصرة أو برقة (قوله استطعما) أي طلبا فكانا يمشيان على مجالس أهلها يستطعمان (قوله جدارا الخ) أي حائطا مشرفا على السقوط ولذا قال مستعيرا لما لا يعقل صفة من يعقل يريد أن ينقض أي يسقط لان الجدار لا ارادة له وكان
ارتفاعه مائتي ذراع بذراع تلك القرية وامتداده على وجه الارض خمسمائة وعرضه
تكون (قوله فأقامه) أي مسحه بيده فاستقام معجزة أو بل طينا وجعلا يبنيه وكانا في اضطرار الى الطعام فلاجل تلك الضرورة
شئت الخ وقوله هذا فراق أي الانكار سبب أو الوقت وقت فراق

قال

قال هذا فراق بيني وبينك قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص
علينا من أمرهما ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يارسول الله ما القتال في سبيل الله فان أحدنا يقاتل غضبا ويقاتل حمية فقال من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ۞ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينا أنا أمشي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمر بنفر من اليهود
فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسألوه لا يجيء فيه بشيء تكرهونه فقال بعضهم
لنسألنه فقام رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح فسكت فقلت انه يوحى اليه فقمت فلما انجلى عنه
قال يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم الا قليلا ۞ عن أنس رضي الله
عنه قال كان معاذ رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرحل فقال يا معاذ قال لبيك يارسول
الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يارسول الله وسعديك ثلاثا قال ما من أحد يشهد أن لا اله الا الله
وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يارسول الله أفلا أخبر به الناس
فيستبشرون قال اذا يتكلوا وأخبر بها معاذ عند موته تأثما ۞ عن أم سلمة رضي الله عنها
قالت جاءت أم سليم رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان الله لا يستحيي
من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأت الماء فغطت
أم سلمة تعني وجهها وقالت يارسول الله وتحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها
۞ عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فأمرت المقداد أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله فقال فيه الوضوء ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا قام في المسجد فقال يارسول
الله من أين تأمرنا أن نهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل أهل المدينة من ذي الحليفة
ويهل أهل الشام من الجحفة ويهل أهل نجد من قرن قال ابن عمر ويزعمون أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ويهل أهل اليمن من يلملم وكان ابن عمر يقول لم أفقه هذه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ۞ وعنه رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس
القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه الورس أو الزعفران فان لم يجد النعلين
فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين

(قوله غضبا) أي لارادة الانتقام (قوله وحمية) أي انفة من الشيء أو محافظة على الحرم (قوله فقال الخ) عدل به عن نحو لا هذا ولا هذا لما فيه من الجواب وزيادة (قوله عسيب) عصا من جريد النخل (قوله لا يستحيي الخ) أي لا يمتنع من بيان الحق فكذا أنا لا أمتنع من سؤالي عما أنا محتاجة اليه قالته بسطا لعذرها في ذكر ما تستحيي منه النساء عادة بحضرة الرجال (قوله احتلمت) أي رأت في نومها أنها تجامع (قوله تربت يمينك) أي افتقرت وصارت على التراب ولا تريد العرب به الدعاء على المخاطب وفي الحديث ترك الاستحياء لمن عرضت له مسئلة (قوله مذاء) أي كثير المذي يخرج من الرجل عند الملاعبة غالبا (قوله المقداد) أبوه عمرو وابن ثعلبة البهراني رباه الاسود أو تبناه أو تزوج بامه فقيل له ابنه (قوله نهل) أي نرفع أصواتنا بالتلبية مع الاحرام (قوله قرن) جبل أملس مدور مطل على عرفات ويلملم جبل بتهامة على مرحلتين من مكة (قوله الورس) نبت أصفر باليمن يصبغ به

(قوله حتى يتوضأ) لا يلزم منه أن الصلاة بالحدث اذا وقع بعدها وضوء تقبل لان الغاية للصلاة لا لعدم القبول فالمعنى صلاة أحدكم اذا أحدث حتى يتوضأ لا تقبل والتيمم يسمى وضوأ وورد الصعيد وضوء المسلم (قوله لا ينفتل أو لا ينصرف) نهى عن الانصراف حتى يتحقق ومذهب مالك من شك في الحدث ينتقض طهره ما لم يشك وهو في الصلاة ورجح لانه احتاط للصلاة وهي مقصد وألغى الشك في السبب وغيره احتاط للطهارة وهي وسيلة وألغى الشك في الناقض ومراعاة المقصد أولى وقول القسطلاني هو من حيث النظر أقوى لكنه مغاير لمدلول الحديث لانه أمر بعدم الانصراف حتى يتحقق اه فيه أنه يكون كما قال لو كان الحديث يخيل اليه أنه يجد الشئ وهو متطهر فقال لا حتى الخ لان منطوق الحديث فيمن طرأ شكه وهو في الصلاة فقط لا مطلقا كما هو مذهب غيره ومذهب مالك كمنطوقه لا ينصرف منها لانه تلبس بالصلاة جازما بالطهر لا خارجها فيحتاط وقول القسطلاني ان عدم النقض يكون فيما لم يثبت الا عن بعض أصحابه فيه أنه لو سلم فنسبته له من حيث اختياره أو أخذه من الامام فهو مذهب مالك

(كتاب الوضوء)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ قال رجل من حضرموت ما الحدث يا أبا هريرة فقال فساء أو ضراط ۞ وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل ۞ عن عبد الله بن يزيد الأنصاري رضي الله عنه أنه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يخيل اليه أنه يجد الشئ في الصلاة فقال لا ينفتل أو لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم صلى ولم يتوضأ وربما قال اضطجع حتى نفخ ثم قام فصلى ۞ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة أمامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل انسان بعيره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلى ولم يصل بينهما ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه توضأ فغسل وجهه أخذ غرفة من ماء فمضمض بها واستنشق ثم أخذ غرفة من ماء فجعل بها هكذا أضافها الى يده الأخرى فغسل بها وجهه ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى ثم مسح رأسه ثم أخذ غرفة من ماء فرش على رجله اليمنى حتى غسلها ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها يعني رجله اليسرى ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء قال فوضعت له وضوأ فقال من وضع هذا فأخبر فقال اللهم فقهه

في

في الدين ۞ عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شرقوا أو غربوا ۞ عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال ان ناسا يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس لقد
ارتقيت يوما على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلا بيت
المقدس لحاجته ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كن
يخرجن بالليل اذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد أفيح فكان عمر يقول للنبي صلى الله عليه وسلم
احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر ألا قد عرفناك يا سودة
حرصا على أن ينزل الحجاب فأنزل الله عز وجل الحجاب ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته أجيء أنا وغلام معنا اداوة من ماء وفي رواية من ماء وعنزة
يستنجي بالماء ۞ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب
أحدكم فلا يتنفس في الاناء واذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه ۞ عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال اتبعت النبي صلى الله عليه وسلم وخرج لحاجته فكان لا يلتفت
فدنوت منه فقال ابغني أحجارا أستنفض بها أو نحوه ولا تأتني بعظم ولا روث فأتيته بأحجار بطرف
ثيابي فوضعتها الى جنبه وأعرضت عنه فلما قضى أتبعه بهن ۞ عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار فوجدت حجرين والتمست
الثالث فلم أجده فأخذت روثة فأتيته بها فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال هذا ركس ۞ عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة ۞ عن عبد الله بن زيد
الانصاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين ۞ عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه أنه دعا باناء فأفرغ على يديه ثلاث مرات فغسلهما ثم أدخل يمينه في الاناء فمضمض
واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ويديه ثلاثا الى المرفقين ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه
ثلاث مرات الى الكعبين ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى
ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه ۞ وفي رواية أن عثمان رضي الله عنه قال

(قوله تبرزن) أي خرجن
الى البراز للبول أو الغائط
والمناصع مواضع آخر
المدينة من جهة البقيع
وقوله أفيح أي واسع وقوله
احجب نساءك أي امنعهن
من الخروج من البيوت
(قوله اداوة) هي اناء صغير
من جلد كالسطيحة وقوله
عنزة في الصحاح والعنزة
بالتحريك أطول من العصا
وأقصر من الرمح وفيه زج
كزج الرمح وقوله بالماء أي
وينبش بالعنزة والارض
الصلبة عند قضاء الحاجة
لئلا يرتد عليه الرشاش أو
يصلي اليها في الفضاء أو
يمنع بها ما يعرض من الهوام
أو بركزها بجنبه لتكون
اشارة الى منع من يروم
المرور بقربه (قوله ابغني)
أي اطلب لي يقال بغيتك
الشيء طلبته لك (قوله
أستنفض بها) الاستنفاض
الاستخراج ويكنى به عن
الاستنجاء (قوله ركس)
الرجس والركس بمعنى
وفي القاموس الرجس
بالكسر القذر ويحرك
وتفتح الراء وتكسر الجيم
والمأثم وكل ما استقذر من
العمل والعمل المؤدي الى
العذاب

ألا أحدثكم حديثا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ويصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها والآية أن الذين يكتمون ما أنزلنا ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر ۞ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم لينتثر ومن استجمر فليوتر وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقد قيل له رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى كان يوم التروية فقال أما الأركان فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس إلا اليمانيين وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله ۞ عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوا فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع يده في ذلك الإناء وأمر الناس أن يتوضؤوا منه قال فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه حتى توضؤوا من عند آخرهم ۞ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيأ من ذلك ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في صلاة ما دام في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث ۞ عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال سألت عثمان بن عفان رضي الله عنه

بلل الحـل أو اليد بنحو عرق والامر بالغسل عند ابن القاسم تعبدى وعند أشهب معقول فعلى الاول لو لفها بخرقة يغسلها لا على الثاني (قوله اليمانيين) فيه تغليب اذ الركن الذى فيه الحجر الاسود عراقى (قوله السبتية) أى التى لا شعر عليها من السبت وهو الحلق أو التى عليها الشعر أو جلد البقر المدبوغ بالقرظ (قوله يوم التروية) هو الثامن من ذى الحجة لانهم كانوا يروون فيه من الماء ليستعملوه فى عرفة شربا وغيره (قوله فى تنعله) أى لبسه النعل وترجله أى تسريح رأسه ولحيته وطهوره أى تطهره وقوله وفى شأنه كله أى مما هو من باب التكريم كالاكل والشرب ولبس الثياب ودخول المسجد (قوله الوضوء) أى الذى يتوضأ به (قوله ينبع) هل كان النابع تكثيرا موجود أو ايجاد معدوم خلاف (قوله فليغسله سبعا) أى وجوبا لنحو نجاسته وعند مالك لا لنجاسته

لا ندبا تعبدا (قوله يبل الخ) مع انها تذهب دائما ومن شأنها وضع أفواهها بالارض فلو كانت نجسة لامر قلت

الله عليه وسلم بمنعها من دخوله أو برش مواضعها وهذا أحد ثمانية أدلة على طهارتها

قلت أرأيت إذا جامع فلم يمن قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك علياً والزبير وطلحة وأبي بن كعب فأمروني بذلك ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى رجل من الأنصار فجاء ورأسه يقطر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلنا أعجلناك فقال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعجلت أو قحطت فعليك الوضوء ۞ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وأنه صلى الله عليه وسلم ذهب لحاجة له وأن مغيرة جعل يصب الماء عليه وهو يتوضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخفين ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح وقد تقدم هذا الحديث وفي كل منهما ما ليس في الآخر ۞ عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه أنه قال له رجل أتستطيع أن تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قال نعم فدعا بماء فأفرغ على يده ثم غسلها مرتين ثم تمضمض واستنشق ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما إلى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه ۞ عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فأتي بوضوء فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة ۞ عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال ذهبت بي خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وقع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه فقمت خلف ظهره

(قوله فلم يمن الخ) هو والذي بعده منسوخ بوجوب الغسل على من جامع ولم يمن إجماعاً (قوله أو قحطت) أي لم تنزل (قوله ومسح على الخفين) أعاد لفظ المسح لبيان تأسيس قاعدة المسح بخلاف الغسل فإنه تكرير لسابق (قوله فاضطجعت الخ) فيه جواز مبيت المحرم مع الرجل وزوجه (قوله شن) أي قربة خلقة (قوله يفتلها) أي يدلكها تنبيهاً على الغفلة عن أدب الائتمام (قوله ركعتين) فيه أن تهجده كان ثلاث عشرة إن كان أوتر بواحدة وخمس عشرة إن كان بثلاث (قوله فصلى ركعتين الخ) فيه أن راتبة الصبح تفعل بالبيت وفيه أيضاً استحباب التهجد وقراءة الآيات العشر عند الاستيقاظ وأن صلاة الليل مثنى (قوله الظهر ركعتين الخ) أي قصر السفر (قوله وقع) بالتنوين أي وجع في قدميه أو يشتكي لحم رجليه من الحفاء لغلظ الأرض والحجارة وللكشميهني بلفظ الماضي (قوله فشربت الخ) فيه دلالة على طهارة الماء المستعمل وقوله زر الخ هو واحد الأزرار والحجلة واحدة الحجال وهي بيوت تزين بالثياب والستور والأسرة لها عرى وأزرار

فَنَظَرْتُ الى خاتَمِ النُّبُوَّةِ بين كَتِفَيهِ مثلَ زِرِّ الحَجَلَةِ ۞ عن ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال كان الرِّجالُ والنِّساءُ يَتَوضَّؤُنَ فى زمانِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم جميعًا ۞ عن جابرٍ رضى الله عنه قال جاءَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَعُودُنى وأنا مريضٌ لا أعقِلُ فتوضَّأَ وصَبَّ علىَّ من وَضُوئِه فعَقَلْتُ فقلتُ يا رسولَ الله لِمَنِ الميراثُ انما يَرِثُنى كَلالةٌ فنزَلَتْ آيةُ الفرائِضِ ۞ عن أنسٍ رضى الله عنه قال حضَرَتِ الصلاةُ فقام من كان قريبًا من المسجدِ وبَقِىَ قومٌ فأُتِىَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بمِخْضَبٍ من حِجارةٍ فيه ماءٌ فصغُرَ المِخْضَبُ أن يَبْسُطَ فيه كفَّه فتوضَّأَ القومُ كلُّهم قيل كم كنتم قال ثمانين وزيادةً ۞ عن أبى موسى رضى الله عنه أنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم دعا بقدَحٍ فيه ماءٌ فغَسَلَ يدَيْه ووجهَه فيه ومَجَّ فيه ۞ عن عائشةَ رضى الله عنها قالت لمَّا ثَقُلَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم واشتَدَّ به وجعُه استأذَنَ أزواجَه أن يُمَرَّضَ فى بيتى فأذِنَّ له فخرَجَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بين رجُلَيْن تَخُطُّ رِجلاه فى الارضِ بين عبّاسٍ ورجُلٍ آخرَ وكانت عائشةُ تُحدِّثُ أنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال بعدَ ما دخَلَ بيتَه واشتدَّ وجعُه هَرِيقُوا علىَّ من سبعِ قِرَبٍ لم تُحلَلْ أوكِيَتُهُنَّ لعلّى أعهَدُ الى الناسِ فأُجلِسَ فى مِخْضَبٍ لحفصةَ زوجِ النبىِّ صلى الله عليه وسلم ثم طفِقْنا نصُبُّ عليه تلك حتى طَفِقَ يُشيرُ الينا أن قد فعَلْتُنَّ ثم خرَجَ الى الناسِ ۞ عن أنسٍ رضى الله عنه أنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم دعا بإناءٍ من ماءٍ فأُتِىَ بقدَحٍ رَحْراحٍ فيه شئٌ من ماءٍ فوضَعَ أصابعَه فيه قال أنسٌ فجعلتُ أنظُرُ الى الماءِ ينبُعُ من أصابعِه فحزَرْتُ من توضَّأَ منه ما بين السبعينَ الى الثمانينَ وعنه قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يغتسِلُ بالصّاعِ الى خمسةِ أمدادٍ ويتوضَّأُ بالمُدِّ ۞ عن سعدِ بنِ أبى وقّاصٍ رضى الله عنه عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم أنه مسَحَ على الخُفَّيْن وأنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضى الله عنهما سألَ عُمَرَ عن ذلك فقال نعم اذا حدَّثَك شيأً سعدٌ عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم فلا تسألْ عنه غيرَه ۞ عن عمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىِّ رضى الله عنه أنه رأى النبىَّ صلى الله عليه وسلم يمسَحُ على الخُفَّيْن ۞ وعنه رضى الله عنه قال رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يمسَحُ على عِمامَتِه وخُفَّيْه ۞ عن المُغيرةِ بنِ شُعبةَ رضى الله عنه قال كنتُ مع النبىِّ صلى الله عليه وسلم فى سفَرٍ فأهوَيْتُ لأنزِعَ خُفَّيْه فقال دَعْهُما فانى أدخَلْتُهما طاهرتَيْن فمسَحَ عليهما ۞ عن عمرِو بنِ أُمَيَّةَ رضى الله عنه أنه رأى النبىَّ صلى الله عليه وسلم يحتَزُّ من كتِفِ شاةٍ فدُعِىَ الى الصلاةِ فألقى السِّكِّينَ فصلَّى ولم يتوضَّأْ ۞ عن سُوَيْدِ بنِ

(قوله جميعا) زاد ابن ماجه من اناء واحد اى حال كونهم مجتمعين قبل نزول آية الحجاب أو يحمل على المحارم أو الازواج (قوله من وضوئه) أى من الماء الذى توضأ به أو مما بقى منه وقوله كلالة أى غير ولد ولا والد (قوله بمخضب الخ) اناء متخذ منها لغسل الثياب (قوله فى ان يمرض) أى يخدم فى مرضه وقوله ورجل آخر هو الامام على وقوله هريقوا أى صبوا يدل على أن الماء يراق على المريض من ذلك لقصد الاستشفاء وقوله أوكيتهن جمع وكاء ما يربط به فم القربة (قوله رحراح) أى واسع منبسط (قوله عن ذلك) أى عن مسحه صلى الله عليه وسلم وقوله غيره أى لثقة نقل سعد (قوله على عمامته) اما لعدم امكان مسح رأسه لتعذر نزع العمامة أو لخوف ضرر به أو بعد مسح ما يمكن ومثلها القلنسوة (قوله طاهرتين) أى من الحدثين (قوله ولم يتوضأ) عن جابر كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار

النعمان رضي الله عنه أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي أدنى خيبر فصلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت الا بالسويق فأمر به فثرى فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ ۞ عن ميمونة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل عندها كتفا ثم صلى ولم يتوضأ ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان أحدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه ۞ عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا نعس أحدكم في الصلاة فلينم حتى يعلم ما يقرأ ۞ وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ عند كل صلاة قال وكان يجزئ أحدنا الوضوء ما لم يحدث ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة أو مكة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى كان أحدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدة رطبة فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل يا رسول الله لم فعلت هذا فقال لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبرز لحاجته أتيته بماء فيغسل به ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قام أعرابي في المسجد فبال فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ۞ عن أم قيس بنت محصن رضي الله عنها أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله ۞ عن حذيفة رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما ثم دعا بماء فجئته بماء فتوضأ ۞ وعنه في رواية أخرى قال فانتبذت منه فأشار الي فجئته فقمت عند عقبه حتى فرغ ۞ عن أسماء رضي الله عنها قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أرأيت احدانا تحيض في الثوب كيف تصنع قال تحته ثم تقرصه بالماء وتنضحه وتصلي فيه ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت أبي حبيش

(قوله فثرى) أي بل بالماء لما لحقه من اليبس (قوله فيسب) بضم الباء عطفا على يستغفر وبفتحها لقاء السببية بعد لعل (قوله كل صلاة). أي مفروضة من الخمس استحبابا أو وجوبا خصوصية له والامر به عند كل صلاة بقوله تعالى فاغسلوا الخ لا يقتضي الوجوب لاحتمال انه للندب أو هو للمحدث ولفظ كان يدل على المداومة لكن ورد ما يفيد انه كان الغالب (قوله في كبير) أي في مشقة الاحتراز والكبيرة ما أوجب الحد أو ما فيه وعيد شديد وقوله بلى أي هو كبير من جهة المعصية وقوله لا يستتر الخ من الاستتار أي لا يتحفظ منه لاهماله الاستبراء فيتنجس ويفسد وضوءه فهو بمعنى روايتي لا يستبرئ من الاستبراء ولا يستنزه من التنزه ولا دلالة فيه على وجوب الاستنجاء والا قال لا يستنجي والتعذيب انما كان على ترك الاستبراء فقط وهو افراغ ما في القضيب حتى تنقطع مادة البول والاستبراء واجب حتى عند من يقول ازالة النجاسة سنة ۞ في المصباح الذنوب كرسول الدلو العظيمة ولا تسمى ذنوبا حتى تكون مملوأة ماء تذكر وتؤنث والسجل كفلس الدلو العظيمة زاد بعضهم اذا كانت مملوأة فأو للشك من الراوي

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا أقبلت حيضتك فدعى الصلاة واذا أدبرت فاغسلى عنك الدم ثم صلى ثم توضئى لكل صلاة حتى يجئ ذلك الوقت ۞ وعنها رضى الله عنها قالت كنت أغسل الجنابة من ثوب النبى صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وان بقع الماء فى ثوبه ۞ عن أنس رضى الله عنه قال قدم ناس من عكل أو عرينة فاجتووا المدينة فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم بلقاح وأن يشربوا من أبوالها وألبانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعى النبى صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم فجاء الخبر فى أول النهار فبعث فى آثارهم فلما ارتفع النهار جئ بهم فأمر بقطع أيديهم وأرجلهم وسمرت أعينهم وألقوا فى الحرة يستسقون فلا يسقون ۞ وعنه رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى قبل أن يبنى المسجد فى مرابض الغنم ۞ عن ميمونة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة سقطت فى سمن فقال ألقوها وما حولها وكلوا سمنكم ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال كل كلم يكلمه المسلم فى سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها اذ طعنت تفجر دما فاللون لون الدم والعرف عرف المسك ۞ وعنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يبولن أحدكم فى الماء الدائم الذى لا يجرى ثم يغتسل فيه ۞ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس اذ قال بعضهم لبعض أيكم يأتى بسلى جزور بنى فلان فيضعه على ظهر محمد اذا سجد فانبعث أشقى القوم فجاء به فنظر حتى اذا سجد النبى صلى الله عليه وسلم وضعه على ظهره بين كتفيه وأنا أنظر لا أغنى شيأ لو كانت لى منعة قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة رضى الله عنها فطرحته عن ظهره فرفع رأسه ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فشق ذلك عليهم اذ دعا عليهم وكانوا يرون أن الدعوة فى ذلك البلد مستجابة ثم سمى اللهم عليك بأبى جهل وعليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبى معيط وعد السابع فلم نحفظه قال فوالذى نفسى بيده لقد رأيت الذين عد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى فى القليب قليب بدر ۞ عن أنس رضى الله عنه قال بزق النبى صلى الله عليه وسلم فى ثوبه ۞ عن سهل بن

(قوله فاجتووا) أى أصابهم الجوى وهو داء الجوف اذا تطاول أو كرهوا الاقامة بها لزعمهم انها وخمة أولم يوافقهم طعامها وقوله بلقاح أى بان يلحقوا بها (قوله وسمرت) بتخفيف ميمه أشهر أى كحلت بالمسامير المحماة وقيل فقئت فهى كسملت بالبناء للمفعول وفعل ذلك بهم قصاصا لانهم سملوا عين الراعى وقوله فلا يسقون أى لارتدادهم ومحاربتهم وخيانتهم ومقابلتهم الاحسان بالاساءة وتمثيلهم براعيه صلى الله عليه وسلم (قوله فى سمن) أى جامد فماتت (قوله كهيئتها) قال ابن حجر أعاد الضمير مؤنثا لارادة الجراحة اه وتعقبه العينى فقال ليس كذلك بل باعتبار الكلمة لان الكلم والكلمة مصدران والجراحة اسم لا يعبر به عن المصدر اه قسطلانى (قوله بسلى) فى المصباح السلى وزان الحصى الذى يكون فيه الولد والجمع اسلاء مثل سبب وأسباب (قوله بزق الخ) لابى نعيم وهو فى الصلاة

سعد الساعدي رضي الله عنه أنه سأله الناس بأي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بقي أحد أعلم به مني كان علي يجيء بترسه فيه ماء وفاطمة تغسل عن وجهه الدم وأخذ حصير فاحرق فحشي به جرحه ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يستن بسواك بيده يقول أع أع والسواك في فيه كأنه يتهوع ۞ عن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أراني أتسوك بسواك فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت السواك الأصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته إلى الأكبر منهما ۞ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت ورسولك قال لا ونبيك الذي أرسلت

(كتاب الغسل)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول الشعر ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله ۞ عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة غير رجليه وغسل فرجه وما أصابه من الأذى ثم أفاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما هذا غسله من الجنابة ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من قدح يقال له الفرق ۞ وعنها رضي الله عنها أنها سئلت عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعت بإناء نحو من صاع فاغتسلت وأفاضت على رأسها وبيننا وبينها حجاب

(قوله دووي) بواوين ساكنة فمكسورة مبني للمفعول وربما حذف من بعض الاصول احدى الواوين كذا وقع في الخط وقوله جرح بالفتح مصدر وبالضم وهو المناسب اسم للمكان المجروح وقوله أعلم الرفع صفة أحد وينصب على الحال وقال ذلك سهل لكونه آخر من بقي من الصحابة بالمدينة (قوله يستن) يقال استن إذا دلك أسنانه بما يجلوها مأخوذ من السن بفتح السين وهو امرار ما فيه خشونة على آخر ليذهب ما به وقوله أع أع حكاية صوته عليه السلام إذا جعل السواك على طرف لسانه الداخل وقوله يتهوع أي يتقيأ يقال هاع إذا قاء (قوله يشوص) أي يدلك أو يغسل أو يحك (قوله لا منجا) فيه خمسة أوجه فتحه أو نصبه أو رفعه مع فتح لا ملجأ ورفعه أي لا منجا أو فتحه مع رفع الأول ومع التنوين تسقط الالف (قوله غير رجليه) أي فيؤخرهما وهو محمول عند المالكية جمعا بينه وبين سابقه المقتضي تقديمهما على ما إذا كان المكان وسخا (قوله الفرق) في القاموس هو مكيال بالمدينة يسع ثلاثة آصع ويحرك أو هو أفصح أو يسع ستة عشر رطلا وأربعة أرباع جمعه فرقان كبطنان وكان من شبه كجبل إناء من نحاس

(قوله دعا بشيء الخ) أي طلب اناء مثل الاناء الذي يسمى الحلاب وهو كالبيهق قدر كوز يسع ثمانية أرطال (قوله ينضخ) بالخاء وبالحاء يرش وقوله طيبا أي ذريرة وفيه ان الغسل من الجنابة ليس على الفور وانما يتضيق عند ارادة القيام الى الصلاة

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سأله رجل عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو أوفى منك شعرا وخير منك ثم أمهم في ثوب ۞ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا وأشار بيديه كلتيهما ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفيه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر فقال بهما على وسط رأسه ۞ وعنها رضي الله عنها قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيطوف على نسائه ثم يصبح محرما ينضخ طيبا ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة وفي رواية تسع نسوة قيل أوكان يطيق ذلك قال كنا نتحدث انه أعطي قوة ثلاثين ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت كأني أنظر الى وبيص الطيب في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم ۞ وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل بيديه شعره حتى اذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياما فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر أنه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم خرج الينا ورأسه يقطر فكبر فصلينا معه ۞ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا الا أنه آدر فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فخرج موسى في اثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس وأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا قال أبو هريرة والله انه لندب بالحجر ستة أو سبعة ضربا بالحجر ۞ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أيوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من

(قوله وبيص) أي بريق وقوله في مفرق أي مكان فرق الشعر وقوله ثم يخلل الخ التخليل واجب عند المالكية لقوله صلى الله عليه وسلم خللوا الشعر فان تحت كل شعرة جنابة أي سبب بقائها (قوله سائر الخ) تقدم أول الكتاب ثم يفيض الماء على جلده كله فلعل سائر بمعنى جميع لا باقي (قوله مكانكم) أي الزموه (قوله فكبر) أي مكتفيا بالاقامة السابقة كما هو ظاهر من تعقيبه بالفاء وهو حجة لقول الجمهور ان الفصل جائز بينها وبين الصلاة بالكلام مطلقا وبالفعل اذا كان لمصلحة الصلاة (قوله ينظر بعضهم الخ) لكونه كان جائزا والا فما كان يقرهم موسى عليه الصلاة والسلام وزعم بعضهم أنه كان حراما ولكن كانوا يتساهلون (قوله آدر) أي عظيم الخصيتين أي منتفخهما وقوله حتى نظرت الخ فيه رد على من زعم أن التستر كان واجبا عندهم اذ لو لا اباحته النظر لما مر على مجالستهم وأمكنهم من ذلك وأما عنده فكان يأخذ في حق نفسه بالا كمل (قوله فطفق) أي شرع ذهب يضرب وقوله ستة الرفع على البدلية أو بتقدير هي و بنصب على الحال من الضمير المستكن في بالحجر فانه ظرف مستقر لندب أي انه ندب استقر بالحجر حال كونه ستة آثار أو سبعة

ذهب فجعل أيوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى لي عن بركتك ۞ عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب قال فانخنست منه فذهبت فاغتسلت ثم جئت فقال أين كنت يا أبا هريرة قال كنت جنبا فكرهت ان أجالسك وأنا على غير طهارة فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس ۞ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أيرقد أحدنا وهو جنب قال نعم اذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الحيض)

عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا لا نرى الا الحج فلما كنت بسرف حضت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال مالك أنفست قلت نعم قال ان هذا أمر كتبه الله تعالى على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت قالت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر ۞ وعنها رضي الله عنها قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض ۞ وفي رواية وهو في المسجد يدني لها رأسه وهي في حجرتها فترجله وهي حائض ۞ وعنها رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وأنا حائض ثم يقرأ القرآن ۞ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خميصة اذ حضت فانسللت فأخذت ثياب حيضتي فقال أنفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب وكان يأمرني فأتزر فيباشرني وأنا حائض وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فأغسله وأنا حائض ۞ وفي رواية عنها قالت كانت احدانا اذا كانت حائضا فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يباشرها أمرها أن تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها وأيكم يملك اربه كما كان النبي صلى الله عليه

(قوله لا نرى) أي لا نظن وقوله بسرف موضع على عشرة أميال أو تسعة أو سبعة أو ستة من مكة ومنعه الصرف للعلمية والتأنيث باعتبار البقعة والصرف باعتبار المكان (قوله أنفست) قال النووي ضم النون في الولادة أكثر من الفتح وفي الحيض العكس وقال الهروي الضم والفتح في الولادة وأما الحيض فبالفتح لا غير (قوله أرجل رأس) أي أسرح شعره (قوله في خميصة) الخميصة كساء أسود مربع له علمان يكون من صوف وغيره وقوله فانسللت أي ذهبت في خفية لقذرت نفسها ان تضاجعه وهي كذلك أو خشيت ان يصيبه من دمها وقوله حيضتي بكسر الحاء وفتحها معنى الاولى أخذت ثيابي التي أعددتها لالبسها حال الحيض ومعنى الثانية أخذت ثيابي التي ألبسها زمن الحيض لان الحيضة هي الحيض وقوله والخميلة هي القطيفة ذات الخمل وهو الهدب الذي ينسج ويفضل له فضول أو هي ثوب من صوف له خمل من أي نوع كان أو الاسود من الثياب (قوله في فور) أي في ابتداء وقوله يملك اربه أي يضبط شهوته أو عضوه الذي يستمتع به

(قوله قال) أى صلى الله عليه وسلم مجيبا لهن بلطف وارشاد من غير تعنيف ولا لوم (فذلك) الخطاب الواحدة التى تولت خطابه أو هو لغير معين فيعمهن على سبيل البدل اشارة الى ان حالتهن فى النقص تناهت فى ظهورها الى حيث يمتنع خفاؤها فلا يقال حق التعبير فذلكن (بعض نسائه) هى سودة بنت زمعة أو رملة أم حبيبة بنت أبى سفيان ورجح ابن حجر انها أم سلمة (نهى) الناهى النبى صلى الله عليه وسلم (تحد) بكسر الحاء وضمها أى تمنع المرأة من الزينة وفى الفرع تحد بضم الدون وكسر الحاء من الاحداد (أربعة أشهر الخ) حيث لم تكن حاملا والا فالى وضعه أقل منها أو أزيد بدليل وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن (ثوب عصب) برد يمانى يعصب غزله أى يجمع ثم يصبغ ثم ينسج (رخص) التطيب بالتبخر (نبذة) قطعة يسيرة (كست) هو القسط ضرب من العطر على شكل ظفر الانسان يوضع فى البخور وصوب ابن التين قسط ظفار أى بغير همز نسبة الى ظفار مدينة بساحل البحر يجلب اليها القسط الهندى (فرصة) بتثليث الفاء أى قطعة وقد ثبتت الرواية بالفاء والصاد ولا مجال للرأى (قوله احرورية) منسوبة الى حروراء قرية بقرب الكوفة كان أول اجتماع الخوارج بها أى أتقولين أنت بوجوب قضاء الفائتة زمن الحيض كالخوارج وفرقوا بين الصلاة والصوم بتكررها فلم يجب قضاؤها دفعا للحرج بخلافه وقضاؤه بأمر جديد لا بكون الحائض خوطبت به أولا

وسلم يمنعك ارَبه ﴿ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أضحى أو فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فانى أريتكن أكثر أهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان عقلنا وديننا يا رسول الله قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها أليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم اعتكف معه بعض نسائه وهى مستحاضة ترى الدم فربما وضعت الطست تحتها من الدم ﴿ عن أم عطية رضى الله عنها قالت كنا ننهى أن نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها فى نبذة من كست أظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أن امرأة سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تغتسل قال خذى فرصة من مسك فتطهرى بها قالت كيف أتطهر بها قال سبحان الله تطهرى فاجتذبتها الى فقلت تتبعى بها أثر الدم ﴿ وعنها رضى الله عنها قالت أهللت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فكنت ممن تمتع ولم يسق الهدى فزعمت أنها حاضت ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة فقالت يا رسول الله هذه ليلة عرفة وانما كنت تمتعت بعمرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انقضى رأسك وامتشطى وأمسكى عن عمرتك ففعلت فلما قضيت الحج أمر عبد الرحمن ليلة الحصبة فأعمرنى من التنعيم مكان عمرتى التى نسكت ﴿ وعنها رضى الله عنها قالت خرجنا موافين لهلال ذى الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يهل بعمرة فليهلل فلولا أنى أهديت لأهللت بعمرة فأهل بعضهم بعمرة وأهل بعضهم بحج وساقت الحديث وذكرت حيضتها قالت وأرسل معى أخى عبد الرحمن الى التنعيم فأهللت بعمرة ولم يكن فى شىء من ذلك هدى ولا صوم ولا صدقة ﴿ وعنها رضى الله عنها أن امرأة قالت لها أيجزى احدانا صلاتها اذا طهرت فقالت أحرورية أنت كنا نحيض مع النبى صلى الله عليه وسلم فلا يأمرنا به أو قالت فلا نفعله ﴿ عن أم سلمة رضى الله

عنها

عنها حديث حيضها وهي مع النبيّ صلى الله عليه وسلم في الخميلة ثم قالت في هذه الرواية ان النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يقبّلها وهو صائم ﴿ عن أم عطيّة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تخرج العواتق وذوات الخدور والحيّض وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين ويعتزل الحيّض المصلّى قيل لها آلحيّض قالت أليس يشهدن عرفة وكذا وكذا ﴿ وعنها رضي الله عنها قالت كنّا لا نعدّ الصفرة والكدرة شيأ ﴿ عن عائشة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم ورضي عنها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان صفيّة قد حاضت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلّها تحبسنا ألم تكن طافت معكن فقالوا بلى قال فاخرجي ﴿ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن امرأة ماتت في بطن فصلّى عليها النبيّ صلى الله عليه وسلم فقام وسطها ﴿ عن ميمونة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم ورضي عنها انها كانت تكون حائضا لا تصلّي وهي مفترشة بحذاء مسجد النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو يصلّي على خمرته اذا سجد أصابها بعض ثوبه

﴿ كتاب التيمّم ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ عن عائشة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت خرجنا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى اذا كنّا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء فأتى الناس الى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرّك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله وهو صائم) لانه يملك نفسه (وذوات الخدور) أي صاحبات الستور الملازمتهن لها وفي الغالب انهن فاتقات في الجمال ومحل طلب خروجهن ما لم يترتب به فتنة وزمننا هذا يجب على من فيه قدرة منعهن من الخروج ولو لجمعة (ويعتزل) عطف على تخرج فهو خبر بمعنى الطلب (تحبسنا) تمنع من الخروج من مكة الى المدينة بسبب حيضها حتى تطهر فتطوف بالبيت (بلى) أي طافت معنا (فاخرجي) أي لان طواف الوداع ساقط بالحيض (في بطن) أي بسبب ولادة بطن (وسطها) بفتح السين اسم وتسكينها ظرف وللكشميهني عند وسطها (مفترشة) منبسطة على الارض (خمرته) سجادة صغيرة من خوص لستر ها الارض سميت بذلك * وتأخير البسملة عن كتاب رواية أبي ذر ورواية كريمة تقديمها * البيداء وذات الجيش موضعان بين مكة والمدينة (قوله يطعنني) بضم العين وقد تفتح أو الفتح للقول كالطعن في النسب والضم للفعل كالرمح وقيل كلاهما بالضم وفيه ان الرجل يؤدب ابنته وهي متزوجة

حين أصبح على غير ماء فأنزل الله عز وجل آية التيمم فتيمموا قال أسيد بن الحضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فأصبنا العقد تحته ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة ۞ عن أبي جهيم بن الحرث الأنصاري رضي الله عنه قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام ۞ عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أما تذكر أنا كنا في سفر أنا وأنت فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك هكذا فضرب بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه ۞ عن عمران بن حصين الخزاعي رضي الله عنهما قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا أسرينا حتى اذا كنا في آخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة أحلى عند المسافر منها فما أيقظنا الا حر الشمس فكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم نوقظه حتى يكون هو يستيقظ فانا لا ندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ شكوا اليه الذي أصابهم قال لا ضير أو لا يضير ارتحلوا فارتحلوا فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم قال ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم فقال أصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا عليا ورجلا آخر فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فلقيا امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها أين الماء فقالت عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوف فقالا انطلقي اذا قالت الى أين قالا الى رسول الله صلى الله

(أصبح) دخل في الصباح (فتيمموا) ماض أي تيمم الناس لأجل نزول الآية أو أمر ذكره بيانا أو بدلا من آية التيمم (ما هي الخ) أي بل هي مسبوقة ببركات (خمسا) التنصيص على عدد لا ينافي الزيادة فكم له صلى الله عليه وسلم خصال لم يشاركه فيها أحد (مسيرة شهر) أي من كل جهة قالوا جعل الغاية شهرا لانه لم يكن بين بلده وأعدائه أكثر منه (فليصل) اي ولا ينتظر حتى يعود لمعبده فيقضي ما فاته كالامم الماضية لطفا من الله ورحمة (بئر جمل) موضع بقرب المدينة (فتمعكت) كأنه رأى ان التراب اذا وقع بدلا عن احدى الطهارتين يكون كهيئتها (وقعنا الخ) أي نمنا نومه (فلا) لابن عساكر وما (قوله جليدا) من الجلادة وهي الصلابة (لا ضير) أي لا ضرر يقال ضاره يضوره ويضيره (ونودي بالصلاة) أي أذن بها (انفتل الخ) انصرف منها (ورجلا آخر) كذا بنسخ المتن التي بيدي والذي شرح عليه الغزي والقسطلاني في باب الصعيد الطيب وضوء المسلم فدعا فلانا كان يسميه أبو رجاء نسيه عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا به تعلم ما هنا وصلى الروايتين فالمراد بفلان والرجل عمران بن حصين (أمس) جوروا في مبنيه الحركات (خلوف) أي غيب وروايه غير الاصيلي خلوفا بالنصب خبر لكان محذوفة أي ونفرنا كانوا خلوفا

عليه وسلم قالت الذى يقال له الصابئ قالا هو الذى تعنين فانطلقى فجاآ بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثاه الحديث قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبى صلى الله عليه وسلم باناء ففرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحتين وأوكأ أفواههما وأطلق العزالى ونودى فى الناس اسقوا واستقوا فسقى من سقى واستقى من شاء وكان آخر ذلك أن أعطى الذى أصابته الجنابة اناء من ماء قال اذهب فأفرغه عليك وهى قائمة تنظر الى ما يفعل بمائها وايم الله لقد أقلع عنها وانه ليخيل الينا أنها أشد ملئة منها حين ابتدأ فيها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فجعلوها فى ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها قال لها تعلمين ما رزئنا من مائك شيأ ولكن الله هو الذى أسقانا فأتت أهلها وقد احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقينى رجلان فذهبا بى الى هذا الرجل الذى يقال له الصابئ ففعل كذا وكذا فوالله انه لأسحر الناس من بين هذه وهذه وقالت باصبعها الوسطى والسبابة فرفعتهما الى السماء تعنى السماء والارض أو انه لرسول الله حقا فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذى هى منه فقالت يوما لقومها ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمدا فهل لكم فى الاسلام فأطاعوها فدخلوا فى الاسلام

﴿كتاب الصلاة﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان أبو ذر رضى الله عنه يحدث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتى وأنا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فأفرغه فى صدرى ثم أطبقه ثم أخذ بيدى فعرج بى الى السماء الدنيا فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك أحد قال نعم معى محمد صلى الله عليه وسلم فقال أرسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة اذا نظر قبل يمينه

(الصابئ) بالهمز من صبأ أى خرج من دين الى آخر وروى بالتسهيل من صبا يصبو أى المائل (العزالى) جمع عزلاء بسكون الزاى والمد أى فم المزادتين الاسفل وهى عروتها التى يخرج منها الماء بسعة ولكل مزادة عزلاوان من أسفلها (قوله حقا) هذا ليس منها ايمانا بل الشك لكنها أخذت فى النظر فاعقبها الايمان (بعد ذلك) سقط للاصيلى لفظ ذلك (يغيرون) يجوز فتح الياء من غار وهى قليلة (الصرم) النفر ينزلون بأهليهم على الماء أو أبيات من الناس مجتمعة ولم يغيروا على صرمها مع كفرهم طمعا فى اسلامهم أو رعاية لذمامها (عمدا) لا جهلا ولا نسيانا ولا خوفا بل لما سبق منى (ففرج الخ) شق ولابى ذر عن صدرى (بطست) مؤنثة وقد ذكر على معنى الاناء (من ذهب) استعماله كان قبل التحريم لانه انما وقع بالمدينة (ممتلئ الخ) ذكر على معنى الاناء أى ممتلئ شيأ يحصل به زيادة معرفة الله المصحوبة بنفاذ البصيرة مع زيادة تهذيب النفس (أسودة) جمع سواد

ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم صلى الله عليه وسلم وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الأول ففتح قال أنس فذكر أنه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم صلوات الله عليهم ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال أنس فلما مر جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح فقلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم وكان ابن عباس وأبو حبة الأنصاري يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام قال أنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله عز وجل على أمتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى صلى الله عليه وسلم فقال ما فرض الله لك على أمتك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعت فوضع شطرها فرجعت الى موسى قلت وضع شطرها فقال راجع ربك فان أمتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك قلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى وغشيها ألوان ما أدري ما هي ثم أدخلت الجنة فاذا فيها حبائل اللؤلؤ واذا ترابها المسك ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت فرض الله تعالى الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر ۞ عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه ۞ عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها حديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح تقدم وفي هذه الرواية قالت فصلى ثماني ركعات

(الصالح) الصلاح شامل لسائر الخلال المحمودة (نسم) أرواح (قوله والاخ) لم يقل ادريس والابن كآدم لانه لم يكن في آبائه وكذا موسى وعيسى (ثم عرج بي) أي جبريل (ظهرت) علوت (لمستوى) لموضع مشرف يستوى عليه وفي بعض الاصول بمستوى (صريف الاقلام) تصويتها حال نسخ الملائكة من اللوح المحفوظ على حسب ما أراده الغني عما سواه (فراجعت) أي ربي ولابن عساكر فرجعت (شطرها) أي جزأ منها فليس المراد به النصف (خمس) بحسب الفعل (خمسون) بحسب الثواب قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وفيه جواز النسخ قبل العمل فان النبي كلف بذلك ثم نسخ بعد البلاغ وقبل العمل (استحييت) للاصيلي قد استحييت ووجه استحيائه أنه لو سأل الرفع بعد الخمس لكان كأنه قد سأل رفع الخمس بعينها ولا سيما وقد سمع قول الله تعالى لا يبدل القول لدي

(قوله وذلك) رواية غير الاصيلي وذاك (سائلا) ذكر السرخسي انه ثوبان (أولكلكم) استفهام انكاري في ضمنه الفتوى من طريق الفحوى لانه اذا لم يكن لكل واحد ثوبان والصلاة لازمة فكيف لم يعلموا ان الصلاة ٣٧ في الثوب الواحد الساتر للعورة جائزة (عاتقه)

ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن أمي أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ قالت أم هانئ وذلك ضحى ◆ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولكلكم ثوبان ◆ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه شيء ◆ وعنه رضي الله عنه قال أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه ◆ عن جابر رضي الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فجئت ليلة لبعض أمري فوجدته يصلي وعلي ثوب واحد فاشتملت به وصليت الى جانبه فلما انصرف قال ما السرى يا جابر فأخبرته بحاجتي فلما فرغت قال ما هذا الاشتمال الذي رأيت قلت كان ثوب قال فان كان واسعا فالتحف به وان كان ضيقا فاتزر به ◆ عن سهل رضي الله عنه قال كان رجال يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم عاقدي أزرهم على أعناقهم كهيئة الصبيان ويقال للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوي الرجال جلوسا ◆ عن مغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا مغيرة خذ الاداوة فأخذتها فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فأخرج يده من أسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى ◆ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن أخي لو حللت ازارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة قال فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه فما رئي بعد ذلك عريانا ◆ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اشتمال الصماء وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء ◆ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيعتين عن اللماس والنباذ وأن يشتمل الصماء وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد ◆ وعنه رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه

لغير أبي ذر والاصيلي وابن عساكر عاتقيه بالتثنية (فليخالف الخ) قال ابن السكيت المخالف أن يأخذ طرف الثوب الذي ألقاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى ويأخذ الذي ألقاه على منكبه الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد طرفيهما على صدره (ما السرى الخ) أي ما سبب سيرك في الليل وانما سأله لعلمه بان الحامل له على المجيء في الليل أمر اكيد (فاتزر) بادغام الهمزة المقلوبة ياء في التاء وهو يرد على التصريفيين حيث جعلوه خطأ (لا ترفعن رؤسكن الخ) أي خشية ان تلمحن شيأ من عورات الرجال واستنبط منه النهي عن فعل مستحب خشية ارتكاب محذور (قوله مغشيا عليه) أي لانكشاف عورته لانه عليه السلام كان مجبولا على أحسن الاخلاق مع الحياء الكامل حتى كان أشد حياء من العذراء في خدرها (اللماس) أي بيعه أي متى لمس شيأ لزمه قبول وان لم يره أو هو ان يقول البائع للمشتري اذا لمسته فقد بعتكه اكتفاء بلمسه عن الصيغة (والنباذ) هو ان البائع متى نبذ مطلوب المشتري اليه لزمه وان لم يره والفساد فيهما ظاهر (وان يشتمل الصماء) أي ونهى عن اشتمال الثوب كاشتمال الصخرة الصماء لكونها مسدودة المنافذ فيعسر أو يتعذر على المشتمل اخراج يده لما يعرض له

في تلك الحجة في مؤذنين نؤذن بمنى يوم النحر أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة فأجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم حسر الازار عن فخذه حتى اني أنظر الى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاثا قال وخرج القوم الى أعمالهم فقالوا محمد والخميس يعني الجيش قال فأصبناها عنوة فجمع السبي فجاء دحية فقال يا نبي الله أعطني جارية من السبي فقال اذهب فخذ جارية فأخذ صفية بنت حيي فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير لا تصلح الا لك قال ادعوه بها فجاء بها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها قال فأعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها وجعل صداقها عتقها حتى اذا كان بالطريق جهزتها له أم سليم فأهدتها له من الليل فأصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شيء فليجيء به وبسط نطعا فجعل الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن وأحسبه ذكر السويق قال فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات في مروطهن ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن أحد

وعنها رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها أعلام فنظر الى أعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى أبي جهم وائتوني بأنبجانية أبي جهم فانها ألهتني آنفا عن صلاتي

عن أنس رضي الله عنه قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أميطي عنا قرامك هذا فانه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال أهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا

لا مصدرية فلا نافية ولذلك رفع يحج وما بعده (اردف الخ) أي ارسل عليا وراء أبي بكر (ببراءة) الرفع على الحكاية ويجوز الفتح لان براءة علم على السورة (بغلس) ظلمة آخر الليل أي صلى الصبح وقت اختلاط ضياء أول النهار بظلام آخر الليل (عروسا) يستوي فيه المذكر والمؤنث ماداما في اعراسهما (واحسبه) مقول عبد العزيز بن صهيب الراوي عن أنس أي أظن انسا (وليمة) أي طعام عرسه وفيه مشروعية الوليمة للعرس وانها بعد الدخول وان السنة تحصل بغير اللحم ومساعدة الاصحاب بطعام من عندهم لكن مع الاجتهاد في الاخلاص كما هو وصف الصحب (متلفعات) مغطيات الرؤس والاجساد حال من نساء لتخصيصه وللاصيلي رفعه صفة نساء (خميصة) كساء أسود مربع له علمان يكون من خز وصوف (أبي جهم) كنية عامر بن حذيفة العدوي القرشي (أنبجانية) كساء غليظ لا علم له منسوب الى موضع يقال له أنبجان (ألهتني) أي كاد النظر اليها أن يشغلني عن كمال حضوري في الصلاة في الموطأ فكان يفتنني أي علمها وفيه حث على حضور القلب فيها (أميطي) أزيلي (قرامك) ستر جانب بيتك الرقيق والاضافة لادنى ملابسة

كالكاره فقال لا ينبغي هذا للمتقين ۞ عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء من أدم ورأيت بلالا أخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن أصاب منه شيئا تمسح منه ومن لم يصب منه شيئا أخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا أخذ عنزة فركزها وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا صلى الى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة ۞ عن سهل ابن سعد رضي الله عنه وقد سئل من أي شيء المنبر فقال ما بقي بالناس أعلم مني هو من أثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض فهذا شأنه ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له فأكل منه ثم قال قوموا فلأصلي لكم قال أنس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف ۞ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أنها قالت كنت أنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح ۞ وعنها رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهي بينه وبين القبلة على فراش أهله اعتراض الجنازة ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود ۞ وعنه رضي الله عنه أنه سئل أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم ۞ عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه أنه بال ثم توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسئل فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا فكان يعجبهم لأن جريرا كان من آخر من أسلم ۞ عن عبد الله بن مالك ابن بحينة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

(أدم) جلد (أثل الغابة) الاثل شجر كالطرفاء لا شوك له يعمل من خشبه القصاع والغابة موضع قرب المدينة من العوالي (قوله وقام الخ) في الغزي وفي هذا الحديث جواز ارتفاع الامام على المأمومين وهو مذهب الثلاثة والليث لكن مع الكراهة وعن مالك المنع اه لكن راجح مذهبه الكراهة ان اختار العلو على المأموم لغير كبر وتعليم فله بطلب وبالكبر تبطل لا ان اضطر أو اتفق فلا كراهة (جدته) الضمير لانس لا لمالك لان أم أنس أم سليم وأمها مليكة (فلأصلي) نصب أصلي بأن مضمرة بعد لام كي والجار ومجروره خبر لمحذوف أي قوموا فقيامكم لان أصلي أو متعلق بقوموا على أن الفاء زائدة وروي سكون الياء تخفيفا أو اللام للامر وثبتت الياء على لغة من يجري الصحيح مجرى المعتل (وصففت) أي اصطففت ورفع اليتيم وهو ضميرة مولى النبي لابي ذر عطفا على الضمير المرفوع أو نصب كالفرع معطوفا عليه على أن الواو للمعية (والعجوز) أم سليم (قالت) أي معتذرة اذ لو كانت مسرجة لما أحوجته الى الغمز ويؤخذ منه عدم النقض بمجرد المس ولو بلا حائل لان الشأن في الرجلين عدم الحائل والخصوصية لا تثبت بالاحتمال

صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سئل عن رجل طاف بالبيت للعمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتي امرأته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة ۞ عن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا تقدم وبينهما مخالفة في اللفظ ۞ عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت به فاذا أراد فريضة نزل فاستقبل القبلة ۞ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم الراوي عن علقمة الراوي عن ابن مسعود لا أدري زاد أو نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما أقبل علينا بوجهه قال انه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به ولكن انما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين ۞ عن عمر رضي الله عنه قال وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وآية الحجاب قلت يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يحتجبن فانه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية ۞ عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رئي في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان أحدكم اذا قام في صلاته فانه يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال أو يفعل هكذا ۞ عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما حديث النخامة وفيه زيادة ولا عن يمينه ۞ عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(قوله ولم يصل) رواية بلال المثبت أرجح لاسيما أن ابن عباس لم يدخل بل أسنده لمن دخل فهو مرسل صحابي (يصلي) أي النفل (راحلته) ناقته التي تصلح أن ترحل (أحدث) أوقع (شيء) من الوحي يوجب تغييرها بزيد أو نقص (رجله) للكشميهني والاصيلي رجليه بالتثنية (لنبأتكم) لأخبرتكم (به) أي بما يحدث المفهوم من حدث ففيه بيان أنه كان الواجب عليه تبليغ الأحكام (فذكروني) فأعلموني في الصلاة بنحو التسبيح (فليتحر) فليجتهد (قلت) بغير الأربعة فقلت (وآية الحجاب) في آية الرفع وغيره (وري) لغير أبي ذر وروي بضم فكسر (خطيئة) اثم وحديث فليبصق عن يساره الخ حمل على ما اذا كان خارج المسجد (دفنها) بكترابه والا فليخرجها

هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هٰهُنَا فَوَاللّٰهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي أُضْمِرَتْ من الحَفْيَاءِ وأمدُها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تُضَمَّر من الثنية الى مسجد بني زُرَيْق وأن عبد الله كان فيمن سابق ۞ عن أنس رضي الله عنه قال أُتِيَ النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان أكثر مال أُتِيَ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلاة جاء فجلس اليه فما كان يرى أحدا الا أعطاه اذ جاءه العباس رضي الله عنه فقال يا رسول الله أعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ فحثا في ثوبه ثم ذهب يُقِلُّه فلم يستطع فقال يا رسول الله مُرْ بعضهم يرفعه الي قال لا قال فارفعه أنت علي قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه أنت علي قال لا فنثر منه ثم احتمله فألقاه على كاهله ثم انطلق فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم ۞ عن محمود بن الربيع الأنصاري أن عتبان بن مالك وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الأنصار أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي فاذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي لهم ووددت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي فأتخذه مصلى قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل ان شاء الله قال عتبان فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حين دخل البيت ثم قال أين تحب أن أصلي من بيتك قال فأشرت له الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم قال وحبسناه على خزيرة صنعناها له قال فثاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم أين مالك بن الدخيشن أو ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك ألا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله أعلم قال فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله

اذ لا يحجبها ساتر كما هو معلوم عند أرباب البصائر أو كان له عينان بين كتفيه مثل سم الخياط يبصر بهما لا تحجبهما الثياب (أضمرت) بان علفت وأدخلت بيتا وأطعمت قوتا بعد سمنها ليكثر عرقها فيذهب رهلها ويقوى لحمها ويشتد جريها (الحفياء) بينها وبين ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة أو سبعة (وأمدها) وغايتها (مر) لغير الاصيلي في هذا وما بعده أو مر بهمزة مضمومة فساكنة (أصلي لقومي) أي لاجلهم أي أؤمهم (ووددت) تمنيت (فأتخذه) رفعه على الاستئناف وعلى ثبوت النصب فبان مضمرة جوازا أي وددت اتيانك فصلاتك (فغدا علي) سقط لغير أبوي الوقت وذر علي (فصففنا) للدر سة بالفك (خزيرة) في القاموس هي شبه عصيدة بلحم وبلا لحم عصيدة أو مرقة من بلالة النخالة اه وفي الغزى هي لحم يقطع صغارا يطبخ بماء فاذا نضج ذر عليه بعد النضج من دقيق أما الحريرة بمهملتين فحسية مهملة فدقيق يطبخ بلبن (فثاب) جاء (الدار) المحلة (ذوو عدد) يعني بعضهم اثر بعض لما سمعوا بقدومه

 لا مصطبين (ابن الدخيشن) في المحار بين للاصل من رواية معمر مكبرا بالاشكال ولمسلم الدخشم بالميم وصوب

يبتغي بذلك وجه الله ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن أم حبيبة وأم سلمة رضي الله عنهما ذكرتا كنيسة رأتاها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور وأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة ۞ عن أنس رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل أعلى المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل الى بني النجار فجاؤا متقلدي السيوف فكأني أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر رضي الله عنه ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى رحله بفناء أبي أيوب وكان يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم وانه أمر ببناء المسجد فأرسل الى ملأ بني النجار فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى قال أنس فكان فيه ما أقول لكم قبور المشركين وفيه خرب وفيه نخل فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول

اللهم لا خير الا خير الآخره * فاغفر للانصار والمهاجره

۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يصلي على بعيره وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ۞ عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي النار وأنا أصلي ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا ۞ عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن وليدة كانت سوداء لحي من العرب فأعتقوها فكانت معهم قالت فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور قالت فوضعته أو وقع منها فمرت به حدياة وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته قالت فالتمسوه فلم يجدوه قالت فاتهموني به فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها قالت والله اني لقائمة معهم اذ مرت الحدياة فألقته قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم

(وقوله الى الله) أي من الله (خرب) ككلم جمع خربة ككلمة ولابي ذر خرب كعنب جمع خربة كعنبة (عضادتيه) تثنية عضادة في المصباح بالكسر جانب العتبة من الباب وفي الصحاح عضادتا الباب خشبتاه من جانبيه (اللهم الخ) لا يخرج على الرجز بل ولا غيره فسقط ما أطال به شراح هذا الحديث نعم لو كانت الرواية هنا اللهم ان الخير الخ وفتحت راء فاغفر مؤكدا بنون محذوفة كان رجزا أخزم (طفق) جعل (خميصة) كساء له اعلام (أنبيائهم) الضمير لليهود لان النصارى نبيهم عيسى ولا قبر له أو أن فيه حذف وصالحيهم بينه رواية مسلم فيصلح الكلام على الصالح له على أنه لا مانع من أن يكون فيهم أنبياء كالحواريين اذ هو لم يقل وسلهم (حدياة) الاصل حديأة مصغر حدأة كعنبة أبدلت الهمزة ياء وأدغمت الياء في الياء ثم أشبعت الفتحة فتولدت الالف

وأنا منه بريئة وهو ذا هو قالت فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت قالت عائشة رضى الله عنها فكان لها خباء في المسجد أو حفش قالت فكانت تأتيني فتحدث عندى قالت فلا تجلس عندى مجلسا الا قالت

ويوم الوشاح من أعاجيب ربنا * الا انه من بلدة الكفر أنجاني

قالت عائشة رضى الله عنها فقلت لها ما شأنك لا تقعدين معى مقعدا الا قلت هذا قالت فحدثتني بهذا الحديث ۞ عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة رضى الله عنها فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شئ فغاضبني فخرج فلم يقل عندى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانسان انظر أين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول قم أبا تراب قم أبا تراب ۞ عن أبي قتادة السلمي رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس ۞ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه بالجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر رضى الله عنه شيأ وزاد فيه عمر رضى الله عنه وبناه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد وأعاد عمده خشبا ثم غيره عثمان رضى الله عنه فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج ۞ عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه كان يحدث يوما حتى أتى على ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال يقول عمار أعوذ بالله من الفتن ۞ عن عثمان بن عفان رضى الله عنه عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم أكثرتم وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة ۞ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال مر رجل في المسجد ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بنصالها

(خباء) خيمة من صوف أو وبر (حفش) بيت من شعر وفيه جواز المبيت بالمسجد وضرب مسكن به اذا لم يجد مسكنا مع أمن الفتنة (ويوم الخ) يوم مبتدأ خبره من أعاجيب والبيت من الطويل دخل الجزء الثاني القبض وهو حذف الخامس الساكن (أعاجيب) جمع أعجوبة وروى أيضا تعاجيب وفي الصحاح والتعاجيب العجائب لا واحد له من لفظه (لانسان) ظهر لابن حجر انه سهل راوى الحديث (راقد الخ) فيه جواز نوم غير الفقراء بالمسجد والتكنية بغير الولد وملاطفة الاصهار (يقل) مضارع قال من القيلولة وهي نوم نصف النهار (فليركع الخ) أى ندبا فلو خالف وجلس فللمالكية لا تسقط وان يطول وللشافعية ان سهوا أو جهلا وقصر الفصل كذلك (باللبن) بالطوب النيء (بالحجارة المنقوشة) المصورة والمنقى بالتكبير فيهما (والقصة) الجص بلغة الحجاز يقال قصص داره أى جصصها (مسجدا) ولو صغيرا كمفحص قطاة (مثله) المثلية يستلزم العدد والسعة روى أحمد مرفوعا من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا أوسع منه أو المراد عشرة أبنية والواحد بعدل وتسعة فضل اذ الحسنة بعشر أمثالها

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من مرّ في شيء من مساجدنا أو أسواقنا بنبل فليأخذ على نصالها لا يعقر بكفه مسلمًا ۞ عن حسان بن ثابت رضي الله عنه أنه استشهد أبا هريرة رضي الله عنه أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان أجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيده بروح القدس قال أبو هريرة نعم ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه أنظر إلى لعبهم وفي رواية يلعبون بحرابهم ۞ عن كعب بن مالك رضي الله عنه أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينًا كان له عليه في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج إليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا وأومأ إليه أي الشطر قال قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلًا أسود أو امرأة سوداء كان يقم المسجد فمات فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا مات فقال أفلا كنتم آذنتموني به دلوني على قبره أو قال قبرها فأتى قبره فصلى عليه ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت لما أنزلت الآيات من سورة البقرة في الربا خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فقرأهن على الناس ثم حرم تجارة الخمر ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عفريتًا من الجن تفلت علي البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكًا لا ينبغي لأحد من بعدي ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق في الأكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار إلا الدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فإذا سعد يغذو جرحه دمًا فمات فيها ۞ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي قال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور ۞ عن أنس رضي الله عنه أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند

(أو أسواقنا) أو للتنويع لا للشك من الراوي (لا يعقر) لا يجرح (أيده) قوه (بروح القدس) جبريل (يلعبون) أي التدريب على مواقع الحرب والاستعداد للعدو ولذا جاز في المسجد لأنه من منافع الدين (إلى لعبهم) أي وآلاتهم لا إلى ذواتهم إذ نظر الأجنبية إلى الأجنبي غير جائز في غير القدر المستثنى عندنا وهذا يدل على أنه كان بعد نزول آية الحجاب (سجف) ستر (يقم) يكنس (آذنتموني) أعلمتموني (أو على قبرها) أو للشك (تفلت) تعرض لي فلتة (أخي) في النبوة (رب اغفر الخ) رواية أبي ذر ولابن عساكر هب لي وإسقاط سابقه ولغيرهما رب هب لي وحمل على التغيير من بعض الرواة أو الاقتباس (الأكحل) في القاموس هو عرق في اليد أو عرق الحياة ولا تقل عرق الأكحل اهـ (فضرب) أي لسعد (يرعهم) يفزعهم (فيها) أي في تلك الخيمة (وأنت راكبة) بعير لأن بول الإبل وأرواثها طاهران وإن احتمل أن بعيرها معلم إذ لا يؤمن

بالسد هما البيت وعلى الجزم بتعليه هو وسيلة لان يطاق على غير معلم اذ ما لكل أحد يعلم انه كان معطل الاسباب والمقام التشريع (فاختار ماعند الله) سقط للاصيلي وابن عساكر وضرب عليه أبو الوقت (أمن الناس الخ) أكثرهم جودا بنفسه وماله بلا استثنابه أوله من الحقوق مالو كان لغيره لامتن فصدق ولازم في الصحبة وبذل المال وفدى بنفسه بانشراح

النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيا آن بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ماعنده فاختار ماعند الله فبكى أبو بكر رضي الله عنه فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ماعنده فاختار ماعند الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان أبو بكر أعلمنا فقال يا أبا بكر لا تبك ان أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب أبي بكر ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا رأسه بخرقة فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام أفضل سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فدعا عثمان بن طلحة ففتح الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ثم أغلق الباب فلبث فيه ساعة ثم خرجوا قال ابن عمر فبدرت فسألت بلالا فقال صلى فيه فقلت في أي فقال بين الأسطوانتين قال ابن عمر فذهب علي أن أسأله كم صلى ۞ وعنه رضي الله عنه قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ماترى في صلاة الليل قال مثنى مثنى فاذا خشي الصبح صلى واحدة فأوترت له ما صلى وانه كان يقول اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا فان النبي صلى الله عليه وسلم أمر به ۞ عن عبد الله ابن زيد الأنصاري رضي الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الأخرى ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة فان أحدكم اذا توضأ فأحسن

صدر ورسوخ ايمان بان المنة لله ورسوله على جميع خلقه لكن المصطفى بجميل أخلاقه اعترف بذلك شكر المنعم ظاهرا وان كان هو مصدر كل نعمة من الله وليس لسواه نعمة فافهم (باب أبي) نصب على الاستثناء أو رفع على البدل وفيه رمز بخلافته اذ أبقاه دون أبواب الناس ليخرج منه الى الصلاة (أغلق) بالبناء للمفعول أو للفاعل أي أمر بغلقه لئلا تزدحم الناس لحرصهم على مشاهدته والاقتداء بأفعاله (فبدرت) فأسرعت (خشي) أي المصلي (صلى) أي ركعة (فأوترت) أي تلك الركعة في الشرح احتج به الشافعية على ان أقل الوتر ركعة مع حديث ابن عمر مرفوعا الوتر ركعة من آخر الليل وقال المالكية أي ركعة مع شفع تقدمها اه لا يخفى ان الحديث ليس فيه تعرض لاقل أو أكثر بل فيه أن الايتار لصلاة الليل بركعة وحديث ابن عمر ليس كما قال بل اجعلوا

آخر الخ كما ترى وان كان له رواية غير مذكورة هنا فلتحمل على هذه لئلا يتناقض كلامه ولان شأن من يصلي آخره أن لا يقتصر على ركعة على أن قوله الوتر ركعة نص في أنه ليس ثلاثا وما هنا بعينه مذهب المالكية أن الوتر ركعة مع تقدم شفع وهل تقدمه شرط كمال وهو المعتمد أو صحة خلاف عندهم (به) أي بالوتر أو بالجعل الدال عليه اجعلوا (مستلقيا) فيه جواز الاستلقاء بالمسجد (الجميع) أي الجماعة

(الا الصلاة) يدخل الاعتكاف بالاولى لان أقله يوم وليلة يتضمن صوما وصلوات وقول الشارح أوما

الوضوء وأتى المسجد لا يريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان فى صلاة ما كانت تحبسه وتصلى الملائكة عليه مادام فى مجلسه الذى يصلى فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه مالم يحدث فيه ۞ عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك أصابعه ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتى العشى فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة فى المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة وفى القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه وفى القوم رجل فى يديه طول يقال له ذو اليدين قال يارسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة قال لم أنس ولم تقصر فقال أكما يقول ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ماترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم سلم ۞ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه كان يصلى فى أماكن من الطريق ويقول انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى تلك الأمكنة ۞ وعنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذى الحليفة حين يعتمر وفى حجته حين حج تحت سمرة فى موضع المسجد الذى بذى الحليفة وكان اذا رجع من غزو وكان فى تلك الطريق أو حج أو عمرة هبط من بطن واد فاذا ظهر من بطن واد أناخ بالبطحاء التى على شفير الوادى الشرقية فعرس ثم حتى يصبح ليس عند المسجد الذى بحجارة ولا على الأكمة التى عليها المسجد كان ثم خليج يصلى عبد الله عنده فى بطنه كثب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلى فدحا فيه السيل بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذى كان عبد الله يصلى فيه وحدث عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى حيث المسجد الصغير الذى دون المسجد الذى بشرف الروحاء وكان عبد الله يعلم المكان الذى فيه صلى النبى صلى الله عليه وسلم يقول ثم عن يمينك حين تقوم فى المسجد تصلى وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب الى مكة بينه وبين المسجد الأكبر رمية بحجر أو نحو ذلك وكان عبد الله يصلى الى العرق الذى عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذى بينه وبين المنصرف وأنت

معناها كالاعتكاف جار على مذهبه (يحدث فيه) روى بدله يؤذ أى الملائكة (أصابعه) للاصيلى بين (السرعان) فى القاموس سرعان الناس محركة أوائلهم المستبقون الى الامر وبضم السين واسكان الراء جمع سريع ككثيب وكثبان (قصرت) بالبناء للفاعل أو المفعول فتضم القاف وتكسر الصاد وعزى لاصل الحافظ المنذرى (فهابا) روى فهاباه أى النبى اجلالا له (رجل) هو الخرباق (قصرت) فيه ماسبق (ثم كبر) يدل للمالكية أن يسجد بعد الزيادة وقعت هنا بالسلام وفيه أن يسير الكلام لاصلاحها لا يضروان مع يسير فعل (هبط من بطن) سقط لابى ذر والوقت الجارو لابن عساكر هبط من ظهر (واد) هو العقيق (البطحاء) مسيل واسع فيه دقاق الحصى جمعه أباطح وبطاح وبطائح (ثم) هنالك (يصبح) يدخل فى الصباح (كثب) رمل مجتمع (فدحا) فدفع (الروحا) فى الشرح قرية جامعة على ليلتين منسأة بينه وبين المدينة ستة وثلاثون ميلا وفى القاموس هى موضع بين الحرمين على

(سرحة) شجرة (الرويثة) فى الشرح هى قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر

فرسخا وفى القاموس رويثة موضع

ذاهب الى مكة وقد ابتنى ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلى فى ذلك المسجد وكان يتركه عن يساره ووراءه ويصلى أمامه الى العرق نفسه وكان عبد الله يروح من الروحاء فلا يصلى الظهر حتى يأتى ذلك المكان فيصلى فيه الظهر واذا أقبل من مكة فان مر به قبل الصبح بساعة أو من آخر السحر عرس حتى يصلى بها الصبح وحدث عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الرويثة عن يمين الطريق ووجاه الطريق فى مكان بطح سهل حتى يفضى من أكمة دوين بريد الرويثة بميلين وقد انكسر أعلاها فانثنى فى جوفها وهى قائمة على ساق وفى ساقها كثب كثيرة وحدث عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى طرف تلعة من وراء العرج وأنت ذاهب الى هضبة عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة على القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق بين أولئك السلمات كان عبد الله يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهاجرة فيصلى الظهر فى ذلك المسجد قال عبد الله ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سرحات عن يسار الطريق فى مسيل دون هرشى ذلك المسيل لاصق بكراع هرشى بينه وبين الطريق قريب من غلوة وكان عبد الله يصلى الى سرحة هى أقرب السرحات الى الطريق وهى أطولهن ويقول ان النبى صلى الله عليه وسلم كان ينزل فى المسيل الذى فى أدنى مر الظهران قبل المدينة حين يهبط من الصفراوات ينزل فى بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وأنت ذاهب الى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق الا رمية بحجر قال وكان النبى صلى الله عليه وسلم ينزل بذى طوى ويبيت حتى يصبح ثم يصلى الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على أكمة غليظة ليس فى المسجد الذى بنى ثم ولكن أسفل من ذلك على أكمة غليظة وكان عبد الله يحدث أن النبى صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتى الجبل الذى بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذى بنى ثم يسار المسجد بطرف الأكمة ومصلى النبى صلى الله عليه وسلم أسفل منه على الأكمة السوداء تدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها ثم تصلى مستقبل الفرضتين من الجبل الذى بينك وبين الكعبة ۞ وعنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد أمر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلى اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك فى السفر فمن ثم اتخذها الأمراء ۞ عن أبى جحيفة رضى الله عنه أن النبى صلى

بين الحرمين (وجاه) بكسر الواو وضمها أى مقابل والهاء خفض على يمين أو نصب على الظرفية كذا فى الشرح (بطح) بسكون الطاء وكسرها أى واسع (يفضى) يخرج (أكمة) موضع مرتفع (بريد) طريق (فانثنى) فانعطف (كثب) تلال رمل كثيرة (تلعة) مسيل الماء من فوق الى أسفل الهضبة فوق الكثيب فى الارتفاع دون الجبل وفى القاموس هى ما ارتفع من الارض وانهبط ضد ومسيل الماء وما اتسع من فوهة الوادى والقطعة المرتفعة من الارض فانظره (العرج) قرية جامعة بينها وبين الرويثة ثلاثة عشر أو أربعة عشر ميلا (هضبة) جبل منبسط على وجه الارض أو ما طال واتسع وانفرد من الجبال (رضم) ويحرك صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض وفتح الضاد للاصيلى (سلمات) صخرات ولغير أبى ذر والاصيلى سلمات بفتح اللام جمع سلمة شجر يدبغ بورقه الجلد (هرشى) ثنية قرب الجحفة (بكراع) بطرف (غلوة) رمية سهم أبعد ما يقدر عليه ويقال هى قدر ثلثمائة ذراع الى أربعمائة (مر الخ) يسمى الآن بطن مرو وللاصيلى

مر ظهران (فرضتى) مدخلى (أسفل) نصب على الظرفية أو رفع خبر مبتدا محذوف (عشرة) لابى ذر عشر (بحربة) بالحاء (اتخذها) ثم

تنا (عنزة) عصا أقصر من الرمح ولها زج من أسفلها (بين يديه) أي بين القبلة والعنزة لا بينها وبينه يدل أن الصلاة لا تبطل بمرور ذلك والتشديد الوارد بقطعها بمرور الحمار والكلب حمل على قطع كمال ثوابها بشغل قلب المصلي (سهل) زاد الاصيلي ابن سعد أي الساعدي (رسول الله) للاصيلي النبي (ممر) موضع مرور وكان تامة أو ناقصة بتقدير قدر أو نحوه والظرف خبر (عكازة) هي العنزة (هبت) هاجت (الركاب) الابل (الرحل) لغير أبوي ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر هذا الرحل (فيعدله) من التعديل وهو تقويم الشئ والساقط بفتح فسكون فكسر أي يقيمه تلقاء وجهه (آخرته) خشبته التي يستند اليها الراكب (قالت) أي عائشة لمن قال بحضرتها يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة (لقد) روي ولقد (رأيتني) أي أبصرت نفسي (أسنحه) للاصيلي بضم فسكون فكسر أي ان استقبله منتصبة ببدني في صلاته (شاب) قيل هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط كما أخرجه أبو نعيم شيخ البخاري وقيل غيره (مساغا) طريقا يمكنه المرور منه (من الاولى) أي من الدفعة (فنال) فأصاب (من أبي سعيد) أي من عرضه بالشتم (مروان) بن الحكم مات سنة خمس وستين ابن ثلاث وستين (أخيك) في الشرح أي في الاسلام

اللّٰه عليه وسلم صَلَّى بهم بالبطحاء وبين يديه عَنَزَةٌ الظُّهرَ ركعتين والعصرَ ركعتين يمرُّ بين يديه المرأةُ والحمارُ ۞ عن سَهْلٍ رضي اللّٰه عنه قال كان بين مُصَلَّى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم وبين الجدار مَمَرُّ الشاةِ ۞ عن أنس رضي اللّٰه عنه قال كان النبيُّ صلى اللّٰه عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته أنا وغلامٌ ومعنا عُكَّازةٌ أو عصًا أو عَنَزَةٌ ومعنا اداوةٌ فاذا فرغ من حاجته ناولناه الاداوةَ ۞ عن سلمةَ بن الأكوع رضي اللّٰه عنه أنه كان يُصَلِّي عند الأُسطوانة التي عند المصحف فقيل له يا أبا مسلم أراك تتحرّى الصلاةَ عند هذه الأسطوانة قال فاني رأيتُ رسولَ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يتحرّى الصلاةَ عندها ۞ عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما حديثُ دخولِ النبيِّ صلى اللّٰه عليه وسلم الكعبةَ قال فسألتُ بلالًا حين خرج ما صَنَعَ النبيُّ صلى اللّٰه عليه وسلم قال جعلَ عمودًا عن يمينه وعمودًا عن يساره وثلاثةَ أعمدةٍ وراءه وكان البيتُ يومئذ على ستةِ أعمدةٍ وفي رواية عمودين عن يمينه ۞ وعنه رضي اللّٰه عنه عن النبيِّ صلى اللّٰه عليه وسلم أنه كان يُعَرِّضُ راحلتَه فيُصَلِّي اليها قيل لنافعٍ أفرأيتَ اذا هبّت الرِّكابُ قال كان يأخذُ الرَّحلَ فيُعَدِّلُه فيُصَلِّي الى آخرته أو مُؤَخَّره وكان ابنُ عمرَ يفعلُه ۞ عن عائشةَ رضي اللّٰه عنها قالت أعدلتمونا بالكلب والحمار لقد رأيتني مضطجعةً على السرير فيجيءُ النبيُّ صلى اللّٰه عليه وسلم فيتوسّطُ السريرَ فيُصَلِّي فأكرهُ أن أُسَنِّحَهُ فأنسلُّ من قِبَلِ رجلَي السرير حتى أنسلَّ من لحافي ۞ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي اللّٰه عنه أنه كان يُصَلِّي في يوم جمعةٍ الى شيءٍ يستره من الناس فأراد شابٌّ من بني أبي مُعَيط أن يجتازَ بين يديه فدفع أبو سعيد في صدره فنظر الشابُّ فلم يجد مساغًا الا بين يديه فعاد ليجتازَ فدفعه أبو سعيد أشدَّ من الأولى فنال من أبي سعيد ثم دخل على مروانَ فشكا اليه ما لقيَ من أبي سعيد ودخل أبو سعيد خلفَه على مروانَ فقال ما لكَ ولابنِ أخيكَ يا أبا سعيد قال سمعتُ النبيَّ صلى اللّٰه عليه وسلم يقولُ اذا صلّى أحدُكم الى شيءٍ يستره من الناس فأراد أحدٌ أن يجتازَ بين يديه فليدفعه فان أبى فليقاتله فانما هو شيطانٌ ۞ عن أبي جُهَيمٍ رضي اللّٰه عنه قال قال رسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم

وهو رد على من قال المجتاز الوليد بن عقبة لان عقبة قتل كافرا قبل نشأ هذا من قصر الاخوة على لو الاسلام مع ان العرب تقول للكبير عم للتعظيم وللصغير ابن أخ للتلطف كما قالت خديجة لورقة بن نوفل اسمع من ابن أخيك فلا يتجه ... أي بمنزلة القطع لان فعل كل قد يترتب عليه شغل قلب المصلي

لو يَعلَمُ المارُّ بين يدَي المُصلِّي ماذا عليه من الاثم لكان أن يقفَ أربعين خيراً له من أن يمُرَّ بين يديه قال الراوي لا أدري أقال أربعين يوماً أوشهراً أوسنةً ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي وأنا راقدةٌ مُعترضةٌ على فراشه فاذا أراد أن يُوتِرَ أيقظني فأوترتُ معه ۞ عن أبي قتادةَ الأنصاريِّ رضي الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يُصلِّي وهو حاملُ أُمامةَ بنتَ زينبَ بنتِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وهي لأبي العاصِ بن الربيع بن عبد شمس فاذا سجدَ وضعها واذا قام حملَها ۞ حديثُ ابن مسعود في دُعاءِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم على قُريشٍ يومَ وضعُوا عليه السَّلى تقدّم وقال هُنا في آخره ثم سُحِبوا الى القَليب ثم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأُتبِعَ أصحابُ القَليبِ لعنةً

﴿ كتاب مواقيت الصلاة ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

۞ عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ رضي الله عنه أنه دخلَ على المُغيرة بن شُعبةَ وقد أخّرَ الصلاةَ يوماً بالعراق فقال ماهذا يامُغيرةُ أليسَ قد علمتَ أن جبريلَ نزلَ فصلّى فصلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم صلّى فصلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم صلّى فصلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم صلّى فصلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم صلّى فصلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا أُمرتُ ۞ عن حُذيفةَ رضي الله عنه قال كُنّا جُلوساً عندَ عُمرَ رضي الله عنه فقال أيُّكم يحفظُ قولَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قُلتُ أنا كما قاله قال انك عليه أو عليها لجريءٌ قلتُ فتنةُ الرجلِ في أهلهِ ومالهِ وولدهِ وجارهِ تُكفّرُها الصلاةُ والصومُ والصدقةُ والأمرُ والنهيُ قال ليس هذا أُريدُ ولكنِ الفتنةَ التي تموجُ كما يموجُ البحرُ قال ليس عليكَ منها بأسٌ ياأميرَ المؤمنين انّ بينكَ وبينها باباً مُغلقاً قال أيُكسرُ أم يُفتحُ قال يُكسرُ قال اذاً لا يُغلقُ أبداً فقيل لحُذيفةَ أكانَ عُمرُ يعلمُ البابَ قال نعم كما أنَّ دونَ الغدِ الليلةَ اني حدّثتُه بحديثٍ ليس بالأغاليط فسُئلَ مَن البابُ قال عُمرُ ۞ عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه أنَّ رجلاً أصابَ من امرأةٍ قُبلةً فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأخبرهُ فأنزلَ اللهُ عزوجل أقمِ الصلاةَ طرفَي النهارِ وزُلفاً من الليلِ انَّ

حاشية في أصل البخاري فقطها الكشميهني أصلا (فأوترت) يتبادر منه أنه لا يشترط اتصال نفل به وهو المعتمد عند المالكية نعم يحتمل أن تكون غلبت الوتر على الشفع فلا يرد به على مقابله عندهم وكراهة مالك مواقفه الصلاة خلف النائم خشية مايبدو منه مما يشغل المصلي لا يرد عليه هذا لان المصطفى لا يشغله عن ربه شاغل فانصف (لعنة) نائب اتبع ولابي ذر نصبه فاتبع أمر (أمرت) أي ان أصلي لك أو أبلغه اليك ولابي ذر بفتح التاء أي الذي أمرت به من الصلوات ليلة الاسراء مجملا هذا تفسيره اليوم مفصلا (رسول الله) لابي ذر والاصيلي النبي (الفتنة) هي في الاصل الاختبار (كما قاله) أي المصطفى وزيدت الكاف للتأكيد (عليه) أي الرسول أو قوله في الفتنة (أو عليها) أي الفتنة أو المقالة المتعلقة بها (لجريء) لمقدام قاله على وجه الانكار قلت كانه لان الفتنة الخاصة من الاسرار (في أهله) بان يعاملهم بالابخل (وماله) بان يصرفه فيما لا يحل أو

(٧ - زبيدي اول) يأخذه من غير حل (وولده) ان يشغله بفرط حبه عن كثير من الخيرات أو التوغل في الاكتساب من غير اتقاء المحرمات (والامر) أي بالمعروف (والنهي) أي عن المنكر (بابا) قال دربعة لبابا (مغلقا) من أغلق أي لا يخرج شيء من الفتن في حياتك

الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يارسول الله الي هذا قال لجميع امتي كلهم ۞ وعنه
في رواية لمن عمل بها من امتي ۞ وعنه رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي
العمل أحب الى الله قال الصلاة على وقتها قال ثم أي قال بر الوالدين قال ثم أي قال الجهاد في سبيل
الله قال حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني ۞ عن أبي هريرة رضي الله
عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم
خمسا ما تقول ذلك يبقي من درنه قالوا لا يبقي من درنه شيأ قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها
الخطايا ۞ عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اعتدلوا في السجود
ولا يبسط ذراعيه كالكلب واذا بزق فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه فانما يناجي ربه ۞ عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة
فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين
نفس في الشتاء ونفس في الصيف أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير ۞ عن أبي
ذر الغفاري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأراد المؤذن أن
يؤذن للظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد حتى رأينا فيء
التلول ۞ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس
فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة فذكر أن فيها أمورا عظاما ثم قال من أحب أن يسأل عن
شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء الا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا فأكثر الناس في البكاء وأكثر
أن يقول سلوني فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال من أبي فقال أبوك حذافة ثم أكثر أن يقول
سلوني فبرك عمر رضي الله عنه على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا
فسكت ثم قال عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط فلم أر كالخير والشر وقد تقدم
بعض هذا الحديث في كتاب العلم من رواية أبي موسى لكن في هذه الرواية زيادة ومغايرة ألفاظ
۞ عن أبي برزة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح وأحدنا يعرف
جليسه ويقرأ فيها ما بين الستين الى المائة ويصلي الظهر اذا زالت الشمس والعصر وأحدنا يذهب
الى أقصى المدينة ثم يرجع والشمس حية ونسي الراوي ما قال في المغرب قال ولا يبالي بتأخير العشاء

(ولا يبسط) بالجزم أي
المصلي ولابي ذر أحدكم
(اشتكت) أي حقيقة
بلسان المقال بحياة خلقها
الله فيها قاله عياض وصوبه
النووي واختاره ابن المنير
ونظيره ما يأتي ان شاء الله
في الجزء الثاني من سجود
الشمس واستئذانها وقد
ورد مخاطبتها الرسول
والمؤمنين بقولها جز
يا مؤمن فقد أطفأ نورك
لهبي وقوله فقالت الخ
يضعف حمل ذلك على المجاز
الذي قرره البيضاوي بان
شكواها مجاز عن غليانها
وأكلها بعضها بعضا مجاز
عن ازدحام أجزائها وتنفسها
مجاز عن خروج ما يبرز منها
(نفس) بدل ويجوز رفعه
بتقدير أحدهما (أشد)
مبتدأ حذف خبره في
النسائي فأشد ما تجدونه
من الحر من حر جهنم أو خبر
حذف مبتدؤه فلغير أبوي
ذر والوقت والاصيلي فهو
أشد (فيء) ظل (زاغت)
مالت عن أعلى درجات
ارتفاعها (فلا تسألوني)
بحذف احدى النونين
(أخبرتكم) استعمل الماضي
موضع المستقبل اشارة
الى أنه لتحققه كأنه وقع
(هذا) سقط لابوي ذر
والوقت والاصيلي وابن
عساكر (آنفا) أي في
أول وقت يقرب مني (حية)
أي لم يتغير لونها وحرها
(الراوي) أبو المنهال

الى ثُلُثِ اللَّيلِ ثم قال الى شطرِ اللَّيلِ ۞ عن ابن عبَّاسٍ رضى الله عنهما أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلَّى بالمدينة سبعًا وثمانيًا الظُّهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ ۞ حديثُ أبي برزةَ رضى الله عنه في ذكرِ الصَّلواتِ تقدَّم قريبًا وقال في هذه الرِّوايةِ لمَّا ذكرَ العشاءَ وكان يكرهُ النَّومَ قبلها والحديثَ بعدها ۞ عن أنسٍ رضى الله عنه قال كُنَّا نُصلِّي العصرَ ثم يخرجُ الانسانُ الى بني عمرو بن عوفٍ فيجدُهم يُصلُّون العصرَ ۞ وعنه رضى الله عنه قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصلِّي العصرَ والشَّمسُ مرتفعةٌ حيَّةٌ فيذهبُ الذاهبُ الى العوالي فيأتيهم والشَّمسُ مرتفعةٌ وبعضُ العوالي من المدينةِ على أربعةِ أميالٍ أو نحوه ۞ عن ابن عمرَ رضى الله عنهما أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوتُه صلاةُ العصرِ كأنَّما وُتِرَ أهلَهُ ومالَهُ ۞ عن بُريدةَ رضى الله عنه أنه قال في يومٍ ذي غيمٍ بكِّروا بصلاةِ العصرِ فانَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال مَن تركَ صلاةَ العصرِ فقد حبطَ عملُهُ ۞ عن جريرٍ رضى الله عنه قال كُنَّا مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم فنظرَ الى القمرِ ليلةً فقال انَّكم سترونَ ربَّكم كما ترون هذا القمرَ لا تضامُّون في رؤيتِه فان استطعتم ان لا تُغلبوا على صلاةٍ قبلَ طلوعِ الشَّمسِ وقبلَ غروبِها فافعلوا ثم قرأ وسبِّح بحمدِ ربِّك قبلَ طلوعِ الشَّمسِ وقبلَ الغروبِ ۞ عن أبي هريرةَ رضى الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكةٌ بالليلِ وملائكةٌ بالنهارِ ويجتمعون في صلاةِ الفجرِ وصلاةِ العصرِ ثم يعرجُ الذين باتوا فيكم فيسألُهم وهو أعلمُ بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يُصلُّون وأتيناهم وهم يُصلُّون ۞ وعنه رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا أدركَ احدُكم سجدةً من صلاةِ العصرِ قبلَ أن تغربَ الشمسُ فليُتمَّ صلاتَه واذا أدركَ سجدةً من صلاةِ الصُّبحِ قبلَ أن تطلعَ الشمسُ فليُتمَّ صلاتَهُ ۞ عن عبدِ الله بن عمرَ رضى الله عنهما أنه سمعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول انَّما بقاؤُكم فيما سلفَ قبلكم من الأُممِ كما بين صلاةِ العصرِ الى غروبِ الشمسِ أُوتيَ أهلُ التَّوراةِ التَّوراةَ فعملوا حتى اذا انتصفَ النهارُ عجزوا فأُعطوا قيراطًا قيراطًا ثم أُوتيَ أهلُ الانجيلِ الانجيلَ فعملوا الى صلاةِ العصرِ ثم عجزوا فأُعطوا قيراطًا قيراطًا ثم أُوتينا القرآنَ فعملنا الى غروبِ الشمسِ فأُعطينا قيراطين قيراطين فقال أهلُ الكتابين أي ربَّنا أعطيتَ هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتنا قيراطًا قيراطًا ونحن كُنَّا أكثرَ عملًا قال الله هل ظلمتُكم من أجرِكم من

(والمغرب الخ) يرجع الى سبعا أي في الجمع (تفوته الخ) أي بتعمد اخراجها عن وقتها أو بفعلها وقت الاصفرار (وتر) نقص أوسلب وأهله وماعطف عليه منصوب باسقاط من أو مرفوع والنصب هو الصحيح (من ترك صلاة العصر) أي متعمدا كما في رواية معمر (عمله) أي ثوابه في الشرح ورد على سبيل التغليظ لان العمل لا يحبطه غير الشرك قال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله (لا تضامون) أي لا ينالكم ضيم في رؤيته أي تعب أو ظلم فيراه بعضكم دون بعض بان يدفعه عن الرؤية ويستأثر بها بل تشتركون في الرؤية والتشبيه للرؤية بالرؤية لا للمرئي بالمرئي (يتعاقبون الخ) أخرج البخاري في بدء الوحي من طريق شعيب بن أبي حمزة بلفظ الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فكان الراوي اختصر المسوق هنا من المذكور في بدء الخلق (سجدة) أي ركعة وهي انما يكون تمامها بسجودها (قيراطا قيراطا) مجموعهما حال اى اعطوا اجرهم حال كونهم متساوين والمراد بالقيراط النصيب (أي) حرف نداء

شيء قالوا لا قال فهو فضلي أوتيه من أشاء ۞ عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا نصلي
المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف أحدنا وإنه ليبصر مواقع نبله ۞ عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس
نقية والمغرب إذا وجبت والعشاء أحيانا وأحيانا إذا رآهم اجتمعوا عجل وإذا رآهم أبطؤا أخر والصبح
كانوا أو كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس ۞ عن عبد الله المزني رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب قال ويقول
الأعراب هي العشاء ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة بالعشاء وذلك قبل أن يفشو الإسلام فلم يخرج حتى قال عمر نام النساء والصبيان فخرج فقال
لأهل المسجد ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه قال
كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان والنبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم فوافقنا النبي
صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره فأعتم بالصلاة حتى ابهار الليل ثم
خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسلكم أبشروا إن
من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة
أحد غيركم لا يدري أي الكلمتين قال قال أبو موسى فرجعنا فرحى بما سمعنا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ۞ عن عائشة رضي الله عنها حديث أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعشاء
وناداه عمر قد تقدم وفي هذا زيادة قالت وكانوا يصلون فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل
الأول وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني
أنظر إليه الآن يقطر رأسه ماء واضعا يده على رأسه فقال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن
يصلوها هكذا ۞ وحكى ابن عباس وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه قال فبدد أصابعه
شيئا من تبديد ثم وضع أطراف أصابعه على قرن الرأس ثم ضمها يمرها كذلك على الرأس حتى مست
إبهامه طرف الأذن مما يلي الوجه على الصدغ وناحية اللحية لا يقصر ولا يبطش إلا كذلك
۞ وروى أنس هذا الحديث فقال فيه كأني أنظر إلى وبيص خاتمه ليلتئذ ۞ عن أبي موسى

(مواقع نبله) لبقاء الضوء ففيه دلالة على تعجيلها وعدم تطويلها لكن المتعمقون في الدين بمجرد فراغ المؤذن يقيمون صلاتها
صح أن السنة أن الذي
يقيم الصلاة المؤذن وفي
الشرح وأما الأحاديث
الدالة على التأخير لقرب
سقوط الشفق فلبيان
الجواز (وجبت) غابت
أي الشمس (أحيانا) أي
يعجلها (وأحيانا) أي
يؤخرها لإحراز فضيلة
الجماعة ويدل على هذا
التقدير ما بعده (بغلس)
أي ظلمة آخر الليل
(لا تغلبنكم الخ) أي لا تتبعوا
الأعراب في تسميتهم
المغرب عشاء فتسمية الله
أولى (النساء الخ) أي
الحاضرون في المسجد
وخصهم بالذكر دون الرجال
لأنهم مظنة قلة الصبر عن
النوم ولمسلم أعتم عليه
الصلاة والسلام حتى
ذهب عامة الليل وحتى نام
أهل المسجد (ابهار الليل)
انتصف أو طلعت نجومه
واشتبكت أو كثرت ظلمته
ويؤيد الأول رواية حتى
إذا كان قريبا من نصف
الليل (على رسلكم) أي
تأنوا (قال) أي النبي (قال
فبدد) أي الراوي ففرق
(ضمها) لمسلم صبها قال
القاضي عياض وهي
الصواب فإنه يصف عصر
الماء من الشعر باليد
(يبطش) بضم الطاء عن
اليونينية اه شرح لكن
في المصباح بطش به بطشا
من باب ضرب وبها قرأ
السبعة وفي لغة من باب قتل وقرأ بها الحسن البصري وأبو جعفر المدني (وبيص) بريق ولمعان

رضى الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال مَنْ صَلَّى البَرْدَيْنِ دخَلَ الجَنَّةَ ۞ عن أنسٍ رضى الله عنه أنَّ زَيدَ بنَ ثابتٍ رضى الله عنه حدَّثه أنَّهم تَسَحَّرُوا مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم ثم قاموا الى الصلاة قلتُ كَمْ كان بينَهُما قال قَدْرُ خمسينَ أو ستِّينَ يعني آيةً ۞ عن سَهْلِ بن سعدٍ رضى الله عنه قال كُنْتُ أتَسَحَّرُ في أهلي ثم يكونُ سُرْعةٌ بي أن أُدْرِكَ صلاةَ الفَجْرِ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابنِ عبَّاسٍ رضى الله عنهما قال شَهِدَ عندي رجالٌ مَرْضِيُّونَ وأرْضاهُمْ عندي عُمَرُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَى عن الصلاةِ بعدَ الصُّبْحِ حتى تُشْرِقَ الشمسُ وبعدَ العَصْرِ حتى تَغْرُبَ ۞ عن ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا تَحَرَّوْا بصلاتِكُمْ طُلُوعَ الشمسِ ولا غُرُوبَها قال ابنُ عُمَرَ وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا طَلَعَ حاجِبُ الشمسِ فأخِّرُوا الصلاةَ حتى تَرْتَفِعَ واذا غابَ حاجِبُ الشمسِ فأخِّرُوا الصلاةَ حتى تَغِيبَ ۞ حديثُ أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَى عن بَيْعَتَيْنِ وعن لِبْسَتَيْنِ تقدَّم وزاد في هذه الرواية وعن صلاتَيْنِ نَهَى عن الصلاةِ بعدَ الفَجْرِ حتى تَطْلُعَ الشمسُ وبعدَ العَصْرِ حتى تَغْرُبَ الشمسُ ۞ عن مُعاويةَ رضى الله عنه قال انَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صلاةً لقد صَحِبْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فما رأيْناهُ يُصَلِّيها ولقد نَهَى عنها يعني الرَّكْعَتَيْنِ بعدَ العَصْرِ ۞ عن عائشةَ رضى الله عنها قالتْ والذي ذَهَبَ به ما تَرَكَهُما حتى لَقِيَ الله تعالى وما لَقِيَ الله تعالى حتى ثَقُلَ عن الصلاةِ وكان يُصَلِّي كثيرًا من صلاته قاعدًا تعني الرَّكْعَتَيْنِ بعدَ العَصْرِ وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّيهِما ولا يُصَلِّيهِما في المسجدِ مَخافةَ أن يُثَقِّلَ على أُمَّتِه وكان يُحِبُّ ما يُخَفِّفُ عنهم ۞ وعنها رضى الله عنها قالتْ رَكْعَتانِ لم يَكُنْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدَعُهُما سِرًّا ولا علانيةً رَكْعَتانِ قبلَ صلاةِ الصُّبْحِ وركعتانِ بعدَ العَصْرِ ۞ عن أبي قَتادةَ رضى الله عنه قال سِرْنا مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم ليلةً فقال بعضُ القومِ لو عَرَّسْتَ بنا يا رسولَ الله قال أخافُ أن تَنامُوا عن الصلاةِ قال بلالٌ أنا أُوقِظُكُمْ فاضْطَجَعُوا وأسْنَدَ بلالٌ ظَهْرَهُ الى راحلتِه فغَلَبَتْهُ عَيْناهُ فنامَ فاستيقظَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وقد طَلَعَ حاجِبُ الشمسِ فقال يا بلالُ أينَ ما قُلْتَ قال ما أُلْقِيَتْ عليَّ نَوْمةٌ مثلُها قطُّ قال انَّ الله قَبَضَ أرواحَكُمْ حينَ شاءَ ورَدَّها عليكُمْ حينَ شاءَ يا بلالُ قُمْ فأذِّنْ بالناسِ بالصلاةِ فتوضَّأ فلمَّا ارْتَفَعَتِ الشمسُ وابْياضَّتْ قامَ فصَلَّى ۞ عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضى الله عنهما أنَّ عُمَرَ بنَ

(البردين) الفجر والعصر (انهم) اى زيدا واصحابه (نهى عن الصلاة) أي النفل وظاهره وان كان له سبب وخصصه الشافعية بغير ذي السبب فلو خشي فوت الجماعة فصلى فرض الصبح فان كان مالكيا أخر راتبته ندبا لارتفاع الشمس قدر رمح بدليل ما يأتي قريبا لكن حال الطلوع يحرم فعلها وان كان شافعيا فله فعلها قبل الطلوع و بصلاة العصر تفوت رواتبه والشافعية تفعل بعده (لا تحروا) بحذف احدى التاءين أي لا تقصدوا وحينئذ لو كان ناسيا لصلاة فتذكرها أو نائما واستيقظ وقت الطلوع أو الغروب يصلي ولا يصدق عليه انه متحر بدليل من نسي صلاة فليصل متى ذكرها لا كفارة لها الا ذلك وتقدم قريبا حديث من أدرك سجدة (بيعتين ولبستين) بكسر أولهما لان المراد الهيئة وفتحه للمرة (والذي) أي والله الذي (ذهب به) توفاه الله تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم (عرست) التعريس نزول المسافر آخر الليل للاستراحة (أين ما قلت) أي أين الوفاء بقولك انا أوقظكم فان الشيء ذلك لينبه على اجتناب الدعوى والثقة بالنفس وحسن الظن بها لا سيما في مظان الغلبة وسلب الاختيار (قبض الخ) أي قطع تعلقها عن الابدان وتصرفها فيها ظاهرا لا باطنا (فأذن) بدل أن يؤذن للفائتة

الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش قال يا رسول الله ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فقمنا الى بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك وأقم الصلاة لذكري ۞ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ۞ حديثه على رأس مائة سنة تقدم وفي رواية هنا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض أحد يريد بذلك أنها تخرم ذلك القرن ۞ عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال ان أصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان أربع فخامس أو سادس وان أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة قال فهو أنا وأبي وأمي فلا أدري قال وامرأتي وخادم بيننا وبين بيت أبي بكر وان أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حيث صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته وما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك قال أوما عشيتيهم قالت أبوا حتى تجيء قد عرضوا فأبوا قال فذهبت أنا فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيأ فقال والله لا أطعمه أبدا وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة الا ربا من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها أبو بكر فاذا هي كما هي أو أكثر منها فقال لامرأته يا أخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فأكل منها أبو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الأجل ففرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل فأكلوا منها أجمعون أو كما قال

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿باب بدء الاذان﴾

۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون

(فليصل) أي وجوبا في المكتوبة اذ قوله لا كفارة لها الا ذلك يفيد الوجوب أو لام الامر فبمجموعهما أولى وروي فليصلها وقوله لن تزالوا اللام بمعنى لن (في صلاة) في ثوابها (انها تخرم الخ) أي بمضي مائة سنة لا يبقى ممن هو موجود حين مقالته صلى الله عليه وسلم وبالاستقراء وقع كما قال فان آخر الصحابة موتا عامر ابن واثلة فقد بقي الى سنة عشر ومائة وهي رأس المائة من المقالة فهو علم من أعلام نبوته (الصفة) موضع مظلل من المسجد اهـ قاموس أي في آخره كذا في الشرح وقوله وان أربع أي وان كان عنده طعام أربع فليذهب بخامس أي فليذهب بخامس [illegible] (خامس) أي فليذهب بخامس [illegible] [illegible] المفردات أو جمل ويجوز رفع أربع وما بعده وتوجيهه بحق (قال) عبد الرحمن (هو) أي [illegible] (غنثر) جاهل أو [illegible] (فجدع) [illegible] الادب (لا هنيأ) [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible]

فهم ويكتفوا باذن ولعلهم تقديم البسملة هو ما في نسخ المتن التي بيدي وكلها لم يكن فيها لفظ كتاب وكذا

الصلاة ليس ينادى لها فتكلموا يوماً فى ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصارى
وقال بعضهم بل بوقاً مثل قرن اليهود فقال عمر أولا تبعثون رجلاً ينادى بالصلاة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة ۞ عن أنس قال أمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر
الإقامة إلا الإقامة ۞ عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نودى للصلاة
أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضى النداء أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى
إذا قضى التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر
حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى ۞ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شئ إلا شهد له يوم
القيامة ۞ عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا غزا بنا قوماً لم يكن يغزو
بنا حتى يصبح وينظر فإن سمع أذاناً كف عنهم وإن لم يسمع أذاناً أغار عليهم ۞ عن أبى سعيد
الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم النداء فقولوا مثل
ما يقول المؤذن ۞ عن معاوية رضى الله عنه مثله إلى قوله وأشهد أن محمداً رسول الله ولما قال حى
على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله وقال هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول ۞ عن
جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً
الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا
ولو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما فى العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا ۞ عن
ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا
حتى ينادى ابن أم مكتوم قال وكان رجلاً أعمى لا ينادى حتى يقال له أصبحت أصبحت ۞ عن
حفصة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين
خفيفتين قبل أن تقام الصلاة ۞ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال لا يمنعن أحدكم أو أحداً منكم أذان بلال من سحوره فإنه يؤذن بليل ليرجع قائمكم

فى نسخة من شرح الغزى
لكن فيها تأخير البسملة عن
باب بدء الأذان ولأبى ذر
بدء الأذان يعنى ظهوره
وأسقط التبويب (أولا
تبعثون) الهمزة للاستفهام
والواو للعطف على مقدر
أى أتقولون بموافقتهم ولا
الخ (ثوب بالصلاة) أعيد
الدعاء لها فالمراد الإقامة
لا قول المؤذن فى نداء
الصبح الصلاة خير من
النوم لأنه خاص به ولمسلم
فإذا سمع الإقامة ذهب
(يظل) يصير (مدى)
غاية (الوسيلة) المنزلة
العلية فى الجنة (والفضيلة)
أى والمرتبة الزائدة على
جميع المخلوقين (مقاما)
هو مقام الشفاعة العظمى
(محمودا) يحمده فيه
الأولون والآخرون
(حلت) وجبت (لاستهموا)
لاقترعوا (التهجير)
التبكير إلى الصلوات
(العتمة) العشاء أى صلاتها
فى الجماعة يؤخذ منه أن
النهى الوارد عن تسميتها
عتمة للتنزيه (حبوا) مشيا
على اليدين والركبتين أو
المقعدة (أصبحت) مرتين
للتأكيد أى قاربت
الصباح والأزم جواز أكل
الصائم بعد الفجر فأصبح
تامة

ولينبه نائمكم وليس أن يقول الفجر أو الصبح وقال باصابعه ورفعها الى فوق وطأطأ الى أسفل حتى يقول هكذا يشير بسبابتيه احداهما فوق الأخرى ثم مدهما عن يمينه وشماله ۞ عن عبد الله ابن مغفل المزني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين كل أذانين صلاة ثلاثا لمن شاء وفي رواية بين كل أذانين صلاة بين كل أذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء ۞ عن مالك بن الحويرث قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيما رفيقا فلما رأى شوقنا الى أهالينا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم ۞ وعنه رضي الله عنه في رواية أتى رجلان النبي صلى الله عليه وسلم يريدان السفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أنتما خرجتما فأذنا ثم أقيما ثم ليؤمكما أكبركما ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر مؤذنا يؤذن ثم يقول على اثره ألا صلوا في الرحال في الليلة الباردة والمطيرة في السفر ۞ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع جلبة الرجال فلما صلى قال ما شأنكم قالوا استعجلنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا اذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا ۞ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني ۞ عن أنس رضي الله عنه قال أقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يناجي رجلا في جانب المسجد فما قام الى الصلاة حتى نام القوم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقا سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزأ وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم قال أبو هريرة فاقرؤا ان شئتم ان قرآن الفجر كان مشهودا ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أعظم الناس أجرا في الصلاة

(حضرت الصلاة) أي المكتوبة أي حان وقتها (فليؤذن الخ) ظاهره أن ذلك بعد وصولهم لأهلهم لكن بينه مابعده ان ذلك بعد الخروج (أو المطيرة) أو بمعنى الواو بدليل وأنه كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الا صلوا في الرحال ومطيرة فعيلة بمعنى فاعلة أي ماطرة واسناد المطر اليها مجاز أي ممطور فيها وليست بمعنى مفعولة لوجود الهاء اذ لا يصح ممطورة فيها وجاء في بعض الروايات بدون زيادة السفر كما ترى وعند أبي داود ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة الحديث وبها يتبين أن السفر ليس بقيد فالمدار على المطر وعند المالكية المتوقع كالواقع في رخصة ترك الجماعة قالوا وهو والذي يحمل أواسط الناس على تغطية رؤسهم (جلبة الرجال) أصواتهم حال حركاتهم (بالسكينة) تزاد الباء في مفعول اسم الفعل كثيرا نحو عليك به لضعف اسم الفعل عن الفعل في العمل فسقط استشكال البرماوي دخول الباء مع أنه يتعدى بنفسه قال تعالى عليكم أنفسكم

أبعدهم فأبعدهم ممشى والذى ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجرا من الذى يصلى ثم ينام

❁ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له ثم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد فى سبيل الله و باقى الحديث تقدم ❁ عن أنس رضى الله عنه أن بنى سلمة أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم فينزلوا قريبا من النبى صلى الله عليه وسلم قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعروا المدينة فقال ألا تحتسبون آثاركم ❁ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ❁ وعنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ فى عبادة ربه ورجل قلبه معلق فى المساجد ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته ذات منصب وجمال فقال إنى أخاف الله ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ❁ وعنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا أو راح ❁ عن عبد الله بن مالك ابن بحينة رجل من الأزد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة يصلى ركعتين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لاث به الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح أربعا الصبح أربعا ❁ عن عائشة رضى الله عنها قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذى مات فيه فحضرت الصلاة فأذن فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقيل له إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلى بالناس وأعاد فأعادوا له فأعاد الثالثة فقال إنكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فخرج أبو بكر رضى الله عنه فصلى فوجد النبى صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين كأنى أنظر رجليه تخطان الأرض من الوجع فأراد أبو بكر أن يتأخر فأومأ إليه النبى صلى الله عليه وسلم أن مكانك ثم أتى به حتى جلس إلى جنبه وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى وأبو بكر يصلى بصلاته والناس يصلون بصلاة أبى بكر رضى الله عنه وفى رواية جلس عن يسار أبى بكر فكان أبو بكر يصلى قائما

(سلمة) بكسر اللام بطن كبير من الأنصار (يعروا المدينة) يتركوها خالية لينزلوا قرب المسجد المشرف (تحتسبون آثاركم) تعدون خطاكم إلى المسجد فإن بكل خطوة إليه درجة (ظله) أى ظل عرشه حال دنو الشمس من رؤس الخلائق حتى يكون بينها و بين الشمس قدر ميل (ذات منصب) أى امرأة صاحبة أصل أو شرف أو مال للزنا بها (ففاضت الخ) أى فسال دمعهما الشدة خوفه من جلاله أو من شدة شوقه إلى جماله والفيض انصباب عن امتلاء فوضع موضع الامتلاء للمبالغة أو جعلت العينان كأنهما من فرط البكاء تفيضان ولا مفهوم لرجل فى ذلك كله ولا ينحصر فى سبعة من يتكرم الكريم عليه بذلك والأخبار كما يتقرر غير مرة بعدد لا ينافى غيره فافهم (لاث) أداروا أحاط (أسيف) شديد الحزن

وعنها رضي الله عنها في رواية قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له و باقي الحديث تقدم آنفا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه خطب الناس في يوم ذي ردغ فأمر المؤذن لما بلغ حي على الصلاة قال قل الصلاة في الرحال فنظر بعضهم الى بعض كأنهم أنكروا فقال كأنكم أنكرتم هذا ان هذا فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم انها عزمة واني كرهت أن أحرجكم عن أنس رضي الله عنه قال قال رجل من الأنصار اني لا أستطيع الصلاة معك وكان رجلا ضخما فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى منزله فبسط له حصيرا ونضح طرف الحصير فصلى عليه ركعتين فقال رجل من آل الجارود لأنس أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قال ما رأيته صلاها الا يومئذ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم عن عائشة رضي الله عنها أنها سئلت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة أهله تعني في خدمة أهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه فقال اني لأصلي بكم وما أريد الصلاة أصلي كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عن عائشة رضي الله عنها حديث مروا أبا بكر فليصل بالناس تقدم وفي هذه الرواية قالت قلت ان أبا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت لحفصة قولي له ان أبا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه انكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لأصيب منك خيرا عن أنس رضي الله عنه أن أبا بكر كان يصلي بهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا أن نفتتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنكص أبو بكر رضي الله عنه على عقبيه ليصل الصف وظن أن النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة فأشار الينا النبي صلى الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم وأرخى الستر فتوفي من يومه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله

(ردغ) وحل (في الرحال) خبر الصلاة أي هي رخصة فيها أو حال منها على انها منصوبة بالزموا (عزمة) متحتمة (ضخما) سمينا (ما رأيته الخ) نفي رؤيته لا يستلزم نفي فعلها قبل فهو كقول عائشة رضي الله عنها ما رأيته عليه الصلاة والسلام يصليها وقولها كان يصليها أربعا فالمنفي رؤيتها له والمثبت فعله لها اه شرح وبالجملة فقد ثبتت صلاته الضحى من طرق (كان وجهه الخ) في الشرح وجه التشبيه رقة الجلد وصفاء البشرة والجمال البارع (تبسم الخ) أي ضاحكا فرحا باجتماعهم على الصلاة واتفاق كلمتهم واقامة شريعته ولهذا استنار وجهه الكريم (نفتتن) نخرج من الصلاة

عليه وسلم ذهب الى بنى عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن الى أبى بكر فقال
أتصلى للناس فأقيم قال نعم فصلى أبو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس فى الصلاة
فتخلص حتى وقف فى الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت فى صلاته فلما أكثر الناس
التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن امكث مكانك فرفع أبو بكر رضى الله عنه يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى فى الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
فلما انصرف قال يا أبا بكر ما منعك أن تثبت اذ أمرتك فقال أبو بكر ما كان لابن أبى قحافة أن يصلى
بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالى رأيتكم أكثرتم
التصفيق من رابه شئ فى صلاته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء ۞ عن
عائشة رضى الله عنها قالت لما ثقل النبى صلى الله عليه وسلم قال أصلى الناس قلنا لا يا رسول الله هم
ينتظرونك فقال ضعوا الى ماء فى المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فأغمى عليه ثم أفاق
فقال صلى الله عليه وسلم أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا الى ماء فى المخضب
قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك
يا رسول الله فقال ضعوا الى ماء فى المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه ثم أفاق فقال
أصلى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف فى المسجد ينتظرون النبى صلى الله
عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة فأرسل النبى صلى الله عليه وسلم الى أبى بكر بأن يصلى بالناس
فأتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلى بالناس فقال أبو بكر
وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر أنت أحق بذلك فصلى أبو بكر تلك الايام وباقى
الحديث تقدم ۞ وعنها رضى الله عنها حديث صلاة النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته وهو شاك
تقدم وفى هذه الرواية قال واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا ۞ عن البراء رضى الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يقع النبى صلى الله
عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجودا بعده ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال أما يخشى أحدكم أو لا يخشى أحدكم اذا رفع رأسه قبل الامام أن يجعل الله رأسه رأس

(لا يلتفت) لان الالتفات اختلاس من الشيطان (المخضب) المركن بكسر الميم فيهما وهو الاجانة التى تغسل فيها الثياب (لينوء) لينهض بجهد ومشقة (وأغمى عليه) أى لان الاغماء مرض يجوز على الانبياء بخلاف الجنون لا يجوز عليهم ولو بعد التبليغ فانه نقص وقد كملهم الله بالكمال التام (فصلوا جلوسا) لا يجوز عند المالكية صلاة صحيح خلف جالس لعذر ولا يرد عليهم مثل هذا لان قاعدة مذهبهم أن عمل أهل المدينة مقدم على الحديث لان الصحابة ومن بعدهم لشدة حرصهم على امتثال أوامره صلى الله عليه وسلم ومتابعته فى أحواله لا يعدلون عنها وعن مثل هذا ولو مرة الا لعلمهم نسخه

حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار ۞ عن أنس رضى الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم حبشيٌّ كأنّ رأسه زبيبة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلّون لكم فان أصابوا فلكم ولهم وان اخطؤا فلكم وعليهم ۞ عن ابن عبّاس رضى الله عنهما حديث مبيته في بيت خالته تقدّم وفى هذه الرواية قال ثم نام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ ثم أتاه المؤذن فخرج فصلّى ولم يتوضّأ ۞ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنّ معاذ بن جبل كان يصلّي مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤمّ قومه فصلّى العشاء فقرأ بالبقرة فانصرف الرجل فكأنّ معاذاً تناول منه فبلغ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال فتّان فتّان فتّان ثلاث مرار أو قال فاتنا فاتنا فاتنا وأمره بسورتين من أوسط المفصّل ۞ عن أبي مسعود رضى الله عنه أنّ رجلاً قال والله يارسول الله انّي لا تأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان ممّا يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة أشدّ غضباً منه يومئذ ثم قال انّ منكم منفرين فأيّكم ماصلّى بالناس فليتجوّز فانّ فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة ۞ عن جابر رضى الله عنه حديث معاذ وأنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال له فلولا صلّيت بسبّح اسم ربّك الأعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى ۞ عن أنس رضى الله عنه قال كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يوجز الصلاة ويكملها ۞ عن أبي قتادة رضى الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال انّي لأقوم في الصلاة أريد أن أطوّل فيها فأسمع بكاء الصبيّ فأتجوّز في صلاتي كراهية أن أشقّ على أمّه ۞ عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال قال النبيّ صلى الله عليه وسلم لتسوّنّ صفوفكم أو ليخالفنّ الله بين وجوهكم ۞ عن أنس رضى الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال أقيموا صفوفكم وتراصّوا فانّي أراكم من وراء ظهري ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يصلّي من الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص النبيّ صلى الله عليه وسلم فقام أناس يصلّون بصلاته فأصبحوا فتحدّثوا بذلك فقام ليلة الثانية فقام معه أناس يصلّون بصلاته صنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثاً حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج فلما أصبح ذكر ذلك الناس فقال انّي خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل * وفى هذا الحديث من رواية زيد بن ثابت رضى الله عنه زيادة أنه قال قد عرفت الذى رأيت من صنيعكم فصلّوا

(أو قال فاتنا الخ) فى الشرح بالنصب فى الثلاثة خبر تكون المقدرة أى تكون فاتنا لكن فى غير رواية الاربعة فاتن الاخير بالرفع بتقدير أنت والشك من الراوى وقال البرماوى كالكرمانى من جابر اهـ (المفصل) فى القاموس والمفصل كمعظم من القرآن من الحجرات الى آخره فى الاصح أو من الجاثية أو القتال أو قاف عن النواوى أو الصافات أو الصف أو تبارك عن ابن أبي الصيف أو انا فتحنا عن الدزمارى أو سبح اسم ربك عن الفركاح أو الضحى عن الخطابى وسمى لكثرة الفصول بين سوره أو لقلة المنسوخ فيه اهـ لكنه فاته بيان وسطه وقصاره وفى كتب المالكية ان وسطه من عبس للضحى وهى وما بقى قصاره وهذا لا يمشى على أن أول المفصل الضحى (ليلة الثانية) أى الغداة الثانية

أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود ۞ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة ۞ عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة فقلت بأبي وأمي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد ۞ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما حديث الكسوف وقد تقدم * وفي هذه الرواية قالت قال قد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئتكم بقطاف من قطافها ودنت مني النار حتى قلت أي رب أو أنا معهم فاذا امرأة حسبت أنه قال تخدشها هرة قلت ما شأن هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا لا أطعمتها ولا أرسلتها تأكل من خشيش أو خشاش الارض ۞ عن خباب رضي الله عنه قيل له أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قيل له بم كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب لحيته ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة قال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد ۞ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال شكا أهل الكوفة سعدا الى عمر رضي الله عنه فعزله واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي فأرسل اليه فقال يا أبا اسحق ان هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي قال أما أنا والله فاني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرم عنها أصلي صلاة العشاء فأركد في الأوليين وأخف في الأخريين قال ذاك الظن بك يا أبا اسحق فأرسل معه رجلا أو رجالا الى الكوفة فسأل عنه أهل الكوفة ولم يدع

(المكتوبة) أي المفروضة قلت أمره بالصلاة في البيوت يدل على أن التراويح فعلها في البيت أفضل وبه قال المالكية لمن ينشط حيث لم تتعطل المساجد واستثنى منه ما طلب فعله بالمسجد كتحيته ورواتب الفرائض وأما استثناء الشارح التراويح فصريح الحديث بخلافه اذ هي السبب في الامر وجمع عمر الناس على امام واحد في المسجد ليصليها بهم لا يعكر على مذهب المالكية بل يدل لهم فافهم (يفتتحون الخ) فيه دلالة لمن كره افتتاح قراءة المكتوبة بالبسملة لانه من البين أن أنسا مع شدة حرصه على اتباع رسول الله وملازمته له سنين عديدة حضرا وسفرا لا يخفى عليه حاله وكذا حال أبي بكر وعمر حتى يقال يحتمل أنهم كانوا يسرونها وحديثا كونها سبع آيات واذا قرأتم الحمد لله فاقرؤا بسم الخ لا يلزم من كونها سبعا ومما بعده قراءتها في المكتوبة وكذا أحاديث الجهر على تقدير معادلتها لما في الصحيح لا يقتضي انها في المكتوبة لاسيما وقد ورد الحديث القدسي الذي قال فيه النووي انه من أعظم أدلة المالكية على تركها ومع هذا فالورع الاتيان بها سرا خروجا من الخلاف (سعدا) هو ابن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك حين امارته عليهم (واستعمل عليهم) في الشرح أي في الصلاة (فشكوا) بيان لشكاية سعد وليس معمول فشكوا عمارا (يا أبا اسحق) كنية سعد (اخرم) انقص (فأركد الخ) يقال ركد القوم اذا هدؤا وكل ثابت في مكان فهو راكد يعني أنه يطول قيام الاوليين مع القراءة

مَسْجِدَ الأسأل عنه ويُثنون عليه معروفاً حتى دخل مَسْجِدَ البني عَبْس فقال رجل منهم يقال له أسامة بن قتادة يكنى أبا سَعْدة قال أما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعد أما والله لأدعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فأطل عمره وأطل فقره وعرضه بالفتن وكان بعد اذا سئل يقول شيخ كبير مفتون أصابتني دعوة سعد قال الراوي عن جابر فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطريق يغمزهن ۞ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد وقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع يصلي كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها ۞ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الأولى ويقصر في الثانية ويسمع الآية أحيانا وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الأولى ويقصر في الثانية وكان يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أم الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني والله لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب ۞ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بطولى الطوليين ۞ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صليت خلف أبي القاسم صلى الله عليه وسلم العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه ۞ عن البراء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في احدى الركعتين بالتين والزيتون وفي رواية أخرى قال وما سمعت أحدا أحسن

(وعرضه بالفتن) ساغ لسعد الدعاء على أخيه المسلم بذلك مع أنه يستلزم وقوعه في المعاصي لانه ظلمه بنفي كمال القوتين الشهوانية والعقلية ولا ضرر في نكاية الظالم ولم يقصد وقوعه في المعصية فهو كقول نوح ولا تزد الظالمين الا ضلالا (العتمة) أي صلاة العشاء (فسجد الخ) يدل بظاهره للشافعية في أن في الانشقاق سجدة ولا حجة فيه على مالك لان قاعدة مذهبه تقديم عمل أهل المدينة كلهم أو جلهم على الحديث الصحيح لانه عاصر الوفا وشافه ما لا يحصى من علماء خير القرون وسبر أحوالهم ولا شك انهم أدرى بأحوال الناسخ والمنسوخ فمع شدة حرصهم على اقتفائهم الآثار المحمدية لا يعدلون عن العمل بحديثه مع علمهم به فما ذاك الا لعلمهم نسخه وكثيرا ما روى مالك أحاديث ولا يأخذ بها وربما قال عمل أهل بلدنا على خلافها فانصف

صوتا منه أو قراءة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال في كل صلاة يقرأ فما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم وما أخفى عنا أخفيناعنكم وان لم تزد على أم القرآن أجزأت وان زدت فهو خير ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى قومهم وقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا فأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحي الي وانما أوحي اليه قول الجن ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمر وسكت فيما أمر وما كان ربك نسيا ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ۞ عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه جاء رجل فقال قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال هذا كهذ الشعر لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة ۞ عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الأوليين بأم الكتاب وسورتين وفي الركعتين الأخريين بأم الكتاب ويسمعنا الآية ويطول في الركعة الأولى ما لا يطول في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أمن الامام فأمنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ۞ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين فوافقت احداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ۞ عن أبي بكرة رضي الله عنه أنه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل أن يصل الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد ۞ عن عمران بن حصين رضي الله

(الشهب) جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة كالكوكب ينقض (فاضربوا) فسيروا (تهامة) مكة (بنخلة) هي علم بقعة على ليلة من مكة فلا ينصرف (قرأ) أي جهر (وسكت) أي أسر لا يقال معنى سكت ترك القراءة لانه صلى الله عليه وسلم لا يزال اماما فلا بد من القراءة سرا أو جهرا اهـ شرح (أسوة) قدوة (فقال) أي ابن مسعود لقارئ المفصل منكرا عليه عدم التدبر وترك الترتيل لا لجواز الفعل

عنه أنه صلّى مع عليّ رضى الله عنه بالبصرة فقال ذكّرنا هذا الرجل صلاة كنّا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أنه كان يكبّر كلما رفع وكلما وضع ۞ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للصلاة يكبّر حين يقوم ثم يكبّر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ۞ عن سعد بن أبي وقّاص رضى الله عنه أنه صلّى الى جنبه ابنه مصعب قال فطبّقت بين كفّيّ ثم وضعتهما بين فخذيّ فنهاني أبي وقال كنّا نفعله فنهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب ۞ عن البراء رضى الله عنه قال كان ركوع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع من الركوع ماخلا القيام والقعود قريبًا من السواء ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلي ۞ وعنها أخرى يتأوّل القرآن ۞ عن أبي هريرة رضى الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهمّ ربّنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفرله ما تقدّم من ذنبه ۞ وعنه رضى الله عنه قال لأقربنّ صلاة النبيّ صلى الله عليه وسلم فكان أبو هريرة يقنت في الركعة الأخرى من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعدما يقول سمع الله لمن حمده فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفّار ۞ عن أنس رضى الله عنه قال كان القنوت في المغرب والفجر ۞ عن رفاعة بن رافع الزرقي رضى الله عنه قال كنّا نصلّي يومًا وراء النبيّ صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل ربنا ولك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه فلما انصرف قال من المتكلّم قال أنا قال لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكًا يبتدرونها أيّهم يكتبها أوّل ۞ عن أنس رضى الله عنه أنه كان ينعت لنا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يصلّي فاذا رفع رأسه من الركوع قام حتى نقول قد نسي ۞ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع رأسه يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يدعو لرجال ويسمّيهم بأسمائهم فيقول اللهمّ أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعيّاش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهمّ اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف وأهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له ۞ وعنه رضى الله عنه أنّ الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربّنا يوم القيامة

(ماخلا) بمعنى الا (من السواء) من المساواة والاستثناء هنا من المعنى أى كان أفعال صلاته كلها قريبة من السواء الا القيام والقعود فانه كان يطولهما أى زيادة على طمأنينة الركوع والسجود وطمأنينة الاعتدال من الركوع والسجود (يقنت الخ) هو وان كان من قبيل المرفوع لقوله لاقربن الخ لكن لم يصحبه عمل أهل المدينة حتى يأخذ به مالك لانهم لاريب اعلم الناس بالناسخ والمنسوخ وأشدهم تمسكا بعنه واذا لم يكن أهل بلده أعلم وأشد فمن فليس المدار فى مذهبه على صحة الحديث فقط فاحفظه وبه تعلم عدم صحة ما للشراح من قولهم هذا حجة على مالك أو يرد عليه بل لم يأخذ به مجتهد فيما أعلم

قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فإنكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيأ فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله عز وجل فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود فيخرجون من النار وقد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبلا بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت ان فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك فيقول فما عسيت ان أعطيت ذلك أن لا تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسأل غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول الله عز وجل ويحك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهد والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فيضحك الله منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطع أمنيته قال الله زد من كذا وكذا أقبل يذكره ربه

(تمارون) في الشرح بضم التاء والراء من المماراة وهي المجادلة وللاصيلي تمارون بفتح التاء والراء وأصله تتمارون حذفت احدى التاءين أي هل تشكون (فليتبع) لابوي ذر والوقت فليتبعه بضمير المفعول مع التشديد والكسر أو التخفيف مع الفتح وهو الذي في اليونينية لا غير اه شرح (الطواغيت) في القاموس والطاغوت اللات والعزى والكاهن والشيطان وكل رأس ضلال والاصنام وكل ما عبد من دون الله ومردة أهل الكتاب للواحد والجمع فلعوت من طغوت جمعه طواغيت وطواغ أو الجبت حيي بن أخطب والطاغوت كعب بن الاشرف اه أي فلان من تبع كعبا في ضلاله فقد عبده وان كان في الحقيقة كل من عبد غير الله انما عبد هواه (امتحشوا) أي احترقوا واسودوا (الحبة) في القاموس والحبة بالكسر بزور البقول والرياحين ونبت في الحشيش صغير او الحبوب المختلفة من كل شيء و بزر العشب أو جميع بزور النبات واحدها حبة بالفتح أو بزر ما نبت بلا بذر اه (حميل السيل) ما جاء به من طين ونحوه شبه به لانه أسرع في الانبات (قشبني) سمني وأهلكني أي آذاني كما في القاموس (ذكاؤها) شدة لهبها (أقبل به) أمر باقباله أو هو مبني للمفعول (بهجتها) حسنها ونضارتها (فيضحك الله منه) المراد من الضحك هنا لازمه ارادة الخير أو فعله لان كل ما يستحيل على الله باعتبار مبدئه يجوز عليه باعتبار غايته

حتى اذا انتهت به الامانى قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه وقال أبو سعيد الخدرى لابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عزوجل لك ذلك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة لم أحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد انى سمعته يقول ذلك لك وعشرة أمثاله ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة وأشار بيده على أنفه واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر ۞ عن أنس رضى الله عنه قال انى لا آلو أن أصلى بكم كما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وباقى الحديث تقدم ۞ وعنه رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا فى السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب ۞ عن مالك بن الحويرث رضى الله عنه أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فاذا كان فى وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوى قاعدا ۞ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه صلى فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين وقال هكذا رأيت النبى صلى الله عليه وسلم ۞ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه كان يتربع فى الصلاة اذا جلس وأنه رأى ولده فعل ذلك فنهاه وقال انما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتثنى اليسرى فقال له انك تفعل ذلك فقال ان رجلى لا تحملانى ۞ عن أبى حميد الساعدى رضى الله عنه قال أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة واذا جلس فى الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس فى الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته ۞ عن عبد الله بن بحينة رضى الله عنه وهو من أزدشنوأة وهو حليف لبنى عبد مناف وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام فى الركعتين الاوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم سلم ۞ عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه قال كنا اذا صلينا خلف النبى صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله

السلام

(وأشار) ضمن معنى أمر فلذا عدى بعلى ووقع فى بعض الاصول بلفظ الى بدل على (نكفت) أى نضم ونجمع (آلو) أقصر (قوله هكذا رأيت الخ) فى الشرح نقلا عن الحافظ وفيه أن التكبير للقيام يكون مقارنا للفعل وهو مذهب الجمهور خلافا لمالك حيث قال يكبر بعد الاستواء أى من اثنتين وكأنه شبهه بأول الصلاة من حيث انها فرضت ركعتين ثم زيدت الرباعية فيكون افتتاح المزيد كافتتاح المزيد عليه كذا قاله بعض اتباعه لكن كان ينبغى أن يستصحب رفع اليدين حينئذ لتكمل المناسبة ولا قائل به منهم اهـ وفيه كما تقدم مرارا أن جنسه عمل أهل المدينة فهو مقدم عنده على الحديث الصحيح فانصف (قبل ان يسلم) دل ان يسجد للنقص قبل السلام وتقدم فى حديث أبى هريرة السجود للزيادة بعد السلام وهذا بعينه مذهب المالكية فهو مطابق لفعله عليه الصلاة والسلام

السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت الينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام فاذا صلى أحدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتموها أصابت كل عبد لله صالح فى السماء والارض أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ۞ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فى الصلاة اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم انى أعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف ۞ عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمنى دعاء أدعو به فى صلاتى قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك أنت الغفور الرحيم ۞ حديث ابن مسعود فى التشهد تقدم قريبا وقال فى هذه الرواية بعد قوله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الدعاء أعجبه اليه فيدعو ۞ عن أم سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضى تسليمه ومكث يسيرا قبل أن يقوم ۞ عن عتبان رضى الله عنه قال سلمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فسلمنا حين سلم ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس كنت أعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور من الاموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ولهم فضل أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال ألا أحدثكم بما ان أخذتم أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيهم الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين ۞ قال الراوى فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعا وثلاثين فرجعت اليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين ۞ عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

(فاذا صلى أحدكم) قلت أى ركعتين أو ركعة فليقل فى جلوسه بعد الركعتين أو الركعة فتشمل الفرض رباعيا أو غيره والنفل ولو الوتر وغاية ما فى هذا الحل حذف المعمول لعلمه عند المخاطبين وحينئذ لا تجوز فى صلى وقول ابن رشد ونحوه العينى صلى أى أتم صلاته بان كان فى آخر جزء من الصلاة فيه انه لا يشمل التشهد الاول وأيضا آخر جزء السلام فانصف (والمغرم) هو الدين (الدثور) فى القاموس الدثر المال الكثير مال ومالان وأموال دثر اه أفاد ان الدثر يطلق على المفرد وغيره فكان جمعه فى الحديث على دثور باعتبار أنواع المال فهو ملاحظ فى الجملة من حيث أنه يصدق على القليل والكثير ومع ذلك يجمع على مياه فى سنه والاموال بدل لكن الاحسن هنا حمل الدثور على الكثير حتى يصح بيانه بقطع من الاموال (حتى يكون) أى العدد (منهن) أى من كل

يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ۞ عن سمرة بن جندب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه ۞ عن
زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح
بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال
ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله أعلم قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا
بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر
بي مؤمن بالكواكب ۞ عن عقبة رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا يتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته
فخرج عليهم فرأى أنهم عجبوا من سرعته فقال ذكرت شيأ من تبر عندنا فكرهت أن يحبسني
فأمرت بقسمته ۞ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لا يجعل أحدكم للشيطان شيأ
من صلاته يرى أن حقا عليه أن لا ينصرف الا عن يمينه لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا
ينصرف عن يساره ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من أكل من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشانا في مساجدنا قال الراوي قلت لجابر ما يعني به فقال
ما أراه يعني الا نيئه وقيل الا نتنه * وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وأن النبي صلى الله عليه وسلم
أتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل فأخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى
بعض أصحابه كان معه فلما رآه كره أكلها قال كل فاني أناجي من لا تناجي * وفي رواية أتي ببدر
يعني طبقا فيه خضرات ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر
على قبر منبوذ فأمهم وصفوا عليه ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد
قال له رجل شهدت الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته يعني
من صغره أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت ثم خطب ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن

وامرهن

(دبر) عقب
(ولا معطي لما منعت)
أي الذي منعته في الشرح
وزاد عبد بن حميد من
رواية معمر عن عبد الملك
ابن عمير بهذا الاسناد ولا
راد لما قضيت وتوجيه
اعراب الحديث انظره في
الشرح (ذا الجد) صاحب
الغنى (منك) عندك أي
لا ينفع صاحب الغنى عندك
غناه أي انما ينفعه
عندك عمله الصالح (يرى
حقا عليه الخ) أي يرى
واجبا عليه عدم الانصراف
الا عن يمينه أي فكلما
انصرف انصرف الى يمينه
فقط وحاصل الفقه ان
التيامن سنة وليس التياسر
سنة حتى يكون التيامن
بدعة انما البدعة في رفع
التيامن عن رتبته (فلا
يغشانا) بالالف اجراء له
مجرى الصحيح أو الالف
اشباع أو هو خبر بمعنى
النهي وفي اكثر نسخ
مسلم بحذفها (ببدر) البدر
الطبق سمي به لاستدارته (واجب)
كالواجب في التأكيد

وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تهوي بيدها الى حلقها تلقي في ثوب بلال ثم أتى هو وبلال
البيت ● عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنكم نساؤكم
بالليل الى المسجد فأذنوا لهن

(كتاب الجمعة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

● عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون
السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا
فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد ● عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على
كل محتلم وأن يستن وأن يمس طيبا ان وجد ● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في
الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن ومن راح
في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج
الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر ● عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه
أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا
غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى ● عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قيل له ذكروا أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم وان لم تكونوا جنبا وأصيبوا من الطيب
فقال أما الغسل فنعم وأما الطيب فلا أدري ● عن عمر رضي الله عنه أنه وجد حلة سيراء عند باب
المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد اذا قدموا عليك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه
وسلم منها حلل فأعطى عمر بن الخطاب منها حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة

(بيد) بمعنى غير الاستثنائية أي نحن المتأخرون وجودا في الدنيا المتقدمون على أهل الكتاب في الحشر والقضاء لما قبل الخلائق والانصراف من الحشر والمرور على الصراط ودخول الجنة غير ان اليهود والنصارى (أوتوا) اعطوا (الكتاب) أل فيه للجنس فيصدق بالتوراة وصحف موسى والانجيل (فرض الله عليهم) نص في تعيين أن الجمعة فرض عليهم وأخبرهم موسى بفضيلته وما طروه بأن السبت أفضل فاوحى الله اليه دعهم وما اختاروا وليس ذلك بعجيب من مخالفتهم وكيف وهم قالوا سمعنا وعصينا (اليهود غدا) أي تعيد اليهود غدا لم يلزم عليه الاخبار بأمر الزمان عن الجثة

عُطارِدٍ ماقُلْتَ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّي لم أكسُكَها لِتَلْبَسَها فكَساها عمرُ أخاله بمكة مُشرِكا ۞ عن أبي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لولا أنْ أشُقَّ على أُمّتي أو على الناسِ لأمَرْتُهُم بالسِّواكِ مع كلِّ صلاةٍ ۞ عن أنسٍ رضي الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أكثَرْتُ عليكم في السِّواكِ ۞ عن أبي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَقرأُ في الفَجرِ يومَ الجُمعةِ الم تَنزيلُ وهَلْ أتى على الانسانِ ۞ عن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما قال سَمِعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ كُلُّكم راعٍ وكُلُّكم مَسؤُولٌ عن رَعيَّتِه الامامُ راعٍ ومَسؤُولٌ عن رَعيَّتِه والرَّجُلُ راعٍ في أهلِه ومَسؤُولٌ عن رَعيَّتِه والمرأةُ راعيةٌ في بَيتِ زَوجِها ومَسؤُولةٌ عن رَعيَّتِها والخادِمُ راعٍ في مالِ سَيِّدِه ومَسؤُولٌ عن رَعيَّتِه قال وحَسِبْتُ أنْ قد قال والرَّجُلُ راعٍ في مالِ أبيه ومَسؤُولٌ عن رَعيَّتِه وكُلُّكم راعٍ ومَسؤُولٌ عن رَعيَّتِه ۞ حديثُ أبي هُرَيرَةَ رضي الله عنه نحنُ الآخِرُونَ السابِقُونَ تَقَدَّمَ قريباً وزادَ هُنا في آخِرِه ثم قال حَقٌّ على كُلِّ مُسلِمٍ أنْ يَغتَسِلَ في كُلِّ سَبعةِ أيّامٍ يوماً يَغسِلُ فيه رأسَه وجَسَدَه ۞ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت كان الناسُ يَنتابُونَ الجُمعةَ من مَنازِلِهم والعَوالي فيأتُونَ في الغُبارِ فيُصيبُهُم الغُبارُ والعَرَقُ فيَخرُجُ منهم العَرَقُ فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم انسانٌ منهم وهو عندي فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لو أنَّكم تَطَهَّرتُم ليَومِكم هذا ۞ وعنها رضي الله عنها قالت كان الناسُ مَهَنةَ أنفُسِهم وكانوا اذا راحُوا الى الجُمعةِ راحُوا في هَيئَتِهم فقيلَ لهم لو اغتَسَلتُم ۞ عن أنسٍ رضي الله عنه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يُصَلّي الجُمعةَ حينَ تَميلُ الشمسُ ۞ وعنه رضي الله عنه قال كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم اذا اشتَدَّ البَردُ بَكَّرَ بالصلاةِ واذا اشتَدَّ الحَرُّ أبرَدَ بالصلاةِ يَعني الجُمعةَ ۞ عن أبي عَبسٍ رضي الله عنه أنه قال وهو ذاهبٌ الى الجُمعةِ سَمِعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ مَنِ اغبَرَّتْ قَدَماهُ في سَبيلِ الله حَرَّمَهُ اللهُ على النارِ ۞ عن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما قال نَهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنْ يُقيمَ الرَّجُلُ أخاه من مَقعَدِه ويَجلِسَ فيه قيلَ الجُمعةَ قال الجُمعةَ وغيرَها ۞ عن السائبِ بنِ يَزيدَ رضي الله عنه قال كان النِّداءُ يومَ الجُمعةِ أوَّلُه اذا جَلَسَ الامامُ على المِنبَرِ على عَهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكرٍ وعُمَرَ فلما كان عُثمانُ وكَثُرَ الناسُ زادَ النِّداءَ الثالثَ على الزَّوراءِ ۞ وعنه رضي الله عنه في روايةٍ قال لم يَكُنْ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم

(تنزيل) بالضم على الحكاية (يوما) زاد النسائي هو يوم الجمعة والتعبير بحق ليس للوجوب بل لتأكيد الندب وتخصيص الرأس للذكر للاهتمام به لانهم كانوا يجعلون فيه الدهن والخطمي (ينتابون) يفتعلون من النوبة أي يحضرونها نوبا وفي رواية يتناوبون كيتفاعلون من أماكنهم المنفصلة عن المدينة والظاهرة جاعلى ثلاثة أميال والاوجبت عليهم جميعا فلم يتناوبوا * في الشرح (والعوالي) جمع عالية مواضع وقرى شرق المدينة وأدناها من المدينة على أربعة أميال أو ثلاثة وأبعدها ثمانية اه (مهنة) خدمة جمع ماهن ككاتب وكتبة (وهو عندي) جملة حالية (ويجلس فيه) عطف على يقيم أي وان يجلس والمعنى ان كل واحد منهي عنه اه شرح (الجمعة الخ) بالنصب فيا لثلاثة على نزع الخافض ورواية أبي ذر رفعها أي الجمعة وغيرها ... قال الجمعة وغيرها متساويين في النهي (الثالث) أي بتسمية (الزوراء) في القاموس هي موضع

مُؤَذِّنٌ غَيْرُ وَاحِدٍ وَكَانَ التَّأْذِينُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ ۞ عن مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه أنه جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ قال اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ قال مُعَاوِيَةُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ فقال أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فقال مُعَاوِيَةُ وَأَنَا فقال أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قال مُعَاوِيَةُ وَأَنَا فَلَمَّا انْقَضَى التَّأْذِينُ قال يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ حِينَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي ۞ حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ في أَمْرِ الْمِنْبَرِ تَقَدَّمَ وَذُكِرَ صَلَاتُهُ عليه وَرُجُوعُهُ الْقَهْقَرَى وَزَادَ في هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فقال يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا وَلِتَعَلَّمُوا صَلَاتِي ۞ عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قال كَانَ جِذْعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا وُضِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ سَمِعْنَا لِلْجِذْعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ الْعِشَارِ حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ۞ عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَقْعُدُ ثُمَّ يَقُومُ كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ ۞ عن عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِمَالٍ أَوْ سَبْيٍ فَقَسَمَهُ فَأَعْطَى رِجَالًا وَتَرَكَ رِجَالًا فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا فَحَمِدَ اللهَ ثُمَّ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال أَمَّا بَعْدُ فَوَاللهِ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَأَدَعُ الرَّجُلَ وَالَّذِي أَدَعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي وَلَكِنْ أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ فَوَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم حُمْرَ النَّعَمِ ۞ عن أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَامَ عَشِيَّةً بَعْدَ الصَّلَاةِ فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال أَمَّا بَعْدُ ۞ عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال صَعِدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْمِنْبَرَ وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ مُتَعَطِّفًا مِلْحَفَةً عَلَى مَنْكِبَيْهِ قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِصَابَةٍ دَسِمَةٍ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ فَثَابُوا إِلَيْهِ ثُمَّ قال أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقِلُّونَ وَيَكْثُرُ النَّاسُ فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعَ فِيهِ أَحَدًا فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ ۞ عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قال جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فقال أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ قال لَا قال قُمْ فَارْكَعْ ۞ عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ قَامَ

بالمدينة قرب المسجد وسيأتي لنا على حديث أنس من الجزء الثاني نقل أنها موضع بسوق المدينة فيحتمل انه كان على مرتفع به (العشار) جمع عشراء وهي التي أتى على حملها عشرة أشهر كنفساء ونفاس ولا ثالث لهما كما في المصباح (والهلع) عطف مرادف اذ الهلع الجزع كما في المصباح وفي الشرح هو أشد الجزع ويؤيده ما في القاموس الهلع محركة أفحش الجزع فالعطف عليه خاص (متعطفا) مرتديا (ملحفة) ازارا كبيرا (عصب) ربط (دسمة) سوداء أو كالون الدسم كالزيت من غير ان يخالطها دسم أو متغيرة اللون من الطيب والغالية (فثابوا) فاجتمعوا (فاركع) زاد المستملي والاصيلي ركعتين (سنة) شدة وجهد من الجدوبة

أعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار السحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الأخرى وقام ذلك الأعرابي أو قال غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية إلا حدث بالجود ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت ۞ وعنه رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقللها ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه الآية وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أبواب صلاة الخوف﴾

۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه وأقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين ۞ وعنه رضي الله عنه في رواية قال عن النبي صلى الله عليه وسلم وإن كانوا أكثر من ذلك فليصلوا قياما وركبانا ۞ وعنه رضي الله عنه

(قزعة) في المصباح القزع القطع من السحاب المتفرقة الواحدة قزعة مثل قصب وقصبة قال الأزهري وكل شيء يكون قطعا متفرقة فهو قزع ونهى عن القزع وهو حلق بعض الرأس دون بعض وقزع رأسه تقزيعا حلقه كذلك انتهى (الجوبة) الفرجة المستديرة من السحاب (قناة) بدل من الوادي غير منصرف للتأنيث والعلمية إذ هو اسم لواد معين من أودية المدينة أي جرى فيه المطر (قائم يصلي) المراد بالقيام المواظبة لا حقيقة القيام وبالصلاة ما يشمل انتظارها فإن المرء في صلاة ما تنتظر الصلاة ولذا أبهمت ساعتها ليرغب المرء في إحياء كل الساعات بالذكر والدعاء والصلاة الجامعة لمعظم العبادات من خضوع وخشوع وقراءة وتحميد وتمجيد ومناجاة وتأمل وجعلت قرة عيني في الصلاة (قبل) جهة (فوازينا) تقابلنا

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا لما رجع من الأحزاب لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف أحداً منهم

بسم الله الرحمن الرحيم

(أبواب العيدين)

❁ عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر رضي الله عنه فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا ❁ عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات وفي رواية عنه قال ويأكلهن وتراً ❁ عن البراء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل فقد أصاب سنتنا ❁ وعنه رضي الله عنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأضحى بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فإنه قبل الصلاة ولا نسك له فقال أبو بردة بن نيار خال البراء يا رسول الله فإني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب وأحببت أن تكون شاتي أول شاة تذبح في بيتي فذبحت شاتي وتغديت قبل أن آتي الصلاة فقال شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله فإن عندنا عناقاً لنا جذعة أحب إلي من شاتين أفتجزي عني قال نعم ولن تجزي عن أحد بعدك ❁ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فإن كان يريد أن يقطع بعثاً قطعه أو يأمر بشيء أمر به ثم ينصرف قال أبو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو أمير المدينة في أضحى أو فطر فلما أتينا المصلى إذا منبر بناه كثير بن الصلت فإذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلي فجبذت بثوبه

(فلم يعنف أحداً منهم) فيه دلالة على أن المجتهد لا يعنف وإن أخطأ إذ هو قد بذل وسعه وربه أعلم بنيته لا يكلف الله نفساً إلا وسعها وإنما لكل امرئ ما نوى (بعاث) بالصرف وعدمه جزم أبو موسى في ذيل الغريب وتبعه صاحب النهاية بأن إعجام ثانيه تصحيف أي فهو بالعين فقط لا بالغين لكن في القاموس وبعاث بالعين وبالعين كغراب ويثلث موضع بقرب المدينة ويومه معروف اهـ وهو كما في الشرح اسم حصن وقع الحرب عنده بين الأوس والخزرج واستمرت المقتلة مائة وعشرين سنة حتى ألف الله بينهم ببركة النبي صلى الله عليه وسلم والمعتمد أن وقعة بعاث كانت قبل الهجرة بثلاث سنين كان للأوس على الخزرج انظر الشرح وانظر ما وجه منع الصرف إن كان بعاث اسما للحصن إذ لا عجمة ولا تأنيث ولا تركيب ولا وصفية فلم يوجد غير العلمية إلا أن يقال التأنيث باعتبار البقعة (فإنه قبل الصلاة) أجيب عن اتحاد الشرط والجزاء بأن المراد لازمه أي فإنه غير مجزئ إذ يلزم من كونه قبلها عدم إجزائه فافهم بعده توضيح له

فجبذني فارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت له غيرتم والله فقال يا أبا سعيد قد ذهب ما تعلم فقلت ما أعلم والله خير مما لا أعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة ۞ عن ابن عباس وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحى ۞ وعنه أي ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة ۞ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما العمل في أيام أفضل منها في هذا العشر قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سئل عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يلبي الملبي لا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينحر ويذبح بالمصلى ۞ عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق ۞ حديث عائشة رضي الله عنها في أمر الحبشة تقدم وزاد في هذه الرواية قالت فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم أمنا بني أرفدة

بسم الله الرحمن الرحيم

(أبواب الوتر)

۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته تعني بالليل فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة ۞ وعنها رضي الله عنها قالت كل الليل أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السحر ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا ۞ وعنه رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير

أي ما القربة في أيام أفضل منها وقوله في هذا العشر أي الاول من ذي الحجة ولكريمة عن الكشميهني ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه وفسرها بعض الشارحين بأيام التشريق وهو يقتضي نفي أفضلية العمل في أيام العشر على أيام التشريق ووجهه صاحب بهجة النفوس بان أيام التشريق أيام غفلة والعبادة في أوقات الغفلة فاضلة عن غيرها كمن قام في جوف الليل وأكثر الناس نيام لكن رواية كريمة شاذة وأيام التشريق تشارك العشر في أصل الفضل فقط انظر الشرح (على شقه الايمن) قلت يحتمل أن يكون اضطجاعه للاستراحة من تعب قيام الليل أو لارشاد أمته لنومهم جهة اليمين وأن يكون مأمورا بفعل ذلك تعبدا أي وان لم يكن تعب مثلا والدليل اذا طرقه الاحتمال يسقط به الاستدلال على أن مالكا لم يرعليه عمل أهل المدينة فلم يقل بندب الاضطجاع واختيار الايمن لانه كان يحب التيامن * في الشرح (كل الليل) صالح لجميع أجزائه وكل بالنصب على الظرفية أو بالرفع مبتدأ خبره ما بعده وهو قوله أوتر الخ

عن أنس رضى الله عنه أنه سُئل أقنت النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى الصُّبح قال نعم فقيل أوقنت قبل الرُّكوع قال بعد الرُّكوع يسيرًا وعنه رضى الله عنه أنه سُئل عن القنوت فقال قد كان القنوتُ فقيل له قبل الرُّكوع أو بعدهُ قال قبله قيل فان فلانًا أخبر عنك أنك قلت بعد الرُّكوع قال كذب انما قنت رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعد الرُّكوع شهرًا أراهُ كان بعث قومًا يقال لهم القراء زهاء سبعين رجلًا الى قوم من المشركين دون أولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدٌ فقنت رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شهرًا يدعُو عليهم وفى رواية عنه رضى الله عنه قال قنت النبيُّ صلى الله عليه وسلم شهرًا يدعُو على رعلٍ وذكوان وعنه أيضًا قال القنوتُ فى المغرب والفجر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب الاستسقاء)

عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه قال خرج النبيُّ صلى الله عليه وسلم يستسقى وحوّل رداءهُ وفى رواية عنه قال وصلّى ركعتين عن أبى هريرة رضى الله عنه حديثُ دعاء النبى صلى الله عليه وسلم للمستضعفين من المؤمنين وعلى مضر تقدّم وقال فى آخر هذه الرواية انّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال غفارُ غفر الله لها وأسلمُ سالمها الله عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال انّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم لمّا رأى من الناس ادبارًا قال اللهمّ سبعًا كسبع يوسف فأخذتهم سنةٌ حصّت كلّ شئ حتى أكلوا الجلود والميتة والجيف وينظرُ أحدُهم الى السماء فيرى الدّخان من الجوع فأتاه أبو سفيان فقال يا محمدُ انك تأمرُ بطاعة الله وبصلة الرّحم وانّ قومك قد هلكوا فادعُ الله لهم قال الله عزّ وجلّ فارتقب يوم تأتى السماءُ بدخانٍ مبينٍ الى قوله عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى فالبطشةُ يوم بدرٍ وقد مضت الدُّخانُ والبطشةُ واللّزامُ وآيةُ الرُّوم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ربّما ذكرتُ قول الشاعر وأنا أنظُرُ الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقى فما ينزلُ حتى يجيش كلُّ ميزابٍ وهو قولُ أبى طالب

وأبيض يُستسقى الغمامُ بوجهه * ثمالُ اليتامى عصمةٌ للارامل

(ادبارا) اعراضا عن الاسلام على مدى الايام (حصت) استأصلت وأذهبت (والجيفة) هى الميتة اذا أنتنت والجمع جيف كسدرة وسدر سميت بذلك لتغير ما فى جوفها فالعطف خاص (من الجوع) أى من أجله اذ الجائع يرى بينه وبين السماء شيأ كالدخان لضعف بصره من أجل الجوع (هلكوا) أى جوعا من الجدب بدعائك عليهم * البطشة واللزام معناهما القتل (ثمال اليتامى) غياثهم القائم بأمرهم (الارامل) فى المصباح أرمل الرجل اذا نفد زاده وافتقر فهو مرمل وجاء أرمل على غير قياس والجمع الارامل وأرملت المرأة فهى أرملة للتى لا زوج لها لافتقارها الى من ينفق عليها ثم قال والجمع أرامل فانظره

عن عُمَرَ بنِ الخَطّاب رضي الله عنه أنه كان اذا قَحَطُوا استَسقى بالعباس بن عبد المُطّلب رضي الله عنه فقال اللهمّ انّا كُنّا نَتَوسّلُ اليكَ بنبيّنا فتَسقينا وانا نَتَوسّلُ اليكَ بعمّ نبيّنا فاسقنا قال فيُسقَون حديثُ أنس رضي الله عنه في الرَّجل الذي دخلَ المسجدَ والنبيّ صلى الله عليه وسلم قائمٌ يَخطُبُ فسأله الدُّعاءَ بالغيث تكرر كثيرًا وفي هذه الرّواية فرأينا الشمسَ ستًّا ثم دخلَ رجلٌ من ذلك الباب في الجُمعة المُقبِلة ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قائمٌ يخطُبُ فاستقبله قائمًا فقال يارسولَ الله هلكت الأموالُ وانقطعت السُّبُلُ فادعُ الله يُمسِكها قال فرفعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدَيه ثم قال اللهمّ حوالَينا ولا علَينا اللهمّ على الآكام والجبال والظِّراب وبطُون الأودية ومَنابت الشَّجَر قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس وعنه رضي الله عنه أنه صلّى الله عليه وسلم رفع يدَيه ثم قال اللهمّ أغثنا اللهمّ أغثنا اللهمّ أغثنا حديثُ عبد الله بن زيد في الاستسقاء تقدَّمَ وفي هذه الرّواية قال فحوّلَ الى الناس ظهرَه واستقبلَ القبلةَ يدعو ثم حوّلَ رداءَه ثم صلّى لنا ركعتَين يجهرُ فيهما بالقراءة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبيّ صلى الله عليه وسلم لا يرفعُ يدَيه في شيءٍ من دُعائه الا في الاستسقاء فانه يرفعُ حتى يُرى بياضُ ابطَيه عن عائشةَ رضي الله عنها أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطرَ قال صَيِّبًا نافعًا عن أنس رضي الله عنه قال كانت الرّيحُ الشديدةُ اذا هبّت عُرِفَ ذلك في وجه النبيّ صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال نُصرتُ بالصَّبا وأُهلكت عادٌ بالدَّبُور عن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال اللهمّ باركْ لنا في شامنا وفي يَمَننا قالوا وفي نجدنا قال اللهمّ باركْ لنا في شامنا وفي يَمَننا قالوا وفي نجدنا قال هُنالكَ الزَّلازلُ والفتنُ وبها يطلعُ قرنُ الشيطان وعنه رضي الله عنهما قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَفاتحُ الغيب خمسٌ لا يعلمُها الا الله لا يعلمُ أحدٌ ما يكونُ في غدٍ ولا يعلمُ أحدٌ ما يكونُ في الأرحام ولا تعلمُ نفسٌ ماذا تكسبُ غدًا وما تدري نفسٌ بأيّ أرضٍ تموتُ وما يدري أحدٌ متى يجيءُ المطرُ

(قحطوا) مبني للفاعل أصابهم القحط أو بضم فكسر أي أصيبوا به فهو مبني للمفعول (الآكام) كالجبال أو بهمزة ممدودة جمع أكمة وهي تل وقيل شرفة كالرابية وهي ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد انظر المصباح والقاموس بتأمل (والظراب) جمع ظرب ككتف الرابية الصغيرة (صيبا) مطرا ونافعا احتراس أحسن من قول الشاعر

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي

(بالصبا) في المصباح الصبا وزان العصا الريح تهب من مطلع الشمس وفي القاموس هي ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش وتثنى صبوان وصبيان الجمع صبوات وأصباء (بالدبور) هي ريح تهب من جهة المغرب تقابل الصبا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الكسوف)

● عن أبي بكرة رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى دخل المسجد فدخلنا فصلى بنا ركعتين حتى انجلت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد فاذا رأيتموهما فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم وفي رواية عنه قال قال ولكن يخوف الله بهما عباده وتكرر حديث الكسوف كثيرا ففي رواية عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم فصلوا وادعوا الله * وفي رواية عن عائشة رضي الله عنها قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم سجد فأطال السجود ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الركعة الأولى ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا أمة محمد والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ● عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي أن الصلاة جامعة ● عن عائشة رضي الله عنها أن يهودية جاءت تسألها فقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعذب الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذا بالله من ذلك ثم ذكرت حديث الكسوف ثم قالت في آخره ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر ● عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكر حديث الكسوف بطوله ثم قال قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكعت فقال اني رأيت الجنة وتناولت عنقودا ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت الى احداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا

(كسفت الشمس) من باب ضرب كسوفا وكذا القمر يتعدى ولا يتعدى والمصدر فارق اه مصباح أي فمصدر اللازم كسوف والمتعدي كسف قال ابن مالك

فعل قياس مصدر المعدى
من ذي ثلاثة كرد ردا
وفعل اللازم مثل قعدا
له فعول باطراد كغدا

قيل هو ذهاب ضوء البعض والخسوف ذهاب ضوء الكل (أغير) صفة لاحد باعتبار المحل والخبر محذوف أي موجودا على أن ما حجازية أو أحد مبتدأ ومن صلة وأغير خبر على أن ما تميمية ويجوز نصبه انظر الشرح (عائذا) حال أي قال نعم عذاب القبر حق كما جاء عنها في الجنائز من رواية مسروق حال كونه متعوذا ليرسخ ذلك في قلوب أمته (أكثر أهلها النساء) لا يعارضه ان أدنى أهل الجنة منزلة من له زوجتان من الدنيا بأن النساء اذا كنا أهل الجنة لانهن أكثر قبل التفضل عليهن باخراجهن الى الجنة أو هو خارج مخرج التغليظ (العشير) الزوج أي احسانه

قالت ما رأيت منك خيراً قط ۞ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعاً يخشى أن تكون الساعة فأتى المسجد فصلى بأطول قيام وركوع وسجود رأيته قط يفعله وقال هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته ولكن يخوف الله بها عباده فإذا رأيتم شيأ من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخسوف بقراءته فإذا فرغ من قراءته كبر فركع وإذا رفع من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات

(رأيته قط) باسقاط ما فهو مقدر كقوله تالله تفتؤ أي لا تفتؤ لان قط لا تقع الا بعد الماضي المنفي (النجم) حجة مالك ماعليه أهل المدينة من انه لا سجود في المفصل وأوله الحجرات على الصحيح

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب سجود القرآن)

۞ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفاً من حصى أو تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا فرأيته بعد ذلك قتل كافراً ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ص ليست من عزائم السجود وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وحديثه رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم تقدم قريباً من رواية ابن مسعود وزاد في هذه الرواية وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس ۞ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قرأ اذا السماء انشقت فسجد بها فقيل له في ذلك فقال لو لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم أسجد ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد أحدنا موضع جبهته

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب تقصير الصلاة)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر ۞ عن أنس رضي الله عنه خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له أقمتم بمكة قال أقمنا بها عشرا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وأبي بكر وعمر ومع عثمان صدرا من امارته ثم أتمها ۞ عن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم آمن ما كان بمنى ركعتين ۞ عن ابن مسعود رضي الله عنه لما قيل له صلى عثمان بمنى أربع ركعات استرجع ثم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وصليت مع أبي بكر رضي الله عنه بمنى ركعتين وصليت مع عمر رضي الله عنه بمنى ركعتين فليت حظي من أربع ركعات ركعتان متقبلتان ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا أعجله السير يؤخر المغرب فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بعد العشاء حتى يقوم من جوف الليل ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة ۞ عن أنس رضي الله عنه أنه صلى على حمار ووجهه عن يسار القبلة فقيل له تصلي لغير القبلة فقال لولا أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعله لم أفعله ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم أره يسبح في السفر وقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ۞ عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى السبحة بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت به ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء ۞ عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا وان لم تستطع فعلى جنب ۞ عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها لم تر النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا قط حتى أسن فكان يقرأ قاعدا حتى اذا أراد

(تسعة عشر) بتقديم الفوقية على المهملة وأخرجه أبو داود بتقديم المهملة على الموحدة (بمنا) النووي ان نون منا من اذا به الموضع كتب بالالف والا فبالياء لارادة البقعة (حرمة) أي رجل ذو حرمة منها بنسب أو غيره وفي بعض النسخ محرم بدله (يلبث) يمكث أي قل مكثه (تصلي لغير القبلة) باسقاط همزة الاستفهام الانكاري أنكر على أنس بن مالك أنس بن سيرين أخو محمد ابن سيرين عدم استقباله القبلة فقط لا الصلاة على الحمار (السبحة) بالليل النافلة فيه ولا مفهوم لليل بل تجوز صلاة النفل على الراحلة وان وترا لغير القبلة صوب سفره ولو بالنهار (قيم الخ) هو القيام والقيوم بمعنى وقيل القيم معناه القائم بامور الخلق ومدبرهم ومدبر العالم في جميع أحوالهم ومنه قيم الطفل والقيوم هو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره ويقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام وجوده الا به قال التوربشتي والمعنى أنت الذي تقوم بحفظهما وحفظ من أحاطت به واشتملت عليه تؤتي كلا ما به قوامه وتقوم على كل شيء من خلقك بما تراه من تدبيره

اه شرح

يركع قام فقرأ نحوا من ثلاثين آية أو أربعين آية ثم ركع ۞ وعنها رضى الله عنها فى رواية ثم يفعل فى الركعة الثانية مثل ذلك فاذا قضى صلاته نظر فان كنت يقظى تحدث معى وان كنت نائمة اضطجع صلى الله عليه وسلم

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«باب التهجد بالليل»

۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ماقدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت أو لا اله غيرك ولا حول ولا قوة الا بالله ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان الرجل فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمنيت أن أرى رؤيا فأقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا وكنت أنام فى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت فى النوم كأن ملكين أخذانى فذهبا بى الى النار فاذا هى مطوية كطى البئر واذا لها قرنان واذا فيها أناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار قال فلقينا ملك آخر فقال لى لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل فكان بعد لا ينام من الليل الا قليلا ۞ عن جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال اشتكى النبى صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين ۞ عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال الا تصليان فقلت يارسول الله أنفسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلنا ذلك ولم يرجع الى شيأ ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان أكثر شئ جدلا ۞ عن

(نور الخ) أى منورهما ومنور من فيهن اذ لا واحد سواه (وكنت أنام الخ) يؤخذ منه جواز النوم فى المسجد وان لم يكن هناك ضرورة (مطوية الخ) مبنية الجوانب كبناء البئر (قرنان) جانبان (لم ترع) لم تخف وللكشميهنى لن تراع وللقابسى لن ترع بحذف الالف وخرج على لغة من يجزم بلن وهى قليلة حكاها الكسائى (جندب) بضم الجيم وفتح الدال وضمها حيث وقع (بيد الله) اتفق السلف والخلف على أن الجارحة مستحيلة على الله لكن السلف يقولون له يد لا كالايدى وقولهم أسلم والخلف يقولون المراد باليد القدرة قالوا وقولهم أحكم اذ به يتعين معنى المتشابه الذى لا يعلمه الا الراسخون فى العلم لكن صدر الفقير ينشرح للوقف على لفظ الجلالة فافهمه فى الشرح (يضرب فخذه) متعجبا من سرعة جوابه وعدم موافقته على الاعتذار بما اعتذر لكن لابن بطال قنع منه بقوله أنفسنا الخ فهو عذر فى النافلة لا الفريضة

عائشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل الناس به فيفرض عليهم وما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط واني لأسبحها ● عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه فيقال له فيقول أفلا أكون عبدا شكورا ● عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أحب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود وأحب الصيام الى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما ● عن عائشة رضي الله عنها قالت كان أحب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الدائم قيل لها متى كان يقوم قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ وفي رواية اذا سمع الصارخ قام فصلى وفي رواية عنها قالت ما ألفاه السحر عندي الا نائما تعني النبي صلى الله عليه وسلم ● عن ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بأمر سوء قيل ما هممت قال هممت أن أقعد وأذر النبي صلى الله عليه وسلم ● عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة يعني بالليل ● عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر ● عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى تظن أن لا يصوم منه ويصوم حتى تظن أن لا يفطر منه شيأ وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته ● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فاذا استيقظ وذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان ● عن عبد الله رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى أصبح ما قام الى الصلاة فقال بال الشيطان في أذنه ● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له ● عن عائشة رضي الله

(الصارخ) عنت الديك (هممت أن أقعد) أي قصدت القعود من أجل طول قيامه قلت سمى قعوده في النفل وهو جائز لاسيما من تعب طول القيام مع ترك النبي قائما سوأ أما بحسب مقامه لان خلاف الاولى بالنسبة لاهل الورع كالمكروه بل كالمحرم أو لانهم اذا عزموا على طاعة وان نقلا يرون الهم بضدها سوأ فكيف بعد التلبس بها قال أبو يزيد البسطامي دعوت نفسي الى طاعة الله فجمحت فمنعتها النوم والطعام والشراب سنة أو لعله رأى الجلوس بعد استقلاله قائما مبطلا أو رأى انه اذا جلس لم يكن مؤتسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وبالجملة فهو مجتهد لا يعلم ما قام عنده على ذلك من الادلة الا الله (ينزل ربنا) حقيقة النزول الانتقال من علو الى سفل وعقيدة الموحدين أن الحركة والانتقال على الله من بين المحال فالمعنى ينزل الله الملك الموكل برحمته الى السماء الدنيا فيقول من

عنها أنها سُئلت عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان ينام أوّله ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع الى فراشه فاذا أذن المؤذن وثب فان كان به حاجة اغتسل والا توضأ وخرج ۞ وعنها رضي الله عنها أنها سُئلت عن صلاته صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة ان عينيّ تنامان ولا ينام قلبي ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخل النبيّ صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت به فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم لا حلّوه ليصلّ أحدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد ۞ عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل ۞ عن عبادة رضي الله عنه أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال من تعارّ من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال وهو يقص في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخاً لكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة رضي الله عنه

وفينا رسول الله يتلو كتابه ＊ اذا انشق معروف من الفجر ساطع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ＊ به موقنات أن ما قال واقع

يبيت يجافي جنبه عن فراشه ＊ اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بيدي قطعة من استبرق فكأنني لا أريد مكانا من الجنة الا طارت اليه ورأيت كأن اثنين أتياني وذكر باقي الحديث وقد تقدم ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك

يدعو ربي فيستجيب له الخ فالاسناد مجازي ان قلت ما فائدة قول الملك مع انا لم نسمعه قلت هي من قول طه لمن وفق اذ ذاك ＊ في الشرح وقد حكى ابن فورك أن بعض المشايخ ضبطه بضم الياء من ينزل فيكون معدى الى مفعول واحد أي ينزل الله ملكا ويدل له رواية النسائي ان الله عز وجل يمهل حتى يمضي شطر الليل الاول ثم يأمر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له اهـ بتصرف فالاسناد عليه حقيقي فعلى ضم الياء وقع الاشكال (تعار) استيقظ مصوتا بقوله (اله الا الله الخ) (في قصصه) في جملة قصصه جمع قصة وبقصها في اليونينية أي مواعظه (الرفث) الباطل من القول والفحش (يعني الخ) مقول الهيثم أو الزهري (كتابه) أي القرآن (من الفجر) بيان لمعروف أي يقرأ القرآن وقت انشقاق الفجر الساطع وهذه الحال لا تنافي غيرها وانما اقتصر عليها لان تلاوته اذ ذاك محل تنزل الرحمات ومجمع ملائكة الليل والنهار (العمى) الضلالة (ما قال) أي من المغيبات

(فائدته) بضم الدال وحكى عياض كسرها عن الاصيلي أي أظهرلي من الآن

مِنْ فَضْلِكَ العظيمِ فانّكَ تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ وأنتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ اللهمّ إن كُنْتَ تَعْلَمُ أنّ هذا الأَمْرَ خَيْرٌ لي في دِيني ومَعاشي وعاقِبةِ أَمْري أو قال عاجِلِ أَمْري وآجِلِه فاقْدُرْهُ لي ويَسِّرْهُ لي ثم بارِكْ لي فيه وإن كُنْتَ تَعْلَمُ أنّ هذا الأَمْرَ شَرٌّ لي في دِيني ومَعاشي وعاقِبةِ أَمْري أو قال عاجِلِ أَمْري وآجِلِه فاصْرِفْهُ عَنّي واصْرِفْني عنه واقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حيثُ كان ثم أَرْضِني به قال ويُسَمّي حاجَتَهُ ۞ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت لم يَكُنِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على شيْءٍ من النّوافِلِ أَشَدَّ منه تَعاهُدًا على رَكْعَتَيِ الفَجْرِ ۞ وعنها رضي الله عنها قالت كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُخَفِّفُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صلاةِ الصُّبْحِ حتى إني لأَقُولُ هل قرأَ بأُمِّ القرآنِ ۞ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال أَوْصاني خَليلي بثَلاثٍ لا أَدَعُهُنَّ حتى أَمُوتَ صَوْمِ ثلاثةِ أيّامٍ من كُلِّ شَهْرٍ وصلاةِ الضُّحَى ونَوْمٍ على وِتْرٍ ۞ عن عائشةَ رضي الله عنها أنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان لا يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ورَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الغَداةِ ۞ عن عبدِ اللهِ المُزَنِيِّ رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال صَلُّوا قَبْلَ صلاةِ المَغْرِبِ قال في الثالثةِ لِمَنْ شاءَ كَراهِيَةَ أن يَتَّخِذَها الناسُ سُنَّةً

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة)

۞ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلّا إلى ثلاثةِ مَساجِدَ المسجِدِ الحَرامِ ومَسْجِدِ الرَّسُولِ ومَسْجِدِ الأَقْصَى ۞ وعنه رضي الله عنه أنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال صلاةٌ في مَسْجِدي هذا خَيْرٌ من أَلْفِ صلاةٍ فيما سِواهُ إلّا المسجِدَ الحَرامَ ۞ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنه كان لا يُصَلِّي من الضُّحَى إلّا في يَوْمَيْنِ يومَ يَقْدَمُ مكّةَ فإنه كان يَقْدَمُها ضُحًى فيَطُوفُ ثم يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ المَقامِ ويومَ يأتي مَسْجِدَ قُباءٍ فإنه كان يأتيه كُلَّ سَبْتٍ فإذا دَخَلَ المسجِدَ كَرِهَ أن يَخْرُجَ منه حتى يُصَلِّيَ فيه وكان يُحَدِّثُ أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كان يَزُورُهُ راكِبًا وماشِيًا وكان يقولُ إنما أَصْنَعُ كما رأيتُ أَصْحابي يَصْنَعُونَ ولا أَمْنَعُ أَحَدًا أن يُصَلِّيَ في أيِّ ساعةٍ شاءَ من لَيْلٍ أو نَهارٍ غَيْرَ أن لا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشمسِ ولا غُرُوبَها ۞ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال ما بينَ بَيْتي ومِنْبَري رَوْضةٌ

فاقدرنه أز لا فليس المعنى أن يستأنف في المستقبل تقديره اذ قدر الله مقادير الاشياء قبل أن يخلق السموات والارض فاستئنافها عليه محال وفائدة الدعاء حينئذ التعبد والنفع في غير المبرم كل ميسر لما خلق له (قال) أي ثلاثا (صلوا) أي ركعتين كما عند أبي داود فهو حجة لمن طلب قبلها ركعتين ويشهد له عموم بين كل أذانين أي أذان واقامة صلاة وحجة مالك في أنه لا يصلي قبلها عمل أهل المدينة فضلا عن حديث ابن عمر ما رأيت أحدا يصلي ركعتين قبل المغرب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تشد الرحال) نفي ضمن معنى النهي والرحل للبعير كالسرج للفرس والتعبير بشد الغالب والا فالمشي ونحو ركوب الفرس كذلك يدل لذلك بعض طرقه انما يسافر (الاقصى) اضافة مسجد اليه من اضافة المسمى الى اسمه أو الموصوف الى صفته أي مسجد المكان القاصي أي البعيد من مكة (الا المسجد الحرام) أي فليست الصلاة في مسجدي تفضل عليه بالالف وتفضيل المدينة عليه بجل محقق المالكية والسيوطي وهو شافعي تأ لف في تفضيلها على مكة

[illegible]

من رياض الجنة ومنبري على حوضي

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿باب الاستعانة في الصلاة﴾

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال ان في الصلاة شغلا وفي رواية عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال كان أحدنا يكلم صاحبه في الصلاة حتى نزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت عن معيقيب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه صلى يوما في غزوة ولجام دابته بيده فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها فقيل له في ذلك فقال اني غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات أو سبع غزوات أو ثمان وشهدت تيسيره واني ان كنت ان أراجع مع دابتي أحب الي من أن أدعها ترجع الى مألفها فيشق علي عن عائشة رضي الله عنها ذكرت حديث الخسوف وقال في هذه الرواية بعد قوله ولقد رأيت النار يحطم بعضها بعضا ورأيت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فانطلقت ثم رجعت وقد قضيتها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي ما الله به أعلم فقلت في نفسي لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد علي أني أبطأت ثم سلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي أشد من المرة الاولى ثم سلمت عليه فرد علي فقال انما منعني ان أرد عليك اني كنت أصلي وكان على راحلته متوجها الى غير القبلة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل مختصرا

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿أبواب السفر﴾

(فواحدة) بالنصب أي امسح واحدة أو فليكن مسحك واحدة أو بالرفع صفة مبتدأ محذوف أي فمسحة واحدة تكفيك أو خبر أي المشروع فعلة واحدة أي لئلا يلزم العمل الكثير المبطل أو لئلا ينافي الخشوع والتعبير بالرجل أغلبي اذ الحكم يعم كل مكلف لم يرد مالك بأسا بمسح الحصى أي في بطلان الصلاة ما لم يكثر حتى يخيل لرائيه انه ليس بمصل (أو ثمان) بغير ياء ولا تنوين وللحموي والمستملي ثماني بياء من غير تنوين وخرجه ابن مالك على أن الاصل ثماني غزوات فحذف المضاف اليه وأبقى المضاف على حاله وحسن الحذف دلالة المتقدم اليه نظر الشرح (أراجع) أي نفسي أي اجعلها متبعة لدابتي (يحطم) حطم المتعدي يستفاد من ضبط القاموس انه من باب ضرب ويؤيده ما في عاصم انه من الباب الثاني واما في المصباح من أن حطم من باب تعب فهو ضبط اللازم

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقيل له أزيد في الصلاة فقال وما ذاك قال صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم ۞ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الركعتين بعد العصر ثم رأيته يصليهما وكان عندي نسوة من الأنصار فأرسلت اليه الجارية فقلت قومي بجنبه قولي تقول لك أم سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين وأراك تصليهما فان أشار بيده فاستأخري عنه ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وانه أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿باب في الجنائز﴾

۞ عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني آت من ربي فأخبرني أو قال بشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق ۞ عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يشرك بالله شيأ دخل النار وقلت أنا من مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة ۞ عن البراء رضي الله عنه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا باتباع الجنائز وعيادة المريض واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار القسم ورد السلام وتشميت العاطس ونهانا عن آنية الفضة وخاتم الذهب والحرير والديباج والقسي والاستبرق ۞ عن أم العلاء امرأة من الأنصار رضي الله عنها وهي ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم قالت انه اقتسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في أثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمه قلت بأبي أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال أما هو فقد جاءه اليقين والله اني لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله

(أبي أمية) كنية سهيل أب أم سلمة أو حذيفة بن المغيرة المخزومي (الديباج) الثياب المتخذة من الابريسم (والقسي) في الشرح في كتاب اللباس هو ثياب يؤتى بها من الشام أو مصر مضلعة فيها حرير أمثال الاترج أو كتان مخلوط بحرير وقيل من القز وهو رديء الحرير (الاستبرق) غليظ الحرير وسقطت الخصلة السابعة وهي ركوب المياثر جمع ميثرة وطاء السرج والحرمة خاصة بالحرير (انه) الضمير للشان (فطار) فوقع في سهمنا (فشهادتي عليك) جملة مبتدأ وخبر تستعمل عرفا ويراد بها معنى القسم كانها قالت أقسم بالله لقد أكرمك الله (والله ما أدري الخ) كان ذلك قبل نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر أو المراد ما أدري ما يفعل بي أي في الدنيا من نفع وضر والا فاليقين القطعي بانه حبيب البرية يوم القيامة وأكرم الخلق

لا أزكي أحدا بعده أبدا ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما قتل أبي جعلت أكشف
الثوب عن وجهه أبكي وينهوني عنه والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينهاني فجعلت عمتي فاطمة
تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبكين أو لا تبكين ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى
رفعتموه ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي
مات فيه خرج إلى المصلى فصف بهم وكبر أربعا ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة
فأصيب وإن عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة
ففتح له ۞ وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الناس من مسلم
يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ۞ عن أم عطية الأنصارية
رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال اغسلنها
ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور
فإذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فأعطانا حقوه وقال أشعرنها إياه تعني إزاره ۞ وفي رواية
أخرى أنه قال ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها قالت ومشطناها ثلاثة قرون ۞ عن عائشة
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية من
كرسف ليس فيهن قميص ولا عمامة ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل واقف
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فأوقصته قال النبي
صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث
يوم القيامة ملبيا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عبد الله بن أبي لما توفي جاء ابنه إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه
النبي صلى الله عليه وسلم قميصه وقال آذني أصلي عليه فآذنه فلما أراد أن يصلي عليه جذبه
عمر رضي الله عنه فقال أليس الله نهاك أن تصلي على المنافقين فقال أنا بين خيرتين قال
استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فصلى عليه فنزلت ولا
تصل على أحد منهم مات أبدا ۞ عن جابر رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله

(تظله بأجنحتها) أي من الحر لئلا يتغير أو لأنه من السبعة الذين يظلهم الله في ظله حال كونهم مجتمعين عليه متزاحمين على المبادرة لصعودهم بروحه وتبشيرهم بما أعد الله له من الكرامة اه بتصرف (نعى النجاشي) أخبر أصحابه بموته (فصف بهم) الباء صلة * كوشف له فلم يلزم عليه الصلاة على الغائب والالزام أن يصلي على غير مغسل وأما الصحابة فتبع له على أنه لم يصحبه عمل أهل المدينة فلا رد على من منعها على الغائب واحتج به من أجازها (كرسف) قطن (فوقصته) أي فكسرت عنقه وأو لشك الراوي والمعروف وقص فأوقص شاذ (ملبيا) وذلك لأنه يحشر الرجل على ما مات عليه من حسن وقبيح وإن كانت التكاليف تنقطع بالموت والمدار عند الشافعي على صحة الحديث وعند مالك على عمل أهل المدينة ولكل وجهة رضي الله عنا بهما (خيرتين) تثنية خيرة كعنبة أي أنا مخير بين الاستغفار لهم وعدمه (سبعين الخ) فقال عليه السلام لأزيدن على السبعين لفرط حرصه على سعادتهم ولكن المالك لكل شيء الذي لا يسئل عما يفعل أراد بهم ما أراد

ابن أبي بعد ما دفن فأخرجه فنفث فيه من ريقه وألبسه قميصه ۞ عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مات لم يأكل من أجره شيأ منهم مصعب بن عمير ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها قتل يوم أحد فلم نجد ما نكفنه به إلا بردة إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه وأن نجعل على رجليه من الإذخر ۞ عن سهل رضي الله عنه قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها أتدرون ما البردة قالوا الشملة قال نعم قالت نسجتها بيدي فجئت لأكسوكها فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها فخرج إلينا وإنها إزاره فحسنها فلان فقال اكسنيها ما أحسنها فقال القوم ما أحسنت لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها ثم سألته وعلمت أنه لا يرد فقال إني والله ما سألته لألبسها إنما سألته لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه ۞ عن أم عطية رضي الله عنها قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا ۞ عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها إنه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم أعرفك فقال إنما الصبر عند الصدمة الأولى ۞ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال أرسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم إليه أن ابنا لي قبض فأتنا فأرسل يقرئ السلام ويقول إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع كأنها شن ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر قال فرأيت عينيه تدمعان قال

(يهدبها) يجنيها (الإذخر) نبت حجازي طيب الرائحة (يعزم) مبني للمفعول كأنها قالت كره لنا اتباع الجنائز وهذا عند ابن رشد في غير المخشية الفتنة أما هي فخروجها حرام وعند النساء أربعة أقسام أحكامها في الفقه (تحد) من أحد بإسقاط أن فهو مرفوع كتسمع بالمعيدي أو من حد يحد من بابي ضرب ونصر أي لا يحل المؤمنة أن تترك زينتها الأجل ميت إلا إذا كان زوجها فتتركها أربعة أشهر وعشرا أو إلى أن تضع حملها إن كانت حاملا (تتقعقع) تضطرب (شن) قربة خلقة (يقارف) يذنب أو يجامع

فقال هل فيكم رجل لم يقارف الليلة فقال أبو طلحة أنا قال فانزل فنزل في قبرها ﴿ عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها بعد موت عمر رضي الله عنه فقالت رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعذب المؤمن ببعض بكاء أهله عليه لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه وقالت حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت مر النبي صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها أهلها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها ﴿ عن المغيرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب على أحد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه يعذب بما نيح عليه ﴿ عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ﴿ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني الا ابنة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا فقلت بالشطر فقال لا ثم قال الثلث والثلث كبير أو كثير انك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك فقلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي فقال انك لن تخلف فتعمل عملا صالحا الا ازددت به درجة ورفعة ثم لعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه انه وجع وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله فبكت فلم يستطع أن يرد عليها شيأ فلما أفاق قال أنا بريء ممن بريء منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بريء من الصالقة والحالقة والشاقة ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وأنا أنظر من صائر الباب شق الباب فأتاه رجل فقال ان نساء جعفر وذكر بكاءهن

(ولا تزر) أي ولا تحمل نفس متصفة بالاثم اثم نفس أخرى بل كل امرئ بما كسب رهين وأما وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم ومن سن سنة سيئة فعليه اثمها واثم من عمل بها الى يوم القيامة فمعناه أن الاثم يحمل اثم نفسه وانما مثل اثم من تسبب له فيه لانه يحمل اثم غيره (ليس منا الخ) طريقة الثوري عدم تأويل مثله اذ للشارع حكمة في الاطلاق لا سيما والتأويل موجب للتجارئ (بدعوى الجاهلية) أي بان يقول مثل قول أهل قبل البعثة كواعضداه لما فيه من عدم الرضا بحكم من لم يتصرف الا في ملكه (ما ترى) فاعل بلغ ثبت في بعض النسخ فقط وعلى اسقاطه بلغ أي ما بلغ أي أمر عظيم (ابنة) كذا بالتاء المجرورة في اليونينية اه شرح (أن تذر) مدخول أن بدل (عالة) فقراء عال الرجل عيلة افتقر (ان تخلف) تحقق رجاء من لا ينطق عن الهوى فقد عاش حتى فتح العراق (البائس) من عليه أثر البؤس والحاجة (الصالقة) الرافعة صوتها بسبب المصيبة (شق) بيان لصائر أو بدل وصوب المازري صير بكسر الصاد (وذكر بكاءهن) أي بكاء نساء جعفر المراد بهن زوجته أسماء بنت عميس الخثعمية وأقارب جعفر

فأمره أن ينهاهن فذهب ثم أتاه الثانية فأخبره أنهن لم يطعنه فقال انههن فأتاه الثالثة فقال
والله لقد غلبننا يا رسول الله فزعمت أنه قال فاحث في أفواههن التراب ۞ عن أنس رضي الله عنه
قال مات ابن لأبي طلحة وأبو طلحة خارج فلما رأت امرأته أنه قد مات هيأت شيأ ونحته في جانب
البيت فلما جاء أبو طلحة قال كيف الغلام قالت قد هدأت نفسه وأرجو أن يكون قد استراح فبات
فلما أصبح اغتسل فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم
أخبره بما كان منهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله تعالى أن يبارك لكما في ليلتكما
قال رجل من الأنصار فرأيت له تسعة أولاد كلهم قد قرؤا القرآن ۞ وعنه رضي الله عنه قال
دخلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين وكان ظئرا لإبراهيم فأخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم إبراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله فقال
يا ابن عوف إنها رحمة ثم أتبعها بأخرى فقال إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضى
ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى سعد
ابن عبادة شكوى له فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي
وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غاشية أهله فقال قد قضى قالوا لا يا رسول
الله فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال ألا
تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه أو يرحم
وإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه ۞ عن أم عطية رضي الله عنها قالت أخذ علينا النبي صلى الله
عليه وسلم عند البيعة أن لا ننوح فما وفت منا امرأة غير خمس أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة
امرأة معاذ وامرأتان أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى ۞ عن عامر بن ربيعة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رأى أحدكم جنازة فإن لم يكن ماشيا معها
فليقم حتى يخلفها أو تخلفه أو توضع من قبل أن تخلفه ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه أخذ
بيد مروان وهما في جنازة فجلسا قبل أن توضع فجاء أبو سعيد رضي الله عنه فأخذ بيد مروان فقال
قم فوالله لقد علم هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن ذلك فقال أبو هريرة رضي الله عنه

ومن في معنى ذلك جملة
حالية من فاعل فقال تدل
على خبران أي يبكين برفع
صوت ولو كان المراد به
ارسال الدموع فقط لم
يأمره بنهيهن لانه رحمة كما
سيأتي (فاحث الخ)
اما حقيقة لينسد محل
النوح فلا يتمكن منه أو
مجازا عن شدة نهيهن حتى
ينكففن (شيأ) طعاما
أو من حالها بان تزينت له
تعريضا له بما أباحه الله
أو أمر الصبي بان غسلته
وكفنته وحنطته وأي
مانع من جميع ذلك فليفهم
(له) لحمل تلك الليلة (القين)
الحداد (ظئرا) هو زوج
المرضعة (يجود بنفسه)
يدفعها كما يدفع الجيد ماله
(أتبعها) أي الدمعة أو
الكلمة المجملة وهي انها
رحمة بمفصلة (يحزن) لما
فيه من عظم الرحمة
وشتان بين من يحزن رحمة
وجزعا (يخلفها) يعقبها
وأو للتقسيم

صَدَق ۞ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال مَرَّ بنا جَنازةٌ فقامَ لها النبيُّ صلى الله عليه وسلم وقُمنا فقُلنا يا رسولَ الله انها جَنازةُ يهودىٍّ فقال اذا رأيتُمُ الجَنازةَ فقُومُوا ۞ عن أبى سعيد الخُدرىّ رضى الله عنه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وُضِعَت الجَنازةُ واحتَمَلَها الرِّجالُ على أعناقِهِم فان كانت صالحةً قالت قَدِّمُونى وان كانت غيرَ صالحةٍ قالت يا ويلَها أين يَذهَبُون بها يَسمَعُ صَوتَها كُلُّ شئٍ الّا الانسانَ ولو سَمِعَهُ لَصَعِقَ ۞ عن أبى هُرَيرةَ رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أسرِعُوا بالجَنازة فان تَكُ صالحةً فخَيرٌ تُقَدِّمُونَها اليه وان تَكُ سِوَى ذلك فشَرٌّ تَضَعُونَه عن رِقابِكُم ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قيل له ان أبا هُرَيرةَ يقولُ مَن تَبِعَ جَنازةً فله قيراطٌ فقال أكثَرَ أبو هُرَيرةَ علينا فصَدَّقَت عائشةُ أبا هُرَيرةَ رضى الله عنهما وقالت سَمِعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُه فقال ابنُ عُمَرَ لقد فَرَّطنا فى قَراريطَ كثيرةٍ ۞ عن عائشةَ رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى مَرَضِه الذى ماتَ فيه لَعَنَ اللهُ اليهودَ والنصارى اتَّخَذُوا قُبُورَ أنبيائِهِم مَساجِدَ قالت ولولا ذلك لَأُبرِزُوا قَبرَه غيرَ أنى أخشَى أن يُتَّخَذَ مسجدًا ۞ عن سَمُرةَ بن جُندُبٍ رضى الله عنه قال صَلَّيتُ وراءَ النبى صلى الله عليه وسلم على امرأةٍ ماتَت فى نِفاسِها فقامَ عليها وَسَطَها ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه صلى على جَنازةٍ فقرأ بفاتحة الكتاب قال لِيَعلَمُوا أنها سُنّةٌ ۞ عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال العَبدُ اذا وُضِعَ فى قَبرِه وتُوُلِّىَ وذَهَبَ أصحابُه حتى انه لَيَسمَعُ قَرعَ نِعالِهِم أتاه مَلَكان فأقعَداه فيقولان له ما كُنتَ تقولُ فى هذا الرَّجُلِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم فيقولُ أشهدُ أنه عبدُ الله ورسولُه فيُقالُ انظُر الى مَقعَدِكَ من النارِ أبدَلَكَ اللهُ به مَقعَدًا من الجنة قال النبى صلى الله عليه وسلم فيَراهُما جميعًا وأمّا الكافرُ أو المُنافقُ فيقولُ لا أدرى كُنتُ أقولُ ما يقولُ الناسُ فيُقالُ لا دَرَيتَ ولا تَلَيتَ ثم يُضرَبُ بمِطرَقةٍ من حديدٍ بين أُذُنَيه فيَصيحُ صَيحةً يَسمَعُها مَن يَليه الا الثَّقَلَين ۞ عن أبى هُرَيرةَ رضى الله عنه قال أُرسِلَ مَلَكُ المَوتِ الى موسى فلما جاءَه صَكَّه فرَجَعَ الى رَبِّه فقال أرسَلتَنى الى عَبدٍ لا يُريدُ المَوتَ فرَدَّ اللهُ له عَينَه وقال ارجِع فقُل له يَضَعُ يَدَه على مَتنِ ثَورٍ فله بكُلِّ ما غَطَّت بيَدِه بكُلِّ شَعرةٍ سَنةٌ قال أى ربِّ ثم ماذا قال ثم المَوتُ قال فالآنَ فسأل اللهَ تعالى أن يُدنِيَه من الارض المُقَدَّسة رَميةً بحَجَرٍ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلو كُنتُ

يا حزنى احضر هذا أو انك (لصعق) لمات (أنبيائهم) غلب اليهود لان النصارى لا أنبياء لهم بل عيسى فقط أو فيهم أنبياء غير رسل كالحواريين اذ هو لم يقل رسلهم حتى يقال لم يظهر الجمع بالنسبة للنصارى (لابرزوا) أى الصحابة أى امتنع الابراز لوجود الخشية فانه قبل توسعة المسجد واذا جعل بعدها مثلث الشكل لا يتأتى لاحد أن يصلى لجهة القبر مستقبل القبلة حفظا من الله لامة أشرف خلقه (بفاتحة الكتاب) دل الشافعية أن يقرأها فى صلاة الجنازة أى بعد التكبيرة الاولى وعن الرافعى والنووى جواز تأخيرها بعد الثانية ولو كان عمل أهل المدينة على قراءتها لما أمكن مالكا مخالفتهم فلكل وجهة مرضية متبعها على هدى (سنة) طريقة الشارع فلا يرد على الشافعية القائلين بفرضيتها (أصحابه) تنازعه تولى وذهب (ما كنت تقول) يتبادر منه ومن أمثاله أن السؤال بالعربى الا أن يكون مثل هذا حكاية لمعناه لكن أى داع لارتكاب خلاف الظاهر نعم لو جاء نص فى غير العربى لتعين وايا كان يثبت الله المؤمن فيلهمه الجواب (متن) ظاهر (يدنيه) منه يؤخذ أن يجتهد المرء فى أن يدفن بأرض مباركة

ثم لا أدري أيكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر ۞ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد فى ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فاذا أشير له الى أحدهما قدمه فى اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم فى دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم ۞ عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال انى فرطكم وأنا شهيد عليكم وانى والله لأنظر الى حوضى الآن وانى أعطيت مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض وانى والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها ۞ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال انطلق عمر رضى الله عنه مع النبى صلى الله عليه وسلم فى رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم بنى مغالة وقد قارب ابن صياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبى صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال لابن صياد تشهد أنى رسول الله فنظر اليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الأميين فقال ابن صياد للنبى صلى الله عليه وسلم أتشهد أنى رسول الله فرفضه وقال آمنت بالله ورسله فقال له ماذا ترى قال ابن صياد يأتينى صادق وكاذب فقال النبى صلى الله عليه وسلم خلط عليك الأمر ثم قال له النبى صلى الله عليه وسلم انى قد خبأت لك خبأ فقال له ابن صياد هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر دعنى يا رسول الله أضرب عنقه فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك فى قتله قال ابن عمر رضى الله عنه ثم انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بن كعب الى النخل التى فيها ابن صياد وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيأ قبل أن يراه ابن صياد فرآه النبى صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع فى قطيفة له فيها رمزة فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقى بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو تركته بين ۞ عن أنس رضى الله عنه قال كان غلام يهودى يخدم النبى صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبى صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له أسلم فنظر الى أبيه وهو عنده فقال له أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم فأسلم فخرج النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذى أنقذه من النار ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله

لا اسما وسط قوم صالحين (الكثيب) الرمل المجتمع (فى رهط) الرهط ما دون عشرة من الرجال ليس فيهم امرأة وسكون الهاء أفصح من فتحها أو من سبعة الى عشرة أو ما دون السبعة الى الثلاثة نفر وهو والنفر والقوم والمعشر والعشيرة أسماء جموع لا واحد لكل من لفظه كلها الرجال دون النساء اه ملخصا من المصباح (قبل) جهة (وجدوه) أى وجد الرسول ومن معه من الرهط ابن صياد (اطم) بناء من حجر كالقصر وقيل هو القصر (مغالة) قبيلة من الانصار (فرفضه) أى فترك سؤاله أن يسلم ليأسه منه ولابى ذر بالصاد قال المازرى لعله رفسه بالسين أى ضربه برجله (اخسأ) اسكت صاغرا مطرودا يزجر به الكلب

صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ۞ عن المسيب بن حزن رضي الله عنه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب أي عم قل لا اله الا الله كلمة أشهد لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله تعالى ما كان للنبي الآية ۞ عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد ما من نفس منفوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية أو سعيدة فقال رجل يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير الى عمل أهل السعادة وأما من كان منا من أهل الشقاوة فسيصير الى عمل أهل الشقاوة قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى الآية ۞ عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بحديدة عذب بها في نار جهنم ۞ عن جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله تعالى بدرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعن نفسه يطعنها في النار ۞ عن أنس رضي الله عنه قال مروا بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب ما وجبت قال هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار أنتم شهداء الله في الارض ۞ عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما

(جمعاء) تامة الاعضاء (جدعاء) مقطوعة الاذن أو الانف (فطرة الله) خلقه اياهم على التوحيد لكونه على مقتضى النظر الصحيح حتى لو تركوا وطباعهم السليمة لما اختاروا عليه سواه بناء على أن الاصول تثبت بالعقل والشرع معا والذي عليه الاشاعرة أن الاحكام كلها بالشرع فمعنى فطرة الله التي فطر الخ أي خلق فيهم قابلية للتوحيد بالعقل ولو تركوا وأنفسهم لما عرفوا التوحيد المعتد به فان تلقى المرء ما ثبت بالشرع اعتد به أي الزموا التوحيد التام الشامل لفروع الاسلام (الغرقد) شجر العوسج كان ينبت بالبقيع فأضيف اليه فذهب الشجر واستمرت التسمية مدفن أهل المدينة

مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ فَقُلْنَا وَثَلَاثَةٌ قَالَ وَثَلَاثَةٌ فَقُلْنَا وَاثْنَانِ قَالَ وَاثْنَانِ ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ ۞ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ إِذَا أُقْعِدَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أُتِيَ ثُمَّ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ۞ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ اطَّلَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى أَهْلِ الْقَلِيبِ فَقَالَ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا فَقِيلَ لَهُ أَتَدْعُو أَمْوَاتًا فَقَالَ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَا يُجِيبُونَ ۞ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الْآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى ۞ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَتْ قَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَطِيبًا فَذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ الَّتِي يَفْتَتِنُ فِيهَا الْمَرْءُ فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ الْمُسْلِمُونَ ضَجَّةً ۞ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَقَدْ وَجَبَتِ الشَّمْسُ فَسَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ يَهُودُ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَدْعُو اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ۞ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيُقَالُ هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۞ عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ ۞ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ اللهُ إِذْ خَلَقَهُمْ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ۞ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ مَنْ رَأَى مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا فَيَقُولُ مَا شَاءَ اللهُ فَسَأَلَنَا يَوْمًا فَقَالَ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا قُلْنَا لَا قَالَ لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخَذَا بِيَدَيَّ فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ كَلُّوبٌ مِنْ حَدِيدٍ يُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرِ مِثْلَ ذَلِكَ وَيَلْتَئِمُ شِدْقُهُ هَذَا فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ قُلْتُ مَا هَذَا قَالَا انْطَلِقْ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفِهْرٍ أَوْ صَخْرَةٍ فَيَشْدَخُ بِهِ رَأْسَهُ فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهْدَهَ الْحَجَرُ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَئِمَ رَأْسُهُ

(القليب) البئر وأهله أبو جهل بن هشام وأمية بن خلف وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهم يعذبون (فقيل له) القائل عمر بن الخطاب (وجبت الشمس) سقطت أي غربت (فتنة المحيا) الابتلاء مع عدم الصبر والرضا وترك متابعته طريق الهدى (والممات) أي وفتنة الممات وهي سؤال منكر ونكير مع الحيرة والخوف وعذاب القبر وما فيه من الأهوال (فمن أهل النار) أي فمقعده من مقاعد أهلها (الله إذ الخ) فيه تفويض حال أبنائهم من كونهم في الجنة أو النار إلى العليم الخبير ووراء الوقف للعلماء أقوال يكونون في الجنة لخدمة المؤمنين وقيل يمتحنون بأن يؤمروا بدخولهم النار فمن امتثل كانت عليه كما كانت على إبراهيم فيؤمر بدخوله الجنة أو مع آبائهم أو في الأعراف وغير ذلك (بفهر) بحجر ملء الكف وأو لشك الراوي لكن جاء وإذا آخر قائم عليه بصخرة بدون شك (تدهده) تدحرج

وما دَر أسُهُ كما هو فعاد اليه فضربه قُلتُ مَن هذا قالا انطَلِق فانطَلَقنا الى ثَقبٍ مثلِ التَّنُّور أعلاهُ ضيِّقٌ وأسفلُهُ واسعٌ يَتوقَّدُ تحتَهُ نارًا فاذا اقتَرَبَ ارتَفعوا حتى كادَ أن يَخرُجوا فاذا خَمَدَت رجَعوا فيها وفيها رجالٌ ونساءٌ عُراةٌ فقُلتُ مَن هذا قالا انطَلِق فانطَلَقنا حتى أتينا على نَهَرٍ من دَمٍ فيه رجُلٌ قائمٌ وعلى وسَطِ النَّهَرِ رجُلٌ بين يَدَيهِ حِجارةٌ فأقبَلَ الرَّجُلُ الذى فى النَّهَرِ فاذا أرادَ أن يَخرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بحجرٍ فى فيه فرَدَّهُ حيثُ كان فجعَلَ كُلَّما جاءَ ليَخرُجَ يَجِيءُ فى فيه بحجرٍ فيَرجِعُ كما كان فقُلتُ ما هذا قالا انطَلِق فانطَلَقنا حتى انتَهَينا الى رَوضةٍ خَضراءَ فيها شجَرةٌ عظيمةٌ وفى أصلِها شيخٌ وصِبيانٌ واذا رجُلٌ قريبٌ من الشجرةِ بين يَدَيهِ نارٌ يُوقِدُها فصَعِدا بى فى الشَّجرةِ وأدخَلانى دارًا لم أرَ قَطُّ أحسَنَ منها فيها رجالٌ شُيوخٌ وشَبابٌ ونساءٌ وصِبيانٌ ثم أخرَجانى منها فصَعِدا بى الشَّجرةَ فأدخَلانى دارًا هى أحسَنُ وأفضَلُ منها فيها شُيوخٌ وشَبابٌ قُلتُ طَوَّفتُمانى الليلةَ فأخبِرانى عمّا رأيتُ قالا نعم أمّا الذى رأيتَهُ يُشَقُّ شِدقُهُ فكذّابٌ يُحدِّثُ بالكِذبةِ فتُحمَلُ عنه حتى تَبلُغَ الآفاقَ فيُصنَعُ به الى يومِ القيامةِ والذى رأيتَهُ يُشدَخُ رأسُهُ فرجُلٌ علَّمَهُ اللهُ القرآنَ فنامَ عنه بالليلِ ولم يَعمَل فيه بالنَّهارِ يُفعَلُ به الى يومِ القيامةِ والذى رأيتَهُ فى الثَّقبِ فهُمُ الزُّناةُ والذى رأيتَهُ فى النَّهَرِ آكِلُوا الرِّبا والشيخُ فى أصلِ الشجرةِ ابراهيمُ والصِّبيانُ حولَهُ فأولادُ الناسِ والذى يُوقِدُ النارَ مالكٌ خازِنُ النارِ والدارُ الأولى التى دخَلتَ دارُ عامّةِ المؤمنينَ وأمّا هذه الدارُ فدارُ الشُّهداءِ وأنا جِبريلُ وهذا ميكائيلُ فارفَع رأسَكَ فرفَعتُ رأسى فاذا فوقى مثلُ السَّحابِ قالا ذاكَ منزِلُكَ قُلتُ دَعانى أدخُلْ منزِلى قالا انَّهُ بَقِىَ لكَ عُمُرٌ لم تَستَكمِلهُ فلو استَكمَلتَ أتيتَ منزِلَكَ ۞ عن عائشةَ رضى الله عنها أنَّ رجُلًا قالَ للنبىِّ صلى الله عليه وسلم أنَّ أمّى افتُلِتَت نفسُها وأظُنُّها لو تكلَّمَت تصدَّقَت فهَل لها أجرٌ ان تصدَّقتُ عنها قال نعم ۞ وعنها رضى الله عنها قالت ان كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ليَتَعَذَّرُ فى مرَضِهِ أينَ أنا اليومَ أينَ أنا غدًا استِبطاءً ليومِ عائشةَ فلما كان يومى قبَضَهُ اللهُ تعالى بين سَحرى ونَحرى ودُفِنَ فى بيتى ۞ عن عُمَرَ بنِ الخطّابِ رضى الله عنه أنه قال تُوُفِّىَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهو راضٍ عن هؤلاءِ النَّفَرِ السِّتَّةِ فسَمَّى عُثمانَ وعليًّا وطلحةَ والزُّبيرَ وعبدَ الرَّحمنِ بنَ عوفٍ وسعدَ بنَ أبى وقّاصٍ رضى الله عنهم ۞ عن عائشةَ رضى الله عنها قالت قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا تَسُبُّوا الأمواتَ فانَّهُم قد أفضَوا الى ما قدَّموا

(بالكذبة) بفتح الكاف ويجوز كسرها (فنام عنه) فأعرض عن تلاوته (فى الثقب) لابى الوقت فى النقب (افتلتت نفسها) أى ماتت فلتة أى فجاءة من غير تقدم مبادى الموت كالمرض حتى تتمكن من أن تتدارك لنفسها بالصدقة بيذل المال الذى هو شقيق الروح فربما نشاهد كثيرا من الناس ربما أجهد نفسه فى نوافل وأنواع من العبادات البدنيه ولا يبذل درهما الذى خلقه ونسأله من فضله حسن التوفيق (سحرى ونحرى) تريد بين جنبى وصدرى والسحر الرئة أطلقت على الجنب مجازا من تسمية المحل باسم الحال فيه والنحر الصدر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب وجوب الزكاة)

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة أن لا اله الا الله وأني رسول الله فان هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم ● عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال ماله ماله وقال النبي صلى الله عليه وسلم أرب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا ● وعنه رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر وكفر من كفر من العرب فقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله تعالى فقال والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق ● وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تأتي الابل على صاحبها على خير ما كانت اذا هو لم يعط فيها حقها تطؤه بأخفافها وتأتي الغنم على صاحبها على خير ما كانت اذا لم يعط فيها حقها تطؤه بأظلافها وتنطحه بقرونها قال ومن حقها أن تحلب على الماء قال ولا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته لها يعار فيقول يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيأ قد بلغت ولا يأتي ببعير يحمله على رقبته له رغاء فيقول يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيأ قد بلغت ● وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله

(فقرائهم) اذا أطلق الفقير شمل المسكين أو هو مفهوم بالاولى عندنا لانه لا يملك شيأ أصلا والفقير علك دون كفاية عامة وأما قوله تعالى أما السفينة فكانت لمساكين فباعتبار الذل والغلبة أو أنهم كانوا اجراء يعملون فيها وبعد هذا فالقرآن العظيم صريح في ان الصدقات انما تصرف لثمانية أنواع وليس بلازم تعميمهم عندنا كما لم يعممهم هذا الحديث بل لم يذكرهم اقتصارا على الاغلب فلو اجتمع عند الصدقة ثمانية أنواع جاز صرفها في نوع وخالف الامام الشافعي رضي الله عن أئمة الدين أجمعين (قال ماله ماله) أي قال القوم أي شئ ثبت له (أرب ما) أرب مبتدأ وما زائدة أرشدت الى صفة له خبر أي حاجة عظيمة له وروى أرب كعلم أي احتاج فسأل لحاجته أو تفطن لما سأل عنه وعقل يقال أرب اذا عقل فهو أريب انظر الشرح (وكان أبو بكر) أي خليفة (عناقا) هي الانثى من المعز (تطأه) نص الشرح تطأه بالالف من غير واو وفي الفرع وكذا هو عند بعض النحويين لشذوذ هذا الفعل من بين نظائره في التعدي لان الفعل اذا كان فاؤه واوا

صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مُثِّل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه ثم يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون الآية ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل ۞ عن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالأمس لقبلتها فأما اليوم فلا حاجة لي بها ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي ۞ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجلان أحدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما قطع السبيل فإنه لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير إلى مكة بغير خفير وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له ألم أوتك مالاً فليقولن بلى ثم ليقولن ألم أرسل إليك رسولاً فليقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار فليتقين أحدكم النار ولو بشق تمرة فإن لم يجد فبكلمة طيبة ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحداً يأخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء ۞ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فيحامل فيصيب المد وإن لبعضهم اليوم لمائة ألف ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها

وكان فعل فعل مكسور العين كان غير متعد غير هذا الحرف ووسع فلما شذا دون نظائرهما أعطيا هذا الحكم وقيل ان أصله يوطئ بكسر الطاء فسقطت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فتحت الطاء لاجل الهمزة نبه عليه صاحب العمدة اه وكذا هو في القسطلاني قلت بقي ورث وورث سليمان داود ومق في القاموس ومقه كورثه ومقاومقة أحبه ووصل في القاموس وصل الله بالكسر لغة أي في وصل بالفتح وولي في القاموس ولي الشئ وودد ووددته ووجد بالكسر في القاموس وجد المطلوب كوعد وورم يجده ويجده بضم الجيم ولا تظير لها فلم يصح الحصر في وطئ ووسع (يعار) أي صوت (بعدل) بمثل وبالكسر الحمل (فلوه) الفلو المهر حين يفطم (العيلة) الفقر (السبيل) الطريق أي اخافة المارة فيه بمن يترصدهم في مكان لسلب مال أو هتك عرض أو قتل (يلذن) يلتجئن به (قلة الرجال) بسبب كثرة الحروب الواقعة آخر الزمان كذا في الشرح والله أعلم بأسرار كلام أشرف خلقه (فيحامل) أي يتكلف الحمل بأجرة ليتصدق بها (لمائة ألف) أي من الدراهم والدنانير والأمداد ولا يتصدق

ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فأخبرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجرا قال أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن للنبي صلى الله عليه وسلم أينا أسرع بك لحوقا قال أطولكن يدا فأخذوا قصبة يذرعونها فكانت سودة أطولهن يدا فعلمنا بعد أنما كانت طول يدها الصدقة وكانت أسرعنا لحوقا به وكانت تحب الصدقة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني فأتي فقيل له أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها وأما الغني فلعله يعتبر فينفق مما أعطاه الله ۞ عن معن بن يزيد رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبي وجدي وخطب علي فأنكحني وخاصمت اليه وكان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فأخذتها فأتيته بها فقال والله ما اياك أردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما أخذت يا معن ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا ۞ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف والمسألة اليد العليا خير من اليد

(ولا تمهل) بالجزم على النهي أو بالنصب عطف على تصدق أو بالرفع على الاستئناف (بلغت) أي الروح أي قاربت (فأخذوا) الضمير يرجع لمعنى الجمع لا للفظ جماعة النساء والا قيل فأخذن (لك الحمد لأتصدقن) في بعض نسخ المتن لك الحمد على سارق أي على تصدقي عليه حيث كان ذلك بارادتك لا بارادتي فان ارادتك كلها جميلة (تصدق على غني الخ) يفهم أن الصدقة كانت عندهم مختصة بأهل الحاجات من أهل الخير ولهذا تعجبوا من الصدقة على هؤلاء وقوله أما صدقتك الخ يفيد ان نية المتصدق اذا كانت صالحة قبلت صدقته ولو لم تقع الموقع (وجدي) الأخنس هو صحابي أيضا (وخطب علي) أي طلب النبي صلى الله عليه وسلم من ولي المرأة أن يزوجها مني (عند رجل) أذن له أن يتصدق بها على المحتاج اذا ما طلقا

السُّفْلَى فَاليَدُ العُلْيَا هِيَ المُنْفِقَةُ وَاليَدُ السُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه السائلُ أو طُلِبَتْ اليه حاجةٌ قال اشفعوا تؤجروا ويقضي اللهُ على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ما شاء ۞ عن أسماءَ بنتِ أبي بكر رضي الله عنهما قالت قال لي النبيُّ صلى الله عليه وسلم لاتُوكي فيُوكَى عليكِ وفي رواية لاتُحصي فيُحصي اللهُ عليكِ وفي رواية لاتُوعي فيُوعيَ اللهُ عليكِ ارضخي مااستطعتِ ۞ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قلتُ يارسولَ الله أرأيتَ أشياءَ كنتُ أتحنثُ بها في الجاهلية من صدقةٍ أو عتاقةٍ وصلةِ رحمٍ فهل فيها من أجرٍ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أسلمتَ على ما سلفَ من خيرٍ ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخازنُ المسلمُ الأمينُ الذي يُنفذُ وربما قال يُعطي ما أُمِرَ به كاملاً موفَّراً طيباً به نفسُه فيدفعُه الى الذي أُمِرَ له به أحدُ المتصدقين ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال مامن يومٍ يُصبحُ العبادُ فيه الا مَلَكانِ ينزلانِ فيقولُ أحدُهما اللهمَّ أعطِ مُنفقاً خلفاً ويقولُ الآخرُ اللهمَّ أعطِ مُمسكاً تلفاً ۞ وعنه رضي الله عنه أنه سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ مثلُ البخيلِ والمنفقِ كمثلِ رجلين عليهما جُبَّتانِ من حديدٍ من ثُديِّهما الى تراقيهما فأما المنفقُ فلا يُنفقُ الا سبغتْ أو وفرتْ على جلده حتى تُخفيَ بنانَه وتعفوَ أثرَه وأما البخيلُ فلا يريدُ أن يُنفقَ شيئاً الا لزقتْ كلُّ حلقةٍ مكانَها فهو يوسِّعُها فلا تتسعُ ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كلِّ مسلمٍ صدقةٌ فقالوا يانبيَّ الله فمن لم يجدْ قال يعملُ بيده فينفعُ نفسَه ويتصدقُ قالوا فان لم يجدْ قال يُعينُ ذا الحاجةِ الملهوفَ قالوا فان لم يجدْ قال فليعملْ بالمعروفِ وليُمسكْ عن الشرِّ فانها له صدقةٌ ۞ عن أم عطية رضي الله عنها قالت بُعِثَ الى نُسيبةَ الأنصاريةِ بشاةٍ فأرسلتْ الى عائشةَ منها فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم عندكم شيءٌ فقلتُ لا الا ما أرسلتْ به نُسيبةُ من تلك الشاةِ فقال هاتِ فقد بلغتْ محلَّها ۞ عن أنس رضي الله عنه أن أبا بكر الصديقَ رضي الله عنه كتب له التي أمرَ اللهُ رسولَه صلى الله عليه وسلم ومن بلغتْ صدقتُه بنتَ مخاضٍ وليست عنده وعنده بنتُ لبونٍ فانها تُقبلُ منه ويُعطيه المصدقُ عشرين درهماً أو شاتين فان لم يكن عنده بنتُ مخاضٍ على وجهها وعنده ابنُ لبونٍ فانه يُقبلُ منه وليس معه شيءٌ ۞ وعنه رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي فرضَ رسولُ الله صلى

أي لاتمنعيه عن الصدقة خشية نفاده فتنقطع عنك مادة الرزق (لاتحصي الخ) قلت لعل المعنى لاتعدي على الناس زلاتهم أي لاتؤاخذيهم بما يصدر منهم من المفرطات في حقك أو في حق ما يتعلق بك من مسكن ومركب ونحو ذلك بل كوني مغضية لئلا يعاملك الله بمثل ما كنت تعاملين به عبيده والله أعلم (ارضخي) الرضخ العطاء اليسير أي أنفقي من غير اجحاف (أتحنث) أتعبد (وعتاقة) لمائة رقبة وقد حمل على مائة بعير (على ماسلف) قال الشارح لايخرج على القواعد الاصولية لان الكافر لايصح منه في حال كفره عبادة لان شرطها النية وهي متعذرة منه الخ قلت قوله في الجاهلية صريح في انه قبل البعثة وقبلها لاتكليف فلا كفر اذ ستر الحق لايكون الا بعدها والمميز شاب اذا فعل قربة قبل التكليف وقوله لان شرطها النية فيه أن أتحنث صريح في انه نوى على ان مثل هذا لايحتاج لنية عندهم كما أخبرت به وقول النبي في ابن جدعان انه لم يقل رب اغفر لي الخ يفيد أيضاً انه لو كان مقراً بالبعث لنفعه

اطعام الناس أفليس أولى من تحنث لاسيما ان كان متمسكاً ببقايا دين سلم من التبديل كابراهيم الى البعثة ويلزم الشارح أن لاثواب في تحنث المصطفى قبل البعثة نعم لو كان تحنثه بعدها لورد ما قال (بنت مخاض) بان كان عنده

صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وفي رواية عنه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شأنها شديد فهل لك من ابل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيأ ۞ عن أنس رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم من بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما أو شاتين ۞ وعنه رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في أربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى فاذا بلغت ستا وأربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت يعني ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا أربع من الابل فليس فيها صدقة الا أن يشاء ربها فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاة وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت أربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين شاتان فاذا زادت على مائتين

من الابل خمس وعشرون الى خمس وثلاثين وبنت المخاض بفتح الميم الانثى من الابل ما دخلت في السنة الثانية وسميت بذلك لان أمها آن لها ان تلحق بالمخاض وهو وجع الولادة وان لم تحمل فاذا دخلت في الثالثة فبنت لبون وان لم تكن أمها ذات لبن وابنا المخاض واللبون كذلك (يترك) ينقصك (من عملك) أي من ثواب عملك (الجذعة) هي ما طعنت في السنة الخامسة (حقة) ما طعنت في السنة الرابعة قيل سميت بذلك لانها استحقت أن يحمل عليها (سائمتها) أي راعيتها ولا مفهوم لسائمه اذ المعلوفة والعاملة كذلك عند المالكية ونص على السائمة لان مواشي ما بين البحرين وهي جزيرة العرب أغلبها سائمة بدليل قوله وفي الرقة أي الفضة ربع العشر اذ الذهب كذلك اتفاقا ونص على الرقة كالسائمة لان نقودهم كانت رقة لا للاحتراز (تسعين ومائة فليس الخ) أي لان نصابها مائتا درهم

الى ثلثمائة ففيها ثلاث فاذا زادت على ثلثمائة ففى كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا أن يشاء ربها وفى الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شئ الا أن يشاء ربها ۞ وعنه رضى الله عنه أن أبا بكر رضى الله عنه كتب له التى أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يخرج فى الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ماشاء المصدق ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما حديث بعث معاذ الى اليمن تقدم وفى هذه الرواية قال انك تقدم على قوم أهل كتاب وذكر باقى الحديث ثم قال فى آخره وتوق كرائم أموال الناس ۞ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان أبو طلحة أكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان أحب أمواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما أنزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالى الى بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله تعالى فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وانى أرى أن تجعلها فى الاقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه ۞ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه حديثه فى خروج النبى صلى الله عليه وسلم الى المصلى تقدم وفى هذه الرواية قال فلما صار الى منزله جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه فقيل يا رسول الله هذه زينب فقال أى الزيانب فقيل امرأة ابن مسعود قال نعم ائذنوا لها فأذن لها فقالت يا نبى الله انك أمرت اليوم بالصدقة وكان عندى حلى لى فأردت أن أتصدق به فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم فى فرسه وغلامه صدقة ۞ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال انى مما أخاف عليكم من بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله أو يأتى الخير بالشر فسكت النبى صلى الله عليه وسلم فقيل له ما شأنك تكلم

(بيرحاء) فى القاموس وبيرحى كفيعلى أرض بالمدينة ويصحفها المحدثون بيرحاء اه ولخص القسطلانى فى هذه الكلمة أوجها كثيرة فانظره (تنالوا) تبلغوا (البر) حقيقته أى الذى هو كمال الخير أو هو الرحمة والرضا والجنة (مما تحبون) أى من بعض ما تحبون من المال أو ما يعمه وغيره كبذل الجاه فى معاونة الناس والبدن فى طاعة الله والمهجة فى سبيل الله (برها) خيرها (بخ) ساكنة ومكسورة ومكسورة منونة ومنونة مضمومة كلمة تقال عند الرضا والاعجاب بالشئ أو الفخر والمدح انظر القاموس (رابح) كلابن أى ذو ربح أى يربح صاحبه فى الآخرة أو مربوح تفاعل بمعنى مفعول

(الوحى) فاعل ينزل ساقط من نسخة الشرح وعليه فعليه نائب ينزل مبنيا للمفعول (الرحضاء) العرق الكثير (حمده) أى لما رأوا فى
وجه المصطفى من البشرى باستنارة وجهه بعد ان فهموا من سكونه عند السؤال انكاره (فثلطت) فألقت

النبيّ صلى الله عليه وسلم ولا يُكلّمُ فرأينا أنه يُنزَلُ عليه الوحىُ قال فمسح عنه الرُّحضاء فقال أينَ
السائلُ وكأنّه حمِدَهُ فقال انه لا يأتى الخيرُ بالشرّ وانّ مما يُنبتُ الربيعُ يقتُلُ أو يُلِمُّ الّا آكلةَ الخضراءِ
أكلَتْ حتى اذا امتدّتْ خاصرتاها استقبلَتْ عينَ الشمسِ فثلطَتْ وبالَتْ ورتعَتْ وانّ هذا المالَ
خضرةٌ حلوةٌ فنِعمَ صاحبُ المسلمِ ما أعطى منه المسكينَ واليتيمَ وابنَ السبيلِ أو كما قال النبيُّ صلى الله
عليه وسلم وانه مَن يأخذُه بغيرِ حقّه كالذى يأكلُ ولا يشبعُ ويكونُ شهيدًا عليه يومَ القيامةِ

۞ عن زينبَ امرأةِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضى الله عنهما حديثُها المتقدّمُ قريبًا وقالت فى هذه
الرواية انطلقتُ الى النبيّ صلى الله عليه وسلم فوجدتُ امرأةً من الأنصارِ على البابِ حاجتُها مثلُ
حاجتى فمرّ علينا بلالٌ فقلنا سَلِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أيجزى عنّى أن أنفقَ على زوجى وأيتامٍ
لى فى حجرى فسأله فقال نعم لها أجرانِ أجرُ القرابةِ وأجرُ الصدقةِ ۞ عن أمّ سلمةَ رضى الله عنها
قالت قلتُ يا رسولَ الله ألى أجرٌ أن أنفقَ على بنى أبى سلمةَ انما هم بَنِيّ فقال أنفقى عليهم فلكِ أجرُ
ما أنفقتِ عليهم ۞ عن أبى هريرةَ رضى الله عنه قال أمرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بصدقةٍ
فقيلَ منعَ ابنُ جميلٍ وخالدُ بنُ الوليدِ وعباسُ بنُ عبدِ المطّلبِ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم ما ينقمُ
ابنُ جميلٍ الّا أنه كان فقيرًا فأغناه اللهُ ورسولُه وأمّا خالدٌ فانّكم تظلمون خالدًا قد احتبسَ أدراعَه
وأعتُدَه فى سبيلِ الله وأمّا العباسُ بنُ عبدِ المطّلبِ فعمُّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فهىَ عليه
صدقةٌ ومثلُها معَها ۞ عن أبى سعيدٍ الخدرىّ رضى الله عنه أن ناسًا من الأنصارِ سألوا رسولَ الله
صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفِدَ ما عندَه فقال ما يكونُ
عندى من خيرٍ فلن أدّخرَه عنكم ومن يستعففْ يُعِفَّهُ اللهُ ومن يستغنِ يُغنِهِ اللهُ ومن يتصبّرْ يُصبّرْه
اللهُ وما أُعطىَ أحدٌ عطاءً خيرًا وأوسعَ من الصبرِ ۞ عن أبى هريرةَ رضى الله عنه أن رسولَ الله صلى
الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لأن يأخذَ أحدُكم حبلَه فيحتطبَ على ظهرِه خيرٌ له من أن
يأتىَ رجلًا فيسألَه أعطاه أو منعَه ۞ وفى رواية عن الزبيرِ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال
فيأتى بحزمةِ حطبٍ على ظهرِه فيبيعَها فيكفَّ اللهُ بها وجهَه خيرٌ له من أن يسألَ الناسَ أعطَوه أو
منعُوه ۞ عن حكيمِ بنِ حزامٍ رضى الله عنه قال سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأعطانى
ثم سألتُه فأعطانى ثم سألتُه فأعطانى ثم قال يا حكيمُ انّ هذا المالَ خضرةٌ حلوةٌ فمن أخذَه بسخاوةِ

السرقين سهلا رقيقا (عنى) كان الظاهر أن يقال عنا وننفق وكذا باقيها وأجاب الكرمانى بان المراد كل واحدة منا أو اكتفت فى الحكاية بحال نفسها لكن قال الكرمانى فيه تطرق رواية النسائى على أزواجنا وأيتام فى حجورنا (فقيل) القائل عمر لانه المرسل لجمع الصدقة (منع الخ) أى ان يعطوا صدقات أموالهم (واعتده) جمع عتد بفتحتين ما يعده الرجل من السلاح والدواب وآلات الحرب أى كيف يمنع خالد الفرض وقد تطوع بوقف خيله وسلاحه وآلات الحرب التى كانت للتجارة على المجاهدين (ومثلها معها) أى وعليه فيكون النبى ألزمه بتضعيف صدقته كفدائه ببدر ليكون ذلك أرفع لقدره وأنبه لذكره وأنفى للذم عنه (خير له الخ) فى الحديث فضيلة الاكتساب بعمل اليدان كانت زراعة فهى أطيب المكاسب وأفضلها لعموم نفعها (فيأتى) بدل فيحتطب الخ (خضرة) صفة لمحذوف خبر ان أى ان هذا المال فى الرغبة فيه وحرص النفوس عليه كروضة خضراء أو المراد

من خضرة نفس الروضة ولا يجب توافق المبتدأ لجمود الخبر له فى التذكير والتأنيث اذ يجوز أن تقول هذه الدار مكان طيب
طيبة (بسخاوة

نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى فقال حكيم فقلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيأ حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر رضى الله عنه يدعو حكيما الى العطاء فيأبى أن يقبله منه ثم ان عمر رضى الله عنه دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه شيأ فقال عمر انى أشهدكم يامعشر المسلمين على حكيم أنى أعرض عليه حقه من هذا الفئ فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفى ۞ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطينى العطاء فأقول أعطه من هو أفقر اليه منى فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شئ وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه ومالا فلا تتبعه نفسك ۞ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مايزال الرجل يسأل الناس حتى يأتى يوم القيامة ليس فى وجهه مزعة لحم وقال ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذى يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذى لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس ۞ عن أبى حميد الساعدى رضى الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فلما جاء وادى القرى اذا امرأة فى حديقة لها فقال النبى صلى الله عليه وسلم لأصحابه اخرصوا وخرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق فقال لها أحصى مايخرج منها فلما أتينا تبوك قال أما انها ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقومن أحد ومن كان معه بعير فليعقله فعقلناها وهبت ريح شديدة فقام رجل فألقته بجبل طئ وأهدى ملك أيلة للنبى صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم فلما أتى وادى القرى قال للمرأة كم جاءت حديقتك قالت عشرة أوسق خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى متعجل الى المدينة فمن أراد منكم أن يتعجل معى فليتعجل فلما أشرف على المدينة قال هذه طابة فلما رأى احدا قال هذا جبيل يحبنا ونحبه ألا أخبركم بخير دور الأنصار قالوا بلى قال دور بنى النجار ثم دور بنى عبد الاشهل ثم دور بنى ساعدة أو دور بنى الحرث بن الخزرج وفى كل دور الأنصار

أى من أحد (مشرف) فى المصباح استشرفت الشئ رفعت البصر أنظر اليه وأشرف عليه بالالف اطلعت عليه والظاهر أن المراد غير متعلق قلبك بحصوله اليك (مزعة) قطعة من اللحم أو نتفة منه وأذل وجهه بالسؤال فسقط لحمه فيفتضح بذلك فى المحشر ويتأذى بالشمس أكثر من فى وجهه لحم (اخرصوا) احزروا ثمره أى قدروه (ملك أيلة) اسمه يوحنا بضم المثناة التحتية وفتح الحاء المهملة وتشديد النون ابن روبة اسم أمه العلماء كمراء وايلة بلدة قديمة بساحل البحر (ببحرهم) أى ببلادهم والمراد مامان أهل بحرهم لانهم كانوا سكانا بساحل البحر على ما التزم من الجزية (حديقتك) الحديقة البستان والمراد تمرها أى كم بلغ تمرها (طابة) من أسماء المدينة (جبيل) بالتصغير وللاربعة بالتكبير (يحبنا) حقيقة ولا ينكر وصف الجمادات بحب الرسول فقد حنت الاسطوانة على مفارقته صلى الله عليه وسلم وسمع القوم حنينها حتى سكنها وقد جاء أن أحدا كان يسلم عليه قبل لوحى بل جميع أجزاء المدينة تحبه وتحن الى لقائه حال مفارقته اياها اذ الذى أوجد الاشياء لا من شئ لا يعجز فى ايجاد

ادراكها وبعضهم للبيبه (السماء) المطر ذكر المحل وأريد الحال (عثريا) مايسقى بالسيل الجارى فى حفر وتسمى الحفر

يغنى خيبا ۞ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وما سقى بالنضح نصف العشر ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالتمر عند صرام النخل فيجيء هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوما من تمر فجعل الحسن والحسين رضى الله عنهما يلعبان بذلك التمر فأخذ أحدهما تمرة فجعلها فى فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجها من فيه فقال أما علمت أن آل محمد لا يأكلون صدقة ۞ عن عمر رضى الله عنه قال حملت على فرس فى سبيل الله فأضاعه الذى كان عنده فأردت أن أشتريه فظننت أنه يبيعه برخص فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد فى صدقتك وان أعطاكه بدرهم فان العائد فى صدقته كالعائد فى قيئه ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال وجد النبى صلى الله عليه وسلم شاة ميتة أعطيتها مولاة لميمونة رضى الله عنها من الصدقة قال النبى صلى الله عليه وسلم هلا انتفعتم بجلدها قالوا انها ميتة قال انما حرم أكلها ۞ عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بلحم تصدق به على بريرة فقال هو عليها صدقة ولنا هدية ۞ حديث معاذ وبعثه الى اليمن تقدم وفى هذه الرواية واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب ۞ عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فأتاه أبى بصدقته فقال اللهم صل على آل أبى أوفى ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا من بنى اسرائيل سأل بعض بنى اسرائيل أن يسلفه ألف دينار فدفعها اليه فخرج فى البحر فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار فرمى بها فى البحر فخرج الرجل الذى كان أسلفه فاذا بالخشبة فأخذها لأهله حطبا فذكر الحديث فلما نشرها وجد المال ۞ وعنه أيضا رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفى الركاز الخمس ۞ عن أبى حميد الساعدى رضى الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأسد على صدقات بنى سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه ۞ عن أنس رضى الله عنه قال غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن أبى طلحة ليحنكه فوافيته فى يده الميسم يسم ابل الصدقة

ما نورا لتعثر المار بها اذا لم يعلمها (من تمره) ذكر المجيء منه بعد المجيء به وهما متلازمان وان تغايرا مفهوما (اتق دعوة المظلوم) أى تجنب جميع أنواع الظلم لئلا يدعو عليك المظلوم (بينه) أى المظلوم ولابى ذر بينها أى دعوته أى وان كان المظلوم عاصيا لخبر أحمد دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه وليس لله حجاب يحجبه عن خلقه (أبى أوفى) اسمه علقمة بن خالد بن الحرث الاسلمى هو آخر من مات من الصحابة بالكوفة سنة سبع وثمانين وقول المناوى أوفى بفتحات سهو (آل أبى أوفى) يريد أبا أوفى نفسه لان الآل يطلق على ذات الشئ كما قال عليه السلام عن أبى موسى الاشعرى لقد أوتى مزمارا من مزامير آل داود يريد داود نفسه (العجماء) أى البهيمة لانها لا تتكلم أى جرحها (جبار) أى هدر غير مضمون اذا ربطت ربطا يمنعها عادة أو أغلق عليها كذلك فلا ضمان على ربها فيما أتلفت بانفلاتها ليلا أو نهارا ولو عادية انظر تفصيل المسئلة بالفقه وكذا مسئلة البئر

(اللتبية) أمه أو هو بفتح اللام والمثناة أو بضم اللام وفتح [illegible] اسمه عبد الله من بنى ليث من الأزد (الميسم) حديدة يكوى بها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب صدقة الفطر)

۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا نخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر صاعا من طعام وكان طعامنا الشعير والزبيب والأقط والتمر ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر صاعا من شعير أو صاعا من تمر على الصغير والكبير والحر والمملوك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب وجوب الحج وفضله)

۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل بن العباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب راحلته بذي الحليفة ثم يهل حتى تستوي به قائمة ۞ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته ۞ عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل الأعمال أفلا نجاهد قال لا لكن أفضل الجهاد حج مبرور ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم هن لهن ولمن أتى عليهن من غيرهن ممن أراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة ۞ عن عبد الله بن عمر

(خثعم) غير منصرف للعلمية والتأنيث لا لها ووزن الفعل كدحرج كما قيل والا لزم منع جعفر ولا قائل به اذ ليس فيه الوزن المعتبر عندهم (قال نعم) فيه جواز الحج عن الغير ومنعه مالك مع انه راوي الحديث لانه يرى أن الحج من الاعمال البدنية كالصلاة لا يقبل النيابة ولم يصحبه عمل أهل المدينة حتى يأخذ به (زاملته) حاملته وحاملة متاعه لان الزاملة البعير الذي يستظهر به الرجل لحمل متاعه وطعامه فاقتدى أنس به عليه الصلاة والسلام وقد روي حج الابرار على الرحال وفي الحديث ترك الترفه حيث جعل متاعه تحته وركب فوقه (قال لا) سقط لفظ لا لابي ذر (يرفث) يجامع أو يفحش وقال الازهري الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة (ولم يفسق) لم يأت بسيئة ولا معصية (كيوم ولدته أمه) أي عاد بلا ذنب من الصغائر والكبائر والتبعات كما كان كذلك حين ولادة أمه له وبني يوم على الفتح لاضافته لمبني

رضي

رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة فصلى بها وكان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يفعل ذلك ۞ وعنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلى فى مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادى وبات حتى يصبح ۞ عن عمر رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بوادى العقيق يقول أتانى الليلة آت من ربى فقال صل فى هذا الوادى المبارك وقل عمرة فى حجة ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رؤى وهو معرس بذي الحليفة ببطن الوادى قيل له انك ببطحاء مباركة ۞ عن يعلى بن أمية رضى الله عنه أنه قال لعمر رضى الله عنه أرنى النبي صلى الله عليه وسلم حين يوحى اليه قال فبينما النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة ومعه نفر من أصحابه جاءه رجل فقال يا رسول الله كيف ترى فى رجل أحرم بعمرة وهو متضمخ بطيب فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحى فأشار عمر رضى الله عنه الى يعلى فجاء يعلى وعلى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد أظل به فأدخل رأسه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمر الوجه وهو يغط ثم سرى عنه فقال أين الذى سأل عن العمرة فأتى برجل فقال اغسل الطيب الذى بك ثلاث مرات وانزع عنك الجبة واصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجتك ۞ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا ۞ وعنه رضى الله عنه قال ما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعنى مسجد ذى الحليفة ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن أسامة كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبى حتى رمى جمرة العقبة ۞ وعنه رضى الله عنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعدما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداءه هو وأصحابه فلم ينه عن شئ من الأردية والأزر تلبس الا المزعفرة التى تردع على الجلد فأصبح بذي الحليفة ركب راحلته حتى استوى على البيداء أهل هو وأصحابه وقلد بدنته

(الشجرة) أى التى عند مسجد ذى الحليفة (المعرس) بالمهملات والراء مشددة مفتوحة نزول المسافر آخر الليل أو مطلقا وهو أسفل من مسجد ذى الحليفة فهو أقرب للمدينة (وبات الخ) أى بذي الحليفة ثم يتوجه الى المدينة لئلا يفجأ الناس أهاليهم ليلا (عمرة فى حجة) أى جعلت احرامى أى المحرم به عمرة مع حجة (يغط) يتردد نفسه من شدة ثقل الوحى (سرى عنه) كشف عنه شيأ فشيأ (ثلاث مرات) مفعول اغسل لا لفقال استدل به على منع استدامة الطيب بعد الاحرام للامر بغسل أثره من الثوب والبدن لعموم قوله اغسل الطيب الذى بك وهو قول مالك ومحمد ابن الحسن (تردع) أى تلطخ لابسها باثرها حال كون الاثر مستقرا على الجلد

وذلك لخمس بقين من ذى القعدة فقدم مكة لأربع ليال خلون من ذى الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من أجل بدنه لانه قلدها ثم نزل بأعلى مكة عند الحجون وهو مهل بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وأمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امرأته فهى له حلال والطيب والثياب ۞ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ۞ عن أنس رضى الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر أربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى أصبح ثم ركب حتى استوت به على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم أهل بحج وعمرة وأهل الناس بهما فلما قدمنا أمر الناس فحلوا حتى كان يوم التروية أهلوا بالحج قال ونحر النبى صلى الله عليه وسلم بدنات بيده قياما وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كبشين أملحين ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يلبى من ذى الحليفة فاذا بلغ الحرم أمسك حتى اذا حاذى طوى بات فيه فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما موسى فكأنى أنظر اليه اذا انحدر فى الوادى يلبى ۞ عن أبى موسى رضى الله عنه قال بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم الى قومى باليمن فجئت وهو بالبطحاء فقال بما أهللت قلت أهللت كاهلال النبى صلى الله عليه وسلم قال هل معك من هدى قلت لا فأمرنى فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم أمرنى فأحللت فأتيت امرأة من قومى فمشطتنى أو غسلت رأسى فقدم عمر رضى الله عنه فقال ان نأخذ بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام قال الله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وان نأخذ بسنة النبى صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل حتى نحر الهدى ۞ عن عائشة رضى الله عنها حديثها فى الحج قد تقدم قالت فى هذه الرواية خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أشهر الحج وليالى الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف قالت فخرج الى أصحابه فقال من لم يكن منكم معه هدى فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدى فلا قالت فالآخذ بها والتارك لها من أصحابه قالت فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من أصحابه فكانوا أهل قوة وكان معهم الهدى فلم يقدروا على العمرة وذكر

مرتين فقط بل التكثير (عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يلبى الخ) كذا فى نسخة الغزى ونسخ المتن التى بيدى والذى فى البخارى كان ابن عمر رضى الله عنهما اذا صلى بالغداة بذى الحليفة أمر براحلته فرحلت ثم ركب فاذا استوت به استقبل القبلة قائما ثم يلبى حتى يبلغ المحرم ثم يمسك حتى اذا حاذى طوى بات به حتى يصبح فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم أن رسول الله فعل ذلك (موسى) قيل الصواب عيسى لانه حى سينزل حاكما بشرع المصطفى وأجيب بانه لا فرق بينهما اذ لا مانع من ان يجعل الله لروح موسى مثالا يرى يقظة وقد رأى ليلة الاسراء موسى يصلى قائما فى قبره (فكأنى) كذا فى نسخ المتن بالفاء وفى البخارى حذفها وجوز ابن مالك حذفها فى السعة (بما أهللت) باثبات ألف ما الاستفهامية على القليل كذا فى الشرح وفى نسخ المتن بدون ألف على الكثير (فقدم عمر) أى زمان خلافته لا فى حجة الوداع كما بين فى مسلم واختصره المؤلف ولفظ مسلم ثم أتيت امرأة من قيس ففلت رأسى ثم أهللت بالحج فكنت أفتى به الناس حتى كان فى خلافة عمر رضى الله عنه فقال له رجل يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس رويدك بعض فتياك فانك لا تدرى ما أحدث أمير المؤمنين فى النسك بعدك فقال يا أيها الناس من كنا أفتيناه فتيا فليتئد فهذا أمير [illegible]

باقى

باقي الحديث ❁ وعنها رضي الله عنها في رواية قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا أنه الحج فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى أن يحل فحل من لم يكن ساق الهدى ونساؤه لم يسقن فأحللن قالت صفية ما أراني الا حابستهم فقال عقرى حلقى أو ما طفت يوم النحر قالت قلت بلى قال لا بأس انفري ❁ وعنها في رواية أخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحجة وعمرة ومنا من أهل بالحج وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر ❁ عن عثمان رضي الله عنه أنه نهى عن المتعة وأن يجمع بينهما فلما رأى علي رضي الله عنه ذلك أهل بهما لبيك بعمرة وحجة قال ما كنت لأدع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لقول أحد ❁ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الارض ويجعلون المحرم صفرا ويقولون اذا برأ الدبر وعفا الأثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فأمرهم أن يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله أي الحل قال حل كله ❁ عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أنها قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك قال اني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر ❁ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سأله رجل عن التمتع وقال نهاني ناس عنه فأمره به قال الرجل فرأيت في المنام كأن رجلا يقول لي حج مبرور وعمرة متقبلة قال فأخبرت ابن عباس رضي الله عنهما فقال سنة النبي صلى الله عليه وسلم ❁ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه حج مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ساق البدن معه وقد أهلوا بالحج مفردا فقال لهم أحلوا من احرامكم بطواف البيت وبين الصفا والمروة وقصروا ثم أقيموا حلالا حتى اذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا ما أمرتكم فلولا أني سقت الهدى لفعلت مثل الذي أمرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدى محله ففعلوا ❁ عن عمران رضي الله عنه قال تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال رجل برأيه ما شاء ❁ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء

المؤمنين قادم عليكم فائتموا به قال فقدم عمر فذكرت له ذلك فقال ان الخ (عقرا حلقا) يكتبان بالف مقصورة التأنيث فلا ينونان أي عقرها الله في جسدها وحلقها أي أصابها وجع في حلقها أو حلق شعرها كلمة اتسعت فيها العرب فتطلقها ولا تريد حقيقة معناها فهي كتربت يداه (برا) بلا همز أو به أفاق (الدبر) الجرح يكون من اصطكاك الاقتاب أو من حبال الاحمال أو من نقر غراب مثلا في ظهر البعير (وعفا الاثر) أي ذهب أثر سير الحاج من الطريق وانمحى بعد رجوعهم بوقوع الامطار وغيرها لطول الايام أو ذهب أثر الدبر ولابي داود وعفا الوبر أي كثر وبر الابل الذي حلق بالرحال (رابعة) صفة لمحذوف أي ليلة (مهلين) ملبين (رجل) اسمه نصر بن عمران الضبعي (قال الرجل) أي نصر (قال رجل برأيه) هو عمر بن الخطاب لا عثمان بن عفان لان عمر أول من نهى عن المتعة فكان من بعده تابعا له في ذلك ففي مسلم ان ابن الزبير كان ينهى عنها وابن عباس يأمر بها فسألوا جابرا فأشار الى ان أول من نهى عنها عمر (كداء) مصروف على ارادة الموضع أو ممنوع على ارادة البقعة للعلمية والتأنيث

وخرج من الثنية السفلى ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن الجدر أمن البيت هو قال نعم قلت فمالهم لم يدخلوه فى البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدر فى البيت وان ألصق بابه بالارض ۞ وفى رواية عنها رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه وألزقته بالارض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به أساس ابراهيم ۞ عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أنه قال يارسول الله أين تنزل فى دارك بمكة فقال وهل ترك عقيل من رباع أو دور وكان عقيل ورث أباطالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا على رضى الله عنهما شيأ لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد قدوم مكة منزلنا غدا ان شاء الله تعالى بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعنى ذلك المحصب وذلك أن قريشا وكنانة تحالفت على بنى هاشم وبنى المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبى صلى الله عليه وسلم ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان وكان يوما تستر فيه الكعبة فلما فرض الله رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء أن يصومه فليصمه ومن شاء أن يتركه فليتركه ۞ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كأنى به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا ۞ عن عمر رضى الله عنه أنه جاء الى الحجر الاسود فقبله فقال انى أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ۞ عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنه قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره من الناس فقال له رجل أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة قال لا ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه

(الجدر) لابى ذر الجدار (عقيل الخ) وورث عقيل وطالب أباهما أباطالب واسمه عبد مناف لكفر الجميع (وكنانة) عطف عام على خاص لان قريشا من ولد النضر بن كنانة وأما كنانة فأعقب من غير النضر فكل قرشى كنانى ولا عكس (حتى يسلموا الخ) كتبوا بذلك كتابا بخط منصور بن عكرمة العبدرى فشلت يده أو بخط بغيض ابن عامر وعلقوه فى جوف الكعبة فاشتد الامر على بنى هاشم وبنى المطلب فى الشعب الذى انحازوا اليه فبعث الله الارضة فلحست كل ما فيها من جور وظلم وبقى ما كان فيها من ذكر الله فاطلع الله رسوله على ذلك فأخبر به عمه أباطالب فقال لهم ذلك وقال ان كان ابن أخى صادقا نزعتم عن سوء رأيكم وان كان كاذبا دفعته اليكم قالوا أنصفتنا فوجدوا الصادق المصدوق قد أخبر بالحق فسقط فى أيديهم ونكسوا على رؤسهم

(يقدم) يرد النبي أي وأصحابه وجملة وقد وهنهم حالية أي حالة كون الحمى موهنة لهم ففاعل يقدم مستتر ولابي ذر يدله

وسلم لما قدم أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرجوا صورة ابراهيم واسمعيل في أيديهما الأزلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله أما والله قد علموا أنهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه

وعنه رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وفد وهنهم حمى يثرب فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الأشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها الا الابقاء عليهم

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الأسود أول ما يطوف يخب ثلاثة أطواف من السبع

عن عمر رضي الله عنه أنه قال فما لنا والرمل انما كنا راءينا به المشركين وقد أهلكهم الله ثم قال شيء صنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلا نحب أن نتركه

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما تركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخاء منذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلمهما

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن

عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سأله رجل عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله فقال الرجل أرأيت ان زحمت أرأيت ان غلبت قال اجعل أرأيت باليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله

عن عائشة رضي الله عنها أن أول شيء بدأ به حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أنه توضأ ثم طاف ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر وعمر رضي الله عنهما مثله

عن ابن عمر رضي الله عنهما حديث طواف النبي صلى الله عليه وسلم تقدم قريبا وزاد في هذه الرواية أنه كان يسجد سجدتين بعد الطواف ثم يطوف بين الصفا والمروة

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان ربط يده الى انسان بسير أو بخيط أو بشيء غير ذلك فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال قد بيده

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف وسعى

وقد وفد بالفاء فاعل به وجملة وهنهم أي أضعفهم في محل رفع صفة وفد وضمير انه للشان (يثرب) اسم المدينة في الجاهلية (والرمل) بالنصب نحو مالك وزيدا ويروى وللرمل باعادة اللام (راءينا) بوزن فاعلنا أي أريناهم بذلك أنا أقوياء لا نعجز عن مقاومتهم ولا نضعف عن محاربتهم (باليمن) أي اتبع السنة واترك الرأي وكانه فهم من كثرة السؤال التدريج الى الترك المؤدي الى عدم الاحترام والتعظيم المطلوب شرعا (انه توضأ) مدخول ان في محل رفع خبر أن من قولها ان أول شيء (مثله) فكان أول شيء بدأ به الطواف ثم لم تكن فعلة كل منهما عمرة فعلم من هذا أن ما ذهب اليه ابن عباس مخالف لفعل النبي وصاحبيه وان أمره السابق أصحابه ان يفسخوا حجهم فيجعلوه عمرة خاص بهم أو يسع وان من أهل بالحج مفردا لا يضره الطواف بالبيت (قد) حذف منصوبه كذا في الشرح وفي نسخ المتن قده أي قد بالشر طلقا ولذلك بيده فان ربط السير بيده

وطوافكما مقترنين من فعل الشيطان (لا يحج) لا نافية

بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال استأذن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالى منى من أجل سقايته فأذن له ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى أمك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقنى قال يا رسول الله انهم يجعلون أيديهم فيه قال اسقنى فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه يعنى عاتقه وأشار الى عاتقه وعنه رضى الله عنهما قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم وفى رواية عنه أنه كان يومئذ على بعير ۞ عن عائشة رضى الله عنها أنها سألها ابن أختها عروة بن الزبير عن قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما قال فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة قالت بئسما قلت يا ابن أختى ان هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه أن لا يتطوف بهما ولكنها أنزلت فى الانصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التى كانوا يعبدونها عند المشلل فكان من أهل يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة فلما أسلموا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج أن نطوف بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قالت عائشة رضى الله عنها وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد أن يترك الطواف بينهما ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف الطواف الأول خب ثلاثا ومشى أربعا وكان يسعى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة ۞ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال أهل النبى صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه بالحج وليس مع أحد منهم هدى غير النبى صلى الله عليه وسلم وطلحة وقدم على من اليمن ومعه هدى فقال أهللت بما أهل به النبى صلى الله عليه وسلم فأمر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا الا من كان معه الهدى فقالوا ننطلق الى منى وذكر أحدنا يقطر فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معى الهدى لأحللت

يمدح الانسان بحضرته اذا أمن عليه الاعجاب ونحوه (وأشار الى عاتقه) ساقط من نسخ المتن الا انه موجود فى الشرح وأصله والبخارى الطبع (من زمزم الخ) فيه استحباب شرب مائها ورخصة الشرب قائما روى الفاكهى وغيره عن ابن عباس صلوا فى مصلى الاخيار واشربوا من شراب الابرار قيل وما مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل فما شراب الابرار قال زمزم وخاصية مائها فيه وان نقل (أن لا يتطوف) فى عدم تطوافه أى سعيه (لمناة) مهيت لان النسائك كانت تمنى أى تراق عندها وهى اسم صنم كان فى الجاهلية والطاغية صفة اسلامية (المشلل) ثنية مشرفة على قديد وكان لغيرهم صنمان بالصفا اساف كزمام وبالمروة نائلة كقائمة كانا رجلا وامرأة زنيا داخل الكعبة فمسخهما الله حجرين نصبا ليتعظ بهما الناس فآل الامر الى ان زين لهم الشيطان عبادتهما بالذبح قرابينهم اليهما (ما استدبرت) ما موصولة أى الذى أو موصوفة أى شيأ استدبرته أى لو كنت الآن مستقبلا زمن الامر الذى استدبرته ما أهديت يعنى لا يشق عليكم انفرادكم عنى بالفسخ ولما أحوجتكم الى التوقف والمراجعة ويعنى من التحلل ان معى الهدى ولا يجوز لمن معه الهدى ان يتحلل

عن

❁ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سأله رجل فقال له أخبرني بشيء عقلته عن النبي صلى الله عليه وسلم أين صلى الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قال فأين صلى العصر يوم النفر قال بالأبطح ثم قال أنس افعل كما يفعل أمراؤك ❁ عن أم الفضل رضي الله عنهما قالت شك الناس يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فبعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بشراب فشربه ❁ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أتى يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفة معصفرة فقال مالك يا أبا عبد الرحمن فقال الرواح ان كنت تريد السنة قال هذه الساعة قال نعم قال فأنظرني حتى أفيض على رأسي ثم أخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار فقال له سالم بن عبد الله وكان مع أبيه ان كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر الى عبد الله فلما رأى ذلك عبد الله قال صدق وكان عبد الملك قد كتب الى الحجاج أن لا يخالف ابن عمر في الحج ❁ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال أضللت بعيرا لي فذهبت أطلبه يوم عرفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة فقلت هذا والله من الحمس فما شأنه ههنا ❁ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه سئل عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص ❁ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فأشار بسوطه اليهم وقال أيها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع ❁ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قال لا فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قال نعم قالت فارتحلوا قال فارتحلنا ومضينا حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها قال فقلت لها يا هنتاه ما أرانا الا قد غلسنا قالت يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن للظعن ❁ عن عائشة رضي الله عنه قالت نزلنا المزدلفة فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم سودة أن تدفع قبل حطمة الناس وكانت امرأة بطيئة فأذن لها فدفعت قبل حطمة الناس وأقمنا حتى أصبحنا نحن ثم دفعنا بدفعه فلأن أكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنت سودة أحب الي من مفروح به ❁ عن عبد الله رضي الله عنه أنه قدم جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها بأذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع

حتى ينحره يوم النحر وقد أفاد الحديث في ذاته ان الافضل لمن لا هدي له أن يعتمر ثم يحج بل يجعل الحج عمرة ثم يحج فيكون متمتعا وان من ساق الهدي الافضل في حقه أن لا يتمتع فلا يطلق القول بأن أحدهما أفضل بل كل واحد أفضل في حال والمالكية والشافعية على ان الافراد أفضل ومن تمتع بعد دخول أشهر الحج لزمه هدي (فصاح) للتقصير الحجاج في تعجيل الرواح (سرادق) خيمة أو ما يحيط بها (ملحفة) ازار كبير (معصفرة) مصبوغة بالعصفر (وعجل الوقوف) أكثر الروايات عن مالك وعجل الصلاة بل غلطت رواية الوقوف لكن وجهت بأن تعجيل الوقوف يستلزم تعجيل الصلاة (الحمس) في القاموس الحمس جمع أحمس وبه لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم لتحمسهم في دينهم أو لالتجائهم للحمساء وهي الكعبة لان حجرها أبيض الى السواد (فما شأنه) تعجب من جبير وانكار منه لما رأى النبي واقفا بعرفة لان الحمس لا يقفون بها بل لا يخرجون من الحرم سول لهم الشيطان انكم ان عظمتم غير حرمكم استخف الناس به فكانوا لا يخرجون منه مع اعترافهم بأن الوقوف من المشاعر وكان سائر الناس يقف بعرفة فذلك قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس (العنق) سير بين الابطاء والاسراع (نص) النص سير شديد يبلغ به الغاية (بالايضاع) بالسير السريع (هنتاه) هذه (الظعن) جمع ظعينة المرأة في الهودج (حطمة) زحمة (والعشاء) الواو بمعنى مع والعشاء منصوب على المفعولية وصلاة الفجر عطف على المغرب الواقع بدل بعض من كل فتحرر بل المغرب

الفجر قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا
وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى أسفر ثم قال لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب السنة فما
أدري أقوله كان أسرع أم دفع عثمان رضي الله عنه فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر

۞ عن عمر رضي الله عنه أنه صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى
تطلع الشمس ويقولون أشرق ثبير وان النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم أفاض قبل أن تطلع
الشمس ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة
فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثالثة أو في الثانية

۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى
الحج وأهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة
ثم أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من
أهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان
منكم أهدى فانه لا يحل لشيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت
وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجع
الى أهله ۞ عن المسور بن مخرمة ومروان رضي الله عنهما قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم
من المدينة زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد النبي صلى
الله عليه وسلم الهدي وأشعره وأحرم بالعمرة ۞ عن عائشة رضي الله عنها أنه بلغها أن ابن
عباس رضي الله عنهما يقول من أهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه فقالت
عائشة ليس كما قال أنا فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيديه ثم بعث بها مع أبي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء
أحله الله حتى نحر الهدي ۞ وعنها رضي الله عنها في رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى
غنما وفي رواية عنها أنه صلى الله عليه وسلم قلد الغنم وأقام في أهله حلالا وفي رواية عنها قالت
فتلت قلائدها من عهن كان عندي ۞ عن علي رضي الله عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه

وسلم

ومن داره بعيدة حتى
تقام جماعة واحدة وذلك
قبل الاسفار (تنبيه)
انما أعربت العشاء
مفعولا معه لعدم صحة
عطفه على المغرب لان
العشاء ليست احدى
الصلاتين المحولتين فلم
يكن بدلا اذ المعطوف على
البدل بدل ولا وجه
لرفعه بتقدير مبتدا وعلى
رواية ابن عساكر
سقوطها لا اشكال فلا
قبل ولا قال (جمعا)
مزدلفة (أشرق) أمر
من الاشراق (ثبير)
منادى حذف منه حرف
النداء زاد أبو الوليد كيما
نغير أي لنذهب سريعا
لنحر الاضاحي وكان
الشمس تشرق أي تطلع
في رأي الرائي من ثبير
حتى يصح قولهم ذلك وان
كان طلوعها لا يتقدم
بقولهم وانما هو من قلة
صبرهم (ينحر) مبني
للمفعول وهديه نائبه
ومضاف اليه أو بالبناء
للفاعل (قلد الغنم)
بتقليدها قال الشافعي
وأحمد الحديث وأما مالك
وأبو حنيفة فعندهما لا
لما فيه من تعذيبها وعدم
العمل حتى يأخذ به مالك
(عهن) صوف نص خليل
وندب نعلان بنبات
الارض أي ندب تقليد
الهدي بحبل من كلفاء لا من صوف لعدم عمل أهل المدينة

وسلم أن أتصدق بجلال البدن التي نحرت وبجلودها ● عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة تقدم وفي هذه الرواية زيادة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه ● عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان ينحر في المنحر يعني منحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ● وعنه رضي الله عنه أنه رأى رجلا قد أناخ بدنته ينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم ● عن علي رضي الله عنه قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أقوم على البدن ولا أعطي عليها شيئا في جزارتها ● عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فأكلنا وتزودنا ● عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته ● وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين ● عن أبي هريرة رضي الله عنه مثل ذلك إلا أنه قال اغفر بدل ارحم قالها ثلاثا قال والمقصرين ● عن معاوية رضي الله عنه قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص ● عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سأله رجل متى أرمي الجمار قال إذا رمى امامك فارمه فأعاد عليه المسئلة قال كنا نتحين فإذا زالت الشمس رمينا ● عن عبد الله رضي الله عنه أنه رمى من بطن الوادي فقيل له ان ناسا يرمونها من فوقها فقال والذي لا إله غيره هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم ● وعنه رضي الله عنه أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع وقال هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم ● عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيستهل ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ● عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت الا أنه خفف عن الحائض

(سنة) مفعول لمحذوف حال من فاعل ابعثها أي مقتفيا سنة ويجوز رفعه بتقدير هو (جزارتها) بكسر الجيم اسم الفعل يعني عمل الجزار (والمقصرين) أي قل وارحم المقصرين (بمشقص) نصل عريض يرمى به الوحش أو الطويل من النصال وليس بعريض (نتحين) نتفعل من الحين وهو الزمان أي نراقب الوقت (رمينا) أي الجمار الثلاث في أيام التشريق وكان ابن عمر خاف على الرجل وهو وبرة بن عبد الرحمن أن يخالف الامير فيحصل له منه ضرر فلما أعاد عليه المسئلة أعلمه بما كانوا يفعلونه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم (الدنيا) أي القريبة الى جهة مسجد الخيف (اثر) عقب

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به ❁ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رخص للحائض أن تنفر اذا أفاضت قال وسمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول انها لا تنفر ثم سمعته يقول بعد ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهن ❁ وعنه رضي الله عنه قال ليس التحصيب بشيء انما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان اذا أقبل بات بذي طوى حتى اذا أصبح دخل واذا نفر مر بذي طوى و بات بها حتى يصبح وكان يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب العمرة)

❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ❁ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سئل عن العمرة قبل الحج فقال لا بأس وقال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يحج ❁ وعنه رضي الله عنه أنه قيل له كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا احداهن في رجب قال السائل فقلت لعائشة يا أماه ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت ما تقول قال يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمرات احداهن في رجب قالت يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط ❁ عن أنس رضي الله عنه أنه سئل كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا عمرة الحديبية في ذي القعدة حيث صده المشركون وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة حيث صالحهم وعمرة الجعرانة اذ قسم غنيمة أراه حنين قلت كم حج قال واحدة وفي رواية أنه قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث ردوه ومن القابل عمرة الحديبية وعمرة في ذي القعدة وعمرة مع حجته ❁ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل أن يحج مرتين ❁ عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يردف عائشة ويعمرها من التنعيم وأن سراقة بن مالك بن جعشم لقي النبي صلى الله

(أبواب العمرة) كذا في نسخ المتن والذي في الغزي وأصله باب العمرة فانظره وهي لغة الزيارة أو القصد الى مكان عامر وشرعا قربة ذات احرام وطواف وسعي (كفارة) أي للصغائر لا يقال انها تكفر باجتناب الكبائر فكيف الجمع لما اشتهر ان الذنوب كالامراض بل هي الامراض في الحقيقة والمكفر كالادوية أي فكما أن لكل داء دواء لكل ذنب كفارة ولذا تنوعت المكفرات (أربعا) كذا في نسخ المتن والذي كتب عليه الغزي أربع خبر محذوف ونسبت الاولى لابي ذر فالواو هي الاقيس وارتضاها الدماميني (رجب) بالصرف لعدم ارادة معين بل ظاهر المصباح انه مصروف وان أريد به معين قلت ان قيل هو اسم جنس لا علم حيث أريد به غير معين قلت يشكل عليه رمضان فانه ورد منعه مرادا به غير معين للعلمية الجنسية والزيادة كمن صام رمضان ايمانا الخ فلم يكن به من علمية رجب والالزم التحكم قلت كانهم أهملوا العلمية الجنسية في رجب فلم يمنعوه لها والعدل واعتبروها في أسامة لضعف علة العدل وقوة التأنيث (أراه) أظنه اعتراض

عليه وسلم بالعقبة وهو يرميها فقال ألكم هذه خاصة يا رسول الله قال لا بل للأبد ۞ حديث عائشة رضي الله عنها في الحج تكرر كثيرا وقد تقدم بتمامه ۞ وعنها رضي الله عنها في رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في العمرة ولكنها على قدر نفقتك أو نصبك ۞ عن أسماء بنت أبي بكر رضي عنهما أنها كانت كلما مرت بالحجون تقول صلى الله على محمد لقد نزلنا معه ههنا ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرنا قليلة أزوادنا فاعتمرت أنا وأختي عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا البيت أحللنا ثم أهللنا من العشي بالحج ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله أغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطرق أهله كان لا يدخل الا غدوة أو عشية ۞ عن جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرق أهله ليلا ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فأبصر درجات المدينة أوضع ناقته وان كانت دابة حركها وزاد في رواية من حبها ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى نهمته فليجعل الى أهله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب المحصر)

۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قد أحصر النبي صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقول أليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي أو يصوم ان لم يجد هديا ۞ عن المسور رضي الله عنه أن رسول

(أو نصبك) تعبك لما في انفاق المال في الطاعات من الفضل وقمع النفس من شهواتها من المشقة وقد وعد الله الصابرين أن يوفيهم أجرهم بغير حساب (بالحجون) قال التقي الفاسي في تاريخ البلد الحرام وهو جبل بالمعلاة مقبرة أهل مكة على يسار الداخل الى مكة ويمين الخارج منها الى منى ثم قال ولعل الحجون الجبل الذي يقال فيه قبر ابن عمر أو الجبل المقابل له الذي بينهما الشعب المعروف بشعب العفاريت (واحدا) أي منهم هو عبد الله بن جعفر (وآخر) هو قثم بن العباس (يطرق) أي المسافر وفي بعض النسخ الرجل (أوضع ناقته) حملها على السير السريع (الحج)

[الوقوف (يتهافت) يتساقط (يؤذيك) بدون أداة استفهام (بفرق) بحركة أو بسكون الراء مكيال معروف بالمدينة يسع ستة عشر

رطلا (انسك) نسك من باب قتل اذا تطوع بقربة أفاده المصباح لكن المراد هنا الايجاب أى ائت بما تيسر لك من أنواع

الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل أن يحلق وأمر أصحابه بذلك ۞ عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ورأسي يتهافت قملا فقال يؤذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق رأسك قال فىّ نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه الى آخرها فقال النبى صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين ستة أو انسك بما تيسر ۞ وعنه رضى الله عنه فى رواية قال نزلت فىّ خاصة وهى لكم عامة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب جزاء الصيد ونحوه)

۞ عن أبى قتادة رضى الله عنه قال انطلقنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم فأنبئنا بعدو بغيقة فتوجهنا نحوهم فبصر أصحابى بحمار وحش فجعل بعضهم يضحك الى بعض فنظرت فرأيته فحملت عليه الفرس فطعنته فأثبته فاستعنتهم فأبوا أن يعينونى فأكلنا منه ثم لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم وخشينا أن نقتطع ارفع فرسى شأوا وأسير عليه شأوا فلقيت رجلا من بنى غفار فى جوف الليل فقلت له أين تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركته بتعهن وهو قائل السقيا فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتيته فقلت يا رسول الله ان أصحابك أرسلوا يقرؤن عليك السلام ورحمة الله وانهم قد خشوا أن يقتطعهم العدو دونك فانظرهم ففعل فقلت يا رسول الله انا اصدنا حمار وحش وان عندنا منه فاضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه كلوا وهم محرمون وفى رواية عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بالقاحة من المدينة على ثلاث ومنا المحرم ومنا غير المحرم فذكر الحديث ۞ وعنه فى رواية أنهم لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقى من لحمها ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن الصعب بن جثامة الليثى رضى الله عنه أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالأبواء أو بودان فرده عليه فلما رأى ما فى وجهه قال انا لم نرده عليك الا أنا حرم ۞ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن فى الحرم الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب

الهدى (بغيقة) موضع من بلاد بنى غفار بين الحرمين وفى القاموس موضع بظهر حرة النار لبنى ثعلبة بن سعد (نقتطع) أى بالعدو دون المصطفى وجملة ارفع حالية (شأوا) غاية وأمد أى يدا أكلف فرسى السير السريع فى مسافة حتى كانه دفعة وأخرى على السير الهين ليستريح حتى لا يتلف والله أعلم (بتعهن) فى القاموس تعهن مثلثة الاول مكسورة الهاء موضع بالحجاز (قائل) من القول والسقيا مفعول لمحذوف نحو اقصدوا وهى موضع بين المدينة ووادى الصفراء أو من القيلولة والسقيا على نزع الخافض (عليك السلام الخ) أى بهذا اللفظ تأمل (فانظرهم) بهمز وصل وضم الظاء انتظرهم (اصدنا) أصله اصتدنا من باب الافتعال قلبت التاء صادا وأدغم أى اصطدنا (بالقاحة) قبل السقيا بنحو ميل (الابواء) موضع قرب ودان بينه وبين الجحفة مما يلى المدينة نحو ثلاثة وعشرين ميلا (حرم) أى وما صيد لاجل المحرم لا يحل ولو لغير محرم بدليل لحم الصيد لكم فى الاحرام حلال ما لم

تصيدوه أو يصاد لكم خرج اثبات ألف يصاد على بعض اللغات وحديث أبى قتادة السابق وحاصل الفقه ما صاده الحلال لنفسه بلا دخل لمحرم يحل وان لمحرم وما صاده لمحرم مبنية كصيد المحرم مدخل فى صيده فلا يحل لاحد (كلهن) العقور

الفَوَيْسِقُ ● عن عبد الله رضي الله عنه قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غارٍ بمنى إذ نزل عليه والمرسلات وإنه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها ● عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ فويسق ولم أسمعه يأمر بقتله ● عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم افتتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا ● عن ابن بحينة رضي الله عنه قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحي جمل في وسط رأسه ● عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم ● عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أنه قيل له كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأطأه حتى بدا إلى رأسه ثم قال لإنسان يصب عليه اصبب فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر وقال هكذا رأيته صلى الله عليه وسلم يفعل ● عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه ● عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها قال نعم حجي عنها أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضية عنها اقضوا الله فالله أحق بالوفاء ● عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن سبع سنين ● عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجته قال لأم سنان الأنصارية ما منعك من الحج قالت أبو فلان تعني زوجها كان له ناضحان حج على أحدهما والآخر يسقي أرضًا لنا قال فإن عمرة في رمضان تقضي حجة معي ● عن أبي سعيد رضي الله عنه وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة قال أربع سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعجبنني وآنقنني أن لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها أو ذو محرم ولا صوم يومين الفطر والأضحى ولا صلاة بعد صلاتين بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة

أي كل فرد من أفراد خمسة الأنواع فاسق بخروجه عن حكم غيره بالإيذاء والإفساد ولهذه العلة يقتل كل مؤذ من برغوث وبق وضبع وذئب وسبع ووزغ وحية وغير ما ذكر (بلحي جمل) موضع بين مكة والمدينة لكنه إلى المدينة أقرب انظر القاموس (محرم) أي داخل الحرم فعن نفس ميمونة أنه كان حلالا ولئن سلم أنه كان محرما فخصوصية له فلا ينافي لا ينكح المحرم ولا ينكح (المغفر) كمنبر زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس أو رفرف البيضة أو ما غطى الرأس من السلاح كالبيضة لا ينافي حديث جابر وعليه عمامة سوداء لاحتمال أن يكون المغفر فوقها وقاية لرأسه المكرم من صدا الحديد أو هي فوق المغفر وأراد أنس بذكر المغفر دخوله متأهبا للحرب وجابر كونه غير محرم أو لبس العمامة بعد أن أزال المغفر فحكى كل منهم ما رآه وستر الرأس يدل على أنه دخل غير محرم انظر الشرح (ناضحان) بعيران (وآنقنني) أي أعجبنني

مساجد مسجد الحرام ومسجدي ومسجد الاقصى ۞ عن أنس رضى الله عنه أن النبيّ صلى الله عليه وسلم رأى شيخا يهادى بين ابنيه قال ما بال هذا قالوا نذر أن يمشى قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغنى وأمره أن يركب ۞ عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال نذرت أختى أن تمشى الى بيت الله وأمرتنى أن أستفتى لها النبيّ صلى الله عليه وسلم فاستفتيت لها النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لتمش ولتركب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فضائل المدينة)

۞ عن أنس رضى الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم من كذا الى كذا لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حدث من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال حرم ما بين لابتى المدينة على لسانى قال وأتى النبيّ صلى الله عليه وسلم بنى حارثة فقال أراكم يا بنى حارثة قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال بل أنتم فيه ۞ عن علىّ رضى الله عنه قال ما عندنا شئ الا كتاب الله تعالى وهذه الصحيفة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عائر الى كذا من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وقال ذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهى المدينة تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد ۞ عن أبى حميد رضى الله عنه قال أقبلنا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى أشرفنا على المدينة فقال هذه طابة ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العواف يريد عوافى السباع والطير وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما

ثور وفى القاموس ثور جبل بمكة وفيه الغار المذكور فى التنزيل ثم قال وجبل بالمدينة ومنه الحديث الصحيح المدينة حرام ما بين عير الى ثور وهاب تفسير مدخول الى باحد وأيد مدعاه فانظره (لابتى) تثنية لابة وهى الحرة أى الارض ذات الحجارة السود (صرف ولا عدل) فى القاموس الصرف فى الحديث التوبة والعدل الفدية أو هو النافلة والعدل الفريضة أو بالعكس أو هو الوزن والعدل الكيل أو هو الاكتساب والعدل الفدية أو الحيلة ومنه فما يستطيعون صرفا ولا نصرا معناه فما يستطيعون ان يصرفوا عن أنفسهم العذاب (العواف) قالوا آخره فاء من غير ياء جمع عافية وهى التى تطلب أقواتها ولابى ذر عوافى بحذف أل وبياء بعد الفاء ذكر الاخباريون أنه رحل عنها أكثر الناس لبعض فتن جرت بها وبقى أكثر ثمرها للعوافى وخلت مدة ثم تراجع الناس اليها واختار النووى أن هذا الترك يكون عند قيام الساعة واستظهرا لابى أنه لم يقع وأنه بين يدى نفخة الصعق كما يدل عليه موت الراعيين (مزينة) قبيلة من مضر (ينعقان) يصيحان

وجوههما ۞ عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها ۞ عن سعد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد أهل المدينة أحد الا انماع كما ينماع الملح في الماء ۞ عن أسامة رضي الله عنه قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى اني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر ۞ عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس له من نقابها نقب الا عليه الملائكة صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به أن قال يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي بالمدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيت ان قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط أشد مني بصيرة اليوم فيقول الدجال أقتله فلا يسلط عليه ۞ عن جابر رضي الله عنه قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الاسلام فجاء من الغد محموما فقال أقلني فأبى ثلاث مرار فقال المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها ۞ عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة ۞ عن عائشة رضي

(يبسون) من باب ضرب ونصر يسوقون دوابهم الى المدينة سوقا لينا (لو كانوا يعلمون) بما فيها من الفوائد الدنيوية والاخروية (ان الايمان ليأرز الخ) أي ان أهل الايمان ينضم ويجتمع الى المدينة كانضمام وثبوت الحية في جحرها فالايمان وان انتشر في الآفاق فمنبعه ومقره المدينة (سيطؤه) سيدخله (ترجف) تزلزل (نقاب المدينة) جمع نقب قال ابن وهب يعني مداخلها وهي أبوابها وفوهات طرقها التي يدخل اليها منها كما جاء في الحديث السابق على كل باب ملكان وقيل طرقها (رجل) يقال انه الخضر وكذا حكاه معمر في جامعه وهذا انما يتم على القول ببقاء الخضر كما عليه أهل الكشف (ما كنت قط الخ) لان من لا ينطق عن الهوى أخبر بان علامة الدجال انه يحيي المقتول ولن يسلط عليه بعد اذا أراد قتله بل ولا على غيره كما يفيده رواية مسلم (وينصع) من النصوع وهو الخلوص

الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال فكان أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال اذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته يقول

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بواد وحولي اذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل

قال اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا الى أرض الوباء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة قالت وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله قالت فكان بطحان يجري نجلا تعني ماء آجنا

(كتاب الصوم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل اني صائم مرتين والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي الصيام لي وأنا أجزي به والحسنة بعشر أمثالها ❁ عن سهل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة فقال أبو بكر رضي الله عنه بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل

(شراك) أحد سيور النعل التي تكون على وجهها (أقلع) مبني للمفعول ولأبي ذر للفاعل أي كف (عقيرته) صوته (مجنة) موضع على أميال يسيرة من مكة بناحية مر الظهران (شامة وطفيل) جبلان على نحو ثلاثين ميلا من مكة (جنة) وقاية من المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعفها أو من النار خرج الترمذي جنة من النار وأيضا الصوم وقاية من الشهوات والنار محفوفة بها فهو وقاية منها فبينهما تلازم اذ من كف نفسه بالصوم عن المعاصي كان الصوم له سترا من النار (لخلوف الخ) رائحة فمه أزكى عند الله في الدنيا والآخرة ولم يكن دم الشهيد كذلك مع أن مشقة الصوم دون بذل النفس لانه فرض عين والجهاد فرض كفاية أو أن الشهيد أعطى أعظم وهي الحياة ورزقه من مشتهى الجنات (أجزي به) معلوم أن ما يتولى العظيم اعطاءه لا يكون الا اعظمها وفرق بعيد ولله المثل الاعلى بين ما يعطيه الملك بنفسه وما يعطيه على يد وزير مثلا

يدعى أحد من تلك الأبواب كلها قال نعم وأرجو أن تكون منهم ۞ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وفي رواية عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فأفطروا فان غم عليكم فاقدروا له يعني هلال رمضان ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ۞ وعنه رضي الله عنه الحديث المتقدم كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وأنا أجزي به وقال في آخره للصائم فرحتان يفرحهما اذا أفطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه ۞ عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين ۞ عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا أو راح فقيل له انك حلفت أن لا تدخل شهرا فقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما ۞ عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهران لا ينقصان شهرا عيد رمضان وذو الحجة ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين الا أن يكون رجل كان يصوم صوما فليصم ذلك الصوم ۞ عن البراء رضي الله عنه قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار أتى امرأته فقال لها أعندك طعام قالت لا ولكن أنطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امرأته فلما رأته قالت

سيدي علي وفا الانسان في الجنة يأكل بجميع جسده ويشرب بجميع جسده ويسمع ويبصر ويشم كذلك قال وهذا القدر اليسير من أحوالها يستغرب به عقل من يسمعه فكيف بالكثير ونحوه لابن الفارض وحينئذ فأي استحالة في دخول مثله من جميعها ويكون ذلك زيادة في نعيمه والقدر قدير على أغرب من ذلك (لقي ربه) أي رآه بلا كيف ولا انحصار وبالجملة أقول عقيدة ذوي الاستبصار كما نطقت به الآيات والآثار أن الله يرى في خير داري القرار بلا كيف ولا انحصار كل على قدره حتى ان لله رجالا لو حجبوا عنه طرفة عين لاستغاثوا من الجنة ونعيمها كما تستغيث أهل النار من النار تعالى من خلق الزمان والمكان أن يحويه مكان أو زمان وتعالى رب البرية أن يشبه شيأ حتى يتكيف بكيفية (بصومه) أي بجزاء صومه (وجاء) قاطع للشهوة حيث كثر وأما صوم يسير الايام فما

 يهيجها رشدك لهذا اللفظ فعليه والتعبير به شاهد عدل (لا ينقصان) أي ولو اتفق أن أحدهما تسع وعشرون انجبر بيوم العيد قلت لا يصح هذا بالنسبة لرمضان ان كان تسعا وعشرين لان يوم العيد تال له فالاسلم أن يقال لا ينقصان معنى لجبر النقص بكثرة فضائلهما لا ان النقص الحسي يجبر بالعيدين كما قيل (أمة) نصب على الاختصاص

خَيبةً لَكَ فلما انتصف النهار غُشِيَ عليه فذُكِرَ ذلك للنبيّ صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية أُحِلَّ لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا ونزلت وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ۞ عن عدي بن حاتم رضى الله عنه قال لما أنزلت حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقال اسود والى عقال أبيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت أنظر فى الليل فلا يستبين لى فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال انما ذلك سواد الليل وبياض النهار ۞ عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال تسحرنا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة فقيل له كم كان بين الاذان والسحور قال قدر خمسين آية ۞ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبيّ صلى الله عليه وسلم تسحّروا فانّ فى السحور بركة ۞ عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه أن النبيّ صلى الله عليه وسلم بعث رجلا ينادى فى الناس يوم عاشوراء انّ من أكل فليتمّ أو فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل ۞ عن عائشة وأم سلمة رضى الله عنهما أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يقبّل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لاربه ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال اذا نسى فأكل وشرب فليتمّ صومه فانما أطعمه الله وسقاه ۞ وعنه رضى الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبيّ صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال مالك قال وقعت على امرأتى فى رمضان وأنا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال فمكث عند النبيّ صلى الله عليه وسلم فبينا نحن على ذلك أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل قال أين السائل فقال أنا قال خذ هذا فتصدّق به فقال له الرجل أعلى أفقر منى يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرّتين أهل بيت أفقر من أهل بيتى فضحك النبيّ صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ثم قال أطعمه أهلك ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم ۞ عن ابن أبى أوفى رضى الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال لرجل انزل فاجدح لى قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لى قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لى فنزل فجدح له فشرب ثم رمى

(قد تراخ) زاد أحمد وغيره وكان عمر أصاب النساء بعدما نام ولابن جرير وغيره عن كعب بن مالك قال كان الناس فى رمضان اذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر من عند النبى صلى الله عليه وسلم وقد سمر عنده فأراد امرأته فقالت انى قد نمت قال ما نمت ووقع عليها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك (السحور) بفتح السين اسم لما يتسحر به وبضمها الفعل (لاربه) لعضوه أى ذكره لكن قال الزين العراقى الاولى بالصواب تفسيره بما جاء فى الموطأ أيكم أملك لنفسه ورجح الحافظ رواية فتح الهمزة والراء أى أيكم أغلب لهواه وحاجته (وشرب) يروى بأو أيضا (المكتل) هو زنبيل كبير يسع خمسة عشر صاعا (الحرتين) تثنية حرة أرض ذات حجارة سود (أفقر) بنصبه خبر ما على أنها حجازية أو رفعه على أنها تميمية (اجدح) أمر من الجدح أى اخلط السويق بالماء أو اللبن بالماء وحركه لافطر عليه (الشمس) باقية أى نورها فالشمس مبتدأ أو مفعول أى انظر الشمس

بيده ههنا ثم قال اذا رأيتم الليل أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم ● عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أأصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فأفطر ● عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ الكديد أفطر فأفطر الناس ● عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره في يوم حار حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة ● عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ماهذا فقالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر ● عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم ● عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه ● عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها قال نعم فدين الله أحق أن يقضى ● حديث ابن أبي أوفى وقول النبي صلى الله عليه وسلم له انزل فاجدح لنا تقدم قريبا وقال في هذه الرواية اذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم وأشار بأصبعه قبل المشرق ● عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ● عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت أفطرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس ● عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنهما قالت أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الأنصار من أصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن أصبح صائما فليصم قالت فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذلك حتى يكون عند الافطار ● عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فأيكم اذا أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر ● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يارسول الله قال وأيكم مثلي اني

اللام ميما وهي لغة أهل اليمن ليست في البخاري بل في مسند أحمد (صام عنه وليه) لعدم عمل أهل المدينة لم يقل به المالكية اذ معاذ الله أن يخالف مالك ما عليه الالوف ممن تهالكت نفوسهم على اقتفاء آثار حبيبه ان قلت كيف يتصور في خير القرون أن يموت أحدهم وعليه صوم فانهم مبرؤن عن التقصير في المسنون فضلا عن المفروض حتى تصح دعوى المالكية قلت الحق ماقلت الا انه يتصور في مسافر برمضان آب لوطنه وعزم على قضاء الصوم بعد أو في الحائض أو النفساء ثم بعد الطهر عزمت على الصوم فبعد يوم مثلا اخترمتها المنية وأيضا فان عائشة لما سئلت عن امرأة ماتت وعليها صوم قالت يطعم عنها وعنها قالت لا تصوموا عن موتاكم وأطعموا عنهم وعن ابن عباس قال في رجل مات وعليه رمضان قال يطعم عنه ثلاثون مسكينا وعنه أيضا لا يصوم أحد عن أحد اذ لو كان العمل على الحديث هنا لما جاء عن روايته خلافه ولا عن غيرها كذلك فهذا مما يعضد أن العمل على خلافه فضلا عن معاصرة مالك وأشياخه لهم مع السبع لا حوالهم (ما عجلوا الفطر) بعد تحقق الغروب

أبيتُ يُطعمنى ربى ويسقين فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم حين أبوا أن ينتهوا وفى رواية عنه قال اللهم فاكلفوا من العمل ما تطيقون ۞ عن أبى جحيفة رضى الله عنه قال آخى النبى صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبى الدرداء رضى الله عنهما فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة فى الدنيا فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل قال فانى صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذى حق حقه فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق سلمان ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان وما رأيته أكثر صياما منه فى شعبان وعنها رضى الله عنها فى رواية زيادة وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وأحب الصلاة الى النبى صلى الله عليه وسلم ما دووم عليه وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها ۞ عن أنس رضى الله عنه وقد سئل عن صيام النبى صلى الله عليه وسلم قال ما كنت أحب أن أراه من الشهر صائما الا رأيته ولا مفطرا الا رأيته ولا من الليل قائما الا رأيته ولا نائما الا رأيته ولا مسست خزة ولا حريرة ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عبيرة أطيب رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما تقدم وقال فى هذه الرواية فكان عبد الله يقول بعدما كبر يا ليتنى قبلت رخصة النبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية عنه أنه لم يذكر صيام داود وقال وكان لا يفر اذا لاقى قال عبد الله من لى بهذه يا نبى الله قال وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد مرتين ۞ عن أنس رضى الله عنه قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم على أم سليم فأتته بتمر وسمن قال أعيدوا سمنكم فى سقائه وتمركم فى وعائه فانى صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم وأهل بيتها فقالت أم سليم يا رسول الله ان لى خويصة قال ما هى قالت خادمك أنس فما ترك خير آخرة ولا دنيا الا

أى لا يعاملكم معاملة الملل فيقطع عنكم ثوابه وفضله ورحمته وقوله حتى تملوا أى تقطعوا أعمالكم (عبيرة) العبير طيب معمول من اخلاط ولابن عساكر ولا عنبرة بنون ساكنة فوحدة مفتوحة أى قطعة من العنبر المعروف (لا صام من صام الابد) قال ابن العربى ان كان معناه الدعاء فياويح من أصابه دعاء النبى صلى الله عليه وسلم وان كان معناه الخبر فياويح من أخبر عنه بانه لم يصم واذا لم يصم شرعا فلم يكتب له ثواب لوجوب صدق قوله عليه السلام لانه نفى عنه الصوم وبهذا الحديث استدل من كره صوم الابد (خويصة) بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وسكون المثناة التحتية وتشديد الصاد المهملة تصغير خاصة وهى مما اغتفر فيه التقاء الساكنين اه لفظ الشرح وانما أكتب كعادتى بتوشيح الاقلام لانى كثيرا ما كنت أسمع الجم الغفير من طلاب العلم بالمنون فى مصغر موازن فاعلة المدغم عينه فى لامه فيقولون دويبة وخويصة وسويرة بكسر الواو وليكون ما قبل المدغمين حرف مد ليسهل النطق عليهم

دعالی به اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له فانی لمن أكثر الانصار مالاً وحدثتنی ابنتی أمينة أنه دفن لصلبی مقدم حجاج البصرة بضع وعشرون ومائة ۞ عن عمران بن حصين رضی الله عنهما قال سأل النبی صلی الله عليه وسلم رجلاً فقال يا أبا فلان أما صمت سرر هذا الشهر قال الرجل لا يا رسول الله قال فاذا أفطرت فصم يومين وفی رواية عنه قال من سرر شعبان ۞ عن جابر رضی الله عنه أنه قيل له أنهی رسول الله صلی الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم ۞ عن جويرية بنت الحرث رضی الله عنها أن النبی صلی الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهی صائمة فقال أصمت أمس قالت لا قال أتريدين أن تصومی غداً قالت لا قال فأفطری ۞ عن عائشة رضی الله عنها أنها سئلت هل كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يختص من الأيام شيأ قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يطيق ما كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يطيق ۞ عن عائشة وابن عمر رضی الله عنهم قالا لم يرخص فی أيام التشريق أن يصمن الا لمن لم يجد الهدی ۞ عن عائشة رضی الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش فی الجاهلية وكان رسول الله صلی الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه ۞ عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قدم النبی صلی الله عليه وسلم المدينة فرأی اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا يوم صالح هذا يوم نجی الله عز وجل بنی اسرائيل من عدوهم فصامه موسی قال فأنا أحق بموسی منكم فصامه وأمر بصيامه

(حجاج) لابی ذر الحجاج أی الثقفی سنة خمس وسبعين وعمر أنس اذ ذاك نيف وثمانون سنة (سرر) آخره ومن ثمان وعشر بن الی آخر الشهر سمی بذلك لاستسرار القمر أی استتاره فی تلك الليالی واستشكل هذا بحديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو يومين الا من كان يصوم صوما فليصمه فان مقتضاه أن لا يصام سرر شعبان وأجيب عما هنا بان الرجل كان معتادا بصيام السرر أو كان قد نذره فلذا أمر بصيامه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب صلاة التراويح)

۞ عن عائشة رضی الله عنها أن رسول الله صلی الله عليه وسلم خرج ليلة فی جوف الليل فصلی فی المسجد وصلی رجال بصلاته تقدم هذا الحديث فی كتاب الصلاة وبينهما مخالفة فی اللفظ وقال فی آخر هذه الرواية فتوفی رسول الله صلی الله عليه وسلم والأمر علی ذلك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب فضل ليلة القدر)

۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجالاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أُرُوا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر ۞ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان فخرج صبيحة عشرين فخطبنا وقال إني أُريت ليلة القدر ثم أُنسيتها أو نسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر وإني رأيت أني أسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع فرجعنا وما نرى في السماء قزعة فجاءت سحابة فمطرت حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل وأُقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الأواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى ۞ وعنه رضي الله عنه في رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في العشر الأواخر في تسع يمضين أو في سبع يبقين يعني ليلة القدر ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب الاعتكاف في المساجد كلها)

۞ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده ۞ وعنها رضي الله عنها قالت وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُدخل عليّ رأسه وهو في المسجد فأُرجّله وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفاً ۞ عن عمر رضي الله عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فأوف بنذرك ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يعتكف فلما انصرف إلى المكان الذي أراد أن يعتكف فيه إذا أخبية خباء عائشة وخباء حفصة وخباء زينب فقال آلبر

طلاق زوجته على مجيء ليلة القدر لا تطلق إلا بمضي سنة من وقت الحلف عند غير المالكية أما عندهم فتطلق من وقته لأن قاعدتهم التنجيز في المعلق على محقق الحصول (في ماء وطين) يفيد أنها في ليلة مطر ويجمع بينه وبين كونها لا مطر فيها بأنها تارة كذا وتارة كذا ولله حكم في اخفائها وذكر العلماء علاماتها ككون الشمس صبيحتها بيضاء نقية وعذوبة الماء الملح في تلك الليلة وعدم نباح الكلاب وكونها لا ريح فيها ولا حر ولا برد لينشط من وجدها في بقية ليلتها أو يومها (قزعة) قطعة رقيقة من السحاب (سال سقف) أي ماؤه النازل من السماء إذ نفس السقف لا يسيل (ليلة) مذهب المالكية أقل الاعتكاف ليلة ويوم مع صيامه ولا دلالة فيه على أن الاعتكاف يصح بدون صوم وإن كان الليل ليس ظرفاً للصوم لأن العرب تطلق الليلة وتريد يومها معها قال تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة لاسيما وقد ورد عنه يوما بدل ليلة فوجب أن مراده يوم وليلة فأنصف نعم يثاب المرء عندهم إذا قصد الجوار في المسجد ليلا أو نهارا ولو قل

تَقُولونَ بِهِنَّ ثم انصرف فلم يعتكف حتى اعتكف عشرًا من شوّال ۞ عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره فى اعتكافه فى المسجد فى العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى اذا كان بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مرّ رجلان من الانصار فسلّما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم على رِسْلِكُما انما هى صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم وانى خشيت أن يقذف فى قلوبكما شيأ ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف فى كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذى قبض فيه اعتكف عشرين يومًا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب البيوع)

۞ عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع انى أكثر الانصار مالًا فأقسم لك نصف مالى وانظر أى زوجتى هويت نزلت لك عنها فاذا حلت تزوجتها فقال له عبد الرحمن لا حاجة فى ذلك هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع فغدا اليه عبد الرحمن فأتى بأقط وسمن ثم تابع الغدو فما لبث أن جاء عبد الرحمن عليه أثر الصفرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت قال نعم قال ومن قال امرأة من الانصار قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة ۞ عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان أترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم أوشك أن يواقع ما استبان والمعاصى حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت كان عتبة بن أبى وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبى وقاص أن ابن وليدة زمعة منى فاقبضه قالت فلما كان عام الفتح أخذه سعد بن أبى

طلبن البر وخالص العمل (تنقلب) ترجع لمنزلها (يقلبها) يرجعها (رسلكما) هينتكما فليس شئ تكرهانه (شيأ) أى شرا واياك أن تفهم ان المصطفى نسبهما الى انهما يظنان به سوأ لما تقرر عنده من صدق ايمانهما ولكن خشى أن يوسوس لهما الشيطان ذلك فيفضى بهما الى الهلاك فبادر الى اعلامهما حسما للمادة وتعليما لمن يتفق له مثل ذلك لاسيما المقتدى به لئلا يحرم الخاى بركة متابعته (الصفرة) الطيب الذى استعمله عند الزفاف (مشتبهة) أى متعارض دليلا حل الانتفاع بها وعدمه على بعض الامة لا فى الواقع ما خرج صفيه من الدنيا حتى ترك أمته على المحجة البيضاء ترك فينا كتاب ربنا المبين وسنته صلى الله عليه وسلم من تمسك بهما حشر مع الآمنين فى يوم لا يغنى فيه مال ولا بنون (من الاثم) الظاهر ان من تعليلية أى ترك ما شبه عليه من أجل اتقاء الاثم أى تركه خوف الوقوع فيه (أو شك) قرب وشبه المكلف بالراعى والنفس البهيمية بالانعام والمشتبهات بما حول الحمى والمعاصى بالحمى وتناول المشتبهات بالرتع حول الحمى (وليدة) أمة

وقاص وقال ابن أخي قد عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يارسول الله ابن أخي كان قد عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك ياعبد ابن زمعة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم احتجبي منه ياسودة لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله عزوجل ۞ وعنها رضي الله عنها قالت ان قوما قالوا يارسول الله ان قوما يأتوننا باللحم لاندري أذكروا اسم الله عليه أم لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا الله عليه وكلوه ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لايبالي المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام ۞ عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب رضي الله عنهما قالا كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ان كان يدا بيد فلا بأس وان كان نساء فلا يصلح ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه قال استأذنت على عمر فلم يؤذن لي وكأنه كان مشغولا فرجعت ففرغ عمر فقال ألم أسمع صوت عبد الله ابن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاني فقلت كنا نؤمر بذلك فقال تأتيني على ذلك بالبينة فانطلقت الى مجلس الأنصار فسألتهم فقالوا لايشهد لك على هذا الا أصغرنا أبو سعيد الخدري فذهبت بأبي سعيد الخدري فقال عمر أخفي علي هذا من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهاني الصفق بالأسواق يعني الخروج الى التجارة ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يبسط له في رزقه أو ينسأ له في أثره فليصل رحمه ۞ عن أنس رضي الله عنه أنه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة قال ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي وأخذ منه شعيرا لأهله ولقد سمعته يقول ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع بر ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة ۞ عن المقدام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى

(وللعاهر) الزانية (الحجر) الخيبة أو الرجم ان كانت محصنة (ما أخذ منه) ضمير منه عائد الى ما وفيه ذم ترك التحري في المكاسب وهو من بعض دلائل نبوته لاخباره بوقوع أمور لم تكن في زمنه وقد وقعت بعد ووجه الذم من جهة التسوية بين الامرين والا فأخذ المال من الحلال ليس مذموما من حيث هو (يدا بيد) أي ما جاز في المجلس (نساء) أي تأخيرا أي ذا تأخير ففي اشتمل الصرف وان من أحد الجانبين على التأخير ولو قل منع كمنع التفاضل ولو يدا بيد عند اتحاد الجنس أما اذا اختلف فيجوز التفاضل ان كان يدا بيد (سنخة) متغيرة الرائحة من طول المكث زنخة (ولقد سمعته) أي النبي صلى الله عليه وسلم حكى ان بعض

حاآدأمته ودخل بيته ليلا فوجد عياله بلا سراج وعشاء فصار يضحك سرورا

واذا اقتضى ۞ عن حذيفة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم قالوا أعملت من الخير شيأ قال كنت آمر فتيانى أن ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر فتجاوز الله عنه ۞ عن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار مالم يتفرقا أو قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما ۞ عن أبى سعيد رضى الله عنه قال كنا نرزق تمر الجمع وهو الخلط من التمر وكنا نبيع صاعين بصاع فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم ۞ عن أبى جحيفة رضى الله عنه أنه اشترى عبدا حجاما فأمر بمحاجمه فكسرت وقال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وثمن الدم ونهى عن الواشمة والموشومة وآكل الربا وموكله ولعن المصور ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة ۞ عن خباب رضى الله عنه قال كنت قينا فى الجاهلية وكان لى على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا أكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم تبعث فقال دعنى حتى أموت وأبعث فسأوتى مالا وولدا فأقضيك فنزلت أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ۞ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس بن مالك فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا ومرقا فيه دباء وقديد فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالى القصعة قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ ۞ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة فأبطأ بى جملى وأعيا فأتى على النبى صلى الله عليه وسلم فقال جابر فقلت نعم قال ما شأنك قلت أبطأ على جملى وأعيا فتخلفت فنزل يحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رأيته أكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوجت قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا قال أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لى أخوات فأحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال أما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال أتبيع جملك قلت نعم فاشتراه منى بأوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه

ويقول بأى يد كانت منى هذا وقد ربما كنت تفعل ذلك باحيانك فكيف بسيد من يرضى من العيش بادنى بلغة فلا داعى لان يجعل القائل سمعته قتادة الراوى عن أنس والضمير لانس اذ لا يتوهم شكوى من سيد الصابرين كيف والفاقات أعياد المريدين فضلا عن الكاملين فضلا عن سيدهم سيد من يتلذذ بشديد البلاء (الواشمة والموشومة) أى عن فعلهما والوشم وهو ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بنحو نيلة فيزرق الجلد مثلا حرام ومحله لمعة مفسد للوضوء والغسل ويلزم ازالته ان أمكن بلا ضرر (والربا وموكله) أى ونهى عن فعلهما اذ مناط التكليف الافعال لا الذوات (قينا) حدادا (دباء) قرع (بمحجنه) المحجن عصا معوجة من رأسه يلتقط بها الراكب ماسقط من متاعه (فالكيس الكيس) نصب على الاغراء أى الزم الكيس قيل المراد به الجماع الذى ينشأ عنه الولد والاقرب انه أراد الرفق بنفسه وبأهله اذ ربما أن تكون زوجته حائضا وشأن المسافر اذا عاد فاختلى بأهله أن لا يصبر عن جماعهن الا اذا كان

 ذا عقل فأمره بلزوم الحزم حتى لا يؤذى نفسه وأهله بارتكاب الاثم ثم اعلم أن المتقى قد يؤمر

وسلم قبلي وقدمت بالغداة فجئنا الى المسجد فوجدته على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت فأمر بلالا أن يزن لي أوقية فوزن لي بلال فأرجح في الميزان فانطلقت حتى وليت فقال ادع لي جابرا فقلت الآن يرد على الجمل ولم يكن شئ أبغض الي منه قال خذ جملك ولك ثمنه ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما انه اشترى ابلا هيما من رجل وله فيها شريك فجاء شريكه الى ابن عمر فقال له ان شريكي باعك ابلا هيما ولم يعرفك قال فاستقها فلما ذهب يستاقها قال دعها رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ۞ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال حجم أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا من خراجه ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى الذي حجمه ولو كان حراما لم يعطه ۞ عن عائشة رضى الله عنها انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل قالت فعرفت في وجهه الكراهة فقلت يارسول الله أتوب الى الله والى رسوله ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون فيقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنت على بكر صعب لعمر فكان يغلبني فيتقدم أمام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتقدم فيزجره عمر ويرده فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه فقال هو لك يارسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك ياعبد الله بن عمر تصنع به ما شئت ۞ وعنه رضى الله عنه ان رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف بأولهم وآخرهم قالت قلت يارسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم ۞ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما

قلبك لاستماع العصب الذين أثنى عليهم العليم الخبير (فدع جملك) أي بعد عقله لتكون فارغ القلب في حال الصلاة وان كان مثل العصب لا يشغلهم عن مولاهم شاغل (هيما) جمع أهيم وهي الابل التي بها الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء تشرب منه مستنقعا (خراجه) أي ما قرر عليه من عين أو غيرها يدفعه لسيده حسبما تراضيا عليه كل يوم أو جمعة أو شهر أو سنة (لا خلابة) أي لا خديعة في الدين لان الدين النصيحة قال التوربشتي لقنه النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول ليتلفظ به عند البيع ليطلع به صاحبه على انه ليس من ذوي البصائر حتى يعرف قيم السلع وكانوا لا يغبنون أخاهم المسلم بل ينظرون له أشد ما ينظرون لانفسهم تأمل زاد البيهقي ثم أنت بالخيار في كل سلعة ابتعتها ثلاث ليال * قال البيضاوي حديث ابن عمر هذا يدل على ان الغبن لا يفسد البيع ولا يثبت الخيار لانه لو كان شئ من ذلك لبينه الرسول ولم يأمره بالشرط (يبعثون على نياتهم) فيعامل كل أحد عند

الحساب بحسب قصده وفيه التحذير من مصاحبة أهل المعاصي ومجالستهم سيما أهل الظلم

دَعَوتُ هذا فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم سَمُّوا باسمي ولا تَكَنَّوا بكُنيَتي ۞ عن أبي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قال خرجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في طائفةٍ من النهار لا يُكلِّمني ولا أُكلِّمُهُ حتى أتى سُوقَ بني قَينُقاعَ فجلسَ بفِناءِ بيتِ فاطمةَ رضي الله عنها فقال أَثَمَّ لُكَعُ أَثَمَّ لُكَعُ فحبَسَتْهُ شيئاً فظنَنتُ أنها تُلبِسُهُ سِخاباً أو تُغَسِّلُهُ فجاءَ يشتدُّ حتى عانقَهُ وقبَّلَهُ وقال اللهمَّ أحبِبْهُ وأحبِبْ مَن يُحبُّهُ ۞ عن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما أنهم كانوا يشترونَ طعاماً من الرُّكبانِ على عهدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فيبعثُ إليهم من يمنعُهم أن يبيعوهُ حيثُ اشتروهُ حتى ينقُلوهُ حيثُ يُباعُ الطعامُ وقال ابنُ عُمَرَ نهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يُباعَ الطعامُ إذا اشتراهُ حتى يستوفيَهُ ۞ عن عبدِ اللهِ بنِ عَمرو بنِ العاصِ رضي الله عنهما أنه سُئلَ عن صفةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في التوراةِ فقال أجلْ واللهِ إنه لموصوفٌ في التوراةِ ببعضِ صفتِهِ في القرآنِ يا أيها النبيُّ إنا أرسلناكَ شاهداً ومُبشِّراً ونذيراً وحِرزاً للأُمِّيِّينَ أنتَ عبدي ورسولي سمَّيتُكَ المتوكِّلَ ليسَ بفظٍّ ولا غليظٍ ولا سخَّابٍ في الأسواقِ ولا يدفعُ بالسيئةِ السيئةَ ولكن يعفو ويغفرُ ولن يقبضَهُ اللهُ حتى يُقيمَ بهِ الملَّةَ العوجاءَ بأن يقولوا لا إلهَ إلا اللهُ ويفتحَ بها أعيُناً عُمياً وآذاناً صُمّاً وقلوباً غُلفاً ۞ عن جابرٍ رضي الله عنه قال تُوُفِّيَ عبدُ اللهِ بنُ عَمرو بنِ حَرامٍ وعليهِ دَينٌ فاستعنتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم على غُرمائِهِ أن يضعوا من دَينِهِ فطلبَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إليهم فلم يفعلوا فقال لي النبيُّ صلى الله عليه وسلم اذهبْ فصنِّفْ تمرَكَ أصنافاً العجوةَ على حِدَةٍ وعَذقَ زيدٍ على حِدَةٍ ثم أرسِلْ إليَّ ففعلتُ ثم أرسلتُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فجاءَ فجلسَ على أعلاهُ أو في وسطِهِ ثم قال كِلْ للقومِ فكِلتُهم حتى أوفيتُهم الذي لهم وبقيَ تمري كأنه لم ينقُصْ منه شيءٌ ۞ عن المِقدامِ بنِ مَعدِيكَرِبَ رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال كِيلوا طعامَكم يُبارَكْ لكم ۞ عن عبدِ اللهِ بنِ زيدٍ رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال إنَّ إبراهيمَ حرَّمَ مكةَ ودعا لها وحرَّمتُ المدينةَ كما حرَّمَ إبراهيمُ مكةَ ودعوتُ لها في مُدِّها وصاعِها مثلَ ما دعا به إبراهيمُ لمكةَ ۞ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال رأيتُ الذينَ يشترونَ الطعامَ مُجازَفةً يُضرَبونَ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعوهُ حتى يُؤوُوهُ إلى رِحالِهم ۞ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نهى أن يبيعَ الرجلُ طعاماً حتى يستوفيَهُ قيلَ لابنِ عباسٍ كيفَ ذاكَ قال ذاكَ دراهمُ بدراهمَ والطعامُ

(لكع) في لغة تميم معناه الصغير وإليه ذهب الحسن أي أهنا أنت يا صغير والمعنى به الحسن بن الزهراء (سخابا) قلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة كفرنفل (تغسله) بهذا الضبط ولأبي ذر بالتخفيف (شاهدا) أي لمؤمني أمتك بتصديقهم وعلى الكافرين بتكذيبهم (ومبشرا) للمؤمنين بالثواب (ونذيرا) للكافرين بالعقاب (وحرزا) حصنا (بفظ) سيئ الخلق جاف (غليظ) قاسي القلب وهو موافق لقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (ولا سخاب) أي غير مكثر الصياح على الناس بل لا يرفع صوته ولا يصيح عليهم (العوجاء) ملة ابراهيم اعوجت أيام الفترة باخراجها عن حد الاستقامة (عذق زيد) نوع من التمر رديء أضيف لشخص مسمى بزيد وكسر العين أبوذر

مرجا ۞ عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما في انائها ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رجلا أعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه اليه ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه أهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى أن تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى غنما مصراة فاحتلبها فان رضيها أمسكها وان سخطها ففي حلبتها صاع من تمر ۞ وعنه رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد فقيل لابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق ۞ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الزبيب بالكرم كيلا ۞ عن مالك بن أوس رضي الله عنه أنه التمس صرفا بمائة دينار قال فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرف مني فأخذ الذهب يقلبها في يده ثم قال حتى يأتي خازني من الغابة وعمر رضي الله عنه يسمع ذلك فقال والله لا تفارقه حتى تأخذ منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء وذكر باقي الحديث وقد تقدم ۞ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا سواء بسواء والفضة بالفضة الا سواء بسواء وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله

قبل قبضه بدينارين مثلا لبائعه أو غيره فكأنه قد باعه الدينار بالدينارين فهو بالفضل ونساء أو نساء فقط ان كان الثاني كالاول (هاء) خذ أي الا أن يقول كل خذ أي مع عدم التأخير (تناجشوا) بلا نون من النجش بفتح فسكون وهو ان يزيد شخص في ثمن سلعة ليغر غيره ويبيع وما بعده بالرفع على أن لا نافية والمراد النهي (لتكفأ) لتقلب (فدفعه اليه) أي دفع المصطفى الثمن الذي بيع به المدبر الرجل أبي مذكور الانصاري أو المدبر لمشتريه نعيم (الجزور) البعير ذكرا كان أو أنثى وغيره كحكمه (تنتج الخ) مما بني للفاعل وان كان على صيغة المبني للمفعول أي تضع ولدها ثم يعيش حتى يضع كما هو وقال الحجازيان وغيرهما ان يقول البائع بعتك هذه السلعة بثمن مؤجل الى أن تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها وقيل هو بيع ولد الناقة في الحال بان يقول اذا نتجت هذه الناقة ثم نتجت التي في بطنها فقد بعتك ولدها ولا يخفى فساد البيع على جميع التفاسير (ولا يثرب) أي لا يوبخ الامة ويقرعها بالزنا بعد الجلد لارتفاع اللوم بالحد قال في المصابيح وفيه نظر وقال الخطابي معناه أنه لا يقتصر على التثريب بل يقيم عليها الحد

عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز ۞ وعنه رضي الله عنه قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم فقيل له ان ابن عباس لا يقوله فقال أبو سعيد لابن عباس سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم أو وجدته في كتاب الله تعالى قال كل ذلك لا أقول وأنتم أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولكنني أخبرني أسامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ربا الا في النسيئة ۞ عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهم أنهما سئلا عن الصرف فكل واحد منهما يقول هذا خير مني وكلاهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينا ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبيعوا الثمر بالتمر قال وأخبرني زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب أو بالتمر ولم يرخص في غيره ۞ عن جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يطيب ولا يباع شيء منه الا بالدينار والدرهم الا العرايا ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة أوسق أو دون خمسة أوسق ۞ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمار فاذا جد الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع انه أصاب الثمر الدمان أصابه مراض أصابه قشام عاهات يحتجون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة في ذلك فاما لا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تباع الثمرة حتى تشقح فقيل وما تشقح قال تحمار وتصفار ويؤكل منها ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تزهي فقيل له وما تزهي قال حتى تحمر فقال أرأيت اذا منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه ۞ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله

(تشفوا) من الاشفاف أي لا تفضلوا (غائبا) أي مؤجلا بحاضر فلا بد من التقابض في المجلس بلا تفاضل (كل ذلك) رفع كل على الابتداء والعائد محذوف فهو كقراءة ابن عامر في الحديد وكل وعد الله الحسنى في الشرح أي لم يكن السماع ولا الوجدان وفي بعض الاصول بالنصب على انه مفعول مقدم فيكون كحديث ذي اليدين كل ذلك لم يكن فالمنفي المجموع فيكون لسلب العموم بخلاف الرفع فانه لعموم السلب وهو أبلغ وأعم من سلب العموم وهو مراد ابن عباس اذ ليس مراده سلب العموم حتى يكون البعض ثابتا (الا العرايا) أي فان رسول الله رخص فيها كما في بعض طرق الحديث فيجوز بيع الرطب بعد خرصه بقدر ذلك من التمر (مراض) كصداع اسم لجميع الامراض والمراد عاهة تقع في الثمر فتهلكه وكسر الميم الكشميهني والمستملي (قشام) شيء يصيب الثمر حتى لا يرطب وبالجملة فقوله عاهات أي عيوب وآفات تصيب الثمر تفسير الثلاثة (جنيب) هو نوع جيد من

صلى الله عليه وسلم لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا ۞ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والملامسة والمنابذة والمزابنة ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت هند أم معاوية رضى الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبا سفيان رجل شحيح فهل على جناح أن آخذ من ماله سرا قال خذى أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف ۞ عن جابر رضى الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة فى كل مالم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فقيل دخل ابراهيم بامرأة هى من أحسن النساء فأرسل اليه أن يا ابراهيم من هذه التى معك قال أختى ثم رجع اليها فقال لا تكذبى حديثى فانى أخبرتهم أنك أختى والله ان على وجه الارض مؤمن غيرى وغيرك فأرسل بها اليه فقام اليها فقامت توضأ وتصلى فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجى الا على زوجى فلا تسلط على الكافر فغط حتى ركض برجله قال أبو هريرة قالت اللهم ان يمت يقال هى قتلته فأرسل ثم قام اليها فقامت توضأ وتصلى وتقول اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجى الا على زوجى فلا تسلط على هذا الكافر فغط حتى ركض برجله قال أبو هريرة فقالت اللهم ان يمت فيقال هى قتلته فأرسل فى الثانية أو فى الثالثة فقال والله ما أرسلتم الى الا شيطانا ارجعوها الى ابراهيم عليه السلام وأعطوها آجر فرجعت الى ابراهيم عليه السلام فقالت أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة ۞ وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما انه أتاه رجل فقال يا ابا عباس انى انسان انما معيشتى من صنعة يدى وانى أصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا أحدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان أبيت الا أن تصنع فعليك بهذا الشجر كل شئ ليس فيه روح ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ثلاثة أنا

وقيل هو الزرع اذا تشعب ورقه ومنه أخذت المحاقلة وهى بيع الزرع فى سنبله بحنطة والمخاضرة بيع الثمار قبل بدو صلاحه (ان) نافية بدليل غير (توضأ) أصله تتوضأ فحذفت احدى التاءين تخفيفا أفاد أن الوضوء ليس من خصائصنا لكن المختص بنا التثليث (ان كنت آمنت) لا ريب انها لم تشك فى ايمانها وانما ذكرته هضما لنفسها وفى اللامع الاحسن أن هذا ترحم وتوسل بايمانها لقضاء سؤالها (فغط) فأخذ بمجارى نفسه حتى سمع له غطيط (فيقال) بالفاء والالف وسابقه بدون الفاء (شيطانا) متمردا كان من قبل الاسلام يعظم أمر الجن فيرى ان كلما يقع من الخوارق من تصرفهم (أشعرت) أعلمت (وليدة) جارية للخدمة (يفيض) خالف ابن التين الدمياطى فى اختياره النصب مدعيا انه مستأنف فيرفع وعلله بأن فيض المال ليس من فعل عيسى عليه السلام قلت الوجه النصب لكن بالعطف على ينزل لا يكسر عطف مسبب على سببه (فربا الرجل) أصابه الربو وهو داء يعلو منه النفس و يضيق الصدر أوذعر وامتلأ خوفا أو انتفخ

خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره ❁ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فإنه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود إن الله لما حرم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه ❁ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب السلم)

❁ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يسلفون في الثمر العام والعامين فقال من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم وفي رواية عنه إلى أجل معلوم ❁ عن ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال إنا كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما في الحنطة والشعير والزبيب والتمر وفي رواية عنه قال كنا نسلف نبيط أهل الشأم في الحنطة والشعير والزبيب في كيل معلوم إلى أجل معلوم فقيل له إلى من كان أصله عنده قال ما كنا نسألهم عن ذلك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الشفعة)

❁ عن أبي رافع رضي الله عنه مولى النبي صلى الله عليه وسلم أنه جاء إلى سعد بن أبي وقاص فقال له ابتع مني بيتي في دارك فقال سعد والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة أو مقطعة فقال أبو رافع لقد أعطيت بهما خمسمائة دينار ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بسقبه ما أعطيتكها بأربعة آلاف وأنا أعطى بها خمسمائة دينار فأعطاها إياه ❁ عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال إلى أقربهما

الآن يكون المصباح خارجه فينتفع بضوئه فيه (ثمن الكلب) غير كلب الصيد والمعد للحراسة أما هما فيجوز بيعهما عندنا لطهارة عينهما نقل الشرح عن القرطبي ما نصه مشهور مذهب مالك جواز اتخاذ الكلب وكراهة بيعه ولا يفسخ إن وقع وكأنه لما لم يكن عنده نجسا أذن في اتخاذه لمنافعه الجائزة فكان حكمه حكم المبيعات لكن الشرع نهى عن بيعه تنزيها لأنه ليس من مكارم الأخلاق ثم قال والنهي عن الكلب محمول على الذي لم يؤذن في اتخاذه تأمل (ومهر البغي) ما تأخذه الزانية على الزنا وسماه مهرا لكونه على صورته وهو حرام بالإجماع (الكاهن) المراد به من يزعم أن له تابعا من الجن يلقي إليه الأخبار أو من يدعي أنه يستدرك الأمور بفهم أعطيه أو من يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات يستدل بها على مواقعها كالشيء يسرق فيعرف المظنون به السرقة وتتهم المرأة فيعرف من صاحبها ويسمى العراف والحلوان مصدر حلوته حلوانا إذا أعطيته وأصله من الحلاوة شبه بالشيء الحلو من حيث أخذه سهلا بلا كلفة ولا مشقة انظر الشرح (آلاف) من الدراهم

منلثاباً

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الاجارة)

عن أبي موسى رضي الله عنه قال أقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين فقلت ما علمت أنهما يطلبان العمل فقال لن أو لا نستعمل على عملنا من أراده عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبياً الا رعى الغنم فقال أصحابه وأنت فقال نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوماً يعملون له عملاً يوماً الى الليل على أجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملاً فأبوا وتركوا واستأجر آخرين بعدهم فقال أكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الأجر فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا باطل ولك الأجر الذي جعلت لنا فيه فقال لهم أكملوا بقية عملكم فانما بقي من النهار شيء يسير فأبوا فاستأجر قوماً أن يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس فاستكملوا أجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً فنأى بي في طلب شيء يوماً فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر اللهم كانت لي بنت عم كانت أحب الناس الي فأردتها عن

(رجلان من الاشعريين) أورده البخاري هنا مختصراً ولفظه في استتابة المرتدين في باب حكم المرتد والمرتدة ومعي رجلان من الاشعريين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما يسأل أي العمل فقال يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكأني أنظر الى سواكه تحت شفته قلصت أي انزوت (قراريط) قال سويد شيخ ابن ماجه يعني كل شاة بقيراط يعني القيراط الذي هو جزء من الدينار أو الدرهم وقول من قال انه اسم موضع بمكة جعله الحافظ مرجوحاً قال لان أهل مكة لا تعرف مكاناً بها يقال له قراريط انتهى (ارح) من أراح أي لم أرجع (أغبق) بفتح الهمزة واسكان الغين المعجمة وكسر الموحدة آخره قاف من الثلاثي كذا في الفرع وفي نسخة أغبق بضم الموحدة وللاصيلي كما في الفتح أغبق بضم الهمزة من الرباعي وخطؤه والغبوق شرب العشي أي ما كنت أقدم عليهما في شرب نصيبهما من اللبن أهلاً وقوله مالاً أي رقيقاً

نفسها فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا أحل لك أن تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس الي وتركت الذهب الذي أعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم اني استأجرت أجراء فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله أد الي أجري فقلت له كل ما ترى من أجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني لا أستهزئ بك فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيأ اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون ۞ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال انطلق نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شيء فقال بعضهم نعم والله اني لأرقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية ثم قال قد أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل

(تفض الخاتم الخ) أي لا يحصل لك ازالة البكارة الا بالحلال وهو النكاح الشرعي المسوغ للوطء (فتحرجت) أي تجنبت واحترزت من اثم الوقوع عليها فالمضاف محذوف (يتفل) التفل نفخ معه أدنى ريق ومحل التفل في الرقية بعد القراءة لتحصل البركة في الريق الذي يتفله كما قال العارف بالله عبد الله بن أبي جمرة (نشط) ضبط بضم النون أي حل لكن قال الخطابي المشهور أن يقال في الحل أنشط وفي العقد نشط كنصر وقال ابن الاثير وكثيرا ما يجيء في الرواية كأنما نشط من عقال وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وأنشطتها اذا حللتها وفي الصحاح والقاموس ما يؤيد ابن الاثير ونقل في المصابيح عن الهروي انه رواه كأنما أنشط (قلبة) علة من تصيبه يتقلب من جنب الى جنب فلذلك سميت قلبة (اقسموا) الامر بالقسمة من باب مكارم الاخلاق والا فالجميع للراقي وانما قال اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبالغة في انه حلال بلا شبهة

(كتاب الحوالات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم وإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع ❁ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا قال فهل ترك شيأ قالوا لا فصلى عليه ثم أتي بجنازة أخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيأ قالوا ثلاثة دنانير فصلى عليها ثم أتي بالثالثة فقالوا صل عليها قال هل ترك شيأ قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا ثلاثة دنانير قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه ❁ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قيل له أبلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الإسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والأنصار في داري ❁ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة أو دين فليأتنا فأتيته فقلت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثا لي حثية وقال عدها فعددتها فإذا هي خمسمائة وقال خذ مثليها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الوكالة)

❁ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنماً يقسمها على صحابته فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح به أنت ❁ عن كعب بن مالك رضي الله عنه أنه كانت لهم غنم ترعى بسلع فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتاً فكسرت حجراً فذبحتها به فقال لهم لا تأكلوا حتى أسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك أو أرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من يسأله وأنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك أو أرسل فأمره بأكلها ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فأغلظ فهم به أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً ثم قال أعطوه سناً مثل سنه قالوا

(لا حلف) لا عهد (حالف) آخى (في داري) أي بالمدينة على الحق والنصرة والأخذ على يد الظالم (حثية) قال ابن قتيبة هي الحفنة وقال ابن فارس ملء الكفين (عتود) هو الصغير من المعز إذا قوي أو إذا أتى عليه حول (بسلع) هو جبل بالمدينة المطيبة (فذبحتها) منه يؤخذ حل ذبيحة الأنثى إذا أصابت والذبح بكل ما أنهر الدم أي إلا السن والظفر كما ورد ولو وقع بالسن أو الظفر فهل يؤكل أقوال تأتي قريبا

يارسول الله لا نجد الا أمثل من سنه فقال أعطوه فان خيركم أحسنكم قضاء ۞ عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الحديث الى أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت بكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله تعالى بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم هؤلاء قد جاؤنا تائبين واني قد رأيت أن أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب بذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فأصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قال قلت يارسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما انه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت يارسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فانك لن

(استأنيت) انتظرت بهم لغير أبي ذر بكم (نختار سبينا) في مغازي ابن عقبة قالوا اخيرتنا يارسول الله بين المال والحسب فالحسب أحب الينا ولا تتكلم في شاة ولا بعير (يطيب) رباعي فهو من التفعيل والمعنى من أحب أن يطيب نفسه بدفع السبي الى هوازن بغير عوض فليفعل ولأبي ذر من الثلاثي (عرفاؤكم) جمع عريف وهو من يعرف عن أمور القوم وهو النقيب وفوقهما الرئيس (وعلي عيال) أي نفقة عيال أو على بمعنى لي وفي رواية أبي المتوكل فقال انما أخذته لاهل بيت فقراء من الجن (ينفعك) في الشرح بجزم ينفعك اهـ قلت ان كانت الرواية جاءت هكذا نؤول بأنه في جواب شرط مقدر ويكون الكلام جملتين الاصل ان تركتني أعلمك كلمات وان استعملتها ينفعك والا فلا داعي لتكلف جزمه وحينئذ فبرفعه وتكون الجملة صفة لكلمات

يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك الشيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة فقلت يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك الشيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قلت لا قال ذاك شيطان

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء بلال رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين هذا قال بلال كان عندي تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع ليطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوه أوه عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن اذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به

عن عقبة بن الحرث رضي الله عنه قال جيء بالنعيمان أو ابن النعيمان شاربا فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان في البيت أن يضربوا قال فكنت أنا فيمن ضربه فضربناه بالنعال والجريد

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ماجاء في الحرث والمزارعة)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أنه رأى سكة وشيأ من آلة الحرث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا أدخله الله الذل

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط الا كلب حرث أو ماشية

وعنه رضي الله عنه في رواية الا كلب غنم أو حرث أو صيد

وعنه رضي الله عنه

(بعسر بن) [illegible] حتى يراك ولا [illegible] فبدا النبي (ما من مسلم) خرج الكافر فيختص الثواب في الآخرة بالمسلم دون الكافر القرب انما تصح من المسلم فان تصدق الكافر أو فعل شيأ من وجوه البر لم يكن له أجر في الآخرة نعم ما أكل من زرع الكافر يثاب عليه في الدنيا كما ثبت وأما من قال يخفف عنه بذلك من عذاب الآخرة فيحتاج الى دليل وفي حديث عائشة عند مسلم قلت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين يعني لم يكن مصدقا بالبعث ومن لم يصدق به كافر ولا ينفعه عمل ونقل عياض الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم أعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم أشد عذابا من بعضهم بحسب جرائمهم تأمل (قيراط) عند مسلم قيراطان والحكم للزائد لان راويه حفظ ما لم يحفظه الآخر أو انه صلى الله عليه وسلم أخبر أولا بنقص قيراط واحد فسمعه الراوي الاول ثم أخبر ثانيا بنقص قيراطين حملا على حالين فنقصهما باعتبار كثرة الاضرار باتخاذها ونقص القيراط باعتبار قلته وهل أحدهما من الفرض والآخر من النفل وهل تتعدد القراريط بتعدد الكلاب انظر الشرح (الا كلب حرث أو ماشية) فيجوز استدل به المالكية على طهارة الكلاب فان ملابستها مع الاحتراز عن مس شيء منها شاق والاذن في شيء اذن في مكملات مقصوده لاسيما وقد كانت الكلاب تقبل وتدبر في مسجد النبي كما تقدم فلو كانت نجسة لامر بالتحفظ من دخولها اذ معاذ الله أن يتساهل في فضيلة فضلا عن فريضة ولئن سلم انها كانت تدخل فجأة لتتبعوا ماغسه فان من دأب الكلاب أن تلهث دائما ومن شأنها وضع أفواهها بالارض وحديث اذا ولغ مع كونه محل النزاع اذ لو كان الغسل للنجاسة لم يتقيد بسبع اضطرب متنه في التتريب فجاء

فبينما أخرى الا كلب سيد أوماشبه ﴿ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب على بقرة التفتت اليه فقالت لم أخلق لهذا خلقت للحراسة قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وأخذ الذئب شاة فتبعها الراعي فقال الذئب من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر قال الراوي عن أبي هريرة وما هما يومئذ في القوم ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قالت الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا فقالوا تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا ﴿ عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا أكثر أهل المدينة مزدرعا كنا نكري الارض بالناحية منها مسمى لسيد الارض قال فمما يصاب ذلك وتسلم الارض ومما يصاب الارض ويسلم ذلك فنهينا وأما الذهب والورق فلم يكن يومئذ ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع وكان يعطي أزواجه مائة وسق ثمانين وسق تمر وعشرين وسق شعير ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عن الكراء ولكن قال أن يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليه خرجا معلوما ﴿ عن عمر رضي الله عنه انه قال لولا آخر المسلمين مافتحت قرية الا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعمر أرضا ليست لأحد فهو أحق ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال أجلى عمر اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر أراد اخراج اليهود منها وكانت الارض حين ظهر عليها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين وأراد اخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرهم بها أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى أجلاهم عمر الى تيماء وأريحاء ﴿ عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال عمي ظهير بن رافع لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان بنا رافقا قلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تصنعون بمحاقلكم قلت نؤاجرها على الربع وعلى الاوسق من التمر والشعير قال لا تفعلوا ازرعوها أو أزرعوها أو أمسكوها قال رافع قلت سمعا وطاعة ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يكري مزارعه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وصدرا من امارة معاوية ثم

أولاهن واحداهن وأخراهن بتراب مع عدم ثبوت التقريب في أكثر رواياته ولئن سلم أنه يفيد نجاستها لقلنا عارضه كانت تقبل الخ مع آية فكلوا مما أمسكن عليكم اذلم يشترط الرب علينا الغسل بل ذكر التسمية وترك الغسل فدل على طهارته وبالجملة فلها الكية أدلة أخرى على طهارته لكن الورع مراعاة الخلاف (أن يكفوا عملها) أي الكفاية بعمل نخلها ومراعيها والقيام بتعهدها وعمارتها فان مصدرية (أجلاهم) أخرجهم (تيماء) قرية من أمهات القرى على البحر من بلاد طيئ (وأريحاء) قرية من الشام سميت بأريحاء ابن لمك بن أرفخشذ بن سام ابن نوح وانما أجلاهم عمر لانه عليه الصلاة والسلام عهد عند موته أن يخرجوا من جزيرة العرب فلت وانما لم يخرجهم أبو بكر لقصر مدته واشتغاله بقتال أهل الردة (على الربيع) بضم الراء والموحدة وتسكن ولابي ذر عن الحموي والمستملي على الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وسكون التحتية تصغير الربيع وفي رواية على الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة وهو النهر.

حدث عن رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فذهب ابن عمر الى رافع فسأله فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع فقال ابن عمر قد علمت أنا كنا نكرى مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الأربعاء وبشيء من التبن ❁ وعنه رضي الله عنه أنه قال كنت أعلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الارض تكرى ثم خشي عبد الله أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد أحدث في ذلك شيأ لم يكن يعلمه فترك كراء الارض ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له ألست فيما شئت قال بلى ولكني أحب أن أزرع قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء فقال الأعرابي والله لا تجده الا قرشيا أو أنصاريا فانهم أصحاب زرع وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(في الشرب)

❁ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام أصغر القوم والأشياخ عن يساره فقال يا غلام أتأذن لي أن أعطيه الأشياخ قال ما كنت لأوثر بفضلي منك أحدا يا رسول الله فأعطاه اياه ❁ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن في داري وشيب لبنها بماء من البئر التي في داري فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب منه حتى اذا نزع القدح من فيه وعلى يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابي فقال عمر وخاف أن يعطيه الأعرابي أعط أبا بكر يا رسول الله عندك فأعطاه الأعرابي الذي على يمينه ثم قال الأيمن فالأيمن ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ وفي رواية عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلا ❁ عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم هو عليها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية

الصغير أي على الزرع الذي هو عليه والمعنى انهم كانوا يكرون الارض ويشترطون لانفسهم ماينبت على النهر (في الشرب) بكسر الشين المعجمة أي هذا باب في الشرب أي في حكم قسمة الماء والشرب في الاصل النصيب والحظ من الماء وفي الفرع بضمها وعزاه عياض للاصيلي قال والكسر أولى وقال السفاقسي من ضبطه بالضم أراد المصدر وقال غيره المصدر مثلث وسقط لابي ذر كتاب المساقاة ولفظ باب قلت كان نسخ المتن مروية عنه وقال الحافظ لاوجه لقوله يعني البخاري كتاب المساقاة فان الترجمة التي فيه غالبها يتعلق باحياء الموات (وشيب) أي خلط (الايمن) بالنصب والرفع ورجح الرفع بما في بعض طرق الحديث الايمنون الايمنون الايمنون (الكلأ) العشب رطبه ويابسه

بئر فقال الاشعث فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن في أنزلت هذه الآية كانت لي بئر في أرض ابن عم لي
فقال شهودك قلت مالي شهود قال فيمينه قلت يا رسول الله اذا يحلف فذكر النبي صلى الله عليه
وسلم هذا الحديث فأنزل الله عز وجل ذلك تصديقا له ● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل
كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ورجل بايع امامه لا يبايعه الا لدنيا فان أعطاه منها
رضي وان لم يعطه منها سخط ورجل أقام سلعته بعد العصر فقال والله الذي لا اله غيره لقد أعطيت
بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ هذه الآية ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ● وعنه
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشي فاشتد عليه العطش فنزل
بئرا فشرب منها ثم خرج فاذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذي
بلغ بي فملأ خفه ثم أمسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في
البهائم أجرا قال في كل كبد رطبة أجر ● وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لأذودن رجالا عن حوضي كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض ● وعنه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم
رجل حلف على سلعة لقد أعطي بها أكثر مما أعطي وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر
ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم
تعمل يداك ● عن الصعب بن جثامة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا حمى الا لله ولرسوله ● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الخيل لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها
في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كان له حسنات ولو أنه انقطع طيلها
فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن
يسقي كان ذلك حسنات له فهي لذلك أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا
ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الاسلام فهي على ذلك وزر وسئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما أنزل علي فيها شيء الا هذه الآية الجامعة الفاذة

في آخر النهار حيث يريدون
الفراغ عن معاملتهم نعم
يحتمل أن يكون تخصيص
العصر لكونه وقت
ارتفاع الاعمال (رقي)
من الباب الرابع فهو
كصعد وزنا ومعنى فهو
من الرقي وأما فعل الرقيا
فهو من الباب الثاني باب
ضرب (لأذودن) لأطردن
(ثلاثة) استفيد منه
ومن المار أيضا عن أبي
هريرة أن اسم العدد غير
حاصر وهو كذلك أي
لا يكلمهم بما يحبون ولا
ينظر اليهم نظر رحمة
(مرج) أرض واسعة فيها
كلأ كثير (طيلها) في
القاموس الطول والطيل
كعنب فيهما وتشدد
لامهما في الشعر حبل
يشد به قائمة الدابة أو تشد
وتمسك طرفه وترسلها
ترعى (فاستنت) عدت
بمرح ونشاط أو رفعت
يديها وطرحتهما معا (شرفا)
في القاموس الشرف
الشوط أو نحو ميل ومنه
فاستنت شرفا أو شرفين
اه (ونواء) أي عداوة
(عن الحمر) أي عن
صدقتها والسائل هو
صعصعة جد الفرزدق
(الفاذة) القليلة المثل
المنفردة في معناها أي

فانها تقتضي ان أي خير عمله المرء وان بلغ الغاية في القلة يجده لا سيما في وقت هو أحوج اليه مضاعفا تفضلا من واسع الفضل ومنه
الاحسان الى الحمر بعدم تكليفها من العمل ما لا تبصر به أو بشبعها وريها والذرة النملة الصغيرة وقيل ما يرى في شعاع الشمس من

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ۞ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال أصبت شارفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغنم يوم بدر قال وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا أخرى فأنختهما يوما عند باب رجل من الانصار وأنا أريد أن أحمل عليهما اذخرا لأبيعه ومعي صائغ من بني قينقاع فأستعين به على وليمة فاطمة وحمزة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة فقالت ۞ ألا يا حمز للشرف النواء ۞ فثار اليهما حمزة بالسيف فجب أسنمتهما وبقر خواصرهما ثم أخذ من أكبادهما قال علي فنظرت الى منظر أقطعني فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد فانطلقت معه فدخل على حمزة فتغيظ عليه فرفع حمزة بصره وقال هل أنتم الا عبيد لآبائي فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقهقر حتى خرج عنهم وذلك قبل تحريم الخمر ۞ عن أنس رضي الله عنه قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع من البحرين فقالت الانصار حتى تقطع لاخواننا من المهاجرين مثل الذي تقطع لنا قال ستر ون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني ۞ عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه الا أن يشترط المبتاع

(كتاب الاستقراض والحجر والتفليس)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذها يريد اتلافها أتلفه الله ۞ عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما أبصر يعني أحدا قال ما أحب أنه تحول لي ذهبا يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث الا دينارا أرصده لدين ثم قال ان الاكثرين هم الاقلون الا من قال بالمال هكذا وهكذا وقليل ما هم وقال مكانك وتقدم غير بعيد فسمعت صوتا فأردت أن آتيه ثم ذكرت قوله مكانك حتى آتيك فلما جاء قلت يا رسول الله الذي سمعت أو قال الصوت الذي سمعت قال وهل سمعت قلت نعم

أباه وقوله الجامعة ج لمن قال بالعموم في من وهو مذهب الجمهور وفي عموم النكرة الواقعة في سياق الشرط نحو من عمل صالحا فلنفسه اه شرح يتصرف تأمل (شارفا) مسنة من النوق (اذخر) نبت معروف طيب الرائحة (قينقاع) رهط من اليهود يصرف على ارادة الحي ويمنع على ارادة القبيلة (قينة) مغنية (النواء) جمع ناوية وهي السمينة وبجمع الشرف مع كونها اثنين دليل على جواز اطلاق الجمع على الاثنين (عبيد لآبائي) قرطمنه لسكره وفي الشرح أراد به التفاخر عليهم بانه أقرب الى عبد المطلب ومن فوقه لان عبد الله أب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا طالب عمه كانا كالعبدين لعبد المطلب في الخضوع لحرمته وجواز تصرفه في مالهما وقد قاله قبل تحريم الخمر فلم يؤاخذ به اه تأمل (الا دينارا) لابي ذر دينار على البدل من دينار السابق (أرصده) أعده (الامن قال) أي الامن صرف المال على الناس في وجوه البر والصدقة (وقليل ما هم) قليل خبر مقدم وما زائدة أو صفة وهم مبتدأ

قال أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فقال من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت وإن فعل كذا وكذا قال نعم ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ضحى فقال صل ركعتين وكان لي عليه دين فقضاني وزادني ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة اقرؤا إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن مات وترك مالاً فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني فأنا مولاه ۞ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿كتاب في الخصومات﴾

۞ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رجلاً يقرأ آية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلافها فأخذت بيده فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن لا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمداً على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش جانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله ۞ عن أنس رضي الله عنه أن يهودياً رض رأس جارية بين حجرين قيل من فعل هذا بك أفلان أفلان حتى سمي اليهودي فأومت برأسها فأخذ اليهودي فاعترف فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بين حجرين ۞ حديث الأشعث تقدم قريباً وذكر فيه أنه اختصم هو ورجل من أهل حضرموت وفي هذه

(أولى) أحق الناس (في الدنيا) أي في كل شيء من أمور الدنيا (ووأد) أي دفن (ومنع) بهذا وسكن أبو ذر النون أي وحرم عليكم منع الواجبات من الحقوق (رجل من المسلمين) هو أبو بكر الصديق أو أنصاري (أول من يفيق) لم يبين في رواية الزهري محل الإفاقة من أي الصعقتين ووقع في رواية عبد الله بن الفضل وأنه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث اهـ شرح وتأمل (باطش جانب العرش) آخذ بناحية منه بقوة (فأفاق قبلي) فيكون ذلك له فضيلة ظاهرة (ممن استثنى الله) أي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله أي فلم يصعق فهي فضيلة أيضاً لكن هذا كله قبل أن يعلم أنه سيد ولد آدم * لو أدركني موسى ما وسعه إلا اتباعي أو قاله على سبيل التواضع وهو لا ينقص عظيماً وبالجملة فلا خلاف بين المسلمين أنه أفضل من الرسل أجمعين (رض) دق

الرواية قال انه هو يهودي

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب في اللقطة)

عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال وجدت صرة فيها مائة دينار فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها فلم أجد من يعرفها ثم أتيته فقال عرفها حولا فعرفتها فلم أجد من يعرفها ثم أتيته ثالثا فقال احفظ وعاءها وعددها ووكاءها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لأنقلب الى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي فأرفعها لآكلها ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب المظالم)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة فوالذي نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل بمسكنه كان في الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول نعم أي رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما قال تأخذ فوق يديه عن ابن عمر رضي الله

(هو يهودي) اسمه الجشيش كأمير والجمع ممكن بتعدد اختصام الأشعث (أدل) انما كان أحدهم أدل لأنهم عرفوا مساكنهم بعرضها عليهم بالغداة والعشي (كنفه) حفظه (ويستره) أي عن أهل الموقف (كربة) أي من كرب الدنيا (قال يا رسول الله) لغير أبي ذر قالوا (تأخذ فوق يديه) بالتثنية وهو كناية عن منعه عن الظلم بالفعل أن لم يمتنع بالقول وعبر بالفوقية اشارة الى الأخذ بالاستعلاء والقوة

(مظلمة لأخيه) لغير أبي ذر لأحد (فليتحلله) أي أخاه أو الأحد وفي بعض الاصول فليتحللها أي المظلمة أي ليطلب من أخيه
أو الاحد أن يكون في حل والمراد بالاخ أي مسلم (الاقران) بهمزة مكسورة بين اللام والقاف قال عياض والصواب

عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة ۞ عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله
منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن
له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه ۞ عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم من الارض شيأ طوقه من سبع أرضين ۞ عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ من الارض شيأ بغير حقه خسف
به يوم القيامة الى سبع أرضين ۞ وعنه رضي الله عنه أنه مر بقوم يأكلون تمرا فقال أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الاقران الا أن يستأذن الرجل منكم أخاه ۞ عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أبغض الرجال الى الله الألد الخصم ۞ عن أم سلمة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما
أنا بشر وانه يأتيني الخصم فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صدق فأقضي له بذلك
فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها أو ليتركها ۞ عن عقبة بن عامر رضي
الله عنه قال قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا فما ترى فيه فقال لنا اذا
نزلتم بقوم فأمر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف ۞ عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره
ثم قال أبو هريرة مالي أراكم عنها معرضين والله لأرمين بها بين أكتافكم ۞ عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس على الطرقات فقالوا ما لنا
بد انما هي مجالسنا نتحدث فيها قال فاذا أبيتم الا المجالس فأعطوا الطريق حقها قالوا وما حق
الطريق قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر ۞ عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم اذا تشاجروا في الطريق الميتاء بسبعة
أذرع ۞ عن عبد الله بن يزيد الانصاري رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن

القران باسقاط الهمزة
وهو ان تقرن تمرة بتمرة
عند الاكل لان فيه اجحافا
برفيقه مع ما فيه من
الشره المزري بصاحبه
ثم اذا كان التمر ملكه فله
أن يأكل ما شاء (الا أن
يستأذن الرجل منكم
أخاه) أي فيجوز ان أذن
له لانه حقه فله اسقاطه
والرجل ليس بقيد وقوله
الا أن يستأذن الخ ليس
مدرجا من قول ابن عمر
لحديث جبلة عند البخاري
أيضا سمعت ابن عمر يقول
نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يقرن بين
التمرتين جميعا حتى يستأذن
أصحابه وفي كون النهي
للتحريم نقل عياض عن
أهل الظاهر أو التنزيه
نقله عن غيرهم وصوب
النووي التفصيل فان
كان مشتركا حرم الا برضا
الشريك والا فلا (الألد)
الشديد الخصومة
(الخصم) المولع بها (فانما
هي قطعة) أي القصة
أو الحالة طائفة * فيه
دلالة على ان حكم الحاكم
لا يحل الحرام وافهم
(خشبة) بالافراد أو بالجمع
كامر وضمير عنها وبها
للمقالة أي لاصرخن
بالمقالة فيكم حتى تعملوا
بها على ظهوركم ان لم تمتثلوا أو ضمير بها للخشبة والمعنى لا ألقي الخشبة ترمى على الجدار بل بين أكتافكم لما وصى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالبر والاحسان في حق الجار وحمل أثقاله فقصد حثهم على العمل (بد) غنى عنها (الميتاء) أي التي لعامة الناس (بسبعة)
متعلق بقضى أي يجعل قدر الطريق المتنازع فيها سبعة أذرع لعامة الناس ثم ما زاد يجعل للشريكين حيث لا يضر

النهبى والمثلة ۞ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ۞ عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه فأرسلت احدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام فضربت بيدها فكسرت القصعة فضمها وجعل فيها الطعام وقال كلوا وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا فدفع القصعة الصحيحة وحبس المكسورة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فى الشركة فى الطعام والنهد والعروض)

۞ عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال خفت أزودة القوم وأملقوا فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم فى نحر ابلهم فأذن لهم فلقيهم عمر رضى الله عنه فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد فى الناس يأتون بفضل أزوادهم فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله ۞ عن أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا أرملوا فى الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم فى اناء واحد بالسوية فهم منى وأنا منهم ۞ عن رافع بن خديج رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فأصاب الناس جوع فأصابوا ابلا وغنما قال وكان النبى صلى الله عليه وسلم فى أخريات القوم فعجلوا وذبحوا ونصبوا القدور فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بالقدور فأكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير فطلبوه فأعياهم وكان فى القوم خيل يسيرة فأهوى رجل منهم بسهم فحبسه الله ثم قال ان لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقلت انا نرجو العدو غدا وليست معنا مدى أفنذبح بالقصب فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقيصا من مملوكه فعليه خلاصه فى ماله فان لم يكن له مال قوم

بالمارة فالسبعة ليست بقيد (والنهد) بكسر النون ولابى ذر فتحها والهاء فى الروايتين ساكنة وهو اخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة وخلطها عند المرافقة فى السفر وقد يتفق رفقة فيصنعونه بالحضر (أزودة) كذا فى النسخ ونسبت للحموى والمستملى ولغيرهما أزواد وذلك فى غزوة هوازن (وأملقوا) أى افتقروا (ليس السن والظفر) أى لا يذبح بهما كما هو ظاهر وللمالكية فى ذلك أربعة أقوال يجوز مطلقا اتصلا أو انفصلا الثانى يجوز ان انفصلا الثالث يجوز بالظفر مطلقا لا بالسن مطلقا فلا يجوز بمعنى يكره كما هو المنقول الرابع يمنع بهما مطلقا فلا يؤكل ما ذبح بهما على هذا القول ومحل تلك الاقوال ان وجدت آلة غير الحديد فان وجد الحديد تعين وان لم يوجد غيرهما جاز بهما جزما اه صاوى ولعل محمل الحديث على ما اذا وجد الحديد وغيره حتى لا يكون الحديث حجة على المجيز (شقيصا) نصيبا منه ومعنى

المملوك قيمة عدل ثم استسعى غير مشقوق عليه ۞ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وان أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا ۞ عن عبد الله بن هشام رضي الله عنه وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به أمه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله بايعه فقال هو صغير فمسح رأسه ودعا له وكان يخرج الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم فيقولان له أشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ كتاب الرهن ﴾

۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن اليمين على المدعى عليه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ كتاب في العتق ﴾

۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل أعتق امرأ مسلما استنقذ الله تعالى بكل عضو منه عضوا من النار ۞ عن أبي ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قلت فأي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قلت فان لم أفعل قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق قلت فان لم أفعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق

(استسعى) ألزم العبد الاكتساب لقيمة نصيب الشريك ليفك بقية رقبته من الرق (استهموا) اقترعوا (هلكوا جميعا) أي أهل العلو وأهل السفل لانه من لازم خرق السفينة غرقها وأهلها أي على حسب سنة الله في خلقه (على أيديهم) أي منعوهم (ونجوا جميعا) أي جميع من في السفينة وهكذا اقامة الحدود يحصل بها النجاة لمن أقامها أو أقيمت عليه والا هلك العاصي بالمعصية والساكت بالرضا بها (صانعا) بالصاد المهملة ثم النون كما رى من الصنعة وضبط الحافظ ضائعا بالمعجمة وبدل النون صورة ياء مهموزة من الضياع أي تعين ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها قال النووي يروى بهما فيهما والصحيح عند العلماء المهملة والاكثر في الرواية المعجمة (لأخرق) في المصباح خرق الرجل خرقا من باب تعب اذا عمل شيأ فلم يرفق فيه فهو أخرق والانثى خرقاء مثل أحمر وحمراء والاسم الخرق بضم الخاء وسكون الراء وخرق بالشئ من باب قرب اذا لم يعرف عمله بيده فهو أخرق أيضا (شركا) نصيبا (شركاءه) أول مفعولي أعطى وروى برفعه على ان أعطى مبني للمفعول

﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل أو تكلم ﴿ وعنه رضي الله عنه أنه لما أقبل يريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فأقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك قد أتاك فقال أما اني أشهدك أنه حر قال فهو حين يقول

يا ليلة من طولها وعنائها * على أنها من دارة الكفر نجت

﴿ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أنه أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما أسلم حمل على مائة بعير وأعتق مائة رقبة قال فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وقد تقدم في الزكاة ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أغار على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم وأصاب يومئذ جويرية رضي الله عنها ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال أعتقيها فانها من ولد اسمعيل ﴿ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم أطعم ربك وضئ ربك اسق ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل أحدكم عبدي أمتي ولكن فتاي وفتاتي وغلامي ﴿ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقمتين أو أكلة أو أكلتين فانه ولي علاجه ﴿ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿كتاب في المكاتب﴾

﴿ عن عائشة رضي الله عنها أن بريرة جاءت تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعي الى أهلك فان أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك

أي العرب (غارون) غافلون أي أخذهم على غرة (جويرية) كان أبوها سيد قومه قبل وقعت في سهم ثابت بن قيس وكاتبته فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها فأرسل الناس ما في أيديهم من السبايا لمصاهرة النبي فلا نعلم امرأة أكثر بركة على قومها منها (سبية) مسبية (فانها) أي السبية (من ولد اسمعيل) وذلك لان العرب كلها انقرضت كما قال المؤرخون فلذلك سميت بالعرب البائدة الا من كان من نسله فالعرب كلها منه وتسمى المستعربة الى أن حصل اختلاط العجم بهم فما بعده مخضرم ومولد وفيه دليل على جواز استرقاق العرب وتملكهم كسائر فرق العجم انظر الشرح (وضئ ربك) أمر من وضأه يوضئه وسبب المنع ان الانسان مربوب متعبد باخلاص التوحيد لله وترك الاشراك معه فكره له المشابهة في مجرد التسمية ولهذا منع اضافة عبد لغير الله قال الشارح وهذا النهي للتنزيه لا للتحريم (أكلة الخ) بضم الهمزة أي لقمة وفي المصابيح لعل الراوي شك

هل قال عليه السلام فليناوله لقمة أو لقمتين أو قال فليناوله أكلة أو أكلتين فجمع بينهما وأتى بحرف الشك

بريرة لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل و يكون ولاؤك لنا قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعي فأعتقي فانما الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله عز وجل فليس له وان اشترط مائة شرط شرط الله أحق وأوثق

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الهبة)

● عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة ● عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعروة يا ابن أختي ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقدت في أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت يا خالة ما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار كانت لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانها فيسقينا ● عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى ذراع أو كراع لاجبت ولو أهدي الى ذراع أو كراع لقبلت ● عن أنس رضي الله عنه قال أنفجنا أرنبا بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فأدركتها فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها أو فخذيها فقبله وفي رواية وأكل منه ● عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أهدت أم حفيد خالة ابن عباس الى النبي صلى الله عليه وسلم أقطا وسمنا وأضبا فأكل النبي صلى الله عليه وسلم من الاقط والسمن وترك الاضب تقذرا قال ابن عباس فأكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما أكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتي بطعام سأل عنه أهدية أم صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم يأكل وان قيل هدية ضرب بيده صلى الله عليه وسلم فأكل معهم ● عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية ● عن عائشة رضي الله عنها أن

وان كان المعنى متضادا ليؤدي المقالة كما سمعها ويحتمل أن يكون من عطف أحد المترادفين على الآخر بكلمة أو وقد صرح بعضهم بجوازه (فرسن) هو عظم قليل اللحم للبعير مكان الحافر من الفرس فاضافته للشاة مجاز والمعنى لا ينبغي للجارة أن تستقل ما تهديه وان كان حقيرا اذ هو خير من العدم فالفرسن كناية عن الحقير (يا ابن) كذا ثابت في نسخ المتن والذي في الشرح وأصله خلافه (الاسودان) الماء والتمر فهو من باب التغليب فان الغالب على تمر المدينة السواد أولان أوانيهم كانت سودا والماء يتلون بلون انائه (منائح) جمع منيحة شاة ذات لبن (كراع) مادون الركبة من الساق (لقبلت) معلوم أن المطلوب من المميز متابعته لا شرف الخلق الافيما قام الدليل على اختصاصه به وقد كان يقبل الهدية وان قل لما في ذلك من التأليف المطلوب شرعا ولنا به صلى الله عليه وسلم اسوة (أنفجنا) أثرنا ونفرنا (فلغبوا) بفتح الغين ولابي ذر كسرها والاول أفصح بل أنكر بعضهم الكسر وللكشميهني فتعبوا أي أعيوا (الاضب) جمع ضب دويبة لا تشرب الماء وتعمر طويلا انظر الشرح

نساءَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كُنَّ حِزْبَيْنِ فحِزْبٌ فيه عائشةُ وحفصةُ وصفيةُ وسودةُ والحزبُ الآخرُ فيه أمُّ سلمةَ وسائرُ نساءِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا حُبَّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم عائشةَ فاذا كانت عندَ أحدهم هديةٌ يريدُ أن يُهديَها الى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أخَّرها حتى اذا كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في بيتِ عائشةَ بعثَ صاحبُ الهديةِ بها الى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في بيتِ عائشةَ فكلَّمَ حزبُ أمِّ سلمةَ فقلنَ لها كلِّمي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُكلِّمُ الناسَ فيقولُ من أرادَ أن يُهديَ الى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم هديةً فليُهدِها اليه حيثُ كان من نسائه فكلَّمتْهُ أمُّ سلمةَ بما قلنَ لها فلم يقلْ لها شيأ فسألنَها فقالت ما قال لي شيأ فقلنَ لها فكلِّميه قالت فكلَّمتْهُ حين دارَ اليها أيضا فلم يقلْ لها شيأ فسألنَها فقالت ما قال لي شيأ فقلنَ لها كلِّميه حتى يُكلِّمَكِ فدارَ اليها فكلَّمتْهُ فقال لها لا تؤذيني في عائشةَ فانَّ الوحيَ لم يأتني وأنا في ثوبِ امرأةٍ الا عائشةَ قالت فقلتُ أتوبُ الى الله من أذاكَ يا رسولَ الله ثم انهنَّ دعونَ فاطمةَ بنتَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فأرسلْنَ الى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم تقولُ انَّ نساءَكَ يَنشُدْنَكَ اللهَ العدلَ في بنتِ أبي بكرٍ فكلَّمتْهُ فقال يا بُنيَّةُ ألا تُحبِّينَ ما أُحبُّ فقالت بلى فرجعتْ اليهنَّ فأخبرتْهُنَّ فقلنَ ارجعي اليه فأبتْ أن ترجعَ فأرسلْنَ زينبَ بنتَ جحشٍ فأتتْهُ فأغلظتْ وقالت انَّ نساءَكَ يَنشُدْنَكَ اللهَ العدلَ في بنتِ ابنِ أبي قحافةَ فرفعتْ صوتَها حتى تناولتْ عائشةَ وهي قاعدةٌ فسبَّتْها حتى انَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لينظرُ الى عائشةَ هل تكلَّمُ قال فتكلَّمتْ عائشةُ تردُّ على زينبَ حتى أسكتتْها قالت فنظرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم الى عائشةَ وقال انها بنتُ أبي بكرٍ ۞ عن أنسٍ رضي الله عنه قال كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا يردُّ الطيبَ ۞ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقبلُ الهديةَ ويُثيبُ عليها ۞ عن النعمانِ بنِ بشيرٍ رضي الله عنهما قال أعطاني أبي عطيةً فقالت عمرةُ بنتُ رواحةَ لا أرضى حتى تُشهدَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أعطيتُ ابني من عمرةَ بنتِ رواحةَ عطيةً فأمرتني أن أُشهدَكَ يا رسولَ الله قال أعطيتَ سائرَ ولدِكَ مثلَ هذا قال لا فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم فاتقوا اللهَ واعدلوا بين أولادِكم قال فرجعَ فردَّ عطيتَهُ ۞ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم العائدُ في هبتهِ كالكلبِ يقيءُ ثم

(ينشدنك الله) أي يسألنك بالله وللاصيلي يناشدنك الله (العدل) أي التسوية في محبة عائشة بنت أبي بكر ومحبتهن بحيث لا تنقص كل واحدة عنها في المحبة ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم لا تلزمه التسوية في المحبة لانها ليست من مقدور البشر أما فيما عداها مما طلبت التسوية فيه فلا ريب أنه عدل كيف وهو أعدل الخلق اذ الناس عنده سواء لا فضل لاحمر على أسود ولا أسود على أحمر عنده الا بالتقوى فلهذا كانت أحب نسائه ووالدها كان أحب أصحابه فعاذ الله أن تكون زيادة محبتها من أجل فصاحة أو جمال (أبي قحافة) كنية عثمان والد الصديق (فسبتها) أي سبت زينب عائشة ان قلت كيف يليق بالسيدة زينب أن تسب السيدة عائشة بحضرة رسول الله فضلا عن أن تغلظ له صلى الله عليه وسلم في مقالها قلت الغيرة ملحقة بالجنون فما فرط منها ومنهن من شدة الغيرة والحب لحبيب الله الذي يعتقدن فيه أنه أكمل الخلق وأن من غضب عليه يحرم بركة خير الدنيا ويخسر الآخرة كما قالت الصديقة بنت سيد الصديقين بعد النبيين ما أرى ربك الا يسارع في هواك

يَعُودُ فِي قَيْئِهِ ❁ عن مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحرث رضى الله عنها أنها أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً ولم تَسْتَأْذِنِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فلما كان يومُها الذى يَدُورُ عليها فيه قالت أَشَعَرْتَ يارسولَ الله أَنِّي أَعْتَقْتُ وَلِيدَتِي قال أَوَفَعَلْتِ قالت نعم قال أَمَا إِنَّكِ لَوْ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كان أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ ❁ عن عائشةَ رضى الله عنها قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا أرادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بين نسائه فأيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بها معه وكان يَقْسِمُ لِكُلِّ امرأةٍ منهنَّ يومَها وليلَتَها غيرَ أنَّ سَوْدَةَ بنتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يومَها وليلَتَها لعائشةَ زَوْجِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم تَبْتَغِي بذلك رِضَا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ❁ عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ رضى الله عنهما أنه قال قَسَمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَقْبِيَةً ولم يُعْطِ مَخْرَمَةَ منها شيأ فقال مَخْرَمَةُ يابُنَيَّ انْطَلِقْ بنا الى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فانْطَلَقْتُ معه فقال ادْخُلْ فادْعُهُ لِي قال فدَعَوْتُهُ له فخَرَجَ اليه وعليه قَبَاءٌ منها فقال خَبَأْنَا هذا لَكَ قال فنَظَرَ اليه فقال رَضِيَ مَخْرَمَةُ ❁ عن ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال أَتَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْتَ فاطمةَ بنتِه رضى الله عنها فلم يَدْخُلْ عليها وجاءَ عليٌّ فذَكَرَتْ له ذلك فذَكَرَهُ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم قال إِنِّي رأَيْتُ على بابِها سِتْرًا مَوْشِيًّا فقال لي مالي وللدُّنيا فأتاها عليٌّ رضى الله عنه فذَكَرَ ذلك لها فقالَتْ لِيَأْمُرْنِي فيه بما شاءَ قال تُرْسِلِي به الى فلانٍ أهلِ بيتٍ بهم حاجةٌ ❁ عن عليٍّ رضى الله عنه قال أَهْدَى الَيَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم حُلَّةَ سِيَرَاءَ فلَبِسْتُهَا فرأيتُ الغَضَبَ في وجهه فشَقَقْتُهَا بين نسائى ❁ عن عبدِ الرَّحْمنِ بنِ أبي بكرٍ رضى الله عنهما قال كُنَّا مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم ثلاثينَ ومائةً فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم هَلْ مع أحدٍ منكُمْ طَعامٌ فاذا مع رجلٍ صاعٌ من طعامٍ أو نحوُه فعُجِنَ ثم جاءَ رجلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌّ طويلٌ بغَنَمٍ يَسُوقُهَا فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً أوقال أم هِبَةً قال لا بَلْ بَيْعٌ فاشْتَرَى منه شاةً فصُنِعَتْ وأَمَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بسَوَادِ البَطْنِ أن يُشْوَى وايْمُ اللهِ ما في الثلاثينَ والمائةِ الّا وقد حَزَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم له حُزَّةً من سَوادِ بطنِها ان كان شاهدًا أعطاها اياه وان كان غائبًا خَبَأَ له فجَعَلَ منها قَصْعَتَيْنِ فأكَلُوا أجمعونَ وشَبِعْنَا ففَضَلَتِ القَصْعَتَانِ فحَمَلْنَاهُ على البعيرِ أوكما قال ❁ عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ رضى الله عنهما قالت قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وهي مُشْرِكَةٌ في عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فاسْتَفْتَيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قُلْتُ ان أُمِّي قَدِمَتْ وهي راغِبَةٌ أفأَصِلُ أُمِّي قال نعم صِلِي أُمَّكِ ❁ عن عبدِ الله بنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أنه شَهِدَ

(وليدة) أمة وللنسائى انها كانت لها جارية سوداء قال الحافظ لم أقف على اسمها (أقبية) جمع قباء فى المصباح القباء ممدود عربى وكانه مشتق من قبوت الحرف أقبوه قبوا قال الشارح هو جنس من الثياب ضيق من ١٥٣ لباس العجم معروف (فادعه لى) زاد فى رواية فأعظمت ذلك فقال يابنى انه ليس بجبار (رضى مخرمة) مقوله عليه السلام أى هل رضى فهو استفهام ولا مانع أن يكون من قول مخرمة غاية الامر أنه عدل عن التكلم الى ماهو من قبيل الغيبة فالاصل قال مخرمة رضى مخرمة أى رضيت كما انه لامانع من كونه اخبارا على انه من مقوله عليه الصلاة والسلام أوهو من قول ابنه (موشيا) أى مخططا بألوان شتى (حلة سيراء) فى القاموس والسيراء كالعنباء نوع من البرود فيه خطوط صفر أو يخالطه حرير اهـ ورواية أبى ذر اضافة حلة لسيراء للبيان (طويل) تفسير لمشعان أو المشعان الجافى الثائر الرأس وقيل غير ذلك (بيعا) نصب بفعل مقدر أى أتبيع بيعا أو الحال أى أتدفعها حال كونك بائعا (بل بيع) أطلق البيع على مالبس به باعتبار مايؤل اليه (فصنعت) فذبحت (سواد البطن) كبدها أوكل مافى بطنها من كبد وغيرها لكن الاول أبلغ فى المعجزة (وايم) بوصل الهمزة قسم (حزة) قطعة (شاهدا) حاضرا (فحملناه) أى الطعام الذى فضل ففى الحديث

 معجزة تكثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد وتكثير الصاع ولحم الشاة حتى أشبعهم أجمعين وفضلت منهم فضلة حملوها لعدم حاجة أحد اليها (أمى) قتيلة بالتصغير بنت عبد العزى أى هدية زبيب وسمن وغيرهما (راغبة) في شيء تأخذه

عند مروان لبنى صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى صهيبا بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته لهم ● عن جابر رضى الله عنه قال قضى النبى صلى الله عليه وسلم بالعمرى أنها لمن وهبت له ● عن عائشة رضى الله عنها أنه دخل عليها أيمن وعليها درع من قطر وفى رواية من قطن ثمنه خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتى انظر اليها فانها تزهى أن تلبسه فى البيت وقد كان لى منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين بالمدينة الا أرسلت الى تستعيره

(فضل المنيحة)

● عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بأيديهم وكانت الأنصار أهل الارض والعقار فقاسمهم الأنصار على أن يعطوهم ثمار أموالهم كل عام ويكفوهم العمل والمؤنة وكانت أمه أم أنس أم سليم كانت أم عبد الله بن أبى طلحة وكانت أعطت أم أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا لها فأعطاهن النبى صلى الله عليه وسلم أم أيمن مولاته أم أسامة ابن زيد قال أنس بن مالك فلما فرغ النبى صلى الله عليه وسلم من قتال أهل خيبر فانصرف الى المدينة رد المهاجرون الى الأنصار منائحهم التى كانوا منحوهم من ثمارهم فرد النبى صلى الله عليه وسلم الى أمه عذاقها وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن مكانهن من حائطه ● عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا أدخله الله بها الجنة

(تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى أوله كتاب الشهادات)

اليمين اذ لا بد فى الحكم بالمال من اثنين أو شاهد ويمين (قطر) ضرب من برود اليمن غليظ (تزهى) تتكبر (تقين) تزين قال صاحب الافعال قان الشئ قيانة أصلحه (المنيحة) الناقة أو الشاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك (وليس بأيديهم) لغير أبى ذر زيادة يعنى شيأ (أم أنس أم سليم) بدل لان من أمه (عذاقا) جمع عذق النخلة نفسها أو اذا كان حملها موجودا والمراد ثمرها وفتح العين أبو ذر (أم أيمن) بركة (أم أسامة) بدل من أم ايمن فأسامة أخو ايمن ابن عبيد الحبشى لامه (الا ادخله الله بها الجنة) جاء ما معناه ان دخول الجنة ليس بالاعمال بل بمحض فضل الله وحينئذ فيكون المراد من الدخول نيل الدرجات والمنازل فيكون كقوله تعالى أورثتموها بما كنتم تعملون فأطلق هنا السبب وهو الدخول وأريد المسبب وهو نيل المنازل والدرجات وخلاصة المقصود أن أصل دخول الجنة بمحض فضل الله تعالى اذ لا عمل للعبد أصلا فى الحقيقة ونيله القصور والمنازل بسبب نسبة العمل فى الظاهر اليه ● من فضله ومنه علينا أن خلق العمل ونسبه الينا ونسأل الكريم الوهاب أن يدخلنا الجنة بلا سابقة عذاب بجاه سيد الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

﴿ فهرست الجزء الاول من كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح للحسين بن المبارك الزبيدى ﴾

﴿تمت﴾

(حديثُ الافكِ)

عن عائشةَ رضي الله عنها قالت كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم اذا أرادَ أن يخرُجَ سفرًا أقرعَ بينَ أزواجِه فأيتُهنَّ خرجَ سهمُها خرجَ بها معه فأقرعَ بيننا في غزاةٍ غزاها فخرجَ سهمي فخرجتُ معه بعدَما أُنزِلَ الحجابُ فأنا أُحمَلُ في هودجٍ وأُنزَلُ فيه فسرنا حتى اذا فرغَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم من غزوتِه تلكَ وقفلَ ودنَونا من المدينةِ آذنَ ليلةً بالرحيلِ فقمتُ حينَ آذنوا فمشيتُ حتى جاوزتُ الجيشَ فلما قضيتُ شأني أقبلتُ الى الرحلِ فلمستُ صدري فاذا عقدٌ لي من جزعِ ظفارٍ قد انقطعَ فرجعتُ فالتمستُ عقدي فحبسني ابتغاؤُه فأقبلَ الذينَ يرحلونَ لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنتُ أركبُ وهم يحسبونَ أني فيه وكان النساءُ اذ ذاكَ خفافًا لم يثقلنَ ولم يغشهنَّ اللحمُ وانما يأكلنَ العلقةَ من الطعامِ فلم يستنكرِ القومُ حينَ رفعوه ثقلَ الهودجِ فاحتملوه وكنتُ جاريةً حديثةَ السنِّ فبعثوا الجملَ وساروا فوجدتُ عقدي بعدَما استمرَّ الجيشُ فجئتُ منزلَهم وليس فيه أحدٌ فأممتُ منزلي الذي كنتُ فيه وظننتُ أنهم سيفقدونني فيرجعونَ اليَّ فبينا أنا جالسةٌ غلبتني عيناي فنمتُ وكان صفوانُ بنُ المعطلِ السلميُّ ثم الذكوانيُّ من وراءِ الجيشِ فأصبحَ عندَ منزلي فرأى سوادَ انسانٍ نائمٍ فأتاني وكان يراني قبلَ الحجابِ فاستيقظتُ باسترجاعِه حينَ أناخَ راحلتَه فوطئَ يدَها فركبتُها فانطلقَ يقودُ بي الراحلةَ حتى أتينا الجيشَ بعدَما نزلوا معرسينَ في نحرِ الظهيرةِ فهلكَ من هلكَ وكان الذي تولَّى الافكَ عبدُ اللهِ بنُ أُبيٍّ ابنُ سلولَ فقدمنا المدينةَ فاشتكيتُ بها شهرًا والناسُ يفيضونَ في قولِ أصحابِ الافكِ ويريبني في وجعي أني لا أرى من النبيِّ صلى الله عليه وسلم اللطفَ الذي كنتُ أرى منه حينَ أمرضُ انما يدخلُ فيسلِّمُ فيقولُ كيفَ تيكم لا أشعرُ بشيءٍ من ذلكَ حتى نقهتُ فخرجتُ أنا وأمُّ مسطحٍ قبلَ المناصعِ متبرَّزُنا لا نخرجُ الا ليلًا الى ليلٍ وذلكَ قبلَ أن نتخذَ الكنفَ قريبًا من بيوتِنا وأمرُنا أمرُ العربِ الأُوَلِ في البريةِ أو في التنزهِ فأقبلتُ أنا وأمُّ مسطحٍ بنتُ أبي رهمٍ نمشي فعثرتْ في مرطِها فقالتْ تعسَ مسطحٌ فقلتُ لها بئسَ ما قلتِ أتسبِّينَ رجلًا شهدَ بدرًا فقالتْ يا هنتاه ألم تسمعي ما قالوا فأخبرتني بقولِ أهلِ الافكِ فازددتُ مرضًا على مرضي فلما رجعتُ الى بيتي دخلَ عليَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فسلَّمَ فقالَ كيفَ تيكم فقلتُ ائذنْ لي الى أبويَّ قالت وأنا حينئذٍ

(قوله الافك) هو أبلغ أنواع الكذب (قوله سفرا) أي الى سفر (قوله في غزاة) أي عند ارادة غزوة (قوله أنزل الحجاب) أي الامر به (قوله هودج) هو محمل له قبة تستر بالثياب ونحوها يوضع على البعير تركب فيه النساء (قوله وقفل) أي رجع (قوله آذن) أي أعلم (قوله فمشيت) أي لقضاء حاجتي منفردة (قوله الرحل) أي المنزل (قوله عقد) أي قلادة (قوله جزع) هو خرز معروف في سواده بياض (قوله ظفار) كقطام مدينة باليمن وجواب اذا محذوف أي قد انقطع (قوله فالتمست الخ) أي فرجعت الى المكان الذي ذهبت اليه فالتمست (قوله يرحلون لي) أي يشدون الرحل على بعيري (قوله أركب) أي عليه (قوله يغشهن) أي لم يكثر عليهن (قوله العلقة) أي القليل من الطعام (قوله ثقل الهودج) أي الذي اعتادوه (قوله فبعثوا الجمل) أي أثاروه (قوله استمر الجيش) أي ذهب ماضيا وهو استفعل من مر (قوله صفوان) هو صحابي فاضل (قوله باسترجاعه) أي بقوله انا لله وانا اليه راجعون (قوله فوطئ يدها) أي وضع رجله على يدها ليسهل ركوب عائشة (قوله معرسين) أي نازلين (قوله نحر الظهيرة) المراد منه وقت شدة الحر (قوله المناصع) موضع خارج المدينة (قوله متبرزنا) أي موضع قضاء حاجتنا (قوله في البرية) أي في التبرز في البرية (قوله أو التنزه) أي طلب النزاهة والشك من الراوي (قوله مرطها) أي كسائها (قوله يا هنتاه) أي يا هذه (قوله الى مرضي) أي مع مرضي (قوله الى أبوي) أي الى

أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما فأذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت أبوى فقلت لأمى ما يتحدث الناس به فقالت يا بنية هونى على نفسك الشأن فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا أكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحى يستشيرهما فى فراق أهله فأما أسامة فأشار عليه بالذى يعلم فى نفسه من الود لهم فقال أسامة أهلك يا رسول الله ولا نعلم الا خيرا وأما على فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رأيت فيها شيأ يريبك فقالت بريرة لا والذى بعثك بالحق ان رأيت منها أمرا أغمصه عليها قط أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتأتى الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبى ابن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرنى من رجل بلغنى أذاه فى أهلى فوالله ما علمت على أهلى الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على أهلى الا معى فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله أنا والله أعذرك منه ان كان من الأوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت والله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام أسيد بن الحضير فقال كذبت لعمر الله والله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت يومى لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم فأصبح عندى أبواى وقد بكيت ليلتين ويوما حتى أظن أن البكاء فالق كبدى قالت فبينما هما جالسان عندى وأنا أبكى اذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكى معى فبينما نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندى من يوم قيل لى ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى اليه فى شأنى بشئ قالت فتشهد ثم قال يا عائشة لقد بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

أكثرن لنساء الزمان فالاستثناء منقطع (قوله لا يرقأ) أى لا ينقطع (قوله استلبث) أى استبطأ (قوله أهله) التفتت الى الغيبة وكان مقتضى الظاهر فراق (قوله لهم) أى لاهله الشامل لجميع زوجاته (قوله أهلك) أى هم أهلك أو الزم أهلك (قوله الجارية) أى بريرة فانها كانت تخدم عائشة وانما قال على ذلك لما رأى عنده عليه السلام من الغم بسبب ذلك وكان شديد الغيرة على النبى صلى الله عليه وسلم فرأى أن يفارقها ليسكن ما عنده الى أن يتحقق براءتها فيراجعها وليس ذلك لكراهته عائشة ثم فوض الامر الى النبى بقوله وسل الجارية الخ (قوله ان رأيت) أى ما رأيت (قوله أغمصه) أى أعيبه (قوله سعد بن معاذ) هو سيد الاوس (قوله رجلا صالحا) أى كاملا فى الصلاح احتملته أى أغضبته الحمية هى العار والانفة وليس ذلك للتنقيص فى عائشة ونصر المنافقين (قوله فقال) أى لابن معاذ (قوله لا تقتله) أى ولو كان من الاوس (قوله فقال) أى لابن عبادة (قوله منافق) أى تصنع صنع المنافقين (قوله فثار الخ) أى نهض بعضهم الى بعض من الغضب والحى القبيلة (قوله هموا) أى أن يقتتلوا (قوله فأصبح عندى الخ) وسلم

وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة وقلت لأبي أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن فقلت والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس ووقر في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني لبريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني لبريئة لتصدقني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف إذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشي وأنا أرجو أن يبرئني الله ولكن والله ما ظننت أن ينزل في شأني وحيا يتلى ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه الوحي فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي يا عائشة احمدي الله فقد برأك الله فقالت لي أمي قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله فأنزل الله عز وجل إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم الآيات فلما أنزل الله عز وجل هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه والله لا أنفق على مسطح شيأ أبدا بعد ما قال لعائشة فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى إلى قوله والله غفور رحيم فقال أبو بكر بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح الذي كان يجري عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها إلا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني فعصمها الله بالورع * عن أبي بكرة رضي الله عنه قال أثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق صاحبك مرارا ثم قال من كان منكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسيبه ولا أزكي على الله أحدا أحسبه كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه * عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع

أي جاء إلى المكان الذي هي فيه من بيتهما (قوله قلص) أي انقطع (قوله أحس) أي أجد (قوله رام مجلسه) أي فارقه (قوله البرحاء) أي العرق من شدة ثقل الوحي (قوله الجمان) أي اللؤلؤ (قوله سري) أي كشف (قوله عصبة منكم) أي جماعة من العشرة إلى الأربعين (قوله أحمي سمعي) أي من أن أقول سمعت ولم أسمع وبصري أي من أن أقول أبصرت ولم أبصر (قوله قالت) أي عائشة (وهي) أي زينب (قوله تساميني) أي تضاهيني بجمالها ومكانتها عند النبي صلى الله عليه وسلم (قوله فعصمها الله) أي حفظها (قوله مرارا) أي قالها مرارا (قوله أحسب فلانا) أي أظنه (قوله حسيبه) أي كافيه (قوله ولا أزكي الخ) أي لأن ذلك مغيب لا يطلع عليه إلا الله (قوله أحسبه) أي أظنه (قوله يعلم ذلك) أي يظنه

عَشرةَ سنةً فلم يجزني ثم عرضني يوم الخندق وأنا ابنُ خمس عشرة سنةً فأجازني * عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فأسرعوا فأمر أن يُسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف * عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(في الإصلاح بين الناس)

عن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذّاب الذي يُصلح بين الناس فينمي خيرًا أو يقول خيرًا * عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فأُخبر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا بنا نُصلح بينهم * عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اعتمر النبيُّ صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهلُ مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا نُقرّ بها فلو نعلم أنك رسولُ الله ما منعناك ولكن أنت محمدُ بن عبد الله فقال أنا رسولُ الله وأنا محمدُ بن عبد الله ثم قال لعليٍّ امحُ رسولَ الله فقال لا والله لا أمحوك أبدًا فأخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الكتابَ فكتب هذا ما قاضى عليه محمدُ بن عبد الله لا يدخل مكة سلاحًا إلا في القراب وأن لا يخرجَ من أهلها بأحدٍ إن أراد أن يتّبعه وأن لا يمنع أحدًا من أصحابه أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجلُ أتوا عليًّا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنّا فقد مضى الأجلُ فخرج النبيُّ صلى الله عليه وسلم فتبعتهم ابنةُ حمزة يا عمّ يا عمّ فتناولها عليٌّ رضي الله عنه فأخذ بيدها وقال لفاطمةَ رضي الله عنها دونكِ ابنةَ عمّكِ احمليها قال فاختصم فيها عليٌّ وزيدٌ وجعفرٌ فقال عليٌّ أنا أحقُّ بها وهي ابنةُ عمّي وقال جعفرٌ ابنةُ عمّي وخالتُها تحتي وقال زيدٌ ابنةُ أخي فقضى بها النبيُّ صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالةُ بمنزلة الأم وقال لعليٍّ أنت مني وأنا منك وقال لجعفرٍ أشبهتَ خَلقي وخُلقي وقال لزيدٍ أنت أخونا ومولانا * عن أبي بكرة رضي الله عنه قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسنُ بن عليّ رضي الله عنهما إلى جنبه وهو يُقبل على الناس مرّةً وعليه أخرى ويقول إن ابني هذا سيّدٌ ولعلّ

الله

(قوله فلم يجزني) أي فلم يثبتني في ديوان المقاتلين ولم يقدر لي رزقا مثل أرزاق الاجناد وفيه التفات من الغيبة للتكلم (قوله قوم) أي تنازعوا عينا ليست في يد واحد منهم ولا بينة (قوله اليمين) أي الحلف (قوله يسهم) أي يقرع (قوله أو يقول خيرا) شك من الراوي والكذب للاصلاح لا اثم فيه ومنع بعضهم الكذب مطلقا وحمل ماهنا على ما اذا كان على سبيل التورية (قوله قاضاهم) أي صالحهم (قوله كتبوا) أي كتب علي رضي الله عنه (قوله لا نقر بها) أي بالرسالة (قوله ما منعناك) أي من دخول مكة (قوله فكتب) أي أمر بالكتابة (قوله فلما دخلها) أي مكة في العام القابل (قوله ومضى الاجل) أي الايام الثلاثة أي قرب انقضاؤها (قوله فقد مضى) أي الاجل (قوله يا عم يا عم) أي تقول له عليه السلام يا عم الخ لانه عمها من الرضاعة (قوله فاختصم فيها) أي بعد ان قدموا المدينة (قوله تحتي) أي زوجتي (قوله ابنة أخي) لانه عليه السلام آخى بين زيد وحمزة (قوله لخالتها) هي زوجة جعفر (قوله أخونا) أي في الايمان ومولانا من جهة أنه أعتقه

الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين * عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية أصواتهما وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا أفعل فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين المتألي على الله لا يفعل المعروف فقال أنا يا رسول الله فله أي ذلك أحب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ كتاب الشروط ﴾

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج * عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما أنهما قالا إن رجلا من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنشدك الله إلا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو أفقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال إن ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته وإني أخبرت أن على ابني الرجم فافتديت ابني منه بمائة شاة ووليدة فسألت أهل العلم فأخبروني أنما على ابني مائة جلدة وتغريب عام وأن على امرأة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام اغد يا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها قال فغدا عليها فاعترفت فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت * عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم ما أقركم الله وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك فعدي عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت إجلاءهم فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا فقال عمر أظننت أني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك

(قوله فئتين) أي فرقتين الفرقة التي من جهته والفرقة التي من جهة معاوية عند اختلافهما على الخلافة فسلم الحسن لمعاوية الأمر مع أنه قد بايعه على الموت أربعون ألفا (قوله خصوم) جمع خصم (قوله يستوضع) أي يطلب منه أن يضع من دينه شيئا ويسترفقه أي يطلب منه أن يرفق به في الاستيفاء والمطالبة (قوله المتألي) أي الحالف (قوله فله) أي الخصم (قوله أي ذلك) أي من وضع المال والرفق (قوله ما استحللتم به الخ) أي من الشروط التي هي من مقاصد النكاح كحسن العشرة بالمعروف لا المخالفة لمقتضاه كعدم التسري عليها (قوله أنشدك الله) أي أقسمت عليك بالله (قوله أفقه منه) أي أحسن منه أدبا (قوله قال إن ابني) أي الخصم الثاني (قوله عسيفا) أي أجيرا (قوله ووليدة) أي جارية (قوله أهل العلم) أي الصحابة الذين كانوا يفتون في عصره عليه السلام وهم الخلفاء الأربعة وأبي بن كعب وغيرهم (قوله بكتاب الله) أي بحكمه (قوله رد) أي مردودة (قوله أنيس) خادمه عليه السلام وهو ابن الضحاك الأسلمي (قوله فارجمها) أي لأنها محصنة (قوله فاعترفت) أي وشهد عليها أنيس وغيره (قوله فدع) الفدع يطلق على اعوجاج الرسغ فينقلب الكف أو القدم ويصير المشي على ظهره وأهل خيبر ألقوا ابن عمر من فوق بيت فقلبت كفاه وقدماه وصار يمشي على ظهرهما (قوله على أموالهم) أي التي كانت لهم قبل أن يغنمها الله على المسلمين (قوله ما أقركم الله) أي ما قدر الله أنا نترككم في أوطانكم فإذا أخرجنا كم تبين أن الله قد أراد إخراجكم (قوله فعدي عليه) أي ظلموه وتعدوا عليه وألقوه من فوق بيت (قوله وتهمتنا) أي الذين نتهمهم (قوله إجلاءهم) أي إخراجهم من أوطانهم (قوله بني أبي الحقيق) هم رؤساء يهود خيبر (قوله وشرط ذلك) أي إقرارنا في أوطاننا (قوله أظننت) الاستفهام إنكاري (قوله قول رسول الله الخ) أي حين كان يخاطبك (قوله تعدو بك قلوصك) أي

تجرى تأملك (قوله ليلة بعد ليلة) اشارة الى اخراجهم من خيبر (قوله قال) أى الراوى (قوله ثمد) هو الماء القليل والمراد

ليلة بعد ليلة فقال كانت هذه هزيلة من أبى القاسم فقال كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم
قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك * عن المسور بن
مخرمة ومروان قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى اذا كانوا ببعض
الطريق قال النبى صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم فى خيل لقريش طليعة فخذوا ذات
اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبى صلى
الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التى يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فألحت
فقالوا خلأت القصواء خلأت القصواء فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء
وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذى نفسى بيده لا يسألونى خطة يعظمون
فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد
قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله مازال يجيش لهم بالرى حتى
صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعى فى نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة
نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل تهامة فقال انى تركت كعب بن لؤى وعامر بن لؤى
نزلوا أعداد مياه الحديبية ومعهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال أحد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت
بهم فان شاؤا ماددتهم مدة ويخلوا بينى وبين الناس فان أظهر فان شاؤا أن يدخلوا فيما دخل فيه
الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم أبوا فوالذى نفسى بيده لأقاتلنهم على أمرى هذا حتى تنفرد سالفتى
ولينفذن الله أمره فقال بديل سأبلغهم ما تقول قال فانطلق حتى أتى قريشا قال انا قد جئناكم
من هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا أن
تخبرنا عنه بشئ وقال ذوو الرأى منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال
النبى صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال أى قوم ألستم بالوالد قالوا بلى قال أولست
بالولد قالوا بلى قال فهل تتهمونى قالوا لا قال ألستم تعلمون أنى استنفرت أهل عكاظ فلما بلحوا على
جئتكم بأهلى وولدى ومن أطاعنى قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد اقبلوها ودعونى
آتيه قالوا ائته فأتاه فجعل يكلم النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم نحوا من

هنا محله وهو الحفيرة مجازا (قوله يتبرضه) أى يجمعه الناس بالكفين (قوله يلبثه) أى يتركوه (قوله كنانته) أى حقيبته التى فيها النبل (قوله فيه) أى فى الثمد (قوله يجيش) أى يفور (قوله صدروا) أى رجعوا رواء (قوله عيبة) هى موضع السر (قوله من أهل تهامة) صفة لخزاعة (قوله كعب ابن لؤى وعامر بن لؤى) هما قبيلتان من قريش (قوله أعدادا) أى فى أعداد جمع عد بالكسر والتشديد هو الماء الذى لا انقطاع لأصله كالعين (قوله العوذ) جمع عائذة وهى الناقة الحديثة النتاج ذات اللبن (قوله المطافيل) أى الامهات التى معها أطفالها ومراده أنهم أخرجوا معهم ذوات الالبان ليتزودوا ألبانها ولا يرجعوا حتى يمنعوه (قوله نهكتهم) أى أبلغت فيهم حتى أضعفت قوتهم وأموالهم (قوله ماددتهم) أى جعلت بينى وبينهم مدة معينة أترك أفعالهم فيها (قوله الناس) أى من كفار العرب وغيرهم (قوله أظهر) أى أغلب (قوله جموا) أى استراحوا من تعب القتال (قوله تنفرد سالفتى) أى تنفصل رقبتى (قوله استنفرت أهل عكاظ) أى دعوتهم للقتال نصرة لكم وعكاظ اسم سوق

(قوله أشوابا) أي أخلاطا من قبائل شتى وروي أوباشا أي سفلة (قوله خليقا) أي حقيقا بأن يفروا (قوله بظر اللات)

قوله لبديل فقال عروة عند ذلك أي محمد أرأيت ان استأصلت أمر قومك هل سمعت بأحد من العرب
اجتاح أهله قبلك وان تكن الأخرى فاني والله لأرى وجوها واني لأرى أشوابا من الناس خليقا أن
يفروا ويدعوك فقال له أبو بكر رضي الله عنه امصص بظر اللات أنحن نفر عنه وندعه فقال
من ذا قالوا أبو بكر قال أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك قال وجعل
يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما تكلم أخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي
صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما أهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى الله
عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال له أخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع
عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال أي غدر ألست أسعى في غدرتك وكان المغيرة
صحب قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الاسلام
فأقبل وأما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل يرمق أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه
قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها
وجهه وجلده واذا أمرهم ابتدروا أمره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا
أصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له فرجع عروة الى أصحابه فقال أي قوم والله لقد
وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه
ما يعظم أصحاب محمد محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده
واذا أمرهم ابتدروا أمره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده
وما يحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة
دعوني آتيه فقالوا ائته فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله الناس
يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فلما رجع الى أصحابه قال
رأيت البدن قد قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن
حفص فقال دعوني آتيه فقالوا ائته فلما أشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز
وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو قال

أي فرجها واللات صنم يعبده قريش وهذا سب لعروة بسبب انه نسب أصحاب النبي الى الفرار عنه (قوله يد) أي نعمة وهي ان عروة كان تحمل دية فأعانه أبو بكر بعشر قلائص (قوله أجزك) أي أكافئك (قوله قال) أي الراوي (قوله بلحيته) أي على عادة العرب من تناول الرجل لحية من يكلمه لاسيما عند الملاطفة (قوله المغفر) هو درع يلبس تحت القلنسوة (قوله بنصل السيف) أي مقبضه (قوله المغيرة) وكان ابن أخي عروة (قوله فقال) أي مخاطبا للمغيرة أي غدر أي يا غادر (قوله في غدرتك) أي دفع شر خيانتك ببذل المال (قوله فلست منه في شيء) أي لا أتعرض له لكون أخذه خيانة (قوله نخامة) هي ما يصعد من الصدر الى الفم (قوله وضوئه) أي فضلة الماء الذي توضأ به (قوله قيصر) هو كل من ملك الروم وكسرى كل من ملك الفرس والنجاشي كل من ملك الحبشة (قوله ان رأيت) أي ما رأيت (قوله ان تنخم) أي ما تنخم (قوله فابعثوها) أي أثيروها (قوله يلبون) أي بالعمرة (قوله رأى) أي الكناني (قوله قلدت) اي علق في أعناقها شيء كالنعال

(قوله وأشعرت) أي طعنت في سنامها بحيث سال دمها ليكون علامة للهدي أيضا (قوله سهيل)

النبيّ صلى الله عليه وسلم قد سَهُلَ لكم من أمركم فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتاباً فدعا النبيّ صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سُهَيلٌ أمّا الرّحمن فوالله ما أدري ماهيَ ولكن اكتب باسمك اللهمّ كما كنتَ تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها إلّا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهمّ ثمّ قال هذا ما قاضى عليه محمّدٌ رسول الله فقال سُهَيلٌ والله لو كنّا نعلم أنّك رسول الله ما صَدَدْناك عن البيتِ ولا قاتلناك ولكن اكتب محمّدُ بنُ عبد الله فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم والله إنّي لرسولُ الله وإن كذّبتموني اكتب محمّدُ بنُ عبد الله فقال له النبيّ صلى الله عليه وسلم على أن تخلّوا بيننا وبين البيتِ فنطوف به فقال سُهَيلٌ والله لا تتحدّثُ العربُ أنّا أُخِذنا ضُغطةً ولكن ذلك من العام المُقبِل فكتب فقال سُهَيلٌ وعلى أنه لا يأتيك منّا رجلٌ وإن كان على دينك إلّا رددته إلينا قال المسلمون سبحانَ الله كيف يُرَدُّ إلى المشركين وقد جاء مسلماً فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جَندَل بنُ سُهَيلِ ابنِ عَمرٍو يرسُفُ في قيودِه وقد خرج من أسفل مكّة حتى رمى بنفسه بين أظهرِ المسلمين فقال سُهَيلٌ هذا يا محمّدُ أوّلُ ما أُقاضيك عليه أن تردّه إليّ فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم إنّا لم نقضِ الكتابَ بعدُ قال فوالله إذاً لم أُصالحك على شيءٍ أبداً قال النبيّ صلى الله عليه وسلم فأجِزْهُ لي قال ما أنا بمُجيزه لك قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعلٍ قال مِكرَزٌ بل قد أجزناه لك قال أبو جَندَل أي معشرَ المسلمين أُرَدُّ إلى المشركين وقد جئتُ مسلماً ألا ترون ما قد لقيتُ وكان قد عُذّب عذاباً شديداً في الله فقال عمرُ بنُ الخطّاب فأتيتُ نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ ألستَ نبيَّ الله حقّاً قال بلى قلتُ ألسنا على الحقّ وعدوُّنا على الباطلِ قال بلى قلتُ فلمَ نُعطي الدّنيّةَ في ديننا إذاً قال إنّي رسولُ الله ولستُ أعصيه وهو ناصري قلتُ أوليس كنتَ تحدّثنا أنّا سنأتي البيتَ فنطوفُ به قال بلى فأخبرتك أنّا نأتيه العامَ قلتُ لا قال فإنّك آتيه ومُطّوِّفٌ به قال فأتيتُ أبا بكرٍ فقلتُ يا أبا بكرٍ أليس هذا نبيَّ الله حقّاً قال بلى قلتُ ألسنا على الحقّ وعدوُّنا على الباطلِ قال بلى قلتُ فلمَ نُعطي الدّنيّةَ في ديننا إذاً قال أيّها الرّجلُ إنه رسولُ الله وليس يعصي ربَّه وهو ناصرُه فاستمسكْ بغَرْزِه فوالله إنه على الحقّ قلتُ أليس كان يحدّثنا أنّا سنأتي البيتَ ونطوفُ به قال بلى أفأخبرك أنّك تأتيه العامَ قلتُ لا قال فإنّك آتيه ومُطّوِّفٌ به قال عمرُ فعملتُ لذلك أعمالاً قال فلمّا فرغ من قضيّةِ الكتاب قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا

سهيل (قوله الكاتب) هو علي بن أبي طالب (قوله ماهي) أي ماهذه الكلمة (قوله ثم قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله لا يتحدث العرب) أي لا نخلي بينك وبين البيت فيتحدث العرب الخ (قوله ضغطة) أي قهرا (قوله ذلك) أي التخلية (قوله فكتب) أي علي (قوله يرسف) أي يمشي (قوله في قيوده) أي مشي المقيد المثقل (قوله فقال سهيل) وهو أبوه (قوله بعد) أي الآن (قوله مكرز) وهو الذي أقبل مع سهيل لأجل الصلح (قوله قد أجزناه) فلم يعتد بذلك منه لان سهيلا كان كبير القوم ورد أبا جندل الى المشركين (قوله قال أبا جندل الخ) فقال له النبي يا أبا جندل اصبر واحتسب فإنا لا نغدر فإن الله جاعل لك فرجا ومخرجا (قوله الدنية) أي الحالة الخبيثة (قوله ولست أعصيه) فيه تنبيه على أنه فعل ذلك بوحي (قوله نأتيه العام) أي هذا والكلام على تقدير الاستفهام الانكاري (قوله ومطوف به) أي في العام القابل (قوله بغرزه) المراد بأمره (قوله لذلك) أي التوقف في الامتثال ابتداء أعمالا صالحة وكان عمر يقول مازلت أتصدق وأصوم وأصلي وأعتق خوفا من الذي صنعت يومئذ (قوله قال) أي الراوي

فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ماقام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها مالقى من الناس فقالت أم سلمة يانبى الله أتحب ذلك اخرج ثم لاتكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له فى الشرك فتزوج احداهما معاوية بن أبى سفيان والأخرى صفوان بن أمية ثم رجع النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا فى طلبه رجلين فقالوا العهد الذى جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله انى لأرى سيفك هذا يافلان جيدا فاستله الآخر فقال أجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرنى أنظر اليه فأمكنه منه فضربه به حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبى صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبى وانى لمقتول فجاء أبو بصير فقال يانبى الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتنى اليهم ثم أنجانى الله منهم قال النبى صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده اليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبى بصير فجعل لايخرج من قريش رجل قد أسلم الا لحق بأبى بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله مايسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش الى النبى صلى الله عليه وسلم تناشده بالله والرحم لما أرسل فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبى صلى الله عليه وسلم اليهم فأنزل الله تعالى وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم حتى بلغ الحمية حمية الجاهلية وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبى الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت * عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من أحصاها دخل الجنة

﴿ كتاب الوصايا ﴾

(قوله يقتل بعضا) أى من شدة الازدحام غما على عدم المبادرة للامتثال (قوله اذا جاءكم المؤمنات) وبقية الآية فلا ترجعوهن الى الكفار وتكون الآية مخصصة للسنة اذ الواقع فى الصلح لا يأتيك أحد الا رددته الينا وأحد شامل للذكر والانثى أو من قبيل نسخ السنة بالكتاب أما على رواية لا يأتيك رجل فلا اشكال (قوله فضربه) أى أبو بصير (قوله برد) أى مات (قوله ذعرا) أى خوفا (قوله ويل أمه) الضمير لأبى بصير وويل بالنصب على انه مفعول مطلق مع اضافته وروى ويل لامه مبتدأ وخبر وهذا دعاء عليه والمقصود هنا التعجب من اقدامه على الحرب والايقاد لنارها (قوله لو كان له أحد) أى ينصره لاسعار الحرب لاثار الفتنة وأفسد الصلح (قوله سيف البحر) أى ساحله (قوله قال) أى الراوى وينفلت أى يتخلص (قوله عصابة) أى جماعة (قوله بعير) أى قافلة (قوله لما أرسل) أى الا أرسل الى أبى بصير (قوله آمن) أى من الرد الى قريش (قوله تسعة وتسعين) أى مشهورة

وقد نقل ابن العربى ان لله ألف اسم قال وهذا قليل (قوله مائة) بدل مقصود به دفع احتمال الغلط فى الرسم باشتباه المبدل منه بسبعة وسبعين أو غيره ذلك (قوله أحصاها) أى علما وايمانا (قوله دخل الجنة) أى مع السابقين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شئ يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده * عن عمرو بن الحرث ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخي جويرية بنت الحرث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا أمة ولا شيأ الا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا جعلها صدقة * عن عبد الله ابن أبي أوفى رضي الله عنهما أنه سئل هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى فقال لا فقيل له كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بالوصية قال أوصى بكتاب الله * عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال أن تتصدق وأنت صحيح حريص تأمل الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان * وعنه رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله عز وجل وأنذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيأ يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيأ يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيأ ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيأ ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيأ * عن ابن عمر رضي الله عنهما أن أباه تصدق بمال له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له ثمغ وكان نخلا فقال عمر يا رسول الله اني استفدت مالا وهو عندي نفيس فأردت أن أتصدق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولكن ينفق ثمره فتصدق به عمر فصدقته ذلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضيف وابن السبيل ولذي القربى ولا جناح على من وليه أن يأكل منه بالمعروف أو يوكل صديقه غير متمول به * عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات * وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة * عن عثمان رضي الله عنه

يبيت على تقدير أن الواو للحال (قوله مكتوبة) أي مشهود بها لان العبرة بالاشهاد (قوله جعلها) قيل الضمير عائد الى الثلاث لا الى الارض فقط (قوله فقال لا) أي لم يوص بما يتعلق بالمال (قوله أوصى بكتاب الله) أي بالتمسك به (قوله بلغت) أي الروح (قوله وقد كان لفلان) أي صار المال للوارث فان شاء نفذ وصيته بما زاد على الثلث وان شاء أبطلها (قوله اشتروا أنفسكم من الله) أي من عذابه بأن تسلموا (قوله يقال له) أي للمال ثمغ وهو اسم لارض تلقاء المدينة من أرض خيبر (قوله من وليه) وهو الناظر عليه (قوله أن يأكل منه بالمعروف) أي بقدر أجرة عمله (غير متمول به) أي بالارض التي تصدق بها عمر أي غير متخذ منها مالا أي ملكا والمراد أنه لا يملك شيأ من رقبتها (قوله الموبقات) أي المهلكات (قوله الزحف) أي القتال عند التحام الطائفتين (قوله نفقة نسائي) أي لانهن في معنى المعتدات لانه لا يجوز لهن أن ينكحن أبدا فجرت لهن النفقة بعده صلى الله عليه وسلم وتركت حجرهن لهن يسكنها (قوله عاملي) هو القيم على الارض أو الخليفة بعده

عنه أنه قال حين حوصر أنشدكم الله ولا أنشد الا أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر رومة فله الجنة فحفرتها ألستم تعلمون أنه قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم فصدقوه بما قال * عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رجل من بنى سهم مع تميم الدارى وعدى بن بداء فمات السهمى بأرض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا من ذهب فأحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدى فقام رجلان من أوليائه فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فضل الجهاد والسير)

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلنى على عمل يعدل الجهاد قال لا أجده قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال ومن يستطيع ذلك * عن أبى سعيد رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله أى الناس أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم من قال مؤمن فى شعب من الشعاب يتقى الله ويدع الناس من شره * عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد فى سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد فى سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد فى سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة * وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة جاهد فى سبيل الله أو جلس فى أرضه التى ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس قال ان فى الجنة مائة درجة أعدها الله تعالى للمجاهدين فى سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه أوسط الجنة وأعلى الجنة أراه قال وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة * عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا

(قوله تميم الدارى) أى قبل اسلامه وعدى كان نصرانيا (قوله فمات السهمى) أى وكان أوصى تميما وعديا أن يدفعا متاعه الى أهله (قوله جاما) وهو كأس من فضة منقوش بالذهب فطلبه أهل الميت فجحدا فرفعا الى النبى صلى الله عليه وسلم فأحلفهما الخ (قوله فقالوا) أى من وجد معهم الجام (قوله لشهادتنا) أى يميننا أحق من يمينهما (قوله لا أجده) أى لا أجد العمل الذى يعدل الجهاد (قوله شعب) هو ما انفرج بين الجبلين والغالب على الشعاب الخلو عن الناس فلذا مثل بها للعزلة فكل مكان يبعد منهم يدخل فى هذا كالمساجد والبيوت وقوله والله أعلم بنيته أى بعقدها فان كانت لاعلاء كلمته فهو فى سبيل الله والا فقد أشرك (قوله وتوكل الله) أى تكفل على وجه الفضل وقوله بأن يتوفاه الخ فى القسطلانى أى بتوفيه بدخوله الجنة فى الحال بغير حساب وورد أرواح الشهداء تسرح فى الجنة وقوله مع أجر أى وحده وقوله أو غنيمة أى مع أجر وهو مانعة خلو لا جمع (قوله من آمن الخ) لم يذكر الزكاة والحج لان الزكاة لا تجب الا على من له مال بشرطه والحج لا يجب الا مرة فى العمر على المستطيع ولا كذلك غيرهما على أنهما يبينا فى غير هذا

ومافيها ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب وقال لغدوة أو روحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب

(قوله لقاب الخ) كناية عن أن ماصغر في الجنة خير من الدنيا ومافيها (قوله أقواما الخ) لعل الاصل بعث أقواما من القراء فيهم أخ لام سليم الى بني عامر اخ فوهم حفص بن عمر شيخ البخاري في قوله أقواما من بني سليم (قوله هل أنت الخ) ليس بشعر لانه لا يكون الا عن قصد فهو كلام اتفق أنه منظوم وقوله أصبع قد تذكر وهمزها مثلث ومع كل حركة تثلث الباء فذي تسع العاشرة أصبوع بالضم وجملة دميت صفة لاصبع أي ما أنت باصبع موصوفة بشئ الا بأن دميت فتثبتي فانما بليت بشئ من الهلاك الا أنك دميت وقوله يكلم يجرح ويثعب يجري (قوله أول قتال) لان غزوة بدر أول غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في السنة الثانية من الهجرة وقوله أشهدني أي أحضرني وقوله فاستقبله الخ أي صادف سعد بن معاذ أنس بن النضر حال كون سعد منهزما

((الحور العين وصفتهن))

۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت الى أهل الارض لاضاءت ما بينهما ولملأته ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا ومافيها ۞ وعنه رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم أقواما من بني سليم الى بني عامر في سبعين فلما قدموا قال لهم خالي أتقدمكم فان أمنوني حتى أبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريبا فتقدم فأمنوه فبينما يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ أومؤا الى رجل منهم فطعنه فأنفذه فقال الله أكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية أصحابه فقتلوهم الا رجلا أعرج صعد الجبل فأخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وأرضاهم فكنا نقرأ أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ثم نسخ بعد فدعا عليهم أربعين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وبني عصية الذين عصوا الله ورسوله ۞ عن جندب بن سفيان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه فقال

هل أنت الا اصبع دميت ۞ وفي سبيل الله مالقيت

۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال غاب عمي أنس بن النضر رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال اللهم اني أعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه وأبرأ اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني أجد ريحها من دون أحد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال

أنس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه أحد الا أخته ببنانه قال أنس كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى آخر الآية وقال ان أخته وهي التي تسمى الربيع كسرت ثنية امرأة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فرضوا بالأرش وتركوا القصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ۞ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال نسخت الصحف في المصاحف ففقدت آية من الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم أجدها الا مع خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين وهي قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ۞ عن البراء رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل وأسلم قال أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا وأجر كثيرا ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ألا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء قال يا أم حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك أصاب الفردوس الأعلى ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار فقال وضعت السلاح فوالله ما وضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين قال ههنا وأومأ الى بني قريظة قالت فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد ۞ وعنه رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعدما افتتحوها فقلت يا رسول الله أسهم لي فقال بعض بني سعيد بن

(قوله خزيمة الخ) في بعض النسخ زيادة ابن ثابت (قوله بشهادة رجلين) أي خصوصية له لما كلم عليه السلام رجلا في شيء فأنكره فقال خزيمة أنا أشهد فقال له عليه السلام أتشهد ولم نشهد فقال نحن نصدقك على خبر السماء فكيف بهذا فقال له ولا تعدوا واستشكل كون زيد أثبت هذه الآية بقول واحد أو اثنين وشرط كونه قرآ نا التواتر وأجيب بأنه كان متواترا عندهم ولذا قال كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها وقد روي عن عمر رضي الله عنه قال لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا عن أبي بن كعب وهلال بن أمية فهؤلاء جماعة (قوله رجل) هو عمرو بن ثابت من بني عبد الاشهل كان أبو هريرة يقول أخبروني عن رجل دخل الجنة ولم يصل صلاة فيسميه ولا ينافيه ما ورد أنه من بني النبيت كشهيدوهم بطن من الاوس لان له نسبة ببني النبيت فهو أشهلي أوسي (قوله أن أم الربيع) الصواب أن الربيع بنت النضر (قوله يضحك) أي يقبل بالرضا وقوله رجلين أي مسلم وكافر وقوله يقاتل أي قالوا كيف يا رسول الله قال يقاتل الخ يستفاد من الحديث ان كل من قتل في سبيل الله فهو في الجنة وان كان قتل مسلما عدوانا ثم تاب (قوله أسهم لي) أي من غنائم خيبر وقوله بعض بني سعيد هو أبان واسم ابن قوقل النعمان بن مالك بن ثعلبة بن اصرم

العاص لا تسهم له يارسول الله فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص واعجباً لوبر تدلى علينا من قدوم ضأن ينعى على قتل رجل مسلم أكرمه الله على يدى ولم يهنى على يديه

❁ عن أنس رضى الله عنه قال كان أبو طلحة لا يصوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو فلما قبض النبى صلى الله عليه وسلم لم أره مفطراً الا يوم فطر أو أضحى ❁ وعنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الطاعون شهادة لكل مسلم ❁ عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى على لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها على فقال يارسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان رجلاً أعمى فأنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذى فثقلت على حتى خفت أن ترض فخذى ثم سرى عنه فأنزل الله عز وجل غير أولى الضرر ❁ عن أنس رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون فى غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى مابهم من النصب والجوع قال

اللهم ان العيش عيش الآخره * فاغفر للانصار والمهاجره

فقالوا مجيبين له

نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد مابقينا أبدا

❁ وعنه فى رواية أنهم كانوا يقولون

نحن الذين بايعوا محمدا * على الاسلام مابقينا أبدا

وهو يجيبهم

اللهم لا خير الا خير الآخره * فبارك فى الانصار والمهاجره

❁ عن البراء رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول

لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا

ان الاولى قد بغوا علينا * اذا أرادوا فتنة أبينا

❁ عن

أو من انصارى وقوقل لقب ثعلبة أو اصرم وورد أن ابن قوقل قال أقسمت عليك يارب أن لا تغيب الشمس حتى أطأ بعرجى فى الجنة فاستشهد ذلك اليوم فقال عليه السلام لقد رأيته فى الجنة ومابه عرج * الوبر دويبة أصغر من السنور طحلاء اللون (قوله الا يوم الفطر الخ) المراد كل مالم يشرع فيه الصوم فتدخل أيام التشريق وقوله اللهم الخ دخله الخرم بعجمتين وهو الزيادة على أول البيت الى أربعة وكذا على النصف الثانى بحرف أو اثنين فابتداء الشعر مابعدها تمثل به النبى صلى الله عليه وسلم (قوله على الاسلام) لابى ذر على الجهاد قال الزركشى هى الصواب ليتزن البيت وتعقبه الدمامينى بأن كونه غير متزن لا يعد خطأ فلم لا يجوز أن يكون نثرا وقع بعضه موزونا وقوله لولا أنت الخ قال الزركشى هكذا روى وصوابه فى الوزن لاهم أو تالله لولا قال الدمامينى هذا عجيب فان الوزن لا يجرى على لسانه الشريف غالبا

عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى غزاة فقال ان أقواما بالمدينة خلفنا ماسلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا فيه حبسهم العذر ۞ عن أبى سعيد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما فى سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا ۞ عن زيد بن خالد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا فى سبيل الله بخير فقد غزا ۞ عن أنس رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم الا على أزواجه فقيل له فقال انى أرحمها قتل أخوها معى ۞ وعنه رضى الله عنه أنه أتى يوم اليمامة الى ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط فقال ياعم مايحبسك أن لاتجىء فقال الآن يا ابن أخى وجعل يتحنط يعنى من الحنوط ثم جاء فجلس فذكر فى الحديث انكشافا من الناس فقال هكذا عن وجوهنا حتى تضارب القوم ماهكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما عودكم أقرانكم ۞ عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتينى بخبر القوم يوم الأحزاب فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينى بخبر القوم فقال الزبير أنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى حواريا وحوارى الزبير ۞ عن عروة البارقى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة الأجر والمغنم ۞ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة فى نواصى الخيل ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا فى سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله فى ميزانه يوم القيامة ۞ عن سهل رضى الله عنه قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم فى حائطنا فرس يقال له اللحيف أو اللخيف ۞ عن معاذ رضى الله عنه قال كنت ردف النبى صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فقال يامعاذ وهل تدرى ماحق الله على عباده وسرد الحديث وقد تقدم ۞ عن أنس رضى الله عنه قال كان فزع بالمدينة فاستعار النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لنا يقال له مندوب فقال مارأينا من فزع وان وجدناه لبحرا ۞ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول انما الشؤم فى ثلاثة فى الفرس والمرأة والدار ۞ وعنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه

(قوله خريفا) أى سنة وقوله جهز غازيا الخ أى هيأ له أسباب قتاله أو ناب عنه فى مراعاة مصالح أهله قوله أم سليم) اسمها رميلة أو الغميصاء (قوله قال الزبير أنا) لاينافيه أن الذى أجاب حذيفة بن اليمان لان قصة الزبير كانت لكشف خبر بنى قريظة هل نقضوا العهد الذى كان بينهم وافقوا قريشا على محاربة المسلمين وقصة حذيفة كانت لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق وتمالأت عليهم الطوائف (قوله اليمامة) مدينة من اليمن على نحو مرحلتين من الطائف سميت باسم امرأة زرقاء كانت تبصر من مسيرة ثلاثة أيام كان يومها للمسلمين على بنى حنيفة أصحاب مسيلمة وقتل فيها سنة اثنتى عشرة (قوله فقال) أى ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار وقوله هكذا الخ أراد افسحوا لنا نقاتل العدو فتقدم فقاتل حتى قتل (قوله عفير) هو غير يعفور فعفير أهداه له المقوقس ويعفور أهداه فروة بن عمرو (قوله فى ثلاثة) شؤم الفرس أن تكون صعبة الانقياد أو لايغزى عليها والمرأة أن تكون غير مطيعة لزوجها أو مؤذية للجيران والدار أن تكون ضيقة أو بجوار قوم سوء

وسلم جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهما ۞ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما أنه قال له رجل أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ان هوازن كانوا قوما رماة وانا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا فأقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسهام فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر فلقد رأيته وانه لعلى بغلته البيضاء وان أبا سفيان آخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة يقال لها العضباء لا تسبق فجاء أعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه ۞ عن عمر رضي الله عنه أنه قسم مروطا على نساء من نساء المدينة فبقي مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال عمر أم سليط أحق به وأم سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر كانت تزفر لنا القرب يوم أحد ۞ عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى الى المدينة ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر فلما قدم المدينة قال ليت رجلا من أصحابي صالحا يحرسني الليلة اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال أنا سعد بن أبي وقاص جئت لأحرسك ونام النبي صلى الله عليه وسلم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان أعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر أخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه ۞ وعنه رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أكثرنا ظلا الذي يستظل بكسائه فأما الذين صاموا فلم يعملوا شيأ وأما الذين أفطروا فبعثوا الركاب وامتهنوا وعالجوا قال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالأجر ۞ عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله

(قوله فأما رسول الخ) أي فأما نحن فقد فررنا وأما الخ كيف وأشجع الناس من كان يقرب من موقفه صلى الله عليه وسلم (قوله أنا ابن الخ) انتسب الى جده لشهرته بين الناس لما رزق من نباهة الذكر وطول العمر بخلاف عبد الله فانه مات شابا أولانه اشتهر أن يخرج من ذريته عبد المطلب من يهدي الله الخلق به فيذكر من يعرف ذلك (قوله مروط) أي أكسية وقوله تزفر أي تحمل (قوله الى المدينة) كانوا يجعلون الشهيدين أو الثلاثة على الدابة فتردها النساء الى موضع قبورهم بها (قوله يحرسني) أي قبل نزول آية والله يعصمك من الناس (قوله أشعث) حالا أو صفة عبد منع الصرف للوصفية ووزن الفعل وقوله مغبرة جره على أنه صفة عبد ونصبه على الحالية كأشعث من عبد لتخصيصه بالصفة (قوله يحبنا) أي حقيقة أو المراد أهل المدينة والاول أولى فقد حن الجذع لفراقه والقدر لا يعجزه شيء (قوله فلم يعملوا شيأ) أي لعجزهم وقوله وامتهنوا الخ أي خدموا الصائمين وتناولوا السقي

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها ◆ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم ◆ عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح عليه ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب صاحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح ◆ عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا إذا أكثبوكم فعليكم بالنبل ◆ عن عمر رضي الله عنه قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وكان ينفق على أهله نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله ◆ عن علي رضي الله عنه قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي رجلا بعد سعد سمعته يقول ارم فداك أبي وأمي ◆ عن أبي أمامة رضي الله عنه لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حليتهم سيوفهم الذهب ولا الفضة إنما كانت حليتهم العلابي والآنك والحديد ◆ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وفي رواية وذلك يوم بدر ◆ عن أنس رضي الله عنه قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير رضي الله عنهما في قميص من حرير من حكة كانت بهما ◆ وعنه في رواية أنهما شكوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني القمل فأرخص لهما في الحرير ◆ عن أم حرام رضي الله عنها أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا قالت قلت يا رسول الله أنا فيهم قال أنت فيهم قالت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم فقلت أنا فيهم يا رسول الله قال لا ◆ عن

والعلف (قوله رباط) أي ثواب رباط (قوله إلا بضعفائكم) زاد النسائي بصومهم وصلاتهم ودعائهم ووجه بأن عبادة الضعفاء أشد إخلاصا لخلاء قلوبهم من التعلق بالدنيا وصفاء ضمائرهم مما يقطعهم عن الله فجعلوا همهم واحدا فزكت أعمالهم وأجيب دعاؤهم (قوله فئام) أي جماعة لا واحد له من لفظه (قوله أكثبوكم) أي دنوا منكم بحيث تنالهم السهام (قوله العلابي) جمع علباء عصب في عنق البعير يشق ثم يشد به أسفل جفن السيف وأعلاه يجعل في موضع الحلية منه والآنك الرصاص (أنشدك) أسألك وقوله إن شئت لم تعبد الخ فيه رد على الزاعمين أن الشر غير مراد الله لأنه علم أنه الخاتم فلو قتل مع هذه العصابة لم يبعث رسول بعده (حسبك) يكفيك مناشدتك (سيهزم الجمع) سيفرق شملهم (الدبر) الأدبار وإفراده لإرادة الجنس أو لأن كل واحد يولي دبره (موعدهم) موعد عذابهم الأصيل وأما ما يحيق بهم في الدنيا فمن طلائعه (والساعة أدهى) أشد (وأمر) مذاقا من عذاب الدنيا (قوله شكوا) للأصيلي شكيا وصوبت الأولى لكن في القاموس شكيت أيضا

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقاتلون اليهود حتى يختبئ أحدهم وراء الحجر فيقول يا عبد الله هذا يهودي ورائي فاقتله وفي رواية لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود فذكر باقي الحديث ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ۞ عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فلعنتهم فقال ما لك قلت أولم تسمع ما قالوا قال أولم تسمعي ما قلت وعليكم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قدم طفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إن دوسا عصت وأبت فادع الله عليها فقيل هلكت دوس فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم ۞ عن سهل بن سعد رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى فقال أين علي فقيل يشتكي عينيه فأمر فدعي له فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء فقال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم ۞ عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لقلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال لنا إن لقيتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فحرقوهما بالنار قال ثم أتيناه نودعه حين أردنا الخروج فقال إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن أخذتموهما فاقتلوهما ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون ويقول من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير

فقد

لهم ومنهم مجوس لكن منهم مؤمنون كما هو مشاهد (ذلف الأنوف) فطسها قصارها مع انبطاح وقيل غلظ في الأرنبة (المجان) الترس (المطرقة) التي يطرق بعضها على بعض ولأبي ذر المطرقة بشد الراء (قوله وعليكم) إثبات الواو أصح في الرواية وأشهر ولا ضرر في إثباتها إذ المعنى ونحن ندعو عليكم بمثل ما دعوتم علينا ويستجاب لنا فيهم لا لهم فينا على أنا إذا فسرنا السام بالموت فلا إشكال لاشتراك الخلق فيه (قوله الدوسي) نسبة إلى دوس قوم أبي هريرة (قوله يوم خيبر) أي أول سنة سبع (يعطى) أي الراية (فدعي) أي علي (على رسلك) تطير على هينتك أي اتئد وتأن (قوله لرجلين) هما هبار بشد الموحدة ابن الأسود وهل الآخر نافع بن عبد عمرو أو نافع بن قيس بن لقيط بن عامر الفهري أو خالد بن عبد قيس روايات نخس مع هبار بعير زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم فألقت ما في بطنها فأمر بإحراقهما (قوله لم يؤمر) أي أحدكم (بمعصية) لله ولرسوله ولغير أبي ذر بالمعصية (أمر) أي أحدكم

فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني وإنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك أجرا وإن قال بغيره فإن عليه منه ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا تحتها كانت رحمة من الله فقيل له على أي شيء بايعهم على الموت قال لا بايعهم على الصبر ۞ عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال لما كان زمن الحرة أتاه آت فقال له إن ابن حنظلة يبايع الناس على الموت فقال لا أبايع على هذا أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدلت الى ظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الأكوع ألا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وأيضا فبايعته الثانية فقيل له على أي شيء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت ۞ عن مجاشع رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأخي فقلت بايعنا على الهجرة فقال مضت الهجرة لأهلها فقلت علام تبايعنا قال على الإسلام والجهاد ۞ عن عبد الله رضي الله عنه قال لقد أتاني اليوم رجل فسألني عن أمر ما دريت ما أرد عليه فقال أرأيت رجلا مؤديا نشيطا يخرج مع أمرائنا في المغازي فيعزم علينا في أشياء لا نحصيها فقلت له والله ما أدري ما أقول لك إلا أنا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فعسى أن لا يعزم علينا في أمر إلا مرة حتى نفعله وإن أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله وإذا شك في نفسه شيء سأل رجلا فشفاه منه وأوشك أن لا تجدوه والذي لا إله إلا هو ما أذكر ما غبر من الدنيا إلا كالثغب شرب صفوه وبقي كدره ۞ عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب الى آخره وقد تقدم باقي الدعاء ۞ عن يعلى بن منبة رضي الله تعالى عنه قال استأجرت أجيرا فقاتل رجلا فعض أحدهما يد الآخر فانتزع يده من فيه ونزع ثنيته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدرها وقال أيدفع يده إليك فتقضمها كما يقضم الفحل ۞ عن العباس رضي الله عنه أنه قال للزبير ههنا أمرك النبي صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب فبينما أنا نائم أوتيت بمفاتيح خزائن

(قوله جنة) أي سترة تمنع العدو من أذى المسلمين (قوله زمن الخ) أي زمن وقعة الحرة حرة واقم وواقم أطم بني عبد الأشهل شرقي المدينة بالحرة فأضيفت اليه أو هو رجل من العماليق نزل بها فسميت به (قوله أرأيت) أي أخبرني (وقوله مؤديا) أي قويا من آدى (قوله فيعزم) أي فيشدد علينا في أشياء (لا نحصيها) أي لا نطيقها أيجب على هذا الرجل طاعة الأمير أم لا (قوله ما أدري) سبب توقفه أن الإمام إذا عين قوما للغزو الجهاد من المهمات تعين عليهم فلو ادعى أحدهم أنه كلف ما لا طاقة له أشكلت الفتيا حينئذ لأنا إن قلنا بوجوب طاعته عارضنا فساد الزمان وإن قلنا بجواز الامتناع فقد يفضي ذلك الى الفتنة لكن الظاهر أنه أفتاه بوجوب الطاعة بشرط أن يكون المأمور به موافقا للتقوى بدليل قوله إلا أنا الخ (قوله كالثغب) قد تحرك الغين هو الماء المستنقع في الموضع المطمئن (قوله فتقضمها) من القضم وهو الأكل بأطراف الأسنان مطلقا أو لليابس استعير لعض اليد (قوله بجوامع الكلم) أي بالكلم الجوامع وهي الموجزة لفظا المتسعة معنى (أوتيت الخ) لغير أبي ذر أتيت مفاتيح وهو كناية عن أن تعطى أمته خزائن كسرى وقيصر ومعادن الذهب والفضة أو على ظاهره بأن يخرج لهم من أنواع الرزق بقدر ما يطلبونه فصدرها كلها من ۞ لولا ه لم تخرج الدنيا من العلم ۞

الارض فوضعت فى يدى قال أبو هريرة رضى الله عنه وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتثلونها ● عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت أبى بكر حين أراد أن يهاجر الى المدينة قالت فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به فقلت لابى بكر والله ما أجد شيأ أربط به الا نطاقى قال فشقيه باثنين فاربطى بواحد السقاء وبالآخر السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين ● عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف عليه قطيفة وأردف أسامة وراءه ● عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ فى المسجد فأمره أن يأتى بمفتاح البيت ففتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وباقى الحديث قد تقدم ● وعنه رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو ● عن أبى موسى رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا اذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا ارتفعت أصواتنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا انه معكم وانه سميع قريب ● عن جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنهما قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ● عن أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا ● عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لو يعلم الناس ما فى الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده ● عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذنه فى الجهاد فقال أحى والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد ● عن أبى بشير الأنصارى رضى الله عنه أنه كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره والناس فى مبيتهم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا تبقين فى رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة الا قطعت ● عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقام رجل فقال يا رسول الله اكتتبت فى غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتى حاجة فقال اذهب فحج مع امرأتك ● عن أبى

(تنتثلونها) تستخرجون الاموال من مواضعها (قوله سفرة) هى طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير وتسميته وعائه بسفرة مجاز (النطاق) ما تشد به المرأة وسطها ليرتفع به ثوبها من الارض عند المهنة أو غير ذلك (فاربطى) من باب ضرب ومن باب قتل لغة (اربعوا الخ) أى ارفقوا وانتظروا أو امسكوا عن الجهر وقفوا عنه أو اعطفوا عليها بالرفق بها والكف عن الشدة (قوله كتب له الخ) أى من النوافل والفرائض التى شأنه أن يعملها وهو صحيح اذا عجز عن جملتها أو بعضها كذلك فيكتب لمن صلى فرضا جالسا لمرض أجره الذى كان يكتب له قائما (ففيهما) أى الوالدين (فجاهد) فاخصصهما بالجهاد قلت لعله صلى الله عليه وسلم حشى ضياعهما أو أحدهما وعلم أنه يشق عليه لقباء شؤنهما أزيد من القتال فان أحب العبادة الى الله أحمزها أى أشقها (قوله والناس الخ) فى الاصل قال عبد الله حسبت أنه قال والناس الخ فكأن عبد الله وهو ابن حزم شيخ مالك شك فى هذه الجملة (قوله ومعها محرم) اى بنسب أو غيره او زوج وهو أولى لنا من على نفسها (اكتتبت) أثبت اسمى فى جملة من يخرج فيها

هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَجِبَ اللهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ ۞ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيَّتُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ قَالَ هُمْ مِنْهُمْ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا حِمَى إِلَّا لِلهِ وَلِرَسُولِهِ ۞ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْتُولَةً فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ۞ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَرَّقَ قَوْمًا بِالنَّارِ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحَرِّقْهُمْ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللهِ وَلَقَتَلْتُهُمْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ اللهَ ۞ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَكَانَ بَيْتًا فِي خَثْعَمَ يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَةِ قَالَ فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُهُ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ قَالَ فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَلَكَ كِسْرَى ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ وَقَيْصَرُ لَيَهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ ۞ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرْبَ خَدْعَةً ۞ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا عَبْدَ اللهِ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ فَهَزَمُوهُمْ قَالَ فَأَنَا وَاللهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ وَأَسْوُقُهُنَّ رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُبَيْرٍ الْغَنِيمَةَ أَيْ قَوْمِ الْغَنِيمَةَ ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جُبَيْرٍ أَنَسِيتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا وَاللهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ

(قوله عجب ربك) أي رسل أو ملائكة ربك فحذف المضاف بقرينة استحالة التعجب عليه وهو استعظام الشئ لخفاء سببه وأقيم المضاف اليه مقامه (قوله هم منهم) أي يقتلون اذا لم يتوصل لقتل الرجال الا بهم جمعا بينه وبين النهي عن قتلهم (قوله فأحرق) أي النمل ولغير أبي ذر فأحرقت (أحرقت) بناء الفاعل انكار عليه باستفهام مقدر أو ملفوظ وروى أن هذا النبي مر على قرية أهلكها الله بذنوب أهلها فوقف متعجبا قال يارب كان فيهم صبيان ودواب ولم تقترف ذنبا ثم نزل تحت شجرة فجرت له هذه القصة فنبهه الله على أن الجنس المؤذي يقتل وان لم يؤذ وتقتل أولاده وان لم تبلغ الاذى وعليه لم يعاتبه انكارا بل ايضاحا لان المستحق الهلاك اذا اختلط بغيره جاز اهلاك الجميع كذا بالقسطلاني مختصرا (قوله ألا تريحني) طلب يتضمن الامر باراحة قلبه المقدس (من ذي الخلصة) بفتحات وهو الاشهر لانه لم يكن شئ أتعب لقلبه من بقاء ما يشرك به من دون الله (خثعم) قبيلة سميت باسم أبيها خثعم بن أنمار بن اراش (أحمس) قبيلة سميت باسم أبيها أحمس بن الغوث ابن أنمار (أجرب) كناية عن نزع زينتها واذهاب بهجتها بما حصل لها من سواد الاحراق (خدعة) في القاموس والحرب خدعة مثلثة أي مع سكون الدال وكهمزة وروي

من الغنيمة فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين فذلك اذ يدعوهم الرسول فى أخراهم فلم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم غير اثنى عشر رجلا فأصابوا منا سبعين وكان النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا فقال أبو سفيان أفى القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال أفى القوم ابن أبى قحافة ثلاث مرات ثم قال أفى القوم ابن الخطاب ثلاث مرات ثم رجع الى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت لأحياء كلهم وقد بقى لك ما يسوءك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون فى القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤنى ثم أخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال النبى صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوا له قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوا له قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ❁ عن سلمة رضى الله عنه قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقينى غلام لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك ما بك قال أخذت لقاح النبى صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاث صرخات أسمعت ما بين لابتيها يا صباحاه يا صباحاه ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها فجعلت أرميهم وأقول أنا ابن الأكوع * واليوم يوم الرضع * فاستنقذتها منهم قبل أن يشربوا فأقبلت بها أسوقها فلقينى النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش وانى أعجلتهم أن يشربوا سقيهم فابعث فى اثرهم فقال يا ابن الأكوع ملكت فأسجح ان القوم يقرون فى قومهم ❁ عن أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكوا العانى يعنى الأسير وأطعموا الجائع وعودوا المريض ❁ عن أبى جحيفة رضى الله عنه قال قلت لعلى رضى الله عنه هل عندكم شئ من الوحى الا ما فى كتاب الله فقال لا والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لا أعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا فى القرآن وما فى هذه الصحيفة قلت وما فى هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر ❁ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رجالا من الأنصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منه درهما ❁ عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم عين من

(هبل) صنم كان بالكعبة وناداه منادة العاقل الشديد القرب على حسب زعمه أزيل يوم الفتح مع جملة الاصنام وحسن اسلام أبى سفيان (قوله الغابة) هى على بريد من طريق الشام (غطفان وفزارة) قبيلتان من العرب (لابتيها) تثنية لابة وهى الحرة (يا صباحاه) مرتين بضم هائه وفى الفرع وأصله سكونها منادى مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت ومعناه الاعلام بهذا الامر المهم الذى دهم ليغاث منه كلمة يستعملونها فيها وان لم يكن وقت صباح (اندفعت) أسرعت (واليوم) لغير أبى ذر رفعه (يوم الرضع) أى يوم هلاك اللئام لان كل من نسب الى اللؤم يوصف بالرضاع والمص وأصل الأم من راضع أن بخيلا طرقه ضيف فمص ضرع شاته لئلا يسمع الضيف صوت الحلب فكثر حتى صار كل لئيم راضعا فعل أو لم يفعل (فأسجح) فارفق وأحسن العفو (قوله العقل) أى حكمه (بكافر) أى ولو معاهدا وحديث قتله صلى الله عليه وسلم مسلما بمعاهد ضعيف (عباس) ابن عبد المطلب والانصار أخوال أبيه فهم أخوال عباس بواسطة أبيه وقالوا لابن أختنا لتكون المنة عليهم بخلاف ما قالوا لو لعمنا وانما لم يجبهم النبى الى الترك لئلا يكون فى الدين نوع محاباة فقبضت الفدية منه وصرفت للغانمين (قوله عين) أى جاسوس

وهو صاحب الشمر وتهى عينا الا ان جل عمله بعينه (انفتل) انصرف (فنفله) فاعطاه (سلبه) زيادة على ما يستحقه من الغنيمة والسلب المسلوب من القتيل من ملابس وآلات حرب (قوله خضب) رطب وبلل (قوله اكتب) يجوز رفعه على

من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه فقتلته فنفله سلبه ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء فقال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه وأوصى عند موته بثلاث أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم ونسيت الثالثة ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني أنذركموه وما من نبي إلا قد أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور ۞ عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام من الناس فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل فقلنا نخاف ونحن ألف وخمسمائة فلقد رأيتنا ابتلينا حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو خائف ۞ عن أبي طلحة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ذهب فرس له فأخذه العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد يعني بعد النبي صلى الله عليه وسلم ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال أنت ونفر فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحيهلا بكم ۞ عن أم خالد بنت خالد بن سعيد رضي الله عنها قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعلي قميص أصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره قال لا ألفين أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء على رقبته فرس له حمحمة يقول يا رسول الله

الاستئناف (قوله لا ينبغي الخ) ليس من كلام ابن عباس بدليل الرواية الأخرى قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع والظاهر أن الكتاب الذي أراده انما هو في النص على خلافة أبي بكر فعن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم قال ادعي لي أبا بكر وأخاك اكتب كتابا فاني أخاف أن يتمنى متمن ويقول أنا أولى ويأبى الله والمؤمنون الا أبا بكر لكن لما اشتد وجعه عدل وعوّل على ما أصله من استخلافه في الصلاة (بهيمة) مصغر بهمة باسكان الهاء ولد الضأن ذكرا أو أنثى (وطحنت) أمرت وروى وطحنت بفتح النون أي امرأتي (سورا) بالفارسي بلا همز ضيافة أي طعام ضيافة (فحيهلا بكم) اسرعوا بأنفسكم الى ضيافة جابر وليس هلا مقتطع أهلا فيقدر له عامل (سنه سنه) لأبي ذر قبل الهاء ألف فيهما (زبرني) نهرني (وأخلقي) روى أيضا بالفاء في الثلاثة قلت كأنه دعا بأن لا يجعل موتها كما هو شأن من يبلى فيخلف (الغلول) الخيانة في المغنم (لا ألفين) روى أيضا بالقاف أي لا يغل أحدكم فأجده فهو نفي أريد به النهي (ثغاء) صوت الشاة (حمحمة) صوت الفرس دون الصهيل اذا طلب علفه

أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك وعلى رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك وعلى رقبته صامت فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك ۞ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال كان على ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها ۞ عن ابن الزبير رضي الله عنهما أنه قال لابن جعفر أتذكر اذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك ۞ عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع ۞ عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد أردف صفية بنت حيي فعثرت ناقته فصرعا جميعا فاقتحم أبو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداءك قال عليك المرأة فقلب ثوبا على وجهه وأتاها فألقاه عليها وأصلح لهما مركبهما فركبا فاكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أشرفنا على المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخلنا المدينة ۞ عن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد فصلى ركعتين قبل أن يجلس ۞ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة وكان ينفق من المال الذي أفاء الله عليه على أهله نفقة سنتهم ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله ثم قال لمن حضره من الصحابة أنشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ذلك قالوا نعم وكان في المجلس علي وعباس وعثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص وذكر حديث علي والعباس ومنازعتهما وليس الاتيان به من شرطنا ۞ عن أنس رضي الله عنه أنه أخرج الى الصحابة نعلين جرداوين لهما قبالان فحدث أنهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم ۞ عن عائشة رضي الله عنها أنها أخرجت كساء ملبدا وقالت في هذا نزع روح رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية أنها أخرجت ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي تدعونها الملبدة ۞ عن أنس رضي الله عنه أن قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر

(رغاء) صوت البعير (صامت) ذهب وفضة (تخفق) تضطرب بتحريك الرياح وحكمة الحمل لذلك فضيحة الحامل في ذلك الموقف العظيم ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة (ابن جعفر) انقلب على الراوي كما قال ابن الجوزي فعند مسلم وأحمد ان عبد الله بن جعفر قال ذلك لابن الزبير (مقفله) مرجعه (عسفان) موضع على مرحلتين من مكة (فصرعا) فوقعا (فاقتحم) فرمى نفسه (فاكتنفنا) فأحطنا (أشرفنا) اطلعنا (آيبون) راجعون الى الله (صدقة) خبر ما وفي تخريج الشيعة نصبه على الحال وما نائب فاعل نورث ان كل انسان لا يورث عنه الذي تركه صدقة فأي فائدة لهذا على زعمهم مع صريح نحن معاشر الانبياء لا نورث فالحجة عليهم (مجعل مال الله) يعني مصالح المسلمين (ملبدا) مرقعا لبسه تواضعا أو اتفق اذ كان يلبس ما وجد

فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة ۞ عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال وُلد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالت الأنصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله وُلد لي غلام فسميته القاسم فقالت الأنصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحسنت الأنصار سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فإنما أنا قاسم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطيكم ولا أمنعكم أنا قاسم أضع حيث أمرت ۞ عن خولة الأنصارية رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يبن بها ولا أحد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا آخر اشترى غنما أو خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريبا من ذلك فقال للشمس إنك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها فقال إن فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فأكلتها ثم أحل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل نجد وهو فيها فغنموا إبلا كثيرة وكانت سهامهم اثني عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا ۞ عن جابر رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجعرانة إذ قال له رجل اعدل فقال لقد شقيت إن لم أعدل ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر أصاب جاريتين من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة قال فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبي حنين فجعلوا يسعون في السكك فقال عمر يا عبد الله انظر ما هذا قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم على السبي قال اذهب فأرسل الجاريتين ۞ عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال بينا أنا واقف في الصف يوم بدر نظرت عن يميني وعن شمالي فإذا أنا بغلامين من الأنصار حديثة أسنانهما تمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال يا عم هل تعرف

(الشعب) الصدع والشق (ولا ننعمك الخ) ولا نقر عينك ولأبي ذر إسكان الميم وحذف الباء من نكنيك (سموا) لأبي ذر فسموا (حيث أمرت) لا برأيي فمن قسمت له قليلا أو كثيرا فبإقدار المالك لكل شيء (يتخوضون الخ) الخوض المشي في الماء ثم استعمل في مطلق التصرف أي يتصرفون ففيه ردع للولاة عن التصرف في مال بيت المسلمين بغير حق (بضع) عقد نكاح (يبني بها الخ) يدخل عليها والحال أنه لم يدخل عليها ففيه أن المطيع ينبغي له التخلي عن الشواغل (أو) للتنويع (خلفات) جمع خلفة وهي الحامل من النوق وقد تطلق على غيرها (مأمورة) أمر تسخير بالغروب (مأمور) أمر تكليف (غلولا) سرقة من المغنم (كثيرة) لغير الأصيلي كثيرا (شقيت) لغير أبوي الوقت وذر وابن عساكر بإسقاط لقد وفتح التاء أي شقيت أيها التابع لاقتدائك بمن لم يعدل وعلى كل فعصمته لا تحتاج إلى برهان (أضلع) لغير أبي ذر وابن عساكر أضلع أي أشد وأقوى

أبا جهل قلت نعم ما حاجتك اليه يا ابن أخي قال أخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا فتعجبت لذلك فغمزني الآخر فقال لى مثلها فلم أنشب أن نظرت الى أبي جهل يجول فى الناس فقلت ألا ان هذا صاحبكما الذى سألتماني فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه فقال أيكما قتله قال كل واحد منهما أنا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر فى السيفين فقال كلاكما قتله فأعطى سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح ۞ عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انى أعطى قريشا أتألفهم لأنهم حديث عهد بجاهلية ۞ وعنه رضي الله عنه قال ان ناسا من الأنصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال هوازن ما أفاء فطفق يعطى رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطى قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل اليهم فجمعهم فى قبة من أدم ولم يدع معهم أحدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان حديث بلغني عنكم فقال له فقهاؤهم أما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وقد تقدم الحديث بطوله ۞ عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه أنه بينا هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقبلا من حنين علقت رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال مر لى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه فضحك ثم أمر له بعطاء ۞ عن عبد الله رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم أناسا فى القسمة أعطى الأقرع ابن حابس مائة من الابل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناسا من أشراف العرب فآثرهم يومئذ فى القسمة فقال رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها أو ما أريد فيها وجه الله فقلت والله لأخبرن النبي

قريب سفه المحذوف قوم أو فريق فلا يقال الصواب حديثو المطابقة على أن فعيلا يستوى فيه الواحد وغيره قال تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير (بجاهلية) بكفر (هوازن) قبيلة من قيس وهو هوازن بن منصور ابن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان (طفق) جعل (رجالا) أبا سفيان ومعاوية ابنه وحكيم بن حزام والحرث بن الحرث ابن كلدة والحرث بن هشام وسهل بن عمرو وحويطب ابن عبد العزى والعلاء ابن حارثة الثقفي وعيينة ابن حصن وصفوان بن أمية والأقرع بن حابس ومالك بن عوف (أدم) جلد (مقبلا) حال من الناس ولابن عساكر وأبي ذر عن الكشميهني مقفله بفتح الميم أي زمن مرجعه (رسول) نصب على المفعولية ولابن عساكر رسول (اضطروه) ألجؤه (سمرة) واحدة السمر وهو رأس فرمن شجر العضاه وهو كل ذى شوك أو ما عظم منه قلت كان السمر هو المسمى بعصر السنط (نجرانى) نسبة لنجران بلد باليمن (عاتق) ما بين المنكب والعنق (فضحك الخ) فيه مزيد

حلمه وصبره على الأذى فى النفس والمال والتجاوز عمن يريد تألفه للاسلام (آثر) خص (رجل) معتب بن قشير المنافق لم ينقل انه قتله اما لان الدم لا يراق بخبر واحد أو لان طعنه صلى

صلى الله عليه وسلم فأتيته فأخبرته قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد أوذي
بأكثر من هذا فصبر ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب
فنأكله ولا نرفعه ۞ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كتب الى أهل البصرة قبل موته بسنة
فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر ۞ عن عمرو بن عوف الأنصاري
رضي الله عنه وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان قد شهد بدرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث أبا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح
أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار
بقدوم أبي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف
فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد
جاء بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن
أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم
كما أهلكتهم ۞ عن عمر رضي الله عنه أنه بعث الناس في أفناء الأمصار يقاتلون المشركين فأسلم
الهرمزان فقال اني مستشيرك في مغازي هذه فقال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو
المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فان كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح
والرأس فان كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس فان شدخ الرأس ذهبت الرجلان
والجناحان والرأس فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس فمر المسلمين فلينفروا الى
كسرى فندب عمر رضي الله عنه جماعة من الناس واستعمل عليهم النعمان بن مقرن حتى اذا
كانوا بأرض العدو وخرج عليهم عامل كسرى في أربعين ألفا فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم
فقال المغيرة سل عم شئت فقال ما أنتم قال نحن أناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص
الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب
السموات ورب الأرضين تعالى ذكره وجلت عظمته الينا نبيا من أنفسنا نعرف أباه وأمه فأمرنا
نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية وأخبرنا

ليس في النبوة بل في عدم العدل بحسب دعواه (هجر) بلد باليمن مصروف ولأبي ذر عدمه (حليف) مقتضاه انه قرشي فلعل أصله أوسي أو خزرجي نزل مكة وحالف فيقال له حليف وهو مهاجري وأنصاري (فوافت) من الموافاة ولأبي ذر فوافقت من الموافقة (أجل) نعم (فأبشروا) من أبشر (وأملوا) الامل الرجاء (تبسط) توسع (فتنافسوها) سقط ضمير النصب من الفعلين لغير الكشميهني وفيه أن التنافس في الدنيا قد يجر الى الهلاك في الدين (أفناء الامصار) قلت افناء الناس من لا يعرفون من أين هم فكأنه لا يريد مدائن معينة (الهرمزان) رستم (مغازي) فارس وأصبهان واذربيجان أي بأيها أبدأ وذلك بعد البعث في الافناء (مثلها) أي الارض الدال عليها السياق (والرأس) عطف على الرجلان ولأبي ذر بالجر عطفا على جناح (فالرأس كسرى) لانه لما لم يكن في زمنه أكبر منه وكانت الملوك تهادنه عده رأس الروم وفارس وبقطع الرأس يفوت الكل (فندب) دعا وهيأ (عم) لغير أبي ذر وابن عساكر عما (ما أنتم) بصيغة من لا يعلم احتقارا (حتى الخ) أشعر أن الغرض عبادة الله فان أبوا فالجزية وانها تؤخذ من المجوس

(الأرواح) جمع ريح وأصله روح وقلبت الواو ياء كقلبها في رياح وريح لعقب الكسر ولذا والمعنى أرواح لم تقلب و

نبينا عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم فقال النعمان ربما أشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يندمك ولم يخزك ولكني شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلوات ۞ عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك وأهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم ۞ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان ههنا من يهود فجمعوا له فقال اني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه فقالوا نعم فقال لهم من أبوكم قالوا فلان فقال كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت قال فهل أنتم صادقي عن شيء ان سألت عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وان كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسؤا فيها والله لا نخلفكم فيها أبدا ثم قال هل أنتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا أردنا ان كنت كاذبا نستريح وان كنت نبيا لم يضرك ۞ عن سهل بن أبي حثمة رضي الله عنه قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فأتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو أحدث القوم فسكت فتكلما فقال أتحلفون وتستحقون دم قاتلكم أو صاحبكم قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبرئكم يهود بخمسين فقالوا كيف نأخذ أيمان قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه أنه صنع شيأ ولم يصنعه ۞ عن عوف ابن مالك رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم

أرياح (وتحضر الخ) بعد الزوال ويطيب القتال ويتنزل النصر ذا كله ورد وفيه فضيلة القتال بعد الزوال (يرح) بفتح الراء أو كسرها مع فتح الياء أو بضمها مع كسر الراء من باب خاف وسار وأخاف أي لم يشم (أربعين عاما) روى سبعين وخمسمائة وجمع بينها ابن بطال بتكلف انظر القسطلاني قلت الاخبار بالقليل لا ينافي الكثير أو ذلك باختلاف المراتب والله أعلم نستريح بالياء قال ابن مالك * وبعد ماض رفعك الجزا حسن * ولم يقتل اليهودية التي سمت الشاة لانه كان لا ينتقم لنفسه أو لاسلامها لكن قتلها بعد موت بشر قصاصا (حثمة) عبد الله الانصاري (ابن سهل) الحارثي (دم) سقط لغير أبي ذر (فعقله) فأدى ديته (سحر) سحره لبيد بن الاعصم في مشط ومشاطة ودسها في بئر ذروان بالمدينة (موتان) موت أو الكثير الوقوع وهو الطاعون (كقعاص) داء الغنم لا يلبثها ان تموت علامته سيلان أنوفها ظهر أيام عمر فني ثلاثة أيام مات سبعون ألفا بعد فتح بيت المقدس والاستفاضة أيام عثمان والفتنة أولها قتله

استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كيف بكم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما فقيل له وكيف ترى ذلك كائنا يا أبا هريرة قال اي والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عم ذلك قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فيشد الله قلوب أهل الذمة فيمنعون ما في أيديهم ۞ عن عبد الله وأنس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة قال أحدهما ينصب وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرف به

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ كتاب بدء الخلق ﴾

۞ عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال جاء نفر من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم أبشروا فقالوا بشرتنا فأعطنا فتغير وجهه فجاء أهل اليمن فقال يا أهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك تفلتت ليتني لم أقم ۞ وفي رواية عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي يقطع دونها السراب فوالله لوددت أني كنت تركتها ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يشتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني ويكذبني وما ينبغي له أما شتمه فقوله ان لي ولدا وأما تكذيبه فقوله ليس يعيدني كما بدأني ۞ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي ۞ عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث منها متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ۞ عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس تدري أين تذهب قلت الله ورسوله أعلم

(فيغدرون) الغدر ضد الوفاء وضبط القسطلاني له بكسر الدال اما لانه الرواية أو لاقتصار المصباح على باب ضرب والذي للمجد كنصر وضرب وسمع (لم تجتبوا) من الجباية أي لم تأخذوا (اي) نعم (تنتهك) أي يبالغ في تناول ما لا يحل (لواء) علم (أبشروا) بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم أصول العقائد وهي المبدأ والمعاد وما بينهما (فقالوا) لانه كان جل اهتمامهم الاستعطاء من المال ولغير أبي ذر قالوا (وكان عرشه) الواو بمعنى ثم وكان وجد بعد ان لم يكن وفي الجملة الاولى بمعنى الكون الازلي تأمل (في الذكر) في محله وهو اللوح المحفوظ (يقطع) يحول بيني وبينها (رسول) لغير أبي ذر النبي (قال الله يشتمني) في الشرح بكسر التاء اه فكأنه للرواية أو اتباع المصباح في أنه من باب ضرب لكن أفاد المجد ونصر (ان) بالكسر حكاية لمضمون الكتاب وتفتح لاقتضاء كتب مدخولها (رحمتي الخ) احساني زاد على انتقامي لانه يكون لمستوجبه فقط والاحسان يشمل الحيوان صغيرا وكبيرا

بل وقيل سيرورته حيوانا فلا يقال لا معنى لغلبة ارادة الاحسان ارادة الانتقام لان الصفات لا يغلب بعضها بعضا

قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيامة ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى مخيلة في السماء أقبل وأدبر ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا أمطرت السماء سري عنه قالت فعرفته ذلك فقال وما أدري لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم الآية ﴿ عن عبد الله رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا ويؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه وأجله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله عبدا نادى جبريل ان الله يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض ﴿ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر ﴿ عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم أو هاجهم وجبريل معك ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذي القرنين أو في البحر لمسافر به وان كانت في مجراها السماء الرابعة بالسجود بجامع التذلل والانقياد وشبه الخضوع بالاستئذان بجامع التذلل واستعير الخضوع للاستئذان واشتق منه تستأذن بمعنى تخضع أو حقيقة وهو المتبادر من السياق كلما غربت عن قوم وحيثما كانت فهي تحت العرش اذ ما عداه كحلقة في فلاة والقدر لا يعجزه ايجاد ادراكها وسجودها واستئذانها واذا قصرت العقول عن درك الحقائق فيجب التسليم للعليم بها (خلقه) مخلوقه (ويؤمر) لغير أبي ذر فيؤمر (وشقي الخ) عدل عن شقاوته أو سعادته الى ما يكتب (ثم ينفخ) كأنه لم يخلقه دفعة مع قدرته على أقل من لمحة لطفا بالام لجعله أولا نطفة لتعتاد ذلك ثم علقة وهلم جرا أو تعليما للمميزين التأني في أمورهم لاسيما مع عجزهم لكن ما فيه النص بتعجيله ينبغي تعجيله (حتى ما الخ) في الشرح نصبه بحتى وما نافية غير مانعة له عن العمل وتأمله وفيه رفع بكون بعد حتى على أنها ابتدائية (الا ذراع) تمثيل بقرب حاله من الموت (فتوحيه) فتلقيه (أوهاجهم) من المهاجاة أي جازهم على هجوهم وأو لشك الراوي

جبريل ألا تزورنا أكثر مما تزورنا فقال فنزلت وما نتنزل الا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا الآية ۞ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل القرآن على حرف فلم أزل أستزيده حتى انتهى الى سبعة أحرف ۞ عن يعلى رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يامال ۞ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك مالقيت وكان أشد مالقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق الا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وماردوا به عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يامحمد فقال ذلك فما شئت ان شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيأ ۞ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قول الله عز وجل فأوحى الى عبده ما أوحى قال رأى جبريل له ستمائة جناح ۞ وعنه رضي الله عنه في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سد أفق السماء ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت من زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد أعظم ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقه سادا ما بين الأفق ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلا مربوعا مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات أحدكم فانه يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي فان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار ۞ عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت

(ألا) اداة عرض أو تحضيض أو تمن (ما بين أيدينا الخ) من الامكنة والازمنة فلا ننتقل ولا تنتزل الا بأمره ومشيئته (أحرف) لغات من لغات العرب وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه وان جاء على سبعة أو عشرة أو أكثر ولكن المعنى هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن اه قاموس (يامال) مرخم ويجوز ضم اللام (وكان أشد الخ) أشد اسم كان ومتعلق يوم خبرها ولابي ذر نصبه واسمها مقدر وكان الاصل وكان مالقيت من قومك يوم العقبة أشد مالقيت منهم (أستفق) مما أنا فيه من الغم (قرن الثعالب) يسمى أيضا قرن المنازل ميقات أهل نجد بينه وبين مكة يوم وليلة (فما) لغير أبي ذر فيما (الاخشبين) أبا قبيس وقعيقعان (رفرفا) بساطا (أخضر) لابي ذر عن الحموي والمستملي خضرا بفتح فكسر (أعظم) دخل في أمر عظيم أو المعمول محذوف ففي مسلم أعظم على الله الفرية بكسر فسكون لكن الجمهور على ثبوتها له بعيني رأسه وهي لم تنقل قال لم أر ربي وانما ذكرته متأولة لقوله وما كان لبشر أن يكلمه الآية (مرية) شك

أكثر أهلها النساء ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ قال بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك أغار يارسول الله ۞ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم فيها الذهب أمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الألوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا ۞ وفي رواية عنه رضي الله عنه قال والذين على أثرهم كأشد كوكب اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يمتخطون وذكر باقي الحديث ۞ عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن من أمتي سبعون ألفا أو سبعمائة ألف لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر ۞ عن أنس رضي الله عنه قال أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا ۞ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ۞ وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه مثل ذلك قال واقرؤا ان شئتم وظل ممدود ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في أفق السماء من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يارسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى

أدخلها فذكرت (فبكى) سرورا ونشوقا اليها (أعليك الخ) دخله القلب والاصل أعليه أغار منك (زمرة) جماعة (تلج) تدخل (ومجامرهم) أي ووقود مجامرهم (الالوة) حكي كسر الهمزة وتخفيف الواو وفي اليونينية وتسكين اللام وعن الاصمعي فارسية عربت العود الهندي (زوجتان) من نساء الدنيا أو من الحور العين (أو سبعمائة) أو الشك من الراوي وهم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وروى الترمذي مرفوعا وعدني ربي أن يدخل من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عقاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل (منها) أي الجبة زاد الاصل في اللباس فقال أتعجبون من هذا قلنا نعم (لمناديل) هي مما يمتهن ويستعمل في الاوساخ وان كانت الجنة منزهة عنها فيكون ما يصان عنها مما يلبس بالاولى (لشجرة) هي طوبى (في ظلها) ناحيتها (يتراءون) بفتح التحتية والفوقية فهمزة مفتوحة فتحتية مضمومة بوزن يتفاعلون كذا ضبطه الغزي تبعا للقسطلاني ولأبي ذر كما تتراءون (الغابر) من

الباقي بعد انتشار وضوء الفجر وانما يستنير اذ ذاك الكوكب الشديد اضاءة (بلى) نعم هي منازل الانبياء ولكن قد يتفضل الله على غيرهم بنيل تلك المنازل ولأبي ذر بل وفي القرطبي السياق يقتضي ايجاب الثاني بالاضراب (وصدقوا الخ) أي حق تصديقهم حتى

من فَيْحِ جهنم فأبردوها بالماء ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال نارُكم جزءٌ من سبعين جزءاً من نار جهنم قيل يا رسولَ الله إن كانت لكافيةً قال فُضِّلَت عليهنّ بتسعة وستين جزءاً كلُّهنّ مثلُ حرِّها ۞ عن أسامة رضي الله عنه قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول يُجاءُ بالرجل يومَ القيامة فيُلقى في النار فتندلقُ أقتابُه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهلُ النار عليه فيقولون يا فلانُ ما شأنُك أليس كنتَ تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنتُ آمرُكم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت سُحِرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم حتى كان يُخيَّلُ إليه أنه يفعلُ الشيءَ وما يفعله حتى كان ذاتَ يومٍ دعا ودعا ثم قال أشعرتِ أن الله أفتاني فيما فيه شفائي أتاني رجلان فقعد أحدُهما عند رأسي والآخر عند رجليّ فقال أحدُهما للآخر ما وجعُ الرجل قال مطبوبٌ قال ومن طبَّه قال لبيدُ ابنُ الأعصم قال فيماذا قال في مُشطٍ ومُشاقةٍ وجُفِّ طلعةٍ ذكرٍ قال فأين هو قال في بئر ذَرْوان فخرج إليها النبيُّ صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلُها كأنه رؤوسُ الشياطين فقلتُ استخرجتَه فقال لا أمّا أنا فقد شفاني الله وخشيتُ أن يُثيرَ ذلك على الناس شرّاً ثم دُفنت البئر ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطانُ أحدَكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقولَ من خلق ربَّك فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينتهِ ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يشيرُ إلى المشرق فقال ها إن الفتنةَ ههنا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرنُ الشيطان ۞ عن جابر رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال إذا استجنح الليلُ أو كان جُنحُ الليل فكفّوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذٍ فإذا ذهب ساعةٌ من العشاء فخلّوهم وأغلق بابك واذكر اسمَ الله وأطفئ مصباحك واذكر اسمَ الله وأوكِ سقاءك واذكر اسمَ الله وخمّر إناءك واذكر اسمَ الله ولو تعرضُ عليه شيئاً ۞ عن سليمان ابن صُرَد رضي الله عنه قال كنتُ جالساً مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبّان فأحدُهما احمرّ وجهُه وانتفخت أوداجُه فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم إني لأعلمُ كلمةً لو قالها ذهب عنه ما يجدُ لو قال أعوذُ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجدُ فقالوا له إن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال تعوَّذْ بالله من الشيطان فقال وهل بي جنونٌ ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله

الذين صدقوا جميع الرسل (فيح جهنم) حرارتها حقيقة أو حر الحمى شبيه بحر جهنم وعلى كل فهي عذاب للكافرين ورفعة لدرجات خلص المؤمنين أو كفارة لذنوبهم (فتندلق) فتخرج بسرعة من دبره (أقتابه) امعاؤه جمع قتب بكسر القاف (وجف) وعاء وغشاء (ذكر) صفة جف (كأنه) أي نخلها في قبح المنظر (ذلك) أي الاستخراج المفهوم من استخرج وفي رواية عنها أنه وجد في الطلعة تمثالا من شمع تمثال النبي صلى الله عليه وسلم وإذا فيه ابر مغروزة وإذا وتر فيه احدى عشرة عقدة فنزل جبريل بالمعوذتين فكلما قرأ آية انحلت عقدة وكلما نزع ابرة وجد لها ألما ثم يجد بعدها راحة (فليستعذ بالله) بأن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى وإما ينزغنك الآية (يطلع الخ) نسب الطلوع لقرن الشيطان مع أنه للشمس لكونه مقارنا لطلوعها ومراده عليه السلام أن منشأ الفتنة من جهة المشرق وقد وقع كما أخبر فهو من أعلام نبوته (فخلوهم) لا يخذر بالخاء مفتوحة (تعرض) من باب قتل وضرب (وهل الخ) ظن أن لا يستعيذ منه إلا المجنون مع أن الغضب نوع من مسه فلعله كان من المنافقين أو من جفاة

عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فاذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فان أحدكم اذا قال ها ضحك الشيطان ۞ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم أحدكم حلما يخافه فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فانهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل قال عبد الله فبينا أنا أطارد حية لأقتلها فناداني أبو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتل الحيات فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في أهل الخيل والابل والفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم ۞ عن عقبة بن عمرو أبي مسعود رضي الله عنه قال أشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان يمان ههنا الا ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه رأى شيطانا ۞ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت أمة من بني اسرائيل لا يدرى ما فعلت واني لا أراها الا الفأر اذا وضع لها ألبان الابل لم تشرب واذا وضع لها ألبان الشاء شربت فحدثت كعبا فقال أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله قلت نعم فقال لي مرارا فقلت أفأقرأ التوراة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فان في احدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء ۞ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث قد كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك ۞ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على

(خيشومه) اما حقيقة لان الانف أحد المنافذ التي يتوصل منها الى القلب وكلها لها غلق وقد جاء في التثاؤب الامر بكظمه من أجل دخول الشيطان سوى الانف والاذنين أو استعارة فانه ينعقد من الغبار ورطوبة الخياشيم قذر يوافق الشيطان انظر الشرح (ذا الطفيتين) تثنية طفية وهو الذي على ظهره خطان أبيضان وفي المصباح ذو الطفيتين من الحيات ما على ظهره خطان اسودان كالخوصتين (الأبتر) أفعى قدر شبرا أو أكبر قليلا أو الذي لا ذنب له أو قصيره (يطمسان) يعموان ومن الحيات نوع اذا وقع نظره على الانسان مات وآخر اذا سمع صوته مات (والفدادين) في القاموس الفداد مالك المئين من الابل الى الالف والمكثر جمعه الفدادون وهم أيضا الجمالون والرعيان والبقارون والحمارون والفلاحون وأصحاب الوبر والذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم والمكثرون من الابل (أفأقرأ) بهمزة استفهام انكاري (احدى) قيل هو الايسر (بذلك) اى بسبب سقيها الكلب وفيه ان الله يتجاوز عن الكبيرة بالعمل اليسير تفضلا منه (ذراعا) بذراع آدم أو المخاطبين

أولئك الملائكة فاستمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن

عن أنس رضى الله عنه قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى قال ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة ومن أى شئ ينزع الولد الى أبيه ومن أى شئ ينزع الى أخواله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرنى بهن آنفا جبريل قال فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأما الشبه فى الولد فان الرجل اذا غشى المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له واذا سبق ماؤها كان الشبه لها قال أشهد أنك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت ان علموا باسلامى قبل أن تسألهم بهتونى عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا أعلمنا وابن أعلمنا وأخيرنا وابن أخيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرأيتم ان أسلم عبد الله قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله اليهم فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها

عن أنس رضى الله عنه يرفعه أن الله تعالى يقول لأهون أهل النار عذابا لو أن لك ما فى الارض من شئ كنت تفتدى به قال نعم قال فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت فى صلب آدم أن لا تشرك بى فأبيت الا الشرك

عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه أول من سن القتل

عن زينب ابنة جحش رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتى تليها قالت زينب ابنة جحش فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك فيقول أخرج

أو قصارهم (ما أول) سقط ما لغير أبى ذر (أشراط) علامات (ينزع الخ) أى يشبه الولد أباه (فزيادة) هى قطعة منعلقة بالكبد وهى أطيبه قيل هى أهنأ طعام وامرؤه (غشى) جامع (واذا سبق) لابى ذر عن الحموى والمستملى استبقت بهمز وصل فمهملة ففوقية ولابى ذر أيضا عن الكشميهنى سبقت باسقاط الهمز والفوقية (ماؤها) ضبب عليه فى الفرع ولمسلم اذا علا ماء الرجل ماء المرأة أشبه أعمامه واذا علا ماء المرأة ماء الرجل أشبه اخواله فالمراد بالعلو السبق اذ من سبق علا شأنه فهو علو معنوى والله أعلم (بهت) جمع بهيت هو من نبهت له العقول بكذبه أى كذابون لا يرجعون الى الحق (يخنز) ينتن نهوا عن ادخار لحم السلوى فخالفوا فعوقبوا بنتنه واستمر من وقتئذ (كفل) نصيب (سن) أحدث (زينب) زوج النبى صلى الله عليه وسلم (للعرب) قيل خصهم بالذكر اشارة الى قتل عثمان فبقتله دخل الغم على العرب أو الى ما وقع من مفاسد الترك فى بلاد المسلمين (ردم) سد (باصبعيه) لغير أبى ذر وابن عساكر بالافراد (كثر الخبث) قلت الظاهر حمله على ظهور الزنا والربا بالحديث اذا ظهر الزنا والربا فى قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله والكبائر (تبارك وتعالى) ساقط من نسخ الشرح

بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وأينا ذلك الواحد قال أبشروا فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا ثم قال والذى نفسى بيده انى أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبرنا فقال ما أنتم فى الناس الا كالشعرة السوداء فى جلد ثور أبيض أو كشعرة بيضاء فى جلد ثور أسود ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انكم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وأول من يكسى يوم القيامة ابراهيم وان أناسا من أصحابى يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابى أصحابى فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله الحكيم ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم ألم أقل لك لا تعصنى فيقول أبوه فاليوم لا أعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتنى أن لا تخزنى يوم يبعثون فأى خزى أخزى من أبى الأبعد فيقول الله عز وجل انى حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى فى النار ۞ وعنه رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال أتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألون خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا ۞ عن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى الليلة آتيان فأتينا على رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا وانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم وأما موسى فجعد آدم على جمل أحمر مخطوم بخلبة كأنى أنظر اليه انحدر فى الوادى ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم * وفى رواية عنه بالقدوم مخففة ۞ وعنه

الانس بنوه والاب لا يحب الا تعذيب المستحق (ذات حمل) ماتت حاملا فتبعث حاملا ويحمل آية يوم ترونها على الموجودين وقت زلزال الارض فلا تنافى (غرلا) جمع أغرل وهو الاقلف أى غير مختونين (لم يزالوا) لابى ذر لن (العبد) عيسى بن مريم (قترة) سواد كالدخان (غبرة) غبار (أخزى من أبى) أى من خزى أبى آزر وهل آزر أبوه حقيقة وعليه لا يرد وتقلبك فى الساجدين أى المصلين لان النور المحمدى مادام فى صلب أو رحم أحد يستحيل عليه أن يشرك وبعد الانتقال يجوز على المنتقل منه الشرك أو متجوز به عن عمه (الابعد) عبر به لان الفاسق بعيد من رحمة الله والمشرك أبعد منه (ذيخ) ذكر الضباع الكثير الشعر وحكمة مسخه ضبعا انه لما لم يقبل نصح أشفق الخلق عليه وقبل خداع الشيطان أشبه أحمق الحيوان فمن حقه أنه يغفل عما يجب التيقظ له (اتقاهم) شرف بالعمل وما بعده بالنسب الصالح (تسألون) لابى ذر تسألونى (أتانى) أى فى منامى (آتيان) جبريل وميكائيل (صلى الله الخ) سقط لابى ذر (جعد) مجتمع الجسم وليس المراد بجعد الشعر اذ فى بعض الروايات أنه رجل الشعر (آدم أسمر بخلبة) لابى ذر الخلبة الليفة (مخففة) فى القاموس والقدوم موضع

رضى

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم عليه الصلاة والسلام الا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله عز و جل قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ أتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس فأرسل اليه فسأله عنها فقال من هذه قال أختي فأتى سارة وذكر باقي الحديث وقد تقدم حديث أم شريك رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وقد تقدم وزاد هنا وكان ينفخ على ابراهيم عليه السلام ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسمعيل اتخذت منطقا لتعفي أثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته أم اسمعيل فقالت يا ابراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شئ فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له آلله أمرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال رب اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون وجعلت أم اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت كراهية أن تنظر اليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت أيضا فقالت قد أسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله أم اسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك

وغارت سارة حلفت لتقطعن ثلاثة أعضاء منها اتخذته لتشد وسطها وجرت ذيلها لتعفي أثرها أي لتخفيه اه تأمل وقال الكرماني معناه تزيت بزي الخدم اشعارا بانها خادمتها لتستميل خاطرها وتصلح ما فسد يقال عفى على ما كان منه اذا أصلح ما فسد اه شرح وفيه أن الحديث لتعفي أثرها لا لتعفي على ما كان منها (دوحة) شجرة عظيمة (قفى الخ) ولى راجعا حال كونه منطلقا (لا يرونه) قلت كانه أطلق على أم اسمعيل ما ينطلق على جمع الذكور العقلاء لانها وجدت فيها صفة لا توجد في جموع عقلاء وهي التوكل على الله (عطشت) فانقطع لبنها (يتلوى) يتقلب ظهرا لبطن (يتلبط) يتمرغ ويضرب بنفسه على الارض من لبط به اذا صرع وقال الداودي يحرك لسانه وشفتيه (درعها) قميصها لئلا تعثر في ذيلها (صه) منونة في الفرع وفي بعض الاصول سكونها أي اسكتي (غواث) بكسر الغين للفرع ولابي ذر ضمها وعزا الحافظ فتحها للاكثر وفي القاموس بالضم والفتح شاذ (معينا) جاريا على وجه الارض

لا تخافوا الضَّيعة فإنَّ ههنا بيتَ الله يَبْني هذا الغلامُ وأبوه وانَّ الله لا يُضيع أهلَه وكان البيتُ مرتفعا من الارض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائرا عائفا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فأرسلوا جريا أو جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا قال وأم اسمعيل عند الماء فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل عندك فقالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم فألفى ذلك أم اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وأرسلوا الى أهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك الحلم زوجوه امرأة منهم وماتت أم اسمعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت اليه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كأنه آنس شيأ فقال هل جاءكم من أحد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد وشدة قال فهل أوصاك بشيء قالت نعم أمرني ان أقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك الحقي بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم ابراهيم ماشاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف أنتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة وأثنت على الله فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل أتاكم من أحد قالت نعم أتانا شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه فسألني عنك فأخبرته فسألني كيف عيشنا فأخبرته انا بخير قال فأوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابك قال ذاك أبي وأنت العتبة أمرني أن أمسكك ثم لبث عنهم ماشاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري نبلاله تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد

اسمعيل على أمه لشرفه (يبني) عند الاسماعيلي يبنيه (كالرابية) أي كارتفاع الرابية وهي ما ارتفع من الارض (جرهم) حي من اليمن (كداء) أعلى مكة (عائفا) هو الذي يحوم حول الماء ولا يحول عنه (جريا) رسولا (فاذا هم) أي الجري أو الجريان ومن تبعهما (فألفى) أي وجد الحي أو البيت الجرهمي (وتعلم الخ) لا يعارضه أول من فتق الله لسانه بالعربية المبينة اسمعيل لان الاولية فيه بحسب زيادة البيان لا المطلقة فبعد تعلمه أصل العربية من جرهم ألهمه الله العربية الفصيحة المبينة فنطق بها فكانت أفصح من عربية يعرب ابن قحطان وبقايا حمير وجرهم (وأنفسهم) أي صار نفيسا فيهم رفيعا يتنافس في الوصول اليه (يطالع الخ) أي يتفقد حال ما تركه هناك (آنس شيأ) أحس بريح أبيه (يبتغي) يطلب الرزق (الماء) زاد أبو جهم اللبن (وسعة) قلت لما كان الانسان بايمانه بخير على كل حال فالجواب به كلا جواب لمن يعلم ايمان المسؤول عنه عطدته (لا يخلو الخ) لا يقتصر (عتبة بابك) زاد أبو جهم فانها اصلاح المنزل (أمسكك) زاد أبو جهم ولقد كنت على كريمة ولقد ازددت على كرامة فولدت لاسمعيل عشرة ذكور (نبلا) سهما قبل أن يركب فيه نصله وريشه (دوحة) شجرة عظيمة هي التي ترك الخليل اسمعيل وأمه عندها (فصنعا الخ) أي من المعانقة والمصافحة وتقبيل اليد بالوالد

بالوادي ثم قال يا اسمعيل ان الله أمرني بأمر قال فاصنع ما أمرك ربك قال وتعينني قال وأعينك قال فان الله أمرني أن أبني ههنا بيتا وأشار الى أكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل اسمعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم ۞ عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الارض أول قال المسجد الحرام قال قلت ثم أي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال أربعون سنة ثم أينما أدركتك الصلاة بعد فصله فان الفضل فيه ۞ عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان أباكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق من ابراهيم اذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي ۞ عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا بني اسمعيل فان أباكم كان راميا وأنا مع بني فلان قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا يا رسول الله نرمي وأنت معهم قال ارموا وأنا معكم كلكم ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجنا منها واستقينا فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء ۞ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر أنه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

(أول) غير منصرف ولابي ذر ضم اللام لنية معنى المضاف اليه (فصله) للكشميهني حذف هاء السكت (على ابراهيم) نسخ المتن ونسخة من شرح الغزي بدون آل وفي طبع القسطلاني اثباتها في الموضعين وفي الشرح زاد ابن ماجه كما باركت على آل ابراهيم في العالمين ولفظ الآل مقحم وقوله مقحم لا يعين انه الرواية هنا لاحتمال رجوعه لرواية ابن ماجه كما هي عادته (أباكما) الخليل (بها) بالكلمات الآتية (بكلمات الله) كلامه على الاطلاق أو القرآن أو المعوذتين (تامة) صفة لازمة (وهامة) واحدة الهوام ذوات السموم (لامة) صائبة بسوء (نحن أحق) زاد أبو ذر بالشك أي نحن معاشر المؤمنين أحق ولم يرد نفسه واذا لم يقل أنا أي فاذا لم يشك من لم يصل لمقام النبوة فأولى النبي (لأجبت الداعي) هذا على سبيل التواضع لأنه لو كان مكانه كان منه مبادرة للخروج فالاناة وصف المؤمنين فضلا عن سيد المرسلين وهو لا يصغر كبيرا ولا يضع لذي حق حقا بل يوجب لصاحبه فضلا ويكسبه اجلالا

 وقدرا (ينتضلون) يترامون على سبيل المسابقة (كلكم) تأكيد للضمير المجرور (الكريم)

في اليونينية علامة السقوط على أن الكريم الرابعة (الكباث) ثمر الاراك النضيج (رعاها) ليترقى من سياستها الى سياسة المرسل

اليهم ففيه اشارة الى أن النبوة لم يضعها الله في المترفين بل في المتواضعين (أبيه) أي متى وهو يرد قول من قال متى أمه اهـ

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني الكباث وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاسود منه فانه أطيبه قالوا أكنت ترعى الغنم قال وهل من نبي الا وقد رعاها ● عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ● عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماينبغي لعبد أن يقول اني خير من يونس بن متى ونسبه الى أبيه ● عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود عليه السلام القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل الا من عمل يده ● وعنه رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل الفراش وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الأخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه فقال ائتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى ● عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة ● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركبن الابل أحناه على طفل وأرعاه على زوج في ذات يده ● عن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل ● عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وكان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي جاءته أمه فدعته فقال أجيبها أو أصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت له امرأة فكلمته فأبى فأتت راعيا فأمكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام فقال الراعي قالوا نبني

شرح تأمل (القرآن) أي الزبور فقرآن كل نبي كتابه (قبل الخ) فيه ان الله يطوي الكثير في القليل لمن شاء من عباده وحكى النووي أن وردبعض في اليوم والليلة كان ثمان ختمات وبعض عشرا وبعض خمس عشرة ختمة وهذا لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني اهـ (الدواب) البعوض والجندب ونحوهما (للكبرى) لكونه كان في يدها وعجزت الصغرى عن البينة اهـ شرح فمفاده انه كان بعد رفع السلسلة التي من كان محقا تدلت له فسها (للصغرى) لما رأى من جزعها وعظم شفقتها ولم يلتفت لاقرارها لعلمه انها بشفقتها آثرت حياته ومعلوم ان شرعنا لا يعول على مجرد القرائن والكل ممن يفعل في ملكه مايشاء (نسائها) أي خير نساء أهل الدنيا في زمانها بناء على تفضيل السيدة فاطمة قال بعضهم لا أفضل على بضعة رسول الله أحدا ويلزمه أن يفضل سائر أولاده صلى الله عليه وسلم على مريم (وخير نسائها) أي هذه الامة أي بعد السيدة فاطمة (احناه) أشفق هذا الجنس (والجنة) هو وما بعده يجوز رفعهما (المومسات) الزانيات (ثلاثة) أي قبل علم الزيادة (فتوضأ) لابي ذر بالواو فليس الوضوء من خواصنا الا بهذه الكيفية وبه يحصل الجمع (الراعي) لم يسم وفيه اثبات الكرامة والفراسة

صومعته

سَوَّمَتَكَ من ذهب قال لا الا من طين وكانت امرأة ترضع ابناً لها من بني اسرائيل فمر بها رجل
راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني
مثله ثم أقبل على ثديها يمصه قال أبو هريرة كأني أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يمص اصبعه
ثم مر بأمة فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت لم ذاك
فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الأمة يقولون سرقت زنيت ولم تفعل ۞ عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى وابراهيم فأما عيسى
فأحمر جعد عريض الصدر وأما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط ۞ وعنه رضي
الله عنه قال أراني الليلة عند الكعبة في المنام فاذا رجل آدم كأحسن ما يرى من أدم الرجال تضرب
لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعاً يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت
فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم ثم رأيت رجلا وراءه جعداً قططاً أعور عين اليمنى كأشبه من
رأيت بابن قطن واضعاً يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال
۞ وعنه رضي الله عنه في رواية أخرى قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى أحمر
ولكن قال بينما أنا نائم أطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف رأسه
ماء أو يهراق رأسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت ألتفت فاذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس
أعور عينه اليمنى كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال وأقرب الناس به شبهاً ابن
قطن ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى
الناس بابن مريم والأنبياء أولاد علات ليس بيني وبينه نبي ۞ وعنه رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة والأنبياء اخوة
لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد ۞ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت قال كلا والله الذي لا اله الا هو فقال عيسى
آمنت بالله وكذبت عيني ۞ عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فانما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله ۞ عن

التهمة كما قال الصديق لما دعى للخروج من السجن مع طول مقامه ما بال النسوة (ذو شارة) صاحب حسن أو ملبس يشار اليه
ويتعجب منه (مثله) أي في هيئته الجميلة (فأحمر) هو عند العرب الشديد البياض مع ٤٣ الحمرة (جعد) أي متثن يقال شعر
جعد اذا كان فيه التواء
وتقبض (فآدم) فأسمر
كأحسن ما يرى (الزط)
جنس من السودان أو نوع
من الهنود طوال الاجسام
مع نحافة وهذا يؤذن أن
معنى قوله جسيم طويل
(اللمة) الشعر المجاوز
شحمة الاذن (قططا)
شديد جعودة الشعر (والله)
أقسم ابن عمر على
غلبة ظنه ان الراوي
اشتبه عليه وصف الدجال
فوصف به عيسى والحديث
المصرح فيه بلفظ ابن
عمر صوابه ابن عباس فلا
يناقض المروي عن ابن
عمر ويجمع بين روايتي
ابني عمر وعباس بأن لون
عيسى الاصلي أسمر واحمر
لسبب كالتعب (علات)
بفتح العين وشد اللام
جمع علة وهي الضرة من
العلل وهو الشرب الثاني
بعد الاول المسمى بالنهل
فكأن الزوج قد عل من
المرأة الثانية بعد أن نهل
من الاولى فأولاد العلات
أولاد الضرات من رجل
واحد يريد أن الانبياء
أصل دينهم واحد وان
اختلفت فروعهم نظيره
الفقهاء كتابهم ونبيهم
واحد وفروعهم مختلفة
(وكذبت عيني) التشديد
هو الظاهر لما في مسلم من رواية معمر وكذبت نفسي فعيني مفعول ومضاف اليه وعلى رواية الحموي والمستملي تخفيف الذال لع
فاعل ومضاف اليه (لا تطروني) من الاطراء أي لا تمدحوني بالباطل أو تجاوز والحد في مدحي

أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم
وامامكم منكم ۞ عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فأما الذي يرى الناس أنها النار فماء بارد وأما الذي يرى الناس أنه ماء
بارد فنار تحرق فمن أدرك منكم فليقع في الذي يرى أنها نار فانه عذب بارد ۞ وعنه رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة أوصى
أهله اذا أنا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا وأوقدوا فيه نارا حتى اذا أكلت لحمي وخلصت الى عظمي
فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه في اليم ففعلوا فجمعه الله فقال له لم فعلت ذلك
قال من خشيتك فغفر الله له ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء
فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الأول فالأول أعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم
۞ عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا
بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال النبي
صلى الله عليه وسلم فمن ۞ عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني
ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى
لا يصبغون فخالفوهم ۞ عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى
مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل أبرص وأعمى وأقرع بدا لله عز
وجل أن يبتليهم فبعث اليهم ملكا فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب اليك قال لون حسن وجلد حسن
قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه فأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا فقال أي المال أحب اليك
قال الابل فأعطي ناقة عشراء فقال يبارك لك فيها وأتى الأقرع فقال أي شيء أحب اليك فقال شعر
حسن ويذهب عني هذا قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب وأعطي شعرا حسنا قال فأي المال أحب

اليك

(فامتحشت) فاحترقت أي عظامي لان عظمي مفرد مضاف فيعم ولابي ذر فامتحشت بضم التاء وكسر الحاء أي احترقت (راحا) كثير الريح (اليم) البحر (فوا) أمر بالوفاء (سنن الخ) طريق وهو كناية عن شدة موافقتهم من قبلهم في المعاصي خلا الكفر (اليهود) خبر محذوف كأنهم قالوا من قبلنا اليهود أو خبره محذوف كأنهم قالوا اليهود والنصارى عنيتهم مثلا فهو على الاول انشاء والثاني خبرا الا أن يقدر قبله استفهام فيكون انشاء أيضا وأنكر عليهم بقوله فمن أي ليس المراد غيرهم ولفظ النبي والتصلية لابي ذر وهو الموجود في النسخ ولغيره قال فمن (رقأ) انقطع (بدا) ثبتت الرواية بلا همز آخره ومعناه أراد اظهار ابتلائهم حسبما علمه وأراده أزلا لا أنه كان خافيا عليه فظهر له أن يبتلي اذ هو ردموهما يجب تأويله

البلد قال البقر قال فأعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها وأتى الأعمى فقال أي شيء أحب اليك قال يرد الله الي بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فأي المال أحب اليك قال الغنم فأعطاه شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من ابل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من الغنم ثم انه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه في سفري فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيرا فأعطاك الله فقال لقد ورثت لكابر عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت وأتى الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت وأتى الأعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله بصري وفقيرا فقد أغناني فخذ ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله فقال أمسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك ● عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال له هل من توبة قال لا فقتله فجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فأدركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله الى هذه أن تقربي وأوحى الى هذه أن تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه أقرب بشبر فغفر له ● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم أبتع منك الذهب وقال الذي له الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه ألكما ولد قال أحدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية قال أنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا ● عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قيل له ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال أسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني اسرائيل أو على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بأرض

(يقذرك) يكرهك (لكابر) لابي ذو كابرا أي لقد ورثت أي هذا المال عن آبائي وأجدادي حال كون كل واحد منهم كبيرا ورثه عن كبير (فناء) فمال وحكى فنأى كسعى واستنبط منه ان التائب ينبغي له التحول عن مكان المعصية ومفارقة الاحوال التي اعتادها زمان المعصية (فغفر له) معلوم أن الغفران لا يكون الا من الله بني الفعل لما لم يسم فاعله أو للفاعل وعلم الفاعل أحد الاغراض التي قد يقام له المفعول مقام الفاعل ولم أعلم بأيهما وردت الرواية والاظهر بناؤه للفاعل (الى رجل) هو داود أو ذو القرنين (رجس) عذاب (طائفة) قوم فرعون

فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارًا منه ۞ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرًا محتسبًا يعلم أنه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر شهيد ۞ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كأني أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيًا من الانبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة

(مناقب قريش)

۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه ۞ وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه ۞ عن معاوية رضي الله عنه وقد بلغه أن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فانه بلغني أن رجالا منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل أهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم أحد الا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان ۞ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال مشيت

الاصحاء وهلك المرضى فمن يقوم بأمرهم (على من يشاء) أي من الكفار (في بلده) قلت ظاهر أن المراد بها مكان اقامته سواء كان بلدا أو قرية أو مدينة أو بيوت شعر أو أخصاصا (مثل أجر شهيد) في الشرح وان مات بغير الطاعون ولو في غير زمنه وقد علم أن درجات الشهداء متفاوتة فيكون كمن خرج من بيته على نية الجهاد في سبيل الله فمات بسبب آخر غير القتل وفضل الله واسع ونية المؤمن أبلغ من عمله (نبيا) قيل هو نوح فعند ابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير الليثي انه بلغه ان قوم نوح كانوا يبطشون به فيخنقونه حتى يغشى عليه فان صح فيكون قوله اللهم اغفر الخ قبل أن ييأس منهم فلا ينافيه رب لا تذر الخ (ما أقاموا الدين) أي مدة اقامتهم الدين وبعدها تنعدم الخلافة منهم وقد كان حتى ما بقي لهم اسم الخلافة وحينئذ لا ينافي حديث عبد الله فني الواقع لا بد من خروجه لا سيما وقد وافقه أبو هريرة انظر حديثه في الصحيفة بعد (قريش) بنو النضر أو فهر بن مالك بن النضر (والانصار) الاوس والخزرج أمهم قيلة وأبوهما حارثة بن ثعلبة ❊ وجهينة وما بعده من أسماء القبائل يتعين منع صرفها الا غفار فيجوز صرفه

أنا وعثمان بن عفان فقال يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ۞ عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار ۞ عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أعظم الفرا أن يدعي الرجل إلى غير أبيه أو يري عينه ما لم تره أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله ۞ عن أبي بكرة رضي الله عنه أن الأقرع بن حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم إنما تابعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وأحسبه وجهينة قال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من بني تميم ومن بني عامر وأسد وغطفان خابوا وخسروا قال نعم قال والذي نفسي بيده إنهم لخير منهم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال أسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة أو قال شيء من جهينة أو مزينة خير عند الله أو قال يوم القيامة من أسد وتميم وهوازن وغطفان ۞ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ۞ عن جابر رضي الله عنه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع أنصاريا فغضب الأنصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فإنها خبيثة وقال عبد الله بن أبي ابن سلول أقد تداعوا علينا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر ألا نقتل يا نبي الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه

(قصة خزاعة)

۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قمعة

باعتبار الحي (الفرا) بالقصر وبمد فللذا رسمته بالألف معناه الكذب والبهت (ثاب) اجتمع أو رجع (فكسع) فضرب (أنصاريا) هو سنان بن وبرة حليف بني سالم الخزرجي على دبره (تداعوا) استغاثوا بالقبائل لينصروهم على عادة العرب في الجاهلية (دعوها) أي اتركوا دعوى الجاهلية (خبيثة) قبيحة منكرة لأنها تؤدي إلى الغضب والقتال في غير الحق (الأعز) أراد نفسه (الأذل) أراد الخبيث أشرف الخلق على الإطلاق محمدا وأصحابه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه (سلول) أمه ولذا ينون أبي ويرسم الألف

ابن خندف أبو خزاعة ۞ وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب

﴿قصة اسلام أبي ذر رضي الله عنه وقصة زمزم﴾

۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال أبو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أنه نبي فقلت لاخي انطلق الى هذا الرجل كلمه وائتني بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تشفني من الخبر فأخذت جرابا وعصا ثم أقبلت الى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد قال فمر بي علي فقال كأن الرجل غريب قال قلت نعم قال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره فلما أصبحت غدوت الى المسجد لأسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء قال فمر بي علي فقال أما نال للرجل يعرف منزله بعد قال قلت لا قال انطلق معي قال فقال ما أمرك وما أقدمك هذه البلدة قال فقلت له ان كتمت علي أخبرتك قال فاني أفعل قال قلت له بلغنا أنه قد خرج ههنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر فأردت أن ألقاه فقال له أما انك قد رشدت هذا وجهي اليه فاتبعني ادخل حيث أدخل فاني ان رأيت أحدا أخافه عليك قمت الى الحائط كأني أصلح نعلي وامض أنت فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اعرض علي الاسلام فعرضه فأسلمت مكاني فقال لي يا أبا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فأقبل فقلت والذي بعثك بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم فجاء الى المسجد وقريش فيه فقال يا معشر قريش اني أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا الى هذا الصابئ فقاموا فضربت لأموت فأدركني العباس فأكب علي ثم أقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم وممركم على غفار فأقلعوا عني فلما أن أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس فقالوا قوموا الى هذا الصابئ فصنع مثل ما صنع بالامس وأدركني العباس فأكب علي وقال مثل مقالته بالامس قال فكان هذا أول اسلام أبي ذر رحمه الله ۞ وعنه رضي الله عنه قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل ينادي يا بني فهر يا بني عدي ببطون قريش ۞ عن عائشة

(خندف) اسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة (ابن عامر الخزاعي) لابي ذر زاد غيره ابن لحي الخزاعي (قصبه) امعاءه (قصة اسلام الخ) كذا في النسخ التي بيدي من المتن وفي الغزي قصة زمزم قال ولابي ذر قصة اسلام أبي ذر وعند العيني باب قصة زمزم وفيه اسلام أبي ذر (أما نال) أما آن أي أما جاء الوقت الذي يعرف الرجل فيه منزله بأن يكون له منزل معين يسكنه أو أراد وهو الظاهر اللائق بكرم الامام على دعوته الى بيته للضيافة وتكون اضافة المنزل اليه على عادة الكرماء يقولون للضيف أنت رب المنزل ونحن الضيوف عندك ونحو ذلك مما هو معروف لمن خالطهم (رشدت) لا يتعين هذا الضبط بل في اليونينية فتح الراء ولابي ذر فتحهما أفاده الشرح (أدخل) بضم الهمزة مجزوم بالامر كذا في الشرح وأصله ارشاد الساري فليتأمل (فهر) ابن مالك بن النضر (عدي) بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر

رضى الله عنها قالت استأذن حسان النبى صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين قال كيف بنسبى قال حسان لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين ۞ عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وأنا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وأنا العاقب ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عنى شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمد ۞ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مثلى ومثل الأنبياء كرجل بنى دارا فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة وفى رواية عن أبى هريرة رضى الله عنه زيادة إلا موضع لبنة من زاوية وقال فى آخره فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين ۞ عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن ثلاث وستين ۞ عن السائب بن يزيد رضى الله عنه قال وهو ابن أربع وتسعين جلدا معتدلا قد علمت ما متعت به سمعى وبصرى إلا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن خالتى ذهبت بى إليه فقالت يا رسول الله ان ابن أختى شاك فادع الله له قال فدعا لى ۞ عن عقبة بن الحرث رضى الله عنه قال صلى أبو بكر رضى الله عنه العصر ثم خرج يمشى فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بأبى شبيه بالنبى لا شبيه بعلى وعلى يضحك ۞ عن أبى جحيفة رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن على يشبهه قيل له صفه لنا فقال كان أبيض قد شمط وأمر لنا النبى صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة قلوصا قال فقبض النبى صلى الله عليه وسلم قبل أن نقبضها ۞ عن عبد الله بن بسر صاحب النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنه قيل له أرأيت النبى صلى الله عليه وسلم كان شيخا قال كان فى عنفقته شعرات بيض ۞ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل أنزل عليه وهو ابن أربعين فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وقبض وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضا ۞ وفى رواية عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق وليس بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط

(حسان) بن ثابت الشاعر (لأسلنك) لأخلصن نسبك (العاقب) الآتى عقب الأنبياء فلا نبى بعده (جلدا) قويا (متعت) مبنى للمفعول وسمعى بدل من به وباء النبى وعلى مخففة وفى اليونينية تشديدها وقوله وعلى يضحك بشعر بتصديقه (شمط) صار سواد شعره مخالطا للبياض (وأمر لنا) أى لأبى جحيفة وقومه (بثلاث عشرة) ثلاث بلا تاء وبإسكان الشين وبناء فى عشر كما صوبه ابن مالك وروى بثلاثة عشر قال فى المصابيح ولا يبعد التذكير على ارادة التأويل (قلوصا) هى الأنثى من الابل (النبى) نصب أو مبتدأ خبره جملة كان شيخا وعليه فأرأيت بمعنى أخبرنى وأيد (أمهق) شديد البياض كلون الجص (آدم) أسمر يعنى أحمر أى ليس المصطفى شديد البياض والحمرة بل يخالط بياضه حمرة (بجعد) بمتن كشعر السودان (سبط) مسترسل أى ان شعره متوسط بين الجعودة والسبوطة بدليل قوله رجل أى فهو رجل فى المصباح ورجل الشعر رجلا من باب تعب فهو رجل بالكسر والسكون تخفيف أى ليس شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما اهـ (البائن) المفرط فى الطول

بعثه الله على رأس أربعين سنة وذكر تمام الحديث ۞ عن البراء رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ۞ عن أنس رضى الله عنه أنه سئل هل خضب النبى صلى الله عليه وسلم قال لا انما كان شئ فى صدغيه ۞ عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة أذنيه رأيته فى حلة حمراء لم أر شيأ قط أحسن منه ۞ وفى رواية عنه رضى الله عنه أنه قيل له أكان وجه النبى صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر ۞ عن أبى جحيفة رضى الله عنه أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يصلى بالبطحاء وبين يديه عنزة قد تقدم هذا الحديث وفى هذه الرواية قال فجعل الناس يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم قال فأخذت بيده فوضعتها على وجهى فاذا هى أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بنى آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذى كنت فيه ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ۞ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم أحسنكم أخلاقا ۞ عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين الا أخذ أيسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها ۞ عن أنس رضى الله عنه قال ما مسست حريرا ولا ديباجا ألين من كف النبى صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحا قط أو عرفا قط أطيب من ريح أو عرف النبى صلى الله عليه وسلم ۞ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء فى خدرها ۞ وفى رواية واذا كره شيأ عرف فى وجهه ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ما عاب النبى صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه أكله والا تركه ۞ عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يحدث

(مربوعا) بين الطويل والقصير (يسدل شعره) فى القاموس سدل الشعر يسدله ويسدله أى من بابى ضرب ونصر وأسدله أرخاه وأرسله وشعر منسدل مسترسل اهـ ومقتضاه أن سدل الشعر لا يختص بارساله على الجبهة فليفهم (فرق رأسه) ألقى شعره الى جانبيه فقط بعد ان لم يكن كذلك لامره بالفرق (الا أن الخ) أى لكن ان انتهكت حرمة الله بها فينتقم لا لنفسه وأمره بقتل عبد الله بن خطل وعقبة بن أبى معيط وغيرهما ممن كان يبالغ فى ايذائه ليس لنفسه بل لشدة اجترائهم على الله لا سيما وهو لا ينطق عن الهوى

حديثا لو عده العاد لأحصاه ۞ وعنها رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن يسرد الحديث كسردكم ۞ عن أنس رضي الله عنه يحدث عن ليلة أسري بالنبي صلى الله
عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو نائم في مسجد الحرام فقال أولهم
أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم وقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤا ليلة أخرى
فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم
ولا تنام قلوبهم فتولاه جبريل ثم عرج به الى السماء ۞ وعنه رضي الله عنه قال أتي النبي صلى
الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه صلى الله
عليه وسلم فتوضأ القوم قيل لأنس كم كنتم قال ثلثمائة أو زهاء ثلثمائة ۞ عن عبد الله رضي
الله عنه قال كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا باناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الاناء ثم قال حي على
الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وقد تقدم الحديث بطوله وقال
في آخر هذه الرواية وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب اليه من أن يكون له مثل أهله وماله
۞ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا
خوزا وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة
نعالهم الشعر ۞ وعنه أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك
الناس هذا الحي من قريش قالوا فما تأمرنا قال لو أن الناس اعتزلوهم ۞ وعنه أيضا في رواية
قال سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش ان شئت أن أسميهم بني
فلان وبني فلان ۞ عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في
جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد هذا الشر من خير قال
نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير

(نائم) أي بين اثنين (تلك) القصة أي لم يقع في تلك الليلة غير ما ذكره شرح (بالزوراء) هي موضع بسوق المدينة قرب المسجد (ينبع) في الشرح بضم الموحدة وفتح وتكسر (زهاء) قدر (من بين أصابع) أي من نفس اللحم الذي بين فلت فالنابع على هذا ايجاد لمعدوم عند وجود موجود وليس تكثيرا للموجود فقط حتى يقال من بين الاصابع في رأي الرائي وان كان معجزة أيضا (خوزا) بلد من بلاد الاهواز وهي من عراق العجم (وكرمان) بين خراسان وبحر الهند أي أهلهما فهم مشتركون مع الترك في هذه الاوصاف وقد وقع قتال كل وفتحت بلادهم (غلمة) جمع غلام وهو الطار الشارب اهـ شرح يعني الامراء الحدثاء الاسنان (دخن) كدر

من شر قال نعم دعاة الى أبواب جهنم من أجابهم اليها قذفوه فيها قلت يارسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا و يتكلمون بألسنتنا قلت يارسول الله فما تأمرني ان أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك ۞ عن علي رضي الله عنه قال اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأن أخر من السماء أحب الي من أن أكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني و بينكم فان الحرب خدعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة ۞ عن خباب بن الأرت رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا له ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا قال كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالميشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه و يمشط بأمشاط الحديد مادون لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله عز وجل أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون ۞ عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يارسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه الرجل فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة ۞ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قرأ رجل الكهف وفي الدار الدابة فجعلت تنفر فسلم الرجل فاذا ضبابة أو سحابة غشيته فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت للقرآن أو تنزلت للقرآن ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده فقال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله فقال له لا بأس طهور ان شاء الله تعالى قال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا

* عن

لكن الاتي بما بعده الاول (لا يجاوز الخ) أي ايمانهم بالنطق فقط (فيمن قبلكم) من الانبياء وأممهم كذا في الشرح (بالميشار) روي بالنون أيضا بدل التحتية (صنعاء) بلدة باليمن كثيرة الاشجار والمياه تشبه دمشق (حضرموت) بليدة باليمن قرب عدن قيل بينهما مسيرة أكثر من أربعة أيام أو المراد صنعاء الشام فيكون أبلغ في البعد وعلى كل فالمراد نفي الخوف على المسلمين من الكافرين كما قال لا يخاف الخ (اقرأ فلان) في الشرح عن النووي معناه كان ينبغي أن تستمر على القرآن وتغتنم ما حصل من نزول السكينة والملائكة وتستكثر من القراءة التي هي سبب بقائها اه فليس أمره بالقراءة في حالة التحديث اه قلت فنزل الواقع منزلة ما ينبغي أن يقع استحضارا للحالة العظيمة ولا مانع من أنه أمره في المستقبل بالقراءة ليلا لتنزل السكينة واستغرابها المشوبة بأي دوام على هذه الحالة كل ليلة فهو كقول العرب في الجملة للواقف قف حتى آتيك (تفور) بظهور حرها وغليانها (أو) بمعنى الشك من الراوي

عن أنسٍ رضي الله عنه قال كان رجلٌ نصرانيًّا فأسلمَ وقرأ البقرةَ وآلَ عمرانَ فكان يكتبُ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم فعادَ نصرانيًّا فكان يقولُ ما يدري محمدٌ إلا ما كتبتُ له فأماتَه اللهُ فدفنوه فأصبحَ وقد لفظتْه الأرضُ فقالوا هذا فعلُ محمدٍ وأصحابِه لمَّا هربَ منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه فحفروا له فأعمقوا فأصبحَ وقد لفظتْه الأرضُ فقالوا هذا فعلُ محمدٍ وأصحابِه نبشوا عن صاحبنا لمَّا هربَ منهم فألقوه خارجَ القبرِ فحفروا له فأعمقوا له في الأرضِ ما استطاعوا فأصبحَ قد لفظتْه الأرضُ فعلموا أنه ليس من الناسِ فألقوه

عن جابرٍ رضي الله عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم هل لكم من أنماطٍ قلتُ وأنَّى يكونُ لنا الأنماطُ قال أما إنه سيكونُ لكم الأنماطُ فأنا أقولُ لها أخِّري عنَّا أنماطَكِ فتقولُ ألم يقلِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إنها ستكونُ لكم الأنماطُ فأدعُها

عن سعدِ بنِ معاذٍ رضي الله عنه أنه قال لأميةَ بنِ خلفٍ إني سمعتُ محمدًا صلى الله عليه وسلم يزعمُ أنه قاتلُك قال إيايَ قال نعم قال واللهِ ما يكذبُ محمدٌ إذا حدَّثَ فقتلَه اللهُ ببدرٍ وفي الحديثِ قصةٌ هذا مضمونُ الحديثِ منها

عن أسامةَ بنِ زيدٍ رضي الله عنهما أنَّ جبريلَ عليه السلامُ أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وعنده أمُّ سلمةَ فجعلَ يحدِّثُ ثم قامَ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لأمِّ سلمةَ رضي الله عنها من هذا أو كما قال قالت هذا دحيةُ قالت أيمُ اللهِ ما حسبتُه إلا إياه حتى سمعتُ خطبةَ نبيِّ اللهِ صلى الله عليه وسلم يخبرُ عن جبريلَ أو كما قال

عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال رأيتُ الناسَ مجتمعينَ في صعيدٍ فقامَ أبو بكرٍ فنزعَ ذنوبًا أو ذنوبينِ وفي نزعِه ضعفٌ واللهُ يغفرُ له ثم أخذها عمرُ فاستحالتْ بيدِه غربًا فلم أرَ عبقريًّا في الناسِ يفري فريَّه حتى ضربَ الناسُ بعطنٍ

وعنه رضي الله عنه أنَّ اليهودَ جاؤوا إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فذكروا له أنَّ رجلًا منهم وامرأةً زنيا فقال لهم رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ما تجدونَ في التوراةِ في شأنِ الرجمِ فقالوا نفضحُهم ويُجلدونَ فقال عبدُ اللهِ بنُ سلامٍ كذبتم إنَّ فيها الرجمَ فأتوا بالتوراةِ فنشروها فوضعَ أحدُهم يدَه على آيةِ الرجمِ فقرأَ ما قبلَها وما بعدَها فقال له عبدُ اللهِ بنُ سلامٍ ارفعْ يدَك فرفعَ يدَه فإذا فيها آيةُ الرجمِ قالوا صدقَ يا محمدُ فيها آيةُ الرجمِ فأمرَ بهما رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فرُجِما

عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال انشقَّ القمرُ على عهدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم شقَّتينِ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم اشهدوا

عن عروةَ البارقيِّ رضي الله عنه أنَّ

والمعنى واحد (الانماط) جمع نمط محركة ظهارة فراش ما أو ضرب من البسط اه قاموس زاد الشرح له خمل رقيق (أقول لها) يعني امرأته (أو كما قال) أي النبي شك الراوي في اللفظ مع بقاء المعنى (أيم) بهمزة قطع من غير واو (ذنوبا) دلوا ممتلوا ماء وقوله أو ذنوبين ليست أو لشك النبي فيما رأى بل لشك الراوي فقد جاء ذنوبين بلا شك وليس في هذا الحديث حط لفضل أبي بكر ولكنه اشارة لقلة الفتوحات زمنه لاشتغاله بقتال أهل الردة مع قصر مدة خلافته (فاستحالت) فانقلبت (غربا) دلوا أكبر من الذنوب ففيه اشارة الى عظم الفتوحات زمنه وكثرتها وكان كذلك (عبقريا) كاملا قويا (يفري فريه) يعمل عمله ويقوى قوته (بعطن) هو للابل كالوطن للناس لكن غلب على مبركها حول الحوض وقال ابن الانباري معنى حتى ضرب الخ حتى رووا ابلهم وأبركوها وضربوا لها عطنا أي لتشرب عللا بعد نهل وتستريح فيه

النبيّ صلى الله عليه وسلم أعطاهُ ديناراً يشتري له به شاةً فاشترى له به شاتين فباع إحداهما بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعا له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب لربح فيه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فضائل أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم)

ومن صحب النبيّ صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه ۞ عن جُبير بن مطعم رضي الله عنه قال أتت امرأةٌ الى النبيّ صلى الله عليه وسلم فأمرها أن ترجع اليه قالت أرأيت ان جئتُ ولم أجدك كأنها تقول الموت قال صلى الله عليه وسلم ان لم تجديني فأتي أبا بكر رضي الله عنه ۞ عن عمّار رضي الله عنه قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وما معه الّا خمسةُ أعبُدٍ وامرأتان وأبو بكر ۞ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال كنتُ جالساً عند النبيّ صلى الله عليه وسلم اذ أقبل أبو بكر آخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم أمّا صاحبكم فقد غامر فسلّم وقال يارسول الله انه كان بيني وبين ابن الخطّاب شئٌ فأسرعتُ اليه ثم ندمتُ فسألتُه أن يغفر لي فأبى عليَّ فأقبلتُ اليك فقال يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثاً ثم انّ عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل أثَمَّ أبو بكر فقالوا لا فأتى الى النبيّ صلى الله عليه وسلم فسلّم عليه فجعل وجه النبيّ صلى الله عليه وسلم يتمعّر حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال يارسول الله والله أنا كنتُ أظلم مرّتين فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم انّ الله بعثني اليكم فقلتم كذبتَ وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركو لي صاحبي مرّتين فما أوذي بعدها ۞ عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبيّ صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فأتيتُه فقلتُ أيّ الناس أحبّ اليك قال عائشةُ فقلتُ من الرجال فقال أبوها فقلتُ ثم من قال ثم عمر بن الخطّاب فعدّ رجالاً ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال أبو بكر انّ أحد شقّي ثوبي يسترخي الّا أن أتعاهد ذلك منه فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء ۞ عن أبي موسى الأشعريّ رضي الله عنه أنه توضّأ في بيته ثم خرج قال فقلتُ لألزمنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأكوننّ معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبيّ صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجّه ههنا

(أبدى) قالوا بألف بعد الدال من غير همز أي أظهر والظاهر أنه في النطق لا الرسم اذ لا وجه لكتب اليائي بالالف وان كانت الاصول بالالف ولم أعوّل الاعلى مقتضى الرسم (عن ركبته) مقتضاه أن الركبة ليست بعورة (غامر) خاصم ولابس في الخصومة (أثَمّ) أهنا (يتمعر) يتغير وجهه غيظا (أشفق) خاف (بعدها) بعد هذه القصة (خيلاء) أي لاجل الخيلاء أي كبرا فمقتضاه أنه لا حرج على من انجرازاره بغير قصد ولذا لما أشفق الصديق آفتاه من لا ينطق عن الهوى بأن المضر قصد الخيلاء (ووجه) أي وجه نفسه الشريفة ههنا

فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فقمت اليه فاذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء أبو بكر رضي الله عنه فدفع الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لأبي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يريد أخاه يأت به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأت به فجاء انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فجئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الآخر

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه • عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحدا وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت أحد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان • عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني لواقف في قوم تدعو الله لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول رحمك الله اني كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك لأني كثيرا مما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت أنا وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فان كنت لأرجو أن

(أريس) بستان بالقرب من قباء (قفها) حافة البئر أو الدكة التي حولها (أخي) عامر أو أبا رهم (بلوى تصيبه) هي التي صار بها شهيد الدار من أذى المحاصرة والقتل وغيره (وجاهه) مقابله دفعه اشارة الى أن يدفن أبو بكر وعمر معه صلى الله عليه وسلم وعثمان مقابله وقد كان (فرجف) فاضطرب

يجعلك الله معهما فالتفت فاذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ❁ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني دخلت الجنة فاذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر فأردت أن أدخله فأنظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بأبي وأمي يا رسول الله أعليك أغار ❁ عن أنس رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة قال وماذا أعددت لها قال لا شيء الا أني أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال أنت مع من أحببت قال أنس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت قال أنس فأنا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي اياهم وان لم أعمل بمثل أعمالهم ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء فان يك من أمتي أحد منهم فعمر ❁ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه جاءه رجل من أهل مصر فقال له هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم فقال تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله أكبر قال ابن عمر تعال أبين لك أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له وأما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الآن معك ❁ عن علي رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها شكت ما تلقى من أثر الرحا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال ألا أعلمكما خيرا مما سألتماني اذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعا وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما

أو الخشفة صوت دبيب الحيات وصوت الضبع اهـ ولا يصلح هنا ما بعد أو (بفنائه) فى المصباح والفناء مثل كتاب الوصيد وهو سعة امام البيت وقيل ما امتد من جوانبه (فقال) قلت يحتمل أن القائل جبريل أو رضوان ولابي ذر فقالوا وعليه فضمير الجمع للتعظيم أو لاحدهما مع الخزنة أو غير ذلك (أعليك أغار) الاصل أعليها أغار منك فهو من باب القلب اهـ شرح (يكلمون) أى تكلمهم الملائكة أى تلقى فى قلوبهم المعارف من غير رؤية لهم فلا يخطؤن (بنت الخ) هى رقية فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو وأسامة بن زيد كما فى مستدرك الحاكم فماتت وعمرها عشرون سنة اهـ شرح بتصرف (على يده) أى اليسرى (اذهب بها) أى بالاجوبة التى أجبتك بها عما كنت تعتقده من عيب من بايع المصطفى عنه بشماله كيف وقد جهز جيش العسرة من ماله فقال صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم ولم يتزوج ابنتي نبي غيره فيما أعلم ولذا لقب بذا النورين وقد كشف النبي فخذه بحضرة الشيخين فلما جاء عثمان ستره وقال ألا أستحي ممن تستحي منه ملائكة الرحمن (تكبرا) من

من خادم ● عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء فنظرت فاذا أنا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين أو ثلاثا فلما رجعت قلت يا أبت رأيتك تختلف قال أو هل رأيتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه فقال فداك أبي وأمي ● عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي قاتل فيهن غيري وغير سعد ● وعنه رضي الله عنه أنه وقى النبي صلى الله عليه وسلم بيده فضرب فيها حتى شلت ● عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد ● عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه أن عليا خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت أبي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول أما بعد أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة مني وإني أكره أن يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة ● وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي ● عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة أبيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن أحب الناس الي وان هذا لمن أحب الناس الي بعده ● عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي قائف والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال ان هذه الأقدام بعضها من بعض فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه فأخبر به عائشة ● وعنها رضي الله عنها أن امرأة من بني مخزوم سرقت فقالوا من يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فيها فلم يجترئ أحد أن يكلمه فكلمه أسامة بن زيد فقال ان بني اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه لو كانت فاطمة لقطعت يدها ● عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما

حذفت نون الرفع للتخفيف منه ومما بعده (ناكح) قاصد أن ينكح * في الشرح (وصدقني) أي في حديثه ولعله كان شرط عليه أن لا يتزوج على زينب فلم يتزوج عليها وكذلك علي فان يكن كذلك فيحتمل أن يكون نسي ذلك الشرط (فترك علي الخطبة) في الشرح حرم الله على علي أن ينكح على فاطمة حياتها لقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وفيه أيضا تحريم التزوج على بنات النبي صلى الله عليه وسلم (من بني الخ) هو أبو العاص المار (لخليقا) لحقيقا (فاطمة) خبر لكان واسمه يعود على السارقة المفهومة من السياق

أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يأخذه والحسن فيقول اللهم أحبهما فإني أحبهما ۞ عن حفصة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إن عبد الله رجل صالح ۞ عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه جلس الى جنبه غلام في مسجد بالشام وكان قد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فقال أبو الدرداء ممن أنت قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قال بلى قال أليس فيكم الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمارا قال بلى قال أليس فيكم صاحب السواك أو السرار قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى قال والذكر والأنثى قال ما زال بي هؤلاء حتى كادوا يستزلوني عن شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح ۞ عن البراء رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم إني أحبه فأحبه ۞ عن أنس رضي الله عنه قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي رضي الله عنهما ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما وسأله رجل عن المحرم يقتل الذباب فقال أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية اللهم علمه الكتاب ۞ عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة وذكر باقي الحديث وقد تقدم ثم قال فأخذها يعني الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم ۞ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ۞ عن عائشة رضي الله عنها أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم ثم ذكر باقي الحديث وقد تقدم في كتاب التيمم ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم

(عبد الله) أي أخاك ابن عمر (حذيفة) بن اليمان ابن جابر العبسي بالموحدة حليف بني عبد الاشهل من الانصار أسلم هو وأبوه (عمارا) هو ابن ياسر العنسي بنون ساكنة أسلم هو وأبوه قديما وأمه سمية وعذبوا في الله قتل أبو جهل أمه (السرار) أي السر (يستزلوني) يوقعوني في الخطأ أو الخطيئة (الحكمة) الرواية التي بعدها تفسر الحكمة والسنة مأخوذة من الكتاب بل كل فهم صحيح في دين الله فهو منه فهو جامع لكل خير (استقرئوا) اطلبوا (أربعة) خصهم لانهم أكثر ضبطا للفظ القرآن وأتقن لادائه وان كان غيرهم أفقه في معانيه منهم أو لانهم تفرغوا للاخذ منه مشافهة وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم من بعض أو غير ذلك وليس المراد أنه لم يجمعه غيرهم (بعاث) تقدم عن الشرح انه اسم لحصن كانت عنده مقتلة بين الاوس والخزرج فكان للاوس وفي الشرح هنا غير مصروف للتأنيث والعلمية لانه اسم بقعة

فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا الهجرة لكنت من الانصار ۞ عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله ۞ عن أنس رضي الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا فقال اللهم أنتم من أحب الناس الى قالها ثلاث مرات ۞ وعنه رضي الله عنه في رواية قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده انكم أحب الناس الي مرتين ۞ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي أتباع وانا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منا فدعا به ۞ عن أبي حميد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير دور الانصار فذكر الحديث وقد تقدم ثم قال قال سعد بن عبادة للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله خير دور الانصار فجعلنا آخرا فقال أوليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار ۞ عن أسيد بن حضير رضي الله عنه أن رجلا من الانصار قال يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلانا قال ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وفي رواية عن أنس وموعدكم الحوض ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما معنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم أو يضيف هذا فقال رجل من الانصار أنا فانطلق به الى امرأته فقال أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت صبياني فقال هيئي طعامك وأصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا أرادوا عشاء فهيأت طعامها وأصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته فجعلا يريانه أنهما يأكلان فباتا طاويين فلما أصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله الليلة أو عجب من فعالكما فأنزل الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال مر أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي

(سرواتهم) خيارهم وأشرافهم * في الشرح (ممثلا) بضم الميم الاولى واسكان الثانية وكسر المثلثة وفتحها في الفرع وأصله أي منتصبا قائما قال السفاقسي كذا وقع رباعيا قال العيني كأن غرضه الانكار على الذي وقع هنا وليس بوجه لان ممثلا معناه مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك فلذلك عدى فعله وأما مثل الثلاثي فهو لازم اتطره (دور) نائب فاعل خير أي فضل بعض أهل دور الانصار على بعض اذ لا معنى لتفضيل الابنية أو تفضيلها بسبب ما يفعل فيها من الخيرات كما يشهد له ما معناه أحب البقاع الى الله مساجدها (ضحك الله الخ) نسبة الضحك والتعجب الى الله جل وعلا مجازية فالمراد بهما الرضا بصنيعهما (خصاصة) جوع وضعف

صلى الله عليه وسلم منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالأنصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فان الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم ۞ عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ۞ عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ان الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى ۞ عن أنس رضي الله عنه قال جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار أبي ومعاذ بن جبل وأبو زيد وزيد بن ثابت فقيل لأنس من أبو زيد قال أحد عمومتي ۞ عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد القد يكسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر ومعه الجعبة من النبل فيقول انثرها لأبي طلحة فأشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول أبو طلحة يا نبي الله بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وانهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانها في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة مرتين أو ثلاثا ۞ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على الارض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل الآية ۞ عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه رأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله في الارض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة

(منا) أي معنا أي المجلس الذي كنا نجلسه معه ويخاف أن يموت ونفقد مجلسه فبكينا لذلك (وعيبتي) العيبة ما يحرز فيها الرجل نفيس ما عنده يعني أنهم موضع سره وامانته (اهتز العرش) أي تحرك فرحا بقدوم روح سعد بأن خلق الله فيه ادرا كا اذ القدير لا يعجزه شئ أو المراد حملته فحذف المضاف ويؤيده حديث الحاكم ان جبريل عليه السلام قال من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واستبشرت به أهلها انظر الشرح (فبكى) أي أي أبي بن كعب فرحا وسرورا وخوفا أن لا يقوم بشكر تلك النعمة وانما استفسره بقوله وسماني لانه جوز أن يكون الله أمره أن يقرأ على رجل من أمته غير معين فاختاره من نفسه (مجوب) أن مترس (بحجفة) بترس (القد) السير أي شديد وتر القوس في النزع والمد (الجعبة) الكنانة (خدم) خلخال

فقيل له ارقه قلت لا أستطيع فأتانى منصف فرفع ثيابى من خلفى فرقيت حتى كنت فى أعلاها فأخذت بالعروة فقيل لى استمسك فاستيقظت وانها لفى يدى فقصصتها على النبى صلى الله عليه وسلم قال تلك الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى فأنت على الاسلام حتى تموت ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت ماغرت على أحد من نساء النبى صلى الله عليه وسلم ماغرت على خديجة ومارأيتها ولكن كان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها فى صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن فى الدنيا امرأة الاخديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لى منها ولد ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى جبريل النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله هذه خديجة قد أتت معها اناء فيه ادام أو طعام أو شراب فاذا هى أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى وبشرها ببيت فى الجنة من قصب لاصخب فيه ولانصب ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت فغرت فقلت ماتذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت فى الدهر قد أبدلك الله خيرا منها ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يارسول الله ما كان على ظهر الارض من أهل خباء أحب الى أن يذلوا من أهل خبائك ثم ما أصبح اليوم على ظهر الارض من أهل خباء أحب الى أن يعزوا من أهل خبائك قال وأيضا والذى نفسى بيده و باقى الحديث قد تقدم ۞ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم لقى زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبى صلى الله عليه وسلم الوحى فقدمت الى النبى صلى الله عليه وسلم سفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد انى لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل الا ماذكر اسم الله عليه وأن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك واعظاما له ۞ وعنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ألا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله فكانت قريش تحلف بآبائها فقال لاتحلفوا بآبائكم ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد * ألا كل شئ ماخلا الله باطل * وكاد أمية بن أبى

الاصوات وعن الاسقام والتعب (هالة) فى الشرح نصب على المفعولية أى اجعلها هالة و يجوز الرفع بتقدير هذه هالة وفى الفرع وأصله هالة بفتح ثم نصب منونا اه واطرما وجهه اذا العلم المؤنث يمتنع تنوينه (على ظهر) خبر كان وأصح ومن أهل اسمهما وأحب صفة أهل برفع لمراعاة المحل ويجر بالفتحة مراعاة للفظ أهل ومدخول أن فاعل باسم التفضيل ومن أهل متعلق به (بلدح) واد قبل مكة أو جبل بطريق جدة كما فى القاموس (على أنصابكم) أى لاجل أنصابكم جمع نصب بضمتين أحجار كانت حول الكعبة واذا كان امتناع زيد برأيه أولما كان فى الجاهلية من بقايا دين ابراهيم بتوفيق من الله فأولى مصطفاه فانك تشاهد من ظهرت عليهم مخايل السعادة موفقين من بدء النشأة اللهم بجاهه عندك نسألك التوفيق لما ترضاه (أصدق كلمة) تطلق الكلمة على القول المفرد وعلى القصيدة وعلى الجملة والجمل المفيدة ولا يصح ارادة القصيدة هنا لان منها * وكل نعيم لامحالة زائل * ولاريب أنه بعمومه يتناول نعيم الجنان مع أنه لايزول الا أن يقال دنيوى وارادة الاول بديهى البطلان لان ماهنا ليس مفردا

الصَّلت أن يُسلِم

﴿ باب مَبعَث النبيّ صلى الله عليه وسلم ﴾

محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصَيّ بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤيّ ابن غالب بن فهر بن مالك بن النّضر بن كنانة بن خزيمة بن مُدركة بن الياس بن مُضَر بن نزار بن معدّ ابن عدنان ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أُنزل على النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة ثم أُمر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم تُوفّي صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وقد سُئل عن أشدّ ما صنعه المشركون بالنبيّ صلى الله عليه وسلم قال بينا النبيّ صلى الله عليه وسلم يُصلّي في حِجر الكعبة اذ أقبل عقبة بن أبي مُعيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلاً أن يقول ربّي الله الآية ۞ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقد سُئل مَن آذن النبيّ صلى الله عليه وسلم بالجنّ ليلة استمعوا القرآن فقال انه آذنت بهم شجرة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل مع النبيّ صلى الله عليه وسلم اداوة لوضوئه وحاجته فذكر ما تقدّم و زاد في هذه الرواية قوله صلى الله عليه وسلم انه أتاني وفد جنّ نصيبين ونعم الجنّ فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمرّوا بعظم ولا روثة الا وجدوا عليها طعاما ۞ عن أم خالد بنت خالد رضي الله عنها قالت قدمت من الحبشة وأنا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها أعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الأعلام بيده ويقول سناه سناه ۞ عن العبّاس بن عبد المطّلب رضي الله عنه أنه قال للنبيّ صلى الله عليه وسلم ما أغنيت عن عمّك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار ۞ عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه أنه سمع النبيّ صلى الله عليه وسلم وذُكر عنده عمّه فقال لعلّه تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيُجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه

﴿حديث الاسراء والمعراج﴾

* عن

(محمد الخ) يجب على المكلف معرفة آبائه بحيث لو سُئل عن أحدهم لا يتردد لا حفظها ولم يجاوز البخاري عدنان لان ما بعده فيه خلاف بين النسابين ولا يترتب عليه كبير فائدة بل لم يؤمن من الكذب (اداوة) هي اناء صغير من جلد يتخذ لوضع الماء فيه (بعظم) نكرة في سياق نفي فيعم ولعله مما يؤكل لحمه اذ لهم مالنا وعليهم ما علينا وحينئذ فيكون ما على الروث طعاما لدوابهم لا لهم والظاهر أنه ليس مخصوصا بجن نصيبين بل يعم الجن المؤمنين اذ أكل كفارهم مما لم يذكر اسم الله عليه وأن أكلهم حقيقة الا أن يكون من الجن من يكتفي بالشم وحرر والاولى أن نمسك عن مثل هذا اذ جهله لا يضر في الدين وعين السعادة التفويض للعليم (خميصة) كساء أسود يكون من خز أو صوف فان لم يكن معلما فليس بخميصة (سناه سناه) بالحبشة حسن حسن (الضحضاح) الماء اليسير أو الى الكعبين استعير للنار

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه ۞ عن مالك ابن صعصعة رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به قال بينما أنا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ أتاني آت فقد قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه قال الراوي من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض قال الراوي وهو البراق يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى

(فطفقت) فصرت (فحملت عليه) أي حتى دخلت بيت المقدس فصليت بالانبياء ونصب لي المعراج له مرقاة من ذهب وأخرى من فضة فعرجت أنا وجبريل فاستفتح (جاء) صلة وهو أجود أي فنعم المجيء الذي جاء لان الخبر عنه اذا كان معرفة أولى من أن يكون نكرة أو صفة أي نعم المجيء مجيء جاء (ابنا الخالة) وذلك ان أم يحيى ايشاع بنت فاقود أخت حنة بمهملة ونون مشددة أم مريم تزوج عمران بن ماثان بمثلثة حنة فولدت مريم وزكريا بن برخيا ايشاع فولدت يحيى فايشاع وحنة ابنا خالة وبهذا يعلم أنه لا بد من مضاف أي ابنا بني الخالة وساغ ذلك لان يحيى وعيسى ابنا خالة بواسطة أميهما (ففتح) بالبناء للمفعول وكذا ما يليه وأما ما عدا ذلك فالبناء للفاعل والفاعل في الجميع الخازن

داره فعل وان أبى الا أن يعلن بذلك فسله أن يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لابى بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن الدغنة الى أبى بكر فقال قد علمت الذى عاقدت لك عليه فاما أن تقتصر على ذلك واما أن ترجع الى ذمتى فانى لا أحب أن تسمع العرب انى أخفرت فى رجل عقدت له فقال أبو بكر فانى أرد اليك جوارك وأرضى بجوار الله عز و جل والنبى صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبى صلى الله عليه وسلم للمسلمين انى أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة الى المدينة وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فانى أرجو أن يؤذن لى فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبى أنت وأمى قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط أربعة أشهر قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس فى بيت أبى بكر فى نحر الظهيرة قال قائل لابى بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا فى ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فداء له أبى وأمى والله ما جاء به فى هذه الساعة الا أمر قالت عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبى صلى الله عليه وسلم لابى بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر انما هم أهلك بأبى أنت يارسول الله قال فانى قد أذن لى فى الخروج فقال أبو بكر الصحبة بأبى أنت يارسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أبو بكر فخذ بأبى أنت يارسول الله احدى راحلتى هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز وصنعنا لهما سفرة فى جراب فقطعت أسماء بنت أبى بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار فى جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكتادان به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبى بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان فى رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك فى كل ليلة من تلك الليالى الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بنى الديل وهو من بنى عبد

بأمام (ذمتك) أمانك (نخفرك) ننقض عهدك (رسلك) مهلك (فحبس) منع (متقنعا) مغطيا رأسه (أحث الجهاز) أسرعه ولابى ذر أحب بالموحدة أى مما يحتاجان اليه فى السفر (سفرة) المراد الزاد لا ما يحمل فيه الطعام اذ عليه لا معنى للظرفية (النطاقين) تثنية نطاق شقت ما كانت تشد وسطها به نصفين فشدت بأحدهما الزاد وشدت بالآخر فم القربة فسميت ذات النطاقين (ثقف) حاذق (لقن) سريع الفهم (فيدلج) فيخرج (وعاه) حفظه (منحة) شاة تحلب اناء بالعشى (ورضيفهما) وهو الموضوع على الحجارة المحماة أفاده المجد وفى الشرح الموضوع فيه الحجارة المحماة لتذهب وخامته وثقله

ابن

ابن عدى هادياً خريتاً والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفاً فى آل العاص بن وائل السهمى وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل قال سراقة بن جعشم جاءنا رسل كفار قريش يجعلون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسره فبينما أنا جالس فى مجلس من مجالس قومى بنى مدلج اذ أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة انى قد رأيت آنفاً أسودة بالساحل أراها محمداً وأصحابه قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بأعيننا ثم لبثت فى المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتى أن تخرج بفرسى وهى من وراء أكمة فتحبسها على وأخذت رمحى فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه حتى أتيت فرسى فركبتها فرفعتها تقرب بى حتى دنوت منهم فعثرت بى فرسى فخررت عنها فقمت فأهويت يدى الى كنانتى فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذى أكره فركبت فرسى وعصيت الأزلام تقرب بى حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسى فى الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لأثر يديها عثان ساطع فى السماء مثل الدخان فاستقسمت بالأزلام فخرج الذى أكره فناديتهم بالأمان فوقفوا فركبت فرسى حتى جئتهم ووقع فى نفسى حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآنى ولم يسألانى الا أن قال أخف عنا فسألته أن يكتب لى كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب فى رقعة من أديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى الزبير فى ركب من المسلمين كانوا تجاراً قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياب بيض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوماً بعد ما أطالوا انتظارهم فلما أووا الى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين يزول بهم

(غمس) من دأب الجاهلية انهم ان تحالفوا غمسوا أيديهم فى دم أو خلوق مما فيه تلوين ليكون تأكيدا للحلف (فأمناه) فأتمناه (آنفا) الآن (أسودة) أشخاصا (أكمة) رابية مرتفعة (كنانتى) كيس سهامى (الازلام) جمع زلم بفتح الزاى واللام أقلام كانوا يكتبون على بعضها نعم وعلى بعضها لا وكانوا اذا أرادوا أمرا استقسموا بها فاذا خرج السهم الذى عليه نعم خرجوا واذا خرج الآخر لم يخرجوا ومعنى الاستقسام معرفة قسم الخير والشر (عثان) غبار وخير ما فسرته بالوارد (أديم) جلد مدبوغ (تجارا) بكسر التاء وتخفيف الجيم جمع تاجر كتجار وتجر ككفلس (قافلين) راجعين (فانقلبوا) فرجعوا (أوفى) اطلع (مبيضين) أى عليهم الثياب البيض أو مستعجلين يدل عليه يزول بهم الخ

السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر سعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن

هذا الحمال لا حمال خيبر * هذا أبر ربنا وأطهر

(ويقول)

ان الأجر أجر الآخره * فارحم الأنصار والمهاجره

عن أسماء رضي الله عنها أنها حملت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بها ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الاسلام عن أبي بكر رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فاذا أنا بأقدام القوم فقلت يا رسول الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا قال اسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما عن البراء رضي الله عنه قال أول من قدم

(جدكم) حظكم وصاحب دولتكم (فطفق) فصار (مربدا) بكسر فسكون ففتح موضع يجفف فيه التمر ويقال له مسطح (فساومهما) أي فطلب من سهل وسهيل أن يأخذه بالثمن (فأبى) فامتنع من قبول هبتهما (اللبن) الطوب النيء (الحمال) بكسر الحاء ولأبي ذر فتحها أي هذا المحمول (ابر) أتقى أي نقي أي سبب الوقاية من عذاب الله أو من الجب عن مراقبة الله الذي هو عند الناس أشد العذاب وحمال خيبر نحو التمر والزبيب وقد اختصر الزبيدي هذه الرواية فاسقط بعد ان الاجر الخ فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم ولم يبلغنا في الاحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت اه وسبق لسان الممتنع على المصطفى انشاء الشعر لا انشاده وقوله ان الاجر في الشرح اللهم ان وعلى اسقاطها وكذا اثباتها لا يتزن البيت الا ان قلنا بالخزم بمعجمتين وكان بدل فارحم فأكرم أو فاغفر وراؤه مفتوحة مؤكدا بالنون محذوفة

علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرآن الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور من المفصل

ۖ عن العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر ۖ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب المغازي)

(غزوة العشيرة)

ۖ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة قيل فأيهم كانت أول قال العسيرة أو العشير

(قصة غزوة بدر)

ۖ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان أكون صاحبه أحب الي مما عدل به أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسره ۖ عن البراء رضي الله عنه قال كان عدة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن ۖ عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال أأنت أبو جهل قال فأخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه ۖ عن

(ثلاث) أي ثلاث ليال ترخص الاقامة فيها (بعد الصدر) أي بعد طواف الرجوع من منى (العشيرة) بالتصغير ببطن ينبع وكانت في جمادى الاولى سنة اثنتين أيضا اه وفي القاموس في مادة ع س ر وغزوة ذي العشيرة بالشين أعرف وفي ع ش ر وذو العشيرة موضع بالصمان فيه عشرة نابتة وموضع بناحية ينبع غزوتها معروفة اه وبه يستفاد انهم اقتصروا على جزء العلم (تسع عشرة) فات ابن أرقم الابواء وبواط كغراب لعله لصغره فعن جابر أن عدد غزواته احدى وعشرون غزاة لكن عد ابن سعد المغازي سبعا وعشرين قاتل صلى الله عليه وسلم في غان بدر ثم احد ثم الاحزاب ثم بني المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم حنين ثم الطائف (برد) أي لم يبق فيه سوى حركة المذبوح (فوق رجل) أي عار

أبي طلحة رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من أطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه أصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان ابن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ◆ عن رفاعة بن رافع الزرقي وكان ممن شهد بدرا قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة ◆ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب ◆ عن الزبير رضي الله عنه قال لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وهو يكنى أبو ذات الكرش فقال أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها وقد انثنى طرفاها فسأله اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه اياها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه اياها فلما قبض أبو بكر سألها اياه عمر فأعطاه اياها فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل ◆ عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائي يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين ◆ عن أبي طلحة رضي الله عنه وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ◆ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس ابن حذافة السهمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر قال

(طوي) بئر مطوية أي مبنية بالحجارة (مخبث) من أخبث اذا صار ذا خبث وشر أو اذا اتخذ أصحابا خبثاء (ما وعدنا ربنا) أي من احدى الامرين النصر أو الغنيمة في الاولى والثواب الا كبر في العقبى (ربكم) أي من نصر آلهتكم التي لا تنفع نفسها فضلا عن غيرها لكم علينا والمقصود تبكيتهم في هذه الحالة التي انكشف فيها الغطاء وتعليم أصحابه ان الموتى لا يستطيعون المكالمة فقط وأما السمع فهو بحاله (مدجج) بكسر الجيم وفتحها مشددة أي مغطى بالسلاح (أبو ذات) ولابي ذر أبا (تمطأت) بالهمز والمعروف تمطيت (بني علي) بالبناء للمفعول وسقط من نسخ المتن بعد علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وفي هامش الفرع قوله كمجلسك مني هذه زيادة على المختصر (تأيمت حفصة) أي صارت عزبا

سأنظر في أمري فلبثتُ ليالي فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيتُ أبا بكر فقلتُ ان شئتَ أنكحتُكَ حفصة بنتَ عمر فصمتَ أبو بكر فلم يرجع اليَّ شيأ فكنتُ عليه أوجدَ مني على عثمان فلبثتُ ليالي ثم خطبها النبيُّ صلى الله عليه وسلم فأنكحتُها اياه فلقيني أبو بكر فقال لعلَّكَ وجدتَ عليَّ حين عرضتَ عليَّ حفصة فلم أرجع اليك قلتُ نعم قال فانه لم يمنعني أن أرجع اليك فيما عرضتَ الا أني قد علمتُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتُها ۞ عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة مَن قرأهما في ليلة كفتاه ۞ عن المقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة وكان ممن شهد بدرا قال قلتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتَ ان لقيتُ رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يديَّ بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمتُ لله آقتلُه يارسولَ الله بعد أن قالها فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلْه قلتُ يارسول الله انه قطع احدى يديَّ ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلْه فان قتلتَه فانه بمنزلتك قبل أن تقتلَه وانك بمنزلته قبل أن يقولَ كلمتَه التي قال ۞ عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعمُ بنُ عديٍّ حيًّا ثم كلَّمني في هؤلاء النتنى لتركتُهم له

﴿ حديث بني النضير ﴾

۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت النضيرُ وقريظةُ فأجلى بني النضير وأقرَّ قريظةَ ومنَّ عليهم حتى حاربت قريظةُ فقتل رجالَهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين الا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجلى يهودَ المدينة كلَّهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكلَّ يهود المدينة ۞ وعنه رضي الله عنه قال حرَّق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نخلَ بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمةً على أصولها فباذن الله ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت أرسل أزواجُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم عثمانَ الى أبي بكر يسألنه ثمنهن مما أفاء الله على رسوله فكنتُ أنا أردُّهن فقلتُ

عثمان مع أن أكابر الاولياء دونه في المقام لا يغضبون من مخلوق لمشهدهم ان لا تأثير لسوى الله قلت هو كما قلت ولكن ليس على أبي بكر وعثمان بل على فوات تأدبهما بآداب أحدهما بسبب المخالطة والمؤمن من سرته حسنته وساءته سيئته وبون بعيد بين من يغضب أي يحزن لفوات أمر يتعلق بالآخرة ومن يغضب لاجل حظوظ العاجلة (كفتاه) شر الانس والجن أو اغتناه عن قيام الليل بالقرآن (لاذ) التجأ (أسلمت) دخلت في الاسلام منه يؤخذ ان المدار على ما يفهم الاقرار لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة لان الاسلام لا يكون الا بذلك ولا يبحث عن البواطن مع اهمال القرائن حرصا على الدخول في الاسلام بأي وجه (النتنى) جمع نتن كزمن وزمنى (حاربت الخ) أي النبي فالمنصوب على التعظيم محذوف (فأجلى) فأخرج (ومنَّ عليهم) أي لم يأخذ منهم شيأ فقابلوا الاحسان بالمحاربة فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فجهدهم الحصار فنزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم (وقطع) أي الاشجار كما هو في نسخة و يقطع شجر الكفار واحراقها قال جمع جاز بون والنوري وأحد (البويرة) موضع نخل بني النضير بقرب المدينة

لَهُنَّ أَلَا تَتَّقِينَ اللّٰهَ أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كان يقول لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ يُرِيدُ بذلك نفسه إنما يأكل آلُ محمد في هذا المال فانتهى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما أخبرتهن

﴿قتل كعب بن الأشرف﴾

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ لِكَعْبِ ابنِ الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله قال نعم قال فأذن لي أن أقول شيأ قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال إن هذا الرجل قد سألنا صدقة وإنه قد عنّانا وإني قد أتيتك أستسلفك قال وأيضا والله لتملّنه قال إنا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر الى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا أي شيء تريد قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنوني أبناءكم قالوا كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة فواعده أن يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة قالت إني أسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة إن الكريم لو دعي الى طعنة بليل لأجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين وفي رواية أبو عبس بن جبر والحرث بن أوس وعباد بن بشر فقال إذا ما جاء فإني قائل بشعره فأشمه فإذا رأيتموني استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم أشمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رأيت كاليوم ريحا أي أطيب فقال عندي أعطر نساء العرب وأكمل العرب فقال أتأذن لي أن أشم رأسك قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال أتأذن لي قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه

﴿قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويقال سلام بن أبي الحقيق﴾

عن البراء رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي رافع اليهودي رجالا من الأنصار فأمّر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم

(صدقة) خبر ما وتكلف الشيعة نصبه على الحال من المفعول الثاني وهو ما لان يورث على رأيهم من أورث ليتوصلوا الى ظلم الصديق فاطمة بعدم توريثها أي لا نجعل موروثين المال الذي تركناه صدقة وفيه أن كل انسان كذلك فأي فائدة للتخصيص لاسيما وقد ورد نحن معاشر الانبياء لا نورث وبالجملة فقد ثبت رفع صدقة عن الاثبات وكيف يظلم الصديق وهو خير من طلعت عليه الشمس بعد النبيين لو وزن ايمان أبي بكر بسائر الامة لرجح (عنانا) أتعبنا وكلفنا المشقة (أو وسقين) أو لشك الراوي والوسق ستون صاعا وهو أربعة امداد والمد رطل وثلث (اللأمة) بالهمزة وعدمه يريد نرهنك السلاح أطلق الخاص وأراد العام وغرضه ان لا ينكر عليهم اذا أتوه وهو معهم (أبو عبس) فاعل فعل محذوف يدل عليه عبارة الاصل ولفظه بعد معه رجلين قيل لسفيان سماهم عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو وأبو عبس الخ فتصرف فيها الزبيدي

وَيُعِينُ عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فإني منطلق ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على وتد قال فقمت الى الأغاليق فأخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل قلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتى أقتله فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت فقلت أبا رافع فقال من هذا فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيأ وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع فقال لأمك الويل ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أني قتلته فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت الى الأرض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت الى أصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله أبا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال لي ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنها لم أشتكها قط

(غزوة أحد)

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت ان قتلت فأين أنا قال في الجنة فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد وعنه رضي الله عنه قال نثل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانته يوم أحد فقال ارم فداك أبي وأمي عن أنس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الأمر شيء

يفوح (وراح الناس بسرحهم) أي رجعوا بمواشيهم (الى الاغاليق) كذا في نسخ المتن والذي في نسخ الاصل الى الاقاليد ومعناهما المفاتيح (يسمر عنده) يتحدث عنده ليلا (علالي) بياء مفتوحة مشددة جمع علية بضم العين وهي الغرفة (نذروا) علموا (فامكث) فمكثت وكأنه استحضر ما تصوره في نفسه قبل الخروج من انه يخرج فيمكث ضرورة انه لا يكون الا بعد حديث النفس به فعبر بالمستقبل تنزيلا لما وقع وهو المكث منزلة ما يقع فأمكث مستقبل بالنسبة لما اختلج في نفسه قبل الخروج (ظبة) حد (الناعي) المخبر بموته (أنعى) في الشرح بفتح عين أنعى قال السفاقسي هي لغة والمعروف انعو اه قلت المعروف العكس انظر كتب اللغة * احتال في الدخول وأخذ بالحزم من غلق الابواب وخاطر بنفسه في الدخول عليه في المكان المظلم مع عياله لرضا الله ورسوله حتى بلغ ما أراد

عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله عز وجل ليس لك من الامر شئ الى قوله فانهم ظالمون

(قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه)

عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أنه قال لوحشي ألا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة ابن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي فأنت حر قال فلما أن خرج الناس عام عينين وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن أم أنمار مقطعة البظور أتحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة قال فلما دنا مني رميته بحربتي فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا فقيل لي انه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني قال آنت وحشي قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما قد بلغك قال فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب فقلت لأخرجن الى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان فاذا رجل قائم في ثلمة جدار كأنه جمل أورق ثائر الرأس فرميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله عن عائشة رضي الله عنها قالت لما أصاب رسول الله ما أصاب يوم أحد وانصرف المشركون خاف أن يرجعوا قال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا كان فيهم أبو بكر والزبير

أي طعيمة المار (عام عينين) أي في سنة وقعته في القاموس وعينين بكسر العين وفتحها مثنى جبل بأحد قام عليه ابليس عليه لعنة الله فنادى ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد قتل اه فهو علم منقول من غير الرفع وقوله بحيال أحد يخالف القاموس (سباع) بن عبد العزى الخزاعي (مقطعة) بكسر الطاء والفتح خطأ أي ختانة البظور جمع بظر هو اللحمة التي تقطع من فرج المرأة بين اسكتيها عند ختانها فعيره بذلك (أتحاد) أتخالف وتغاضب (ثنته) عانته أو هي ما بين السرة أو الصدر الى العانة (لا يهيج الخ) أي لا ينالهم منه مكروه (فأكافي) اما منصوب في جواب لعل أو مرفوع أي فأنا أكافي (أورق) أسمر كان لونه الرماد (ثائر الرأس) منتشر شعره (بحربتي) أي التي قتلت بها حمزة (فأضعها) لأبي ذر فوضعتها والآتي بمعنى الماضي (هامته) رأسه (رباعيته) رباعية كثمانية السن التي بين الثنية والناب الجمع رباعيات اه مجد أي كسر رباعيته وفي الشرح هي التي تلي الثنية من كل جانب وللانسان أربع رباعيات اه أي ولم يبين هنا أيها وفي المواهب ثنيته اليمنى ولم يبين أهي السفلى أم العليا وفي الشرح كسرها عتبة بن أبي وقاص (فانتدب) فأجاب

والزُّبيرُ رضي الله عنهما

﴿ غزوة الخندق وهي الاحزاب ﴾

● عن جابر رضي الله عنه قال انّا يومَ الخندق نحفر فعرضت كُدْيةٌ شديدةٌ فجاؤا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كُدْيةٌ عَرَضَت في الخندق فقال أنا نازلٌ ثم قام وبطنُه معصوبٌ بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لانذوق ذواقا فأخذ النبيُّ صلى الله عليه وسلم المعولَ فضرب في الكُدْية فعاد كثيبا أهيل ● عن سُلَيمان بن صُرَد رضي الله عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم يومَ الأحزاب نغزوهم ولا يغزوننا ● عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده أعزَّ جندَه ونصر عبدَه وغلب الاحزابَ وحدَه فلا شيءَ بعدَه ● عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال نزل أهلُ قُرَيظة على حُكم سعد بن معاذ فأرسل النبيُّ صلى الله عليه وسلم الى سعد فأتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيّدكم ثم قال هؤلاء نزلوا على حُكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال قضيتَ بحكم الله عز وجل ورُبّما قال بحكم الملك

﴿ غزوة ذات الرقاع ﴾

● عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلّى بأصحابه في الخوف في الغزوة السابعة غزوة ذات الرقاع ● عن أبي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستّةٌ نفرٍ بيننا بعيرٌ نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت أظفاري فكنا نلفّ على أرجلنا الخرقَ فسُمّيت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا ● عن سهل بن أبي حثمة رضي الله عنه وكان ممن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ ذات الرقاع صلّى صلاةَ الخوف أنّ طائفةً صفّت معه وطائفةٌ وُجاهَ العدوّ فصلّى بالتي معه ركعةً ثم ثبت قائما وأتمّوا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفّوا وُجاهَ العدوّ وجاءت الطائفةُ الأخرى فصلّى بهم الركعةَ التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وأتمّوا لأنفسهم ثم سلّم بهم ● عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبَل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة في وادٍ كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرّق الناس

(كدية) قطعة من الارض لاتعمل فيها المعاول (معصوب) أي من ألم الجوع أو خشية انحناء صلبه (ذواقا) أي من جنس ما يطعم أو يشرب (سيدكم) سعد بن معاذ قلت منه يؤخذ جواز اطلاق السيد على غير الله خلافا للمعتزلة كما يطلق على العبد قادر ومريد وعالم نعم السيادة المطلقة وهي الحقيقية مختصة بالله فليحفظ (السابعة) أي من غزواته صلى الله عليه وسلم ترتيبها بدر فأحد فالخندق فقريظة فالمريسيع فخيبر فذات الرقاع (وجاه العدو) أي تلقاءه بكسر الواو وضمها (قفل) رجع

فى العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده أعرابى جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفى وأنا نائم فاستيقظت وهو فى يده صلتا فقال لى من يمنعك منى قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

(غزوة بنى المصطلق وهى غزوة المريسيع)

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى المصطلق فأصبنا سبيا من سبى العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهى كائنة

(غزوة انمار)

عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة أنمار يصلى على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا

(غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة)

عن البراء رضى الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا

عن جابر رضى الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية أنتم خير أهل الارض وكنا ألفا وأربعمائة ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة عن سويد بن النعمان وكان من أصحاب الشجرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا بسويق فلاكوه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه كان يسير مع النبى صلى الله عليه وسلم

الطلح وهو نوع من العضاه الواحدة سمرة وبها سمى (صلتا) مجردا من غمده (الله) أى يمنعنى وعند ابن اسحق بعد قوله الله فدفع جبريل فى صدره فوقع السيف من يده فأخذه النبى صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك منى قال لا أحد ثم لم اخ باشر جبريل ذلك لما جرت به سنة الله من ترتيب المسببات على أسبابها وهو غنى عن الكل اذ لا يتوقف صنعه على شئ من الاشياء يهدى من يشاء ويضل من يشاء وفى هذه المسئلة ضل خلق حتى جعلوا الفعل للعبد حقيقة ولله مجازا فاحذر (المصطلق) لقب جذيمة بن سعد بن عمرو وسمى به لحسن صوته كان أول من غنى من خزاعة اهمجد (العزبة) فقد الازواج والنكاح (العزل) الامناء خارج فرج سريته خوف أن تحمل فلا تباع أى ونحن نحب الاثمان (نسمة) نفس (كائنة) أى فى علم الله (كائنة) أى فى الخارج (انمار) قبيلة سميت باسم أبيها انمار بن نزار اعترضوا على المؤلف فى ايراد هذا الحديث لانه ليس فيه ذكر غزوة انمار وصلاة النبى على راحلته تقدمت

(أربع عشرة مائة) نص الشرح بسكون الشين المعجمة لم ينقل ألفا وأربعمائة اشعارا بأنهم كانوا منقسمين الى المائة وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى (بئر) على مرحلة من مكة (شفيرها) حرفها

ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شئ فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيرى ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل فى قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بى فقلت لقد خشيت أن يكون نزل فى قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت على الليلة سورة لهى أحب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ۞ عن المسور بن مخرمة رضى الله عنهما قال لما خرج النبى صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فى بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدى وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبى صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الأشطاط أتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك فقال أشيروا أيها الناس على أترون أن أميل الى عيالهم وذرارى هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فان يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم محروبين قال أبو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما أن أباه أرسله يوم الحديبية ليأتيه بفرس كان عند رجل من الأنصار فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدرى بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم للقتال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق وذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهى التى يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل أبيه ۞ عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه أحد بشئ

﴿ غزوة ذى قرد ﴾

۞ عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذى قرد قال فلقينى غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله وقد تقدم وقال هنا فى آخره قال ثم رجعنا

(ثكلتك) فقدتك (نزرت) أى ألححت عليه أو راجعته أو أتيته بما يكره من سؤالك وروى تشديد الزاى (حتى كان) قالوا بدون ادا لكها موجودة فى نسخ من المتن (الاشطاط) موضع تلقاء الحديبية (الاحابيش) جماعات من قبائل شتى أو أحياء من القارة انضموا الى بنى ليث فى محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن دريد حلفاء قريش تحالفوا تحت جبل يسمى حبشيا بالضم فسموا أحابيش (عينا) جاسوسا (محروبين) منهوبى الاموال (يستلئم) يلبس لأمته (لا يصيبه) أى لئلا (بشئ) أى مؤذ (ذى قرد) موضع قرب المدينة على نحو بريد مما يلى غطفان (بالاولى) بصلاة الصبح (لقاح) جمع لقحة وهى الناقة ذات اللبن كانت عشرين لقحة (غلام) هو رباح خادم النبى صلى الله عليه أو غيره

وَيُرْدِفُنِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة

(غزوة خيبر)

❁ عن سَلَمَةَ بنِ الأكوعِ رضي الله عنه قال خَرَجْنا مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم الى خَيْبَرَ فَسِرْنا ليلاً فقال رجلٌ من القومِ لِعامِرٍ يا عامِرُ ألا تُسْمِعُنا من هُنَيْهاتِكَ وكان عامِرٌ رجلاً شاعِراً فنَزَلَ يَحْدُو بالقَوْمِ يقولُ

اللهمَّ لولا أنتَ ما اهتَدَيْنا * ولا تَصَدَّقْنا ولا صَلَّيْنا

فاغفِرْ فِداءً لكَ ما أبقَيْنا * وألقِيَنْ سَكِينةً علَيْنا

وثَبِّتِ الأقدامَ إنْ لاقَيْنا * إنّا إذا صِيحَ بنا أتَيْنا

* وبالصِّياحِ عَوَّلُوا علَيْنا *

فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَنْ هذا السائقُ قالوا عامِرُ بنُ الأكوعِ قال يَرْحَمُهُ اللهُ قال رجُلٌ من القَوْمِ وَجَبَتْ يا نَبِيَّ الله لولا أمْتَعْتَنا به فأتَيْنا خَيْبَرَ فحاصَرْناهُمْ حتى أصابَتْنا مَخْمَصَةٌ شَديدةٌ ثم إنَّ اللهَ تعالى فَتَحَها عليهم فلما أمسى الناسُ مَساءَ اليومِ الذي فُتِحَتْ عليهم أوقَدُوا نِيراناً كثيرةً فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم ما هذه النِّيرانُ على أيِّ شيءٍ تُوقِدُونَ قالوا على لَحْمٍ قال على أيِّ لَحْمٍ قالوا لَحْمِ حُمُرٍ الإنْسِيَّةِ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أهْرِيقُوها واكْسِرُوها فقال رجُلٌ يا رسولَ الله أوْ نُهْرِيقُها ونَغْسِلُها قال أوْ ذاكَ فلما تَصافَّ القومُ كان سَيْفُ عامِرٍ قَصِيراً فتَناوَلَ به ساقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ فرَجَعَ ذُبابُ سَيْفِهِ فأصابَ عَيْنَ رُكْبَةِ عامِرٍ فماتَ منه قال فلما قَفَلُوا قال سَلَمَةُ رآني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو آخِذٌ بِيَدِي قال ما لَكَ قلتُ له فِداكَ أبي وأمي زَعَمُوا أنَّ عامِراً حَبِطَ عَمَلُهُ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم كَذَبَ مَنْ قالَهُ إنَّ له لأجْرَيْنِ وجَمَعَ بين إصْبَعَيْهِ إنه لَجاهِدٌ مُجاهِدٌ قَلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بها مِثْلَهُ وفي روايةٍ نَشَأَ بها ❁ عن أنَسٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أتى خَيْبَرَ لَيْلاً تَقَدَّمَ في الصلاةِ وزادَ هُنا فقَتَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم المُقاتِلَةَ وسَبَى الذُّرِّيَّةَ ❁ عن أبي موسى الأشعريِّ رضي الله عنه قال لما غَزا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خَيْبَرَ أشْرَفَ الناسُ على وادٍ فرَفَعُوا أصواتَهُم بالتكبيرِ اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ لا إلهَ إلا اللهُ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ارْبَعُوا على أنفُسِكُمْ إنكم لا تَدْعُونَ أصَمَّ ولا غائِباً إنكم تَدْعُونَ سميعاً قريباً وهو مَعَكُمْ

(ناقته) العضباء (رجل) ٢٢٨ أسيد بن حضير (هنيهاتك) هنيهات جمع هنيهة بابدال الياء هاء أصله هنية مصغر هنة أصلها هنوة أى شئ يسير أفاده المجد يعنى من أراجيزك (فاغفر فداء لك) المخاطب بهذين الخطاب المصطفى وبسابقهما ولاحقهما البارى أى اغفر يارسول الله لنا تقصيرنا فى حقك ونصرك ما أبقينا أى ما خلفنا وراءنا مما اكتسبناه من الآثام (وجبت) أى له الشهادة لانهم يعلمون انه ما قال لامرئ يرحمه أو يغفر الله له الا استشهد (لحم حمر) كذا فى الغزى وأصله والذى فى نسخ المتن على لحم حمر وفى الشرح ولابى ذر بالرفع خبر مبتدا محذوف أى هو لحم حمر ويجوز النصب بنزع الخافض (أو ذاك) بسكون الواو والاشارة تعود للغسل المفهوم من نغسل (فرجع) أى فضرب فرجع كذا بالفاء فى نسخة من نسخ المتن وهى فى غاية الوضوح وفى الغزى وأصله والبخارى المطبوع ويرجع بالواو ولا يصح عطفه على يضرب من ليضرب اذ لا يقصد ان يعود سيفه على ذاته فيتعين أن يقرأ بالرفع وحينئذ ليست الواو للحال بل للعطف على مقدر والآتى بمعنى الماضى أى فضرب ساق اليهودى ورجع وتكون الواو بمعنى الفاء فآل الامر الى نسخة فرجع بالفاء (لاجرين) أجر الجهاد وأجر الجهد (اربعوا) ارفقوا

ورانا

(شاذة) مفارقة الجماعة (فاذة) منفردة لم يسبق لها مخالطة أصلا والمعنى لا يرى ذا تامنهم الا اتبعها (وهو من أهل

وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني وأنا أقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله قال ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك أبي وأمي قال لا حول ولا قوة الا بالله ۞ عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وان الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة ۞ وفي رواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فأذن أن لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر ۞ عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال ضربت ضربة في ساقي يوم خيبر فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيها ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة ۞ عن أنس رضي الله عنه قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا أن أمر بلالا بالانطاع فبسطت فألقى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه قالوا ان حجبها فهي احدى أمهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب ۞ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل الحمر الانسية ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قسم

النار) فيه التحذير من الاغترار بالاعمال وقد أعلمنا من لا ينطق عن الهوى ان الرجل حق عليه الوعيد بالعذاب اما المؤبد ان كان انضم الى قتل نفسه كفرا أو المؤقت الى حيث شاء الله وهذا ان لم يغفر الله له اذ غير الكفر تحت المشيئة لان الوعيد قد يخلفه الكرام ولا كريم على الحقيقة سواه عز وجل ولا ضير في اخبار أشرف الخلق اذ ن بوعيد الله اذ هو في نفسه صدق وتحقق مضمونه وعدمه شئ آخر ولا يلزم من تخلف الوعيد تخلف العلم بل خلف الوعيد يكون مطابقا للعلم مثلا لو توعد الله شخصا بأنه معذب ثم تبين لنا في الآخرة انه منعم دل على ان الله تعلق علمه أزلا بانه لا يعذب (متعة النساء) هو النكاح الى أجل سمى بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره من أغراض النكاح وحرمته مؤبدة الى يوم القيامة بعد ان كان جائزا أول الاسلام لمن اضطر اليه كأكل الميتة قيل في الحديث تقديم وتأخير أي نهى يوم خيبر عن أكل الحمر الانسية أي عن لحومها وعن متعة النساء فليس يوم خيبر ظرفا لمتعة النساء لانه لم يقع في غزوة خيبر تمتع بالنساء قال ابن عبد البر ذكر النهي يوم خيبر غلط وقال السهيلي لا يعرفه أحد من أهل السير

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهماً ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم في ثلاثة وخمسين من قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون لنا يعني لأهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر رضي الله عنه على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر آلحبشية هذه البحرية هذه قالت أسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وايم الله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان ۞ وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم ان أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم ۞ وعنه رضي الله عنه قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف

(مخرج) خروج (أبو بردة) عامر (أبو رهم) أي ابنا قيس الاشعريان (أسماء) أي مع زوجها جعفر (آلحبشية) أي بسكناها في الحبشة (البحرية) لركوبها البحر (بالهجرة) أي الى المدينة (في الله) أي لاجل (تنظروهم) من الثلاثي ولابي ذر من الرباعي أي انه لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو ويقول لهم اذا أرادوا الانصراف مثلا لا تنظروا الفرسان حتى يأتوكم ليبعثهم على القتال وهذا بالنسبة الى قوله العدو وأما بالنسبة الى الخيل فيحتمل أن يريد بها خيل المسلمين ويشير بذلك الى أن أصحابه كانوا رجالة فكان يأمر الفرسان أن ينتظروهم ليسيروا الى العدو جميعا اهـ من الشرح (مونة) من غير همز للاكثر بالقرب من البلقاء في جمادى الاولى سنة ثمان اهـ من الشرح وفي القاموس مؤتة بالضم موضع بمشارق الشام قتل فيه جعفر بن أبي طالب وفيه كان تعمل السيوف اهـ

﴿غزوة مونة من أرض الشام﴾

۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة مونة زيد بن

حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال ابن عمر كنت فيهم فى تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبى طالب فوجدناه فى القتلى ووجدنا ما فى جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية ۞ عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصارى فطعنته برمحى حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت أنى لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم ۞ عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة رضى الله عنهما

(غزوة الفتح فى رمضان)

۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج فى رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد أفطر وأفطروا ۞ وعنه رضى الله عنه قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى رمضان الى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا باناء من لبن أو ماء فوضعه على راحته أو على راحلته ثم نظر الى الناس فقال المفطرون للصوام أفطروا ۞ عن عروة بن الزبير رضى الله عنهما قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال أبو سفيان ما هذه لكأنها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بنى عمرو فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفيان فلما سار قال العباس احبس أبا سفيان عند حطم الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبى صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة على أبى سفيان فمرت

على سبيل المبالغة لا الحقيقة أو تمنى اسلاما لا ذنب فيه ولم ينقل أن أسامة ألزم بدية ولا غيرها لكن فى تفسير القرطبى أنه أمر بالدية فلينظر (ومعه عشرة آلاف) عند ابن اسحق فى اثنى عشر ألفا من المهاجرين والانصار وأسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين بأن العشرة الآلاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان (ثمان سنين الخ) بناء على أن التاريخ بأول السنة من المحرم لانه اذا دخل من السنة الثامنة شهران أو ثلاثة أطلق عليها سنة مجازا من تسمية البعض باسم الكل انظر الشرح (عسفان) فى القاموس كعثمان موضع على مرحلتين من مكة (حنين) واد بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ المشهور ان خروجه عليه الصلاة والسلام لحنين انما كان فى شوال سنة ثمان اذ مكة فتحت فى سابع عشر رمضان وأقام عليه الصلاة والسلام بها تسعة عشر يوما يصلى ركعتين فيكون خروجه الى حنين فى شوال ويجاب عن خرج النبى الخ بقصد الخروج أى فلم يتهيأ له الا فى شوال

كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون فقال العباس للزبير يا أبا عبد الله ههنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدى فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان حبيش بن الأشعر وكرز بن جابر الفهري ۞ عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع ۞ عن عبد الله رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ۞ عن عمرو بن سلمة رضي الله عنه قال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى إليه أو أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام فكأنما يغرى في صدري وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم بإسلامهم وبدر أبي قومي بإسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي

(كذا وكذا) أي يوم الملحمة أي يوم حرب لا مخلص فيه من القتل العظيم (فقال) أي النبي (كذب سعد) تسكينا لفزع أبي سفيان وإعلاما بأنه ليس القصد القتل ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة أي بإظهار الإسلام وأذان بلال على ظهرها وإزالة ما كان فيها من الأصنام وغير ذلك وفيه إطلاق الكذب على الإخبار بغير ما سيقع ولو بناه قائله على غلبة ظنه وقوة القرينة (الحجون) موضع قريب من مقبرة مكة وفي القاموس هو جبل بمعلاة مكة وموضع آخر (كداء) أعلى مكة (كدى) أسفلها قالوا الأحاديث الصحيحة بعكسه فدخول خالد من أسفلها (بماء) موضع تنزل به (ممر الناس) بمر صفة لماء أي موضع مرورهم (يغرى) من التغرية أي كأنما يلصق (وأنا ابن ست) تمسك به الشافعية في إمامة الصبي

ألا تخطوا عنا استقار نكم فاشتروا واقطعوا إلي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص ۞ عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أنه كان بيده ضربة فإن ضربتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين

(غزوة أوطاس)

۞ عن أبي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمى أبو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت يا عم من رماك فأشار إلى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن أخي أقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد بن عامر ورأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما

(غزوة الطائف في شوال سنة ثمان)

۞ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن أمية يا عبد الله أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال إنا قافلون إن شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على

به على عدم شرط ستر العورة في الصلاة لأنها واقعة حال فيحتمل أن يكون قبل علمهم بالحكم اه شرح وعليه لم لا يقال امامة الصبي كانت أيضا قبل علمهم بأنها ليست فرضا في حقه أو قبل علمهم بأن الفرض لا يصح خلف نفل كما يقول به المخالف لهم سلمنا أنهم علموا صحتها خلفه لا يلزم المالكية لأن مذهبهم تقديم عمل أهل المدينة ولم ير أهل المدينة صحة امامته فيكون مثل هذا منسوخا لأنهم أدرى بالناسخ والمنسوخ (أوطاس) واد بديار هوازن (فقتل دريد) قتله ربيعة ابن رفيع أو الزبير بن العوام (إلى أبي موسى) التفات عن إلى (فكف) عن التولي (مخنث) من فيه تكسر وتثن كالنساء (بأربع) من العكن جمع عكنة ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا قال في المصابيح جعل كلا من الأطراف عكنة تسمية للجزء باسم الكل (بثمان) منها (الطائف) بلاد ثقيف في واد أول قراها لقيم وآخرها الوهط سميت لأنها طافت على الماء في الطوفان أو لأن جبريل طاف بها على البيت أو لأنها كانت بالشام فنقلها الله إلى

القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله فأعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ۞ عن سعد وأبي بكرة رضي الله عنهما قالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام ۞ وفي رواية أما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله وأما الآخر فكان تسور حصن الطائف في أناس جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني فقال له أبشر فقال قد أكثرت علي من أبشر فأقبل على أبي موسى و بلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا أنتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء الستر أن أفضلا لأمكما فأفضلا لها منه طائفة ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الأنصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة واني أردت أن أجبرهم وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعب الأنصار ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل رجل منا أسيره حتى اذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد مرتين ۞ عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليها رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا الى حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه

الحجاز بدعوة ابراهيم عليه السلام انظر القاموس (من رمى) أصيب وهو سعد بن أبي وقاص أحد العشرة (الآخر) أبو بكرة (بالجعرانة) بسكون العين وقد تكسر وتشدد الراء (طائفة) بقية (صبأنا) أي خرجنا من ظلمة الشرك الى نور الايمان فلم يلتفت خالد الا الى التصريح أو فهم انهم عدلوا عن التصريح ولم ينقادوا قلت لعل الاظهر فهم انهم تعوذوا بصبأنا من القتل والأسر ولو صرحوا ففعل ما فعل (يوم) فاعل كان بني على الفتح لاضافته لمبني (خمدت النار) انطفأ لهبها

وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة فى المعروف ۞ عن أبى موسى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار فى أرضه وكان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ فى أرضه قريبا من صاحبه أبى موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس أيم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال انما جىء به لذلك فانزل قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئى من النوم فأقرأ ما كتب الله لى فأحتسب نومتى كما أحتسب قومتى ۞ عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هى قال البتع والمزر فقال كل مسكر حرام ۞ عن البراء رضى الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت أواقى ذوات عدد ۞ عن بريدة رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبى صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له فى الخمس أكثر من ذلك ۞ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بعث على ابن أبى طالب رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة فى أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنونى وأنا أمين من فى السماء يأتينى خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الازار

الى يوم القيامة بالاطلاق وتشتيت الضميرين بادعاء نكتة لفظية هى الاستخدام وجل قتلهم أنفسهم بالدخول على الاستحلال مع أنهم ظنوا أنهم بطاعتهم أميرهم ينجون منها ومن نار الآخرة وأيضا كيف يكفر جمع من أصحاب النبى ظن وجوب الطاعة بالدخول لو دخلوا وان لزم منه الموت اذ لازم المذهب ليس بمذهب (مخلاف) هو الكورة والاقليم الكورة الصقع وهو الناحية (عبد الله) اسم لابى موسى (أيم هذا) فى الشرح بفتح الباء والميم بغير اشباع أى أى شئ هذا وأصله أيما وأى استفهامية وما بمعنى شئ خذفت تخفيفا ولابى ذر أيم بضم الميم اه (فأمر به) أبو موسى (أتفوقه تفوقا) أى لا أقرؤه شيأ بعد شئ فى آناء الليل والنهار يعنى لا أقرؤه مرة واحدة بل أفرق قراءته على أوقات مأخوذ من فواق الناقة وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب اه منه (البتع) شراب يتخذ من العسل (والمزر) هو شراب يتخذ من الشعير

وفى القاموس البتع بالكسر وكعنب نبيذ العسل المشتد أو سلالة العنب أو بالكسر الخمر والمزر نبيذ الذرة والشعير (بذهيبة) بطائفة تبر أو أن الذهب يؤنث فى بعض اللغات (مقروظ) مدبوغ بالقرظ (تحصل) تخلص

(قال خالد) في علامات النبوة فقال عمر يارسول الله ائذن لي فأضرب عنقه ولا منافاة بينهما لاحتمال ان يكون كل منهما قال ذلك

(أنقب) لغير ابن ماهان بفتح النون وكسر القاف مشددة أي أبحث وافتش زاد أبو ذر عن (مقف) مولى قفاه ولأبي ذر

فقال يارسول الله اتق الله قال ويلك أولست أحق أهل الارض أن يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد ابن الوليد يارسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله أن يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ماليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم أومر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود

(غزوة ذي الخلصة)

تقدم حديث جرير رضي الله عنه في ذلك وقول النبي صلى الله عليه وسلم له ألا تريحني من ذي الخلصة وذكر في هذه الرواية قال جرير وكان ذو الخلصة بيتا في اليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن أن لا اله الا الله أو لأضربن عنقك فكسرها وشهد ۞ وعنه رضي الله عنه قال كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث وأقبلا معي حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالا أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله تعالى ورجعا الى اليمن

(غزوة سيف البحر وهم يتلقون عير القريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح)

۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة فخرجنا وكنا ببعض الطريق فني الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقيل له ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى

مقفي (ضئضئ) بضادين مكسورتين وللكشميهني بصادين مهملتين وهما بمعنى أي من نسل (حناجرهم) حلوقهم فلاحظ لهم فيه الا مروره على لسانهم فقط (يمرقون) ينفذون (الرمية) الصيد المرمي (لخثعم) قبيلة من اليمن (نصب) حجر ينصب يذبحون عليه (فقال لي ذو عمرو) من طريق الكهانة أو كان من المحدثين أو بسماع من بعض القادمين سرا قاله الكرماني وتعقبه في الفتح بأنه لو كان مستفادا من غيره لما احتاج الى بناء ذلك على ماذكره جرير فالظاهر انه قاله عن اطلاع من الكتب القديمة (سيف) ساحل (فجمع) بفتحات وفي اليونينية بضم الجيم وكسر الميم (مزودي تمر) المزود ما يجعل فيه الزاد (قليلا قليلا) بالنصب على المفعولية لأبي ذر ولغيره رفعهما على الفاعلية ليقوت من يقوتنا غير مشدد واوه (يصيبنا) أي يصيب كل واحد منا (عنكم) عن كل واحد منكم (فقال) أي جابر ومفعول وجد الثاني محذوف أي مؤثرا

(الظرب) في المصباح وزان نبوا رابية صغيرة والجمع ظراب ويقال اظراب الحجارة البحر بن اشابنة (بضلعين) تثنية ضلع بكسر الضاد وأما اللام فتفتح في لغة الحجاز وتسكن في لغة تميم وهي أنثى اهـ مصباح

البحر بن فاذا حوت مثل الظرب فأكل منه القوم ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما ● وعنه رضي الله عنه في رواية أنه قال فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادّهنا من ودكه حتى ثابت الينا أجسامنا وفي رواية أخرى فقال أبو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا ان كان معكم فأتاه بعضهم بعضو فأكله

﴿ وفد بني تميم ﴾

● عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمّر القعقاع بن معبد بن زرارة فقال عمر بل أمّر الاقرع بن حابس قال أبو بكر ما أردت الأخلافي قال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا حتى انقضت

﴿ وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال ﴾

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذادم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك فقال أطلقوا ثمامة فانطلق الى نجل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه أبغض الي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه الي والله ما كان من دين أبغض الي من دينك فأصبح دينك أحب الدين الي والله ما كان من بلد أبغض الي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد الي وان خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا والله ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من

(ودكه) شحمه (ثابت) رجعت (نجل) بالجيم أي ماء مستنقع وفي نسخة بالخاء المعجمة لكن الذي رأيته في نسخ المتن بالخاء المعجمة (صبوت) خرجت من دين الى دين (قال لا الخ) هذا من أسلوب الحكيم كأنه قال ما خرجت من دين لانكم لستم على دين فأخرج منه بل استحدثت دين الله فأسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت مع تقتضي استحداث المصاحبة لان معنى المعية المصاحبة وهي مفاعلة وقد قيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيه واحداث الاسلام لا يليق بالنسبة للمصطفى أجيب بأنه من النبي استدامة ومن ثمامة استحداث اه شرح بتصرف

اليمامة حَبَّةُ حِنْطَة حتى يأذن فيها النبيُّ صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال قدم مُسَيلمةُ الكذّابُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لى محمدٌ الأمر من بعده تبعتُه وقدمها فى بشر كثير من قومه فأقبل اليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابتُ بن قيس بن شمّاس وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعةُ جريد حتى وقف على مسيلمة فى أصحابه فقال لو سألتنى هذه القطعةَ ما أعطيتُكها ولن تعدُوَ أمرَ الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنّك الله وانى لأراك الذى أُريت فيه ما رأيتُ وهذا ثابتٌ يجيبك عنّى ثم انصرف عنه قال ابنُ عباس فسألتُ عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انّك أرى الذى أُريت فيه ما رأيتُ فأخبرنى أبو هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتُ فى يدىّ سوارين من ذهب فأهمّنى شأنهما فأوحى الىّ فى المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فأوّلتهما كذّابين يخرجان بعدى أحدُهما العنسىُّ والآخر مسيلمةُ ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أُتيتُ بخزائن الارض فوضع فى كفّى سواران من ذهب فكبُرا علىّ فأوحى الله الىّ ان انفخهما فنفختهما فذهبا فأوّلتهما الكذّابين اللذين أنا بينهما صاحبَ صنعاء وصاحبَ اليمامة

(قصة أهل نجران)

۞ عن حذيفة رضى الله عنه قال جاء العاقبُ والسيّدُ صاحبا نجرانَ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيًّا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبُنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلًا أمينًا ولا تبعث معنا الّا أمينًا فقال لأبعثنّ معكم رجلًا أمينًا حقّ أمين فاستشرف له أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة بن الجرّاح فلما قام قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هذا أمينُ هذه الأمّة وفى رواية عن أنس رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لكلّ أمّة أمين وأمين هذه الأمّة أبو عبيدة بن الجرّاح

(قدوم الاشعريين وأهل اليمن)

(ليعقرنك) ليهلكنك (أرى) بفتح الهمزة وفى اليونينية ضم الهمزة اعتراض بين اسم ان وخبرها الموصول مع صلته (فكبرا) بضم الموحدة عظما وثقلا (صنعاء) بلد باليمن كثيرة الاشجار والمياه تشبه دمشق وقرية بباب دمشق اه قاموس والظاهر ان المراد البلد وصاحبها الاسود (وصاحب اليمامة) مسيلمة (نجران) بلد كبير على سبع مراحل من مكة (العاقب) اسمه عبد المسيح صاحب مشورتهم (والسيد) اسمه الايهم بفتح فسكون أو شرحبيل رئيسهم كان معهما أبو الحرث بن علقمة أسقفهم وحبرهم وصاحب مدارسهم دعاهم النبى صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا فقال ان أنكرتم ما أقول فهلم أباهلكم (أحدهما) السيد (لصاحبه) العاقب او العكس

عن أبي موسى رضي الله عنه قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الأشعريين فاستحملناه فأبى أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن أتي بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها أبدا فأتيته فقلت يا رسول الله إنك حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير منها وفي رواية وتحللتها عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الإيمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أهل الإبل والسكينة والوقار في أهل الغنم

﴿حجة الوداع﴾

حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة قد تقدم وذكر في هذه الرواية قال وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وأنه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه ألا هل بلغت مرتين عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم

(ذود) ما بين الثنتين إلى التسعة (حجة الوداع) سميت بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعدها وبحجة الإسلام لأنه لم يحج بعد فرض الحج من المدينة غيرها وحجة البلاغ لأنه بلغ الشرع فيها قولا وفعلا وشهد والله فيها بالبلاغ حين قال ألا هل بلغت مرتين وحجة التمام والكمال لنزول اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي فيها بعرفة اه شرح بزيادة (مرمرة) واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس معروف (ورجب) عطف على ثلاثة أضيف إلى مضر لتعظيمهم له أشد من غيرهم إذ لم يستحله أحد من العرب إلا إذا جاء حرام في قتال فيجعلونه ما بعد القتال حتى عاد الزمان كحالته (فإن دماءكم الخ) أي لا خصوصية لكفكم عما ذكر في الأشهر الحرام سيما بالحرم بل حرمتها في أي زمان بأي مكان مثل حرمتها يوم النحر بمكة (يبلغه) بفتح الموحدة واللام المشدده (أوعى) أي أحفظ لمعنى القول المبلغ أي أقدر على استنباط الأحكام منه

﴿غزوة تبوك وهي غزوة العسرة﴾

عن أبي موسى رضي الله عنه قال أرسلني أصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان لهم اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان أصحابي أرسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت الى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي أي عبد الله بن قيس فأجبته فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى أصحابك فقل ان الله أو قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني حدثتكم شيأ لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه اياهم ثم اعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى ۞ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا رضي الله عنه فقال أتخلفني في الصبيان والنساء فقال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه ليس نبي بعدي

﴿حديث كعب بن مالك رضي الله عنه وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾

عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وان كانت بدر أذكر في الناس منها كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر

(الحملان) ما يحملهم (جيش العسرة) بضم العين وسكون السين المهملة لما وقع فيها من العسرة في الماء والظهر والنفقة وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم فكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا فذكرها قبلها خطأ من الناسخ اه لفظ الشرح (القرينين) المقرونين كان الراوي أسقط ثالثة حتى يصح لستة (الا ترضى الخ) لا تمسك للروافض وسائر فرق الشيعة فيه بأن الخلافة كانت لعلي وكفروا الصحابة في استخلافهم غيره وزاد بعضهم كفر علي اذ لم يقم في طلب حقه لانه انما قال هذا حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ويؤيده ان المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى لانه توفي قبل وفاة موسى ولئن سلم كفر الذين مدحهم العليم الخبير في التنزيل على لسان جبريل المشهود لهم بانهم خير القرون فما بعدهم على وجه الارض مؤمن وكيف يكفر من ترك حقه لغيره تورعا

مني حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك
الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة
غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى
للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له
ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال
وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم
أقض شيئا فأقول في نفسي أنا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم
فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم يزل بي حتى
أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فكنت إذا خرجت
في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم أحزنني أني لا أرى إلا رجلا مغموصا
عليه النفاق أو رجلا ممن عذر الله تعالى من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه
برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه توجه قافلا حضرني همي فطفقت
أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا وأستعين على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما
قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادما زاح عني الباطل وعرفت أني لن أخرج منه
أبدا بشيء فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان إذا قدم من
سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون
إليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم
وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله تعالى فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم
قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى والله

لو سلم (ورى) التورية أن
يذكر لفظا يحتمل معنيين
قريبا وبعيدا لإيهام إرادة
القريب والمراد البعيد
(ومفازا) هو الموضع
المهلك بسبب فقد الماء
من فوز بالتشديد إذا
مات لأنه مظنة الموت وقيل
من فاز إذا نجا وسلم سمي به
تفاؤلا بالسلامة (ولا
يجمعهم الخ) توجيه لقوله
كثير أي أن المسلمين
لكثرتهم لا يضبطهم كتاب
وهو خارج مخرج المبالغة
(الجد) الجهد في الشيء
والمبالغة فيه (تفارط)
فات وسبق (مغموصا)
معابا ومطعونا ومدخول
أن من أني في تأويل
مصدر فاعل أحزن من
أحزنني (سلمة) بكسر
اللام وهو عبد الله بن أنيس
السلمي بفتح السين واللام
كما قال الواقدي قال في
الفتح وهو غير الجهني
الصحابي المشهور اهـ لفظ
الشرح (عطفيه) جانبيه
كناية عن كونه معجبا
بنفسه متكبرا (قافلا)
راجعا إلى طابة (فطفقت)
فصرت (زاح) زال
(فأجمعت) فضبطت
وضممت أي جزمت
وعقدت (ابتعت) اشتريت

يا رسول الله والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر ولقد
أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن
يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لأرجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر
والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا
فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك
كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما اعتذر به المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله
ما زالوا يؤنبونني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم
رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري
وهلال بن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما
لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه
فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين
ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت
أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الاسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي
أم لا ثم أصلي قريبا منه فأسارقه النظر فاذا أقبلت على صلاتي أقبل الي واذا التفت نحوه أعرض عني
حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي
وأحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب
الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي
وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشي بسوق المدينة اذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن
قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدلني على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا
جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان فاذا فيه أما بعد فانه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله

الاوس (الواقفي) نسبة الى بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس (شهدا بدرا) منه يؤخذ ان البدري يؤاخذ في الدنيا ويعضد هذا المأخذ ان عمر جلد قدامة ابن مظعون الحد لما شرب الخمر وهو بدري مع أن عمر لما أراد أن يقتل حاطب ابن أبي بلتعة بسبب انه كاتب أهل مكة يعلمهم ان المصطفى عزم على غزوهم قال له المصطفى ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فيكون غفران ذنوبهم بالنسبة للآخرة أي فاعلم بان كل ذنب لهم بالنسبة للآخرة مغفور أي وذنب حاطب هذا على الخصوص لا يستحق به القتل لبراءته من النفاق وعذره بمكاتبته خشية على أهله وولده وقوله اعملوا الخ ليس القصد منه اباحة المعاصي لهم بل اعملوا ما شئتم فعملكم لا يخرج عن الشرع غالبا وان فرط منكم على وجه الندرة ذنب فقد الخ أو ان فرط منكم فقد وفقتكم لسبب المغفرة وهو التوبة فعلى هذا أطلق المسبب وأريد سببه لا يقال اذا كانت ذنوبهم في الآخرة مغفورة فما وجه اقامة الحد على من كان بدريا لانا نقول وجهه ان يكون أزجر لغيره وأرفع لرتبته في الدار الآخرة هذا ما ظهر لي

بدار

بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها التنور
فسجرته بها حتى اذا مضت أربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل
اعتزلها ولا تقربها وأرسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى
يقضي الله في هذا الأمر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يارسول الله ان هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك
قالت انه والله ما به حركة الى شئ والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان الى يومه هذا فقال لي
بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن
تخدمه فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا
خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح
خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى قد ضاقت علي
نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن
مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض
الي رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل فكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي
سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته اياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت
ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني
بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام الي رجل
من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك
أمك قال قلت أمن عندك يارسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله

(رسول رسول الله) هو خزيمة بن ثابت وهو الرسول الى مرارة وهلال بذلك أيضا (امرأة هلال) خولة بنت عاصم (فقال لي بعض أهلي) لا يشكل هذا مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام الثلاثة لان النهي انما هو شامل لمن لا تشتد حاجتهم الى مخالطته كالزوجة والخادم فلعل الذي قال لكعب ممن تشتد حاجته الى مخالطته (بما رحبت) برحبها أي مع سعتها (أوفى) أشرف (آذن) اعلم (قبل) جهة (صاحبي) مرارة وهلال (وركض) أي استحث (رجل) هو الزبير بن العوام (ساع) هو حمزة بن عمرو الاسلمي (صوته) صوت حمزة (ما أملك) أي من الثياب والا فقد كان له غيرهما كما صرح به فيما يأتي (فوجا) جماعة أي تلقاني الناس جماعة بعد جماعة (طلحة) أحد العشرة المبشرين بالجنة (بخير يوم مر عليك) أي أفضله سوى يوم اسلامه اذ هو مستثنى تقديرا وان لم ينطق به أو ان يوم توبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بداية سعادته ويوم توبته مكمل لها فهو خير من جميع أيامه

احترازا من السواد الذى في القمر (أبلاه) أنعم عليه (ابلانى) أنعم على وفيه نفى الافضلية لا نفى المساواة لانه شاركه فى ذلك هلال ومرارة (تاب الله الخ) تجاوز عنه اذنه للمنافقين فى التخلف بقوله عفى الله عنك لم أذنت لهم ففيه حث للمؤمنين على التوبة وانه ما من مؤمن الا والتوبة رفعة لشأنه والاستغفار حتى النبى صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار (الصادقين) فى ايمانهم (وأرجأ) وأخر (أمرنا) أيها الثلاثة (خلفوا) عن قبول التوبة لا عن الغزو ثم تاب الله عليهم (أيام الجمل) أى وقعته نسبت الى الجمل الذى كانت عائشة قد ركبته وهى فى هودجها تدعو الناس الى الاصلاح سببها ان عثمان لما قتل و بويع على على الخلافة خرج طلحة والزبير الى مكة فوجدا عائشة قد حجت فأجمع رأيهم على التوجه الى البصرة يستنفرون الناس لطلب دم عثمان فبلغ عليا فخرج اليهم فكانت الوقعة رضى الله عن قاتلهم ومقتولهم (يلحقه) أى وانها سيدة نساء أهل الجنة كما فى علامات النبوة

عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتى أن أنخلع من مالى صدقة الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فانى أمسك سهمى الذى بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله انما نجانى بالصدق وان من توبتى أن لا أحدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله فى صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلانى ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كذبا وانى لأرجو أن يحفظنى الله فيما بقيت وأنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والأنصار الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله على من نعمة قط بعد أن هدانى الله للاسلام أعظم فى نفسى من صدقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل الوحى شر ما قال لأحد فقال الله عز وجل سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذى ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه ۞ عن أبى بكرة رضى الله عنه قال لقد نفعنى الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة

(مرض النبى صلى الله عليه وسلم ووفاته)

۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت دعا النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة رضى الله عنها فى شكواه الذى قبض فيه فسارها بشئ فبكت ثم دعاها فسارها بشئ فضحكت فسألناها عن ذلك فقالت سارنى النبى صلى الله عليه وسلم أنه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه فبكيت ثم سارنى فأخبرنى أنى أول أهله يلحقه فضحكت ۞ وعنها رضى الله عنها قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبى حتى يخير بين الدنيا

والآخرة

والآخرة فسمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقولُ مع الذين أنعمَ اللهُ عليهم الآية فظننتُ أنه خُيِّر ❁ وعنها رضي الله عنها قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقولُ انه لم يُقبض نبيٌّ قطُّ حتى يرى مقعدَه من الجنة ثم يُحيَّا أو يُخيَّرُ فلما اشتكى وحضره القبضُ ورأسه على فخذي غُشي عليه فلما أفاق شخص بصرُه نحو سقف البيت ثم قال اللهمَّ في الرفيق الأعلى فقلتُ اذا لا يختارُنا فعرفتُ أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح ❁ وعنها رضي الله عنها أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفثَ على نفسه بالمعوِّذات ومسحَ عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي تُوفِّي فيه طفقتُ أنفثُ عليه بالمعوِّذات التي كان ينفثُ وأمسحُ بيد النبيِّ صلى الله عليه وسلم عنه ❁ وعنها رضي الله عنها قالت أصغيتُ الى النبيِّ صلى الله عليه وسلم قبلَ أن يموتَ وهو مسندٌ الى ظهره فسمعتُه يقولُ اللهمَّ اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق ❁ وعنها رضي الله عنها في رواية قال مات النبيُّ صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدةَ الموت لأحد أبدًا بعد النبيِّ صلى الله عليه وسلم ❁ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ عليَّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي تُوفِّي فيه فقال الناسُ يا أبا الحسن كيف أصبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئًا فأخذ بيده عباسُ بنُ عبد المطلب رضي الله عنه فقال له أنت والله بعد ثلاث عبدُ العصا واني والله لأرى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سوف يُتوفَّى من وجعه هذا اني لأعرفُ وجوهَ بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمرُ ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا فقال عليٌّ انا والله لئن سألناها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناسُ بعده واني والله لا أسألها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ❁ عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقولُ ان من نعم الله عليَّ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تُوفِّي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وانَّ الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل عليَّ عبدُ الرحمن وبيده السواكُ وأنا مسندةٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فرأيتُه ينظرُ اليه وعرفتُ أنه يحبُّ السواكَ فقلتُ آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناولتُه فاشتدَّ عليه فقلتُ أُلينه لك فأشار برأسه أن نعم فلينتُه فأمرَّه وكانت بين يديه ركوةٌ فيها ماءٌ فجعل يدخلُ يديه

الأمر أو علاك في أمره أو يسلم عليه تسليم الوداع أو يخير بين الدنيا والآخرة والشك من الراوي (بالمعوذات) الجمع مافوق الواحد أو بتغليب المعوذتين على الاخلاص أو المراد الكلمات المعوذات من الشياطين والامراض (أصغيت) أملت سمعي (حاقنتي) هي النقرة بين الترقوة وحبل العاتق (وذاقنتي) هي طرف الحلقوم (بارئا) من برأ المريض اذا أفاق من مرضه (ثلاث) أي من الليالي بأيامها (عبد العصا) أي تصير مأمورا بموته صلى الله عليه وسلم وولاية غيره (لارى) لاظن (الامر) الخلافة فأوصى الخليفة وعند ابن سعد من مرسل الشعبي فقال علي وهل يطمع في هذا الامر غيرنا (لا أسألها) لا أطلبها في مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك ابايعك يبايعك الناس فلم يفعل وفي فوائد أبي الطاهر الذهلي باسناد جيد قال علي باليتني أطعت عباسا باليتني أطعت عباسا قلت هذا منه على سبيل التواضع أو لعله حين اختلف عليه الناس حتى وقع ماوقع من اراقة الدما وان كان القاتل والمقتول في الجنة لان غرض كل تبيين الحق

فى الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول اللهم فى الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده صلى الله عليه وسلم ﴿ وعنها رضى الله عنها قالت لددنا النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه فجعل يشير الينا أن لا تلدونى فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدونى قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى أحد فى البيت الا لد وأنا أنظر اليه الا العباس فانه لم يشهدكم ﴿ عن أنس رضى الله عنه قال لما ثقل النبى صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة رضى الله عنها واكرب أباه فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن ثلاث وستين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب تفسير القرآن)

﴿ عن أبى سعيد بن المعلى قال كنت أصلى فى المسجد فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله انى كنت أصلى فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لى لأعلمنك سورة هى أعظم السور فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدى فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل لأعلمنك سورة هى أعظم سورة فى القرآن قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته * قوله عز وجل فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون ﴿ عن عبد الله رضى الله عنه قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم أى الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم أى قال وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أى قال أن تزانى حليلة جارك * قوله عز وجل وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى ﴿ عن سعيد بن زيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين * قوله عز وجل واذ قلنا ادخلوا هذه القرية ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال قيل لبنى اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة فى شعرة * قوله عز وجل ما ننسخ من آية أو ننسأها نأت بخير منها أو مثلها ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال عمر رضى الله عنه أقرؤنا أبى وأقضانا على وانا لندع من قول أبى وذاك أن أبيا يقول لا أدع شيأ سمعته من رسول الله صلى الله

(لددنا النبى) أى جعلنا الدواء فى أحد جانبى فمه بغير اختياره وكان الذى لدوه به العود الهندى والزيت ومقتضى صنيع القاموس وبعضده القياس ان لدمن الباب الاول أى باب كتب (انظر اليه) فى الشرح بدون اليه لكنه موجود فى نسخ المتن أى لا يبقى أحد الا لد فى حضورى وحال نظرى اليه قصاصا لفعلهم وعقوبة له بتركهم امتثال نهيه عن ذلك أما من باشر فظاهر واما من لم يباشر فلكونهم تركوا نهيه عما نهاهم عنه (استجيبوا) أجيبوا (السبع) سبع آيات كسورة الماعون ولا ثالث لهما وعلى رواية حذف البسملة فمن غير الى آخرها آية (ثم أى) من غير تنوين على الحكاية أو به لانه معرب غير مضاف (حنطة) بالنون كذا فى نسخ المتن وفى الشرح بدونها كالاصل وعليها فالتبديل بالزيادة (أبى) هو ابن كعب (على) أى الامام

عليه وسلم وقد قال الله عز وجل ما ننسخ من آية أو ننسأها * قوله عز وجل وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه اياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا * قوله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ۞ عن أنس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه وافقت الله عز وجل في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت ان انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن حتى أتيت احدى نسائه قالت يا عمر أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت فأنزل الله عز وجل عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات الآية * قوله عز وجل قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا الآية ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الينا الآية * قوله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس الآية ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته فيشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس * قوله عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها * قوله تعالى ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة الآية ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * قوله عز وجل

(ابن آدم) [illegible] بعض بنيه (في ثلاث) كرها الا ينفي غيرها [illegible] روى عنه موافقات [illegible] (احدى نسائه) [illegible] أم سلمة كما في سورة التحريم بلفظ فقالت [illegible] يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه قال الخطيب [illegible] زينب بنت جحش [illegible] النووي (قولوا آ[illegible]) الخطاب للمؤمنين [illegible] الكتاب) اليهود (لا [illegible]دقوا الخ) يعني اذا [illegible] ما يخبرونكم به محتملا [illegible] لا يكون في نفس الامر [illegible] فتكذبوه أو كذبا [illegible] فتقعوا في الحرج [illegible] أي خيارا أو [illegible] صفة لامة ثاني مفعو[illegible] بمعنى صير (الى [illegible]) فيقال وما علمكم [illegible]ون أخبرنا نبينا ان الر[illegible] قد بلغوا فصدقناه (الحمس) جمع أحمس [illegible] شديد الصلب وسموا [illegible] عليهم فيما كانوا عليه [illegible] ربنا آتنا الخ) جمع[illegible] الدعوة كل خير [illegible] كل شر فان الحسنة في الدنيا تشمل كل [illegible] نبوي

لا يسألون الناس الحافا ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذى ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذى يتعفف واقرؤا ان شئتم يعنى قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا * قوله عز وجل منه آيات محكمات الآية ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات الى قوله وما يذكر الا أولو الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم * قوله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما انه اختصم اليه امرأتان كانتا تخرزان فى بيت فخرجت احداهما وقد أنفذ باشفا فى كفها فادعت على الأخرى فرفع أمرهما الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله واقرؤا عليها ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه * قوله عز وجل ان الناس قد جمعوا لكم الآية ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم صلوات الله عليه حين ألقى فى النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل * قوله عز وجل ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا ۞ عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة فى بنى الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبى ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبى فاذا فى المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفى المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبى أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبى ابن سلول أيها المرء انه لا أحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به فى مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه

فى الدنيا من اجتناب المحارم والآثام وترك الشبهات (أولوا الالباب) أصحاب العقول الكاملة فى الواقع وان عدوا عند كثير من بنى آدم فى عداد المجانين اذ لا شك ان من قنع من الطعم بأدنى بلغة واقتصر من اللباس على ستر العورة واعتزل الناس لا بقلبه ورفض الدنيا لا يسمى عند أهلها مجنونا فقط وكسر تاء رأيت وكاف أولئك لخطاب الصديقة وفتحها أبوذر ليشمل كل من يصلح للخطاب ويناسبه (فاحذروهم) أو فاحذروهم (يشترون) يستبدلون (قليلا) متاع الدنيا لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها جرعة ماء وهى لا تساوى عند العقلاء أدنى ما يعطاه أدنى الموحدين من دار كرامته اللهم أمتنا يا كريم على التوحيد (تخرزان) تخرز من الباب الاول والثانى (فى بيت) نسخ المتن بدون أو فى الحجرة (باشفا) منون وضبره آلة تخرز للاسكاف (ذكروها) خوفوا المدعى عليها من اليمين الفاجرة (فقال ابن عباس الخ) انظر ما حكمه ابراد هذا الخبر ذلك بعد اعترافها الا أن يكون ذكره قبل فذكروها فأخره الراوى (ان الناس) أباسفيان وأصحابه لما واعد بعد أحد القتال العام القابل ببدر

عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله تعالى ويصبرون على الأذى حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا * قوله عز وجل لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا

۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت هذه الآية فيهم ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد قيل له لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس وما لكم ولهذه إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم * قوله تعالى وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى ۞ عن عائشة رضي الله عنها أنها سألها عروة عن قول الله عز وجل وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن أختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قالت عائشة وإن الناس استفتوا رسول

أي يسودوه عليهم فيميزوه كالملوك بعصب رأسه بعصابة (أذن) أي بالقتال (سلول) أمه فلذا ينون أبي ويرسم ابن بالألف (توجه) ظهر وجهه (فبايعوا) ماض وللأصيلي بالأمر قلت (الذين) أول مفعولي تحسب الخاطب به كل مؤمن وأما سيدهم فلا يتوهم فيه ذلك حتى ينهى لأن النهي عن الشيء فرع توهم ثبوته ولا يقال توهم بالنسبة لله بل علم بل كل راسخ في الإيمان لا يتوهم أن من أعطى العرض الزائل وأحب أن يحمد بما لم يفعل فائز من العذاب فالثاني بمفازة أو هو له لأن الخطاب قد يوجه للأشرف والمقصود غيره والله أعلم (بمقعدهم) مصدر ميمي بمعنى قعودهم (اعتذروا) عن تخلفهم (استحمدوا) طلبوا أن يحمدهم (تقسطوا) تعدلوا من أقسط أي إن خفتم عدم الإقساط أي العدل وقرئ بفتح التاء من قسط بمعنى جار على المشهور من أن الثلاثي بمعنى الجور والرباعي بمعنى العدل وعلى هذا فلا صلة والمعنى فإن خفتم الجور وأما على أن قسط بمعنى عدل فلا غير صلة وجواب إن في الآية فانكحوا ما طاب لكم (سنتهن) طريقتهن (طاب) حل وأتى بما دون من إجراء لهن مجرى غير العقلاء

الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله عز وجل ويستفتونك فى النساء الآية قالت عائشة وقول الله عز وجل فى آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا عمن رغبوا فى ماله وجماله من يتامى النساء الا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال * قوله عز وجل يوصيكم الله فى أولادكم ۞ عن جابر رضى الله عنه قال دعانى النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه فى بنى سلمة ماشيين فوجدنى النبى صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش على فأفقت فقلت له ما تأمرنى أن أصنع فى مالى يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله فى أولادكم * قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة الآية ۞ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال أتى ناس النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فذكر حديث الرؤية وقد تقدم بكماله ثم قال اذا كان يوم القيامة أذن مؤذن تتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غيره من الأصنام والأنصاب الا يتساقطون فى النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر أو فاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا أعطشنا ربنا فاسقنا فيشار ألا تردون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون فى النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الأول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين فى أدنى صورة من التى رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس فى الدنيا على أفقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذى كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيأ مرتين أو ثلاثا * قوله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد ۞ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ على

بينهم فى أصله وفاوت بين الصفتين فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين أفاد أن الله أرحم بخلقه من الوالد لولده حيث وصى الوالدين بأولادهم (بنى) قوم جابر بطن من الخزرج (الاصنام) أى ماعبد من دون الله (الانصاب) حجارة كانت تعبد من دونه (حتى اذا الخ) غاية فى يتساقطون (بر) تقى (فاجر) غيرتقى (غبرات) عطف على من فاعل يبقى وبالجر عطف على بر أى بقايا أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى (كذبتم) فى ذكر ابن الله ويلزم منه نفى عبادة ابن الله (تبغون) تطلبون (سراب) ما يرى بالنهار فى الارض القفر لاسيما بالمكان المستوى لامعا يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيأ (يحطم) أى لشدة اتقادها وتلاطم أمواج لهبها (أتاهم) أشهدهم ذاته من غير تكييف ولا انحصار بلا انتقال تنزه تعالى عن الحدثات ليس كمثله شئ كل ماخطر ببالك فالله بخلاف ذلك (أدنى صورة) أقرب صفة (رأوه) عرفوه فيها بأنه لا يشبه شيأ من المخلوقات (الناس) أى الذين زاغوا عن الدين الحق (أفقر الخ) أحوج أحوال كنا محتاجين اليهم فيها وهى المصالح الدنيوية (فكيف) استفهام توبيخ أى فكيف حال الكفار اذا جئنا من كل أمة بنبيهم يشهد عليهم
قلت

قلت آقرأ عليك وعليك أنزل قال فإني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال أمسك فإذا عيناه تذرفان * قوله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد هم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله فأنزل الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم * قوله تعالى انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح الى قوله ويونس وهرون وسليمان ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب * قوله عز وجل يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيأ مما أنزل عليه فقد كذب والله يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية * قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ۞ عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم * قوله عز وجل انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام الآية ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فإني لقائم أسقي أبا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وماذاك قال حرمت الخمر قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل * قوله عز وجل لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم ۞ عن أنس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين فقال رجل من أبي قال فلان فنزلت هذه الآية ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل تضل ناقته أين ناقتي فأنزل الله عز وجل فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها * قوله عز وجل قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم الآية ۞ عن جابر رضي الله

المشركين وتكثير سوادهم (كذب) لعله قال ذلك زجرا عن توهم حط مرتبة يونس لما في قوله ولا تكن كصاحب الحوت فقاله سدا للذريعة وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر من بين سائر الأنبياء (بلغ ما) أي جميع أي وان لم تفعل تبليغ جميعه بأن كتمت شيأ مما أمرت بتبليغه فما بلغت فلا ينافي وجوب كتمان كالساعة أو جوازه فيما خير فيه واذا لم يخبر الا بعضا كحذيفة بالمنافقين وحفصة بأن أباها وأبا بكر خليفتان بعده وفاطمة بأنه يموت في مرضه وانها أول من يلحقه فعلومه ثلاثة أقسام وما سيأتي مما يخالفه الا أن يخص اجتهاد من الصديقة (طيبات) مستلذات والمدار على أن تتقي الله وتنتفع بما أباحه الله ولو مستلذا نعم لو لم يتوسل للتقوى الا بترك المستلذ طلب منه ذلك (فضيخكم) في القاموس الفضيخ عصير العنب وشراب يتخذ من بسر مفضوخ أي من غير أن تمسه النار (تبد) تظهر (خنين) بخاء معجمة صوت مرتفع من الأنف بالبكاء مع غنة أو بمهملة صوت مرتفع بالبكاء من الصدر دون الانف

... سبحانه ان له وجها لا كالاوجه فتنزهه عن مشابهة الحوادث ونكل تعيين

عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا أيسر * قوله عز وجل أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا له الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدى بهم * قوله تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ۞ عن عبد الله رضي الله عنه قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه * قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف الآية ۞ عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس * قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قيل له كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك * قوله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية ۞ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهيا بي الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم * قوله تعالى وكان عرشه على الماء ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع * قوله تعالى وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى الآية ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة

اليه سبحانه (يلبسكم) يخلطكم في ملاحم القتال (شيعا) فرقا مختلفة الاهواء (اقتده) بهاء السكت وقفا ووصلا لكن ثبوتها وقفا لا اشكال فيه وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كأعط من سأل واما وصلا فاجراء ومعاملة له مجرى الوقف وربما أعطى لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما وفي قراءة بحذفها وصلا دل على فضله على سائر الانبياء اذ لا بد من امتثاله الامر فوجب ان يجتمع فيه ما تفرق فيهم من فضائلهم واخلاقهم وتقديم فبهداهم يفيد الحصر أي اقتد بهداهم لا بغيره لعدم وجوده (أغير) أشد انتقاما (الفواحش) الكبائر (العفو) الفضل وما أتى من غير كلفة (بالعرف) بالمعروف (فتنة) كفر (يغيضها) ينقصها (سحاء) بالتنوين وعدمه أي دائمة الاحسان من سح الماء سال والسح الصب الكثير وسحاء كعدل خبرا عن زيد لكن المبالغة ممنوعة هنا (عرشه على الماء) أي لم يكن بينهما حائل كالسموات والارضين بمعنى ان العرش على ما هو عليه في مقره الآن والماء في المكان الذي هو فيه الآن تحت الارضين فاتضح أن العرش لم يكن على متن الماء (وبيده الميزان) كناية عن العدل بين الخلق

ظالمة إن أخذه أليم شديد * قوله تعالى الأمن استرق السمع الآية ﴿﴾ عن أبى هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر فى السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذى قال الحق وهو العلى الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمى بها الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمى بها الى الذى يليه الى الذى هو أسفل منه حتى يلقوها الى الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التى سمعت من السماء * قوله تعالى ومنكم من يرد الى أرذل العمر ﴿﴾ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات * قوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا ﴿﴾ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع الله الاولين والآخرين فى صعيد واحد يسمعهم الداعى وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه ألا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد نهانى عن الشجرة فعصيته نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انك أنت أول الرسل الى أهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربى عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لى دعوة دعوتها على قومى نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم أنت نبى الله وخليله من أهل الارض اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قد كنت كذبت ثلاث كذبات نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون

قال سائلا عما اذا قال ربكم (أرذل) أردأ وهو ثمانون أو وخمس أو تسعون أو وخمس أو مائة (فنهس) فأخذ بمقدم أسنانه ولابى ذر بالشين أى نهشه أو أخذه بأضراسه انظر المصباح (يجمع الله) كذا فى نسخ المتن والذى كتب عليه العزى والقسطلانى يجمع الناس بالبناء للمفعول (وينفذهم) ويحيط بهم (لك) أى لجهتك بأن كنت قبلة لهم فى سجودهم لله لا ان سجودهم لآدم على وجه العبادة له والمعنى انه كصلاتنا للكعبة وذلك يفيد تعظيم آدم أو هو سجود انحناء وعليه اقتصر الجلال ونقل الجمل انه الاصح (عن الشجرة) أى عن الاكل منها (فعصيته) أى بالاكل منها ناسيا للنهى أو رأى انه لا بد من الاكل ليخرج الى محل التناسل فيكون منه فريق فى الجنة وفريق فى السعير لان الله علمه الاسماء ومنها أسماء أهل السعادة والشقاوة وهى لا تكون الا بعد الخروج فسارع الى الاكل تنفيذا لمراد الله فهو عصيان من حيث مخالفة النهى وان كان الواجب على العبد مبادرته لمراد سيده وانما اعتذر بذلك كان كل نبى يعتذر ليظهر فضل سيدهم ولاذا أنسى الخلائق توجههم

يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيأ لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يارب أمتي يارب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى * قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود *قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة فكان اذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا * قوله تعالى أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه الآية ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا * قوله تعالى وأنذرهم يوم الحسرة الآية ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت

(ذنبك) لو وقع أو المراد ذنب أمتك أي ذنوبهم قلت فالاضافة للجنس في ضمن بعض الافراد أوجبها لان ما يسوء المتبوع يسوء التابع والتفسير الثاني يعضده ولسوف يعطيك ربك فترضى وان كان على الاول محققون اذ لا يرضى أن يكون واحد من أمته في النار مع أن الله أرحم بعبيده من الوالدة بولدها ولو عقها مهما عقها ورآه في عذاب وأمكنها اخراجه لبادرت اليه ورحمتها جزء من رحمة في سائر الخلق لكنهم قالوا يغلب الخوف في الصحة والرجاء في المرض (ما نحن فيه) من الكرب (المصراعين) جانبي الباب (وحمير) أي صنعاء باليمن لانها قاعدة حمير وأما بصرى فعلى ثلاث مراحل من دمشق والشك من الراوي وايا كان فاذا كان هذا مثل ما بين مصراعي كل باب فما ظنك باتساع داخلها فسبحانه ما أعظم ملكه (جثا) جماعات جمع جثوة (بين ذلك) أي المذكور بمادته الجهر والمخافتة (سبيلا) أي وسطا (أولئك) اشارة للاخسرين أعمالا الاقبل

كهيئة كبش أملح فينادى مناديا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادى يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم فى غفلة وهؤلاء فى غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون * قوله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم ۞ عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن عويمرا أتى عاصم بن عدى وكان سيد بنى عجلان فقال كيف تقولون فى رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع سل لى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتى عاصم النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا أنتهى حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله القرآن فيك وفى صاحبتك فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله فى كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما فى المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى أمه * قوله تعالى ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله الآية ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبى صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبى صلى الله عليه وسلم البينة أو حد فى ظهرك قال فقال يا رسول الله اذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد فى ظهرك فقال هلال والذى بعثك بالحق انى لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهرى من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم فأرسل اليها فجاء هلال فشهد والنبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم

(فيشرئبون) فيمدون أعناقهم ويرفعون رؤسهم (وينظرون) خائفين ان يخرجوا من مكانهم الذى هم فيه وبعد الذبح والنداء بخلود لا يخافون أبدا (وأنذرهم الخ) أى خوف أهل مكة ومن حولها من جميع الناس بوسط وبغيره وكذا الجن نكال يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم (أهل الدنيا) تفسير لهؤلاء المفسر لهم اذ الآخرة لا غفلة فيها وقوله لا يؤمنون نفى لايمانهم على وجه الاستمرار (يرمون) يقذفون (فتقتلونه) أى وان ذهب ليجىء بأربعة شهداء قضى الزانى حاجته وذهب وان سكت سكت على غيظ (صاحبتك) زوجتك (اسحم) أسود (أدعج العينين) شديد سوادهما (خدلج) عظيم (أحيمر) تصغير أحمر قال فى المصابيح منع صرفه هو الصحيح (وحرة) دويبة تترامى على الطعام واللحم فتفسده من أنواع الوزغ شبهه بها لحمرته وقصرها (ويدرأ الخ) يدفع عن المقذوفة الحد شهادتها فدخول أن على يدرأ (سحماء) أمه وأبوه معتب أو مغيث

ولا يلتفت لمن وهم المزى فى ان عويمرا العجلانى رمى زوجته بشريك بن سحماء بهذا الحديث لان الجمع ممكن (البينة) مفعول أحضر وحد فاعل يقع مقدرين (ولينزلن الخ) ساغ له أن يقسم على الانزال

ان أحدكما لكاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصروها فان جاءت به أكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله تعالى لكان لي ولها شأن * قوله تعالى الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم الآية ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة * قوله تعالى الم غلبت الروم ۞ عن ابن مسعود رضي الله عنه وقد بلغه أن رجلا يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام وكان ابن مسعود حين بلغه متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وان قريشا أبطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون أفيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم فلذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر * قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون * قوله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء الآية ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله عز وجل ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن

والذين يرمون الآية والاقرب في الجمع انهما سألا في وقتين متقاربين وسبق هلال باللعان فنزلت فيهما الآية وان كان لا مانع من نزولها مرتين (أن يقول الخ) لان تمييز المجهول نوع من العلم ولو خبط متعالم خبط عشواء لجهل به سامعه جهلا مركبا ان اعتقده لأن عدم العلم علم (كهيئة الدخان) من ضعف بصره (هلكوا) من الجدب والجوع بدعائك عليهم وقوله أفيكشف انكار على من فهم أن الدخان دخان يجيء يوم القيامة لانه اذ ذاك لا يصح أن يقولوا انا مؤمنون وللاصيلي فنكشف ماضيا مضعفا أي رفع القحط عنهم بدعاء أشرف الخلق وما رده ابن مسعود منقول عن علي وابن عباس وابن عمر وأبي هريرة وزيد بن علي والحسن وحاصله انه دخان يظهر في العالم في آخر الزمان يكون علامة على قرب الساعة يملأ ما بين المشرق والمغرب وما بين السماء والارض يمكث اربعين يوما وليلة أما المؤمن فيصيبه كالزكام

وأما الكافر فيصير كالسكران فيملأ جوفه ويخرج من منخريه وأذنيه ودبره وتكون الارض كلها كبيت أوقدت فيه النار لكن الجلال على الاول (بله) بمعنى كيف التي يقصد بها الاستبعاد خبر وما مصدرية مدخولها رفع على الابتداء ابتعثت

ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى ربك إلا يسارع في هواك ۞ وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء الآية فكنت أقول له إن كان ذلك إلي فإني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا * قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه فقال إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن * قوله عز وجل إن تبدوا شيئا أو تخفوه الآية ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن علي أفلح أخو أبي القعيس بعد ما أنزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى أستأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فإن أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أستأذنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما منعك أن تأذنين عمك قلت يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فقال ائذني له فإنه عمك تربت يمينك * قوله عز وجل إن الله وملائكته يصلون على النبي الآية ۞ عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم * قوله عز وجل لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى كان رجلا حييا * قوله تعالى إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش قالوا ما لك قال أرأيتم لو أخبرتكم أن

أي كيف اطلاعكم على ما أدخرته للصالحين أي لا تتسع العقول ولو لغير البشر كالملائكة لادراكه والاحاطة به أو أمام فعل بمعنى اترك يقال به زيدا وقد تقع موضع المصدر يقال به زيد أي ترك زيد فما بعده هنا منصوب أو مجرور وانظر الشرح (كيف تخرجين) يؤخذ منه ومن حديث وافقت ربي أنه فهم من آية وإذا سألتموهن أن لا يبدين من أشخاصهن ولو مستترات وهو المتبادر منها ولعلها فهمت منها ذلك أيضا بقرينة انكفأت وإنما كانت خرجت للضرورة وهي تبع المحظورة (عرق) هو العظم الذي عليه اللحم (تخرجن) أي ويكون المراد بالحجب الستر حتى لا يبدو شيء من جسدهن لا حجب الشاخص دفعا للحرج وبهذا المعنى يشركهن مخشيات الفتنة (ان تأذنين) أهملت ان حملا على ما الاشتراكهما في المصدرية ولأبي ذر تأذني لإعمالها (يصلون) يعطفون فلا يراد سواء قيل حذف يصلي من الاول لدلالة الثاني أولا وان اختلفت افراد العطف فليس من المشترك اللفظي حتى يمنع كزيد ضارب وعمرو أي ضارب من الضرب في الارض بمعنى السفر فافهم

العدوّ يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فأنزل الله تعالى تبت يدا أبي لهب * قوله تعالى يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية ونزل قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله * قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره ۞ عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء حبر من الأحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد أن الله يجعل السموات على اصبع والأرضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره * قوله عز وجل والأرض جميعا قبضته يوم القيامة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الأرض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض * قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض الآية ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت ويبلى كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق * قوله عز وجل الا المودة في القربى ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة * قوله تعالى ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فيه حديث لابن مسعود المتقدم في سورة الروم وزاد في هذه الرواية قالوا ربنا اكشف عنا العذاب فقيل له ان كشفنا عنهم العذاب عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر * قوله تعالى وما يهلكنا الا الدهر ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار * قوله تعالى فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم الآية ۞ عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي

(تبت) خسرت أو هلكت (أسرفوا) في المعاصي (وما قدروا الخ) أي وما عظموا الله حق عظمته (على اصبع الخ) في مثله طريقا السلف والخلف أي له سبحانه أصابع لا يشبهها شيء من سائر الممكنات فننزهه عن الجارحة ونكل تعيين المراد اليه أو القدرة وانه هين عليه وللزمخشري تقرير نفيس لا يحتمله الهامش انظره في الشرح (قبضته) اطلقت بمعنى القبضة بالضم وهي المقدار المقبوض بالكف تسمية بالمصدر أو بتقدير ذات قبضة (فصعق) خر ميتا أو مغشيا عليه (أبيت) امتنعت من تعيين ذلك لعدم معرفتي المراد منها وورد عنه أيضا هكذا سمعت (قرابة) فليس المراد بالقربى الزهراء وولدها فقط بل كل بطن من قريش نعم لآله مزية على غيرهم خصوصا آل علي وعباس سيما من اقتفى آثار صفوته نفعنا الله بمؤمني أقاربه (المتقدم) خبر لمحذوف فالجملة صفة حديث (العذاب) عذاب القحط (الدهر) من الزمان (يؤذيني) يقول في شأني ما صورته صورة الأذى كنسبة الشريك والولد الي اذ الله منزه عن أن يلحقه أذى ولازم ذلك الانتقام مما يصدر عنه مثله (وأنا الدهر) أي خالقه

صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهواته انما كان يتبسم وذكرت باقى الحديث وقد تقدم فى بدء الخلق * قوله تعالى وتقطعوا أرحامكم ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك قال أبو هريرة فاقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم * وفى رواية عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم * قوله تعالى وتقول هل من مزيد ۞ عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى فى النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالى لا يدخلنى الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله عز وجل للجنة أنت رحمتى أرحم بك من أشاء من عبادى وقال للنار انما أنت عذابى أعذب بك من أشاء من عبادى ولكل واحدة منهما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا وأما الجنة فان الله تعالى ينشئ لها خلقا * قوله تعالى والطور وكتاب مسطور ۞ عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شئ أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون كاد قلبى أن يطير * قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال فى حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق * قوله تعالى بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت لقد أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة وانى لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر * قوله تعالى ومن دونهما جنتان ۞ عن عبد الله بن قيس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر

والحصر قال البيضاوى لما كان من عادة المستجير أن يأخذ بذيل المستجار به أو بطرف ردائه وازاره وربما أخذ بحقو ازاره مبالغة فى الاستجارة فكأنه يشير الى أن المطلوب أن يحرسه ويذب عنه ما يؤذيه كما يحرس ما تحت ازاره ويذب عنه فانه لاصق به لا ينفك عنه استعير ذلك للرحم انظر الشرح (يضع رجله) قال محيى السنة القدوم والرجل فى هذا الحديث من صفات الله تعالى المنزهة عن التكييف والتشبيه فالايمان بها فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب فالمهتدى من سلك فى مثلها طريق التسليم والخائض فيها زائغ والمنكر معطل والمكيف مشبه ليس كمثله شئ انتهى والمتبادر منه انه جار على طريق السلف وقول الشارح فى الحديث السابق يذللها تذليل من يوضع تحت الرجل والعرب تضع الامثال بالاعضاء ولا تريد أعيانها كقولهم للنادم سقط فى يده جرى على مذهب الخلف (أن يطير) مما تضمنته من بليغ الحجة وفيه وقوع خبر كاد مقرونا بأن فى غير الضرورة وهو الصحيح الا أن وقوعه غير مقرون بها أكثر ولابى ذر بدون أن على الاكثر

على وجهه فى جنة عدن * قوله تعالى حور مقصورات فى الخيام ۞ عن عبد الله بن قيس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا فى كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وقد تقدم باقى الحديث آنفا * قوله تعالى لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء ۞ عن على رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فذكر حديث حاطب بن أبى بلتعة وقال فى آخره فنزلت فيه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء * قوله تعالى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ۞ عن أم عطية رضى الله عنها قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أن لا يشركن بالله شيأ ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت أسعدتنى فلانة أريد أن أجزيها فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيأ فانطلقت ورجعت فبايعها * قوله تعالى وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قيل من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسى وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء * قوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله ۞ عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال كنت فى غزاة فسمعت عبد الله بن أبى ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولئن رجعنا من عنده الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمى أو لعمر فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فدعانى فحدثته فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أبى وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فأصابنى هم لم يصبنى مثله قط فجلست فى البيت فقال لى عمى ما أردت الى أن كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ على فقال ان الله قد صدقك يا زيد ۞ وعنه فى رواية قال فدعاهم النبى صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم ۞ وعنه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار وشك الراوى فى أبناء أبناء الأنصار * قوله تعالى يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك ۞ عن عائشة رضى الله

عنها

(اذا جاءك) يوم الفتح (أم عطية) نسيبة بنت الحرث (فقبضت امرأة) عن المبايعة هى أم عطية (ورجعت) بعد ان ساعدت فلانة ثم لم تجع بعد ذلك (وآخرين) عطف على الاميين أى وبعث فى آخرين من الاميين وأما وآخرين فى الحديث فليس عطفا على سورة الجمعة بل معمول لمحذوف بينه مسلم فلما قرأ وآخرين (غزاة) هى تبوك أو بنو المصطلق (من عند) أى من المهاجرين (ينفضوا) يتفرقوا (الاعز) عنى الشقى أبى نفسه (الاذل) عنى به الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه (بعمى) عنى به سيد الخزرج سعد بن عبادة وليس عمه حقيقة وسائر الروايات بدون أو عمر

عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها فواطأت انا وحفصة عن أيتنا دخل عليها فلتقل له أكلت مغافير اني أجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب بنت جحش فلن أعود اليه وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا

* قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم ۞ عن حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر * قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود ۞ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا

۞ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الابهام بعثت أنا والساعة كهاتين ۞ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران * قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه الى أنصاف أذنيه * قوله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب الا هلك وباقي الحديث تقدم في كتاب العلم

* قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم عليه الصلاة والسلام ۞ عن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انبعث أشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وفي رواية مثل أبي زمعة عم الزبير بن العوام * قوله تعالى كلا لئن لم ينته ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لأخذته الملائكة ۞ عن أنس رضي الله

(عارم) جبار مفسد خبيث (منيع) ذو منعة (رهطه) قومه (لم ينته) عن الكفر

طريق ابن أبي مليكة عن ابن عباس كان عند سودة فاما ان يحمل على التعدد أو يرجح كونها عند حفصة لتظاهرتا مع عائشة كما جاء عن عمر وكون صاحبته زينب لانها ليست من حزب عائشة لان أمهات المؤمنين كن حزبين كما جاء عن عائشة (فواطأت) بالهمز لكن قال العيني كذا في جميع النسخ بتركه وفي المصابيح لامه همزة أبدلت ياء على غير قياس فالمصير اليه (أكلت مغافير) بحذف اداة الاستفهام ومغافير جمع مغفور بضم الميم وليس في كلامهم مفعول بالضم الا قليلا (عتل) فظ غليظ او شديد الخصومة أو فاحش لاثم أو قصير البطن أو هو الجموع المنوع (جواظ) كثير اللحم (يكشف ربنا الخ) خرج الاسماعيلي عن زيد بن أسلم يكشف عن ساق قال وهي أصح لموافقتها لفظ القرآن وكشف الساق كناية عن شدة الامر يوم الجزاء يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فيها ولا كشف ولا ساق كما يقال للاقطع الشحيح يده مغلولة ولا يد ثم ولا غل (أشقاها) أشقى ثمود قدار بن سالف (عزيز) شديد قوي

عنه قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوفا فقلت ماهذا يا جبريل قال هذا الكوثر ۞ عن عائشة رضى الله عنها وقد سئلت عن قوله تعالى انا أعطيناك الكوثر قالت نهر أعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم ۞ عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين فقال قيل لى فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿كتاب فضائل القرآن﴾

۞ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مامن الأنبياء نبي الا أعطى ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذى أوتيته وحيا أوحاه الله الى فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة ۞ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن الله تعالى تابع على رسوله صلى الله عليه وسلم الوحى قبل وفاته حتى توفاه أكثر ما كان الوحى ثم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ۞ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره فى الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التى أقرانى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه ۞ عن فاطمة رضى الله عنها قالت أسر الى النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يعارضنى بالقرآن كل سنة وانه عارضنى العام مرتين ولا أراه الا حضر أجلى ۞ عن ابن مسعود رضى الله عنه قال والله لقد أخذت من فى رسول الله

(شاطئاه) جانباه (آمن عليه) أى لاجله أو لفظ عليه حال أى مغلوبا عليه فى التحدى والمباراة أى ليس نبى الا قد أعطاه الله من المعجزات شيأ صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان به وتحريره ان كل نبى اختص بما يثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه انظر الشرح (أساوره) آخذ برأسه أو أواثبه (فلببته بردائه) جمعت رداءه عليه عند لبته لئلا ينفلت منى وهذا من عمر على عادته فى الشدة بالامر بالمعروف (سبعة أحرف) أى لغات أو قراآت فعلى الاول يكون المعنى على أوجه من اللغات لان أحد معانى الحرف فى اللغة الوجه قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف وعلى الثانى يكون من اطلاق الحرف على الكلمة مجازا لكونه بعضها

صلى الله عليه وسلم بضعًا وسبعين سورة ۞ وعنه رضي الله عنه أنه كان بحمص فقرأ سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت ووجد منه ريح الخمر فقال أتجمع أن تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن ۞ وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات ۞ عن أسيد بن حضير رضي الله عنه قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فأشفق أن تصيبه فلما اجتره رفع رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت اليه فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال وتدري ما ذاك قلت لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ۞ عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه ۞ وعنه رضي الله عنه في رواية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى

(يتقالها) يعتقد أنها قليلة في العمل فليس مقصوده التنقيص فبين له من لا ينطق عن الهوى انها مع قلة عملها تعدل ثلث القرآن لانه باعتبار معانيه أحكام واخبار وتوحيد وقد اشتملت على على الثالث ولا يلزم من كونها ثلثا بهذا الاعتبار مساواتها الكم أو كيف ثواب من قرأ ثلثه بل لا مانع من ان يعطي الكريم على العمل القليل الثواب الجزيل تفضلا والمحذور انما يجيء لو ظلم من يقرأ الثلث بنقص ثواب قراءته تعالى الله عنه وبهذا لا يقال اذا آية الكرسي أو آخر الحشر كذلك ولم يرد أنها تعدل الثلث ومع هذا فالاسلم ان نفوض علم ذا للعليم الخبير (أيعجز) من باب ضرب وفي لغة من باب سمع أي أيضعف عن أن (الله الواحد) رواية بالمعنى أو بعض رواته كان يقرأ كذلك (فخرجت) الظلة صوب عياض فعرجت

الله عليه وسلم قال انما مَثَلُ صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المُعَقَّلة ان عاهد عليها أمسكها وان أطلقها ذهبت ۞ عن عبد الله رضى الله عنه قال قال النبيّ صلى الله عليه وسلم بئسما لاحدهم أن يقول نسيتُ آية كيت وكيت بل نُسّيَ واستذكروا القرآن فانه أشدّ تفصّيا من صدور الرجال من النَّعَم ۞ عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذى نفسى بيده لهو أشدّ تفصّيا من الابل فى عقلها ۞ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سُئل كيف كانت قراءة النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدّا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمدّ ببسم الله ويمدّ بالرحمن ويمدّ بالرحيم ۞ عن أبى موسى رضى الله عنه أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود ۞ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال أنكحنى أبى امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنّته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا مذ أتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال ألقنى به فلقيته بعد فقال كيف تصوم فقلت كل يوم قال فكيف تختم قلت كل ليلة قال صم من كل شهر ثلاثة واقرأ القرآن فى كل شهر قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام فى الجمعة قلت أطيق أكثر من هذا قال أفطر يومين وصم يوما قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ فى كل سبع ليال مرة فليتنى قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك أنى كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذى يقرؤه يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل واذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيأ فارق النبى صلى الله عليه وسلم عليه ۞ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر فى النصل فلا يرى شيأ وينظر فى القدح فلا يرى شيأ وينظر فى الريش فلا يرى شيأ ويتمارى فى الفوق ۞ عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذى يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذى لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق

(المعقلة) بهذا أو بفتح العين وشد القاف أى المشدودة بالعقال (كيت وكيت) يعبر بهما عن جملتين فأكثر (بل نسى) قيل معناه بل هو عوقب بالنسيان لتفريطه فى تعاهده باستذكاره وقيل غير ذلك (تفصيا) تفلتا (النعم) الابل (عقلها) جمع عقال ككتاب وكتب (حسب) شرف بالآباء ونسبة الانكاح الى أبيه لعله لاشارته عليه فى زواجها أو لقيامه عنه بصداقها قلت لعله بشغله بالعبادة كان معرضا عن الزواج لا لآفة به (كنته) زوجة ابنه (كنفا) سترا (كبرت) كبر فى السن بكسر الباء (يقرؤه) يريد أن يقرأه بالليل (لا يجاوز الخ) أى لا تفقهه قلوبهم فلا ينتفعون بتلاوته (يمرقون الخ) يخرجون من الاسلام كخروج السهم من الصيد المرمى تمسك به من يكفر الخوارج ولا حجة فيه لاحتمال ان المراد بالدين طاعة الامام أو هو خارج مخرج المبالغة فى مقام ذمهم وارشاد ان المدار على الاخلاص وان مع يسير العمل من النوافل بعد اداء الفرائض واجتناب النواهى والله أعلم

الذى يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر أو خبيث وريحها مر ﴿ عن جندب بن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه

﴿ كتاب النكاح ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبى صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبى صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال أحدهم أما أنا فانى أصلى الليل أبدا وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله انى لأخشاكم لله وأتقاكم له لكنى أصوم وأفطر وأصلى وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى ﴿ عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال رد النبى صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله انى رجل شاب وأنا أخاف على نفسى العنت ولا أجد ما أتزوج به النساء فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاختص على ذلك أو ذر ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله أرأيت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد أكل منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها فى أيها كنت ترتع بعيرك قال فى الذى لم يرتع منها تعنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها ﴿ وعنها رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم خطبها الى أبى بكر فقال له أبو بكر رضى الله عنه انما أنا أخوك فقال أنت أخى فى دين الله وكتابه وهى لى حلال ﴿ وعنها رضى الله عنها أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى النبى صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا فى

(وريحها مر) لما كان ريح الحنظلة كطعمها فى عدم النفع استعير له وصف المرارة (تقالوها) عدوها قليلة (التبتل) الانقطاع عن التزوج لعدم مشروعيته (العنت) الزنا (ترتع) من ارتع (هند) غير منصرف ولابى ذر هند بالصرف لخفته بسكون وسطه

الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله عز وجل ادعوهم لآبائهم الى قوله ومواليكم فردوا الى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد أنزل الله فيه ماقد علمت فذكر الحديث ۞ وعنها رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله لا أجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد ابن الاسود ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك ۞ عن سهل رضي الله عنه قال مر رجل غني على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماتقولون في هذا قالوا حرى ان خطب أن ينكح وان شفع أن يشفع وان قال أن يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ماتقولون في هذا قالوا حرى ان خطب أن لا ينكح وان شفع أن لا يشفع وان قال أن لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا ۞ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماتركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الا تتزوج ابنة حمزة قال انها ابنة أخي من الرضاعة ۞ عن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يارسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال نعم الرضاعة تحرم ماتحرم الولادة ۞ عن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما قالت قلت يارسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان فقال أوتحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت فانا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم فقال لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ماحلت لي انها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك

(فذكر الحديث) تمامه فكيف ترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضعيه فأرضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة تأمر بنات اخوتها أو بنات اخواتها ان يرضعن من أحبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخلن عليهن بتلك الرضاعة أحدا من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة والله ماندري لعله رخصة من النبي صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس (أجدني) أجد نفسي واتحاد الفاعل والمفعول مع كونهما ضميرين لشيء واحد من خصائص أفعال القلوب (وجعة) أي ذات مرض (محلي) مكان تحللي من الاحرام (المقداد) هو ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك الكندي ونسب الى الاسود ابن عبد يغوث بن وهب ابن عبد مناف بن زهرة لكونه تبناه ولذا رسم ابن بالالف (فاظفر الخ) ظفر من باب تعب وفيه حث على مصاحبة الصالحين (حرى) حقيق (مثل) ضبط بالنصب والجر (لست لك الخ) أي لست لك بمتروكة لدوام الخلوة بك وهذا البناء انما يكون من أخليت

فقالت انه أخي فقال أنظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة ﴿ عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار ﴿ عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع رضي الله عنهم قالا كنا في جيش فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا ﴿ عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال ما عندك قال ما عندي شئ قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيأ ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري ولها نصفه قال سهل وما له رداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك منه شئ فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه أودعى له فقال له ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا السور يعددها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمكناكها بما معك من القرآن

* وفي رواية عنه رضي الله عنه أن امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه وذكر الحديث وقال في آخره أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن ﴿ عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال زوجت أختا لي من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك أبدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع اليه فأنزل الله عز وجل هذه الآية فلا تعضلوهن فقلت الآن أفعل يا رسول الله قال فزوجها اياه ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال أن تسكت ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان البكر تستحيي قال رضاها صمتها ﴿ عن خنساء بنت خدام الأنصارية رضي الله عنها أن أباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيع بعضكم على بيع بعض ولا

فالخلية التي تخلو بزوجها وتنفرد به (فانما الرضاعة من المجاعة) تعليل للحث على امعان النظر والتفكر فان الرضاعة تجعل الرضيع محرما كالنسب ولا يثبت ذلك الا بانبات اللحم وتقوية العظم فلا يكفي مصة أو مصتان باتفاق الشافعية والمالكية وفي الخمس خلاف بينهما (أمكناكها) من التمكين ولغير أبي ذر املكناكها من التمليك ورواية الاكثر زوجتكها وصوبها الدارقطني وجمع النووي بانه جرى لفظ التزويج أولا ثم لفظ التمكين أو التمليك ثانيا لانه ملك عصمتها بالتزويج والباء في قوله بما معك للمعاوضة والمقابلة أي أمكناك منها في مقابلة تعليمك اياها ما معك من القرآن (فصعد) فرفع (وصوبه) أي خفضه (زوجتك) كذا في الاصول أي أختي وفي الفرع زوجتكها (وفرشتك) أي اياها أي فرشتها لك ولابي ذر افرشتك (فلا تعضلوهن) العضل امتناع الولي من تزويج موليته الحرة لكفئها (خدام) بهذا الضبط أو بالدال المهملة

يَخْطُبُ الرَّجُلُ على خِطْبَةِ أخيه حتى يَتْرُكَ الخاطِبُ قَبْلَهُ أو يَأْذَنَ له الخاطِبُ ۞ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لا يَحِلُّ لامرأةٍ تسألُ طَلاقَ أُخْتِها لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَها فإنّما لها ما قُدِّرَ لها ۞ عن عائشةَ رضي الله عنها أنها زَفَّتِ امرأةً الى رجلٍ من الأنصار فقال نَبِيُّ الله صلى الله عليه وسلم يا عائشةُ ما كان معكم لَهْوٌ فإنّ الأنصارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهْوُ ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أما لو أنّ أحَدَهُمْ يقولُ حين يأتي أهلَهُ بسم الله اللهم جَنِّبْنِي الشيطانَ وجَنِّبِ الشيطانَ ما رَزَقْتَنا ثم قُدِّرَ بينهما في ذلك أو قُضِيَ بينهما وَلَدٌ لم يَضُرَّهُ شيطانٌ أبدًا ۞ عن أنس رضي الله عنه قال ما أوْلَمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على شيءٍ من نسائه ما أوْلَمَ على زَيْنَبَ أوْلَمَ بشاةٍ ۞ عن صَفِيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ رضي الله عنها قالت أوْلَمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على بعضِ نسائه بِمُدَّيْنِ من شَعِيرٍ ۞ عن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دُعِيَ أحَدُكُم الى الوليمةِ فلْيَأْتِها ۞ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَنْ كان يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر فلا يُؤْذِ جارَهُ واسْتَوْصُوا بالنساء خيرًا فإنّهنّ خُلِقْنَ من ضِلَعٍ وإنّ أعْوَجَ شيءٍ في الضِّلَعِ أعلاه فإنْ ذهبتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ وإنْ تركتَه لم يَزَلْ أعْوَجَ فاسْتَوْصُوا بالنساء خيرًا

﴿حديثُ أُمِّ زَرْعٍ﴾

۞ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت جلس إحْدَى عَشْرَةَ امرأةً فتعاهَدْنَ وتعاقَدْنَ أن لا يَكْتُمْنَ من أخبارِ أزواجِهِنَّ شيئًا قالت الأُولى زَوْجي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ على رأسِ جبلٍ لا سَهْلٌ فيُرْتَقَى ولا سَمِينٌ فيُنْتَقَلُ قالت الثانيةُ زَوْجي لا أَبُثُّ خَبَرَهُ إني أخافُ أن لا أذَرَهُ إنْ أذْكُرْهُ أذْكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ قالت الثالثةُ زَوْجي العَشَنَّقُ إنْ أنْطِقْ أُطَلَّقْ وإنْ أسْكُتْ أُعَلَّقْ قالت الرابعةُ زَوْجي كَلَيْلِ تِهامةَ لا حَرٌّ ولا قُرٌّ ولا مَخافةَ ولا سَآمةَ قالت الخامسةُ زَوْجي إنْ دَخَلَ فَهِدَ وإنْ خَرَجَ أسِدَ ولا يَسْألُ عمّا عَهِدَ قالت السادسةُ زَوْجي إنْ أكَلَ لَفَّ وإنْ شَرِبَ اشْتَفَّ وإنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ ولا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ قالت السابعةُ زَوْجي غَيَاياءُ أو عَيَاياءُ طَبَاقاءُ كُلُّ داءٍ له داءٌ شَجَّكِ أو فَلَّكِ أو جَمَعَ كُلًّا لَكِ قالت الثامنةُ زَوْجي المَسُّ مَسُّ

(خطبة أخيه) أي المسلم وعبر بأخيه ليرقفه عليه ولو خطب بعد خطبته وتزوج بها قبل ترك الاول أو اذنه فالمعتمد عندنا عدم فساد نكاحه مع الحرمة (لتستفرغ صحفتها) أي تجعلها فارغة لتفوز بحظها من النفقة والمعروف والمعاشرة شبه النصيب والبخت بالصحفة وحظوظها وتمتعها بما يوضع في الصحفة من الاطعمة اللذيذة وشبه الافتراق المسبب عن الطلاق باستفراغ الصحفة عن تلك الاطعمة ثم أدخل المشبه في جنس المشبه به واستعمل في المشبه ما كان مستعملا في المشبه به من الالفاظ (غث) صفة جمل أي شديد الهزال ردىء ويصح الرفع على انه صفة لحم والمقصود منه المبالغة في قلة نفعه والرغبة عنه ونفار الطبع منه (على رأس جبل) في الشمائل زيادة وعر بفتح فسكون أي هو في تكبره وسوء خلقه لا يتوصل المقصود منه الا بغاية المشقة كالجبل الصعب المرتقى وقوله لا سهل جره على الصفة لجبل ورفع خبر المحذوف ويبنى على الفتح على اعمال لا وهذه الاوجه تجري في سمين (فينتقل) أي لا ينقله أحد لهزاله مع كونه لحم جمل لا ضأن (أبث) أظهر (ان لا أذره) أي من عدم ترك خبره بان نذكره فتخاف من ذكره أن يطلقها فاكتفت بالاشارة الى معايبه بما التزمته من الصدق (عجره وبجره) أي عيوبه الظاهرة والباطنة (العشنق) الطويل النحيف وهذا الوصف يدل على السفه غالبا وقيل السيء الخلق (أعلق) أي يجعلني لا أيما ارنب فأتفرغ لغيره ولا كذات البعل فانتفع به (تهامة) ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز (قر) برد (فهد) وثب عليها وثوب الفهد (اشتف) استقصى ما في الاناء (البث) الحزن (غياياء) من الغي الذي هو الضلال والخيبة (عياياء) من العي أي بعييه مباضعة النساء (فلك)

أرنب والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح واذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي أبو زرع وما أبو زرع أناس من حلي أذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت الى نفسي وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقنح أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح علي نعما ثريا وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي أم زرع وميري أهلك قالت فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع قالت عائشة رضي الله عنها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لأم زرع ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه وما أنفقت من نفقة من غير أمره فانه يؤدى اليه شطره ۞ عن أسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أهل النار قد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة الا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك تنظرين وأنظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الاذخر وتقول يا رب سلط علي عقربا أو حية تلدغني ولا أستطيع أن أقول له شيئا

كسرك (زرنب) هو طيب أو شجر طيب الرائحة (المزهر) العود (أناس) حرك (وبجحني) عظمني (بشق) المعروف عند أهل اللغة فتح الشين وعند أهل الحديث كسرها فعلى الاول اسم موضع أو الناحية من الجبل وعلى الثاني بمعنى المشقة ومنه الابشق الانفس والمعنى وجدني في أهل غنم قليلة فهم في جهد وضيق عيش (صهيل) صوت الخيل (أطيط) صوت الابل (دائس) ما يدوس الزرع في بيدره ليخرج الحب من السنبل (منق) من نقى الطعام تنقية أى مزيل ما يختلط به من قشر ونحوه أى جعلني في أهل حب منقى أى مصفى بغربال من قشر ونحوه وروى منق بكسر النون من نقت الدجاجة اذا صوتت والمراد من ذلك كله انها كانت في أهل قلة ومشقة فنقلها الى أهل ثروة وكثرة لكونهم أصحاب ابل وخيل وغيرهما (عكومها) جمع عكم بكسر فسكون عدل فيه متاع وقيل نمط تجعل فيه النساء ذخائرهن (رداح) عظيمة ثقيلة (كمسل شطبة) أى كمسلول سعفة خضراء أرادت انه خفيف اللحم دقيق الخصر كالشطبة المسلولة من قشرها (الجفرة) الانثى من ولد المعز (تنقث) تفسد (الاوطاب) زقاق اللبن (تمخض) تحرك لاستخراج الزبد (شريا) أى فرسا يمضي بلا فتور (ولا أستطيع الخ) أى لانها هي الجانية على نفسها باجابة السيدة حفصة مع ما تعلم من عصمته فشؤنه كلها لله وقوله ولو شئت الخ أى لكنت صادقا وقوله ولكن قال السنة الخ أى هو مرفوع باجتهاد أنس ولمسلم وأبي داود في آخر الحديث قال خالد لو شئت ان أقول رفعه لصدقت ولكنه قال السنة فبين انه من قول خالد الراوي عن أبي قتادة الراوي عن أنس ونص البخاري أيضا حدثنا يوسف

عن أنس رضي الله عنه قال ولو شئت أن أقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال السنة اذا تزوج البكر أقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا ۞ عن أسماء رضي الله تعالى عنها أن امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تبارك وتعالى يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله ۞ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت أعلف فرسه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز وكان يخبز جارات لي من الانصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار فدعاني ثم قال اخ اخ ليحملني خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لاركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه قالت حتى أرسل الي أبو بكر بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس فكأنما أعتقني ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى قالت فقلت من أين تعرف ذلك فقال أما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت علي غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما أهجر الا اسمك ۞ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت ۞ عن أبي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر اليها ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا ۞ وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة

ابن راشد حدثنا أبو اسامة عن سفيان حدثنا أيوب وخالد عن أبي قلابة عن أنس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثا ثم قسم قال أبو قلابة ولو شئت لقلت ان أنسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أيوب وخالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم اه بحروفه (أفرأيت الحمو) أي أخبرني عن حكم دخوله على المرأة أي حكم الخلوة بها (الحمو الموت) أي لقاؤه اياها أي الخلوة بها كلقاء الموت شدد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لان أقارب المرأة كابن عمها أو خالها أو أقارب زوج المرأة كالاخ أو ابن الاخ ممن يحل له تزويجها لو لم تكن متزوجة يتساهلون عادة في ذلك أعاذنا الله بمنه وكرمه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ كتاب الطلاق ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه طلق امرأته وهى حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء أمسك بعد وان شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التى أمر الله أن تطلق لها النساء ۞ وعنه رضى الله عنه قال حسبت على بتطليقة ۞ عن عائشة رضى الله عنها أن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقى بأهلك * وفى رواية عن أبى أسيد رضى الله عنه أنها أدخلت عليه ومعها دايتها حاضنة لها فقال النبى صلى الله عليه وسلم هبى نفسك لى قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت أعوذ بالله منك فقال لقد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا أبا أسيد اكسها رازقيين وألحقها بأهلها ۞ عن عائشة رضى الله عنها أن امرأة رفاعة القرظى جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقنى فبت طلاقى وانى نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظى وانما معه مثل الهدبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين أن ترجعى الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقى عسيلته * وعنها رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس أكثر مما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لى أهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبى صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولى أكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولى له ما هذه الريح التى أجد منك فانه سيقول لك سقتنى حفصة شربة عسل فقولى له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقولى أنت يا صفية ذلك فقالت تقول سودة فوالله ما هو الا أن قام على الباب فأردت أن أباديه بما أمرتنى به فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله أكلت مغافير قال لا قالت فما

(السوقة) فى القاموس والسوقة الرعية للواحد والجمع والمذكر والمؤنث أبى الله ان يرضى لعشرة أشرف خلقه الا الطاهرات حسا ومعنى فبتجس تلك المرأة معنى بكبرها خسرت بركة ملازمته والظن بمثلها انها تطهرت بتوبتها بعد اذ الصحب كلهم عدول بل قيل خدعت وهو الظاهر فقالت ذلك حتى كانت تسمى نفسها بعد الشقية وعذر بالغيرة من خدعتها من أمهات المؤمنين ولابى ذر لسوقة (فأهوى) فأمال يده الشريفة (رازقيين) تثنية رازقى ثوب من كتان أبيض طويل (مثل الهدبة) فى رواية مثل هدبة الثوب أى طرفه (عسيلتك) كناية عن الجماع شبه لذته بلذة العسل وهو مذكر ويؤنث بدليل تصغيره على عسيلة فلا يكفى فى حل المبتوتة عصمتها بالثلاث النكاح بمعنى العقد بل حتى ينضم اليه وطء الشأن فيه ان تحصل به لذة فلا يحلها وطء صبى وان راهق ويكفى مغيب حشفة بالغ وان لم ينزل اذ الشأن فى مثله أن تحصل به اللذة والموضوع فى ذلك كله بعد العقد الصحيح (جرست) رعت والعرفط من شجر العضاه صمغه المغافير وتقدم فى كتاب التفسير ان الراجح صاحبة العسل زينب

هذه الرِّيحُ التي أجِدُ منكَ قال سقتني حفصةُ شَربةَ عَسَلٍ فقالت سَودةُ جَرَسَت نحلُها العُرفُطَ فلما دار الى قُلتُ له نحوَ ذلك فلما دار الى صَفيّةَ قالت له مثلَ ذلك فلما دار الى حفصةَ قالت يا رسولَ الله ألا أسقيكَ منه قال لا حاجةَ لي فيه قالت تقولُ سَودةُ والله لقد حرَمناهُ قلتُ لها اسكُتي

۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ امرأةَ ثابتِ بن قيس أتَت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسولَ الله ثابتُ بنُ قيس ما أعتِبُ عليه في خُلُقٍ ولا دينٍ ولكنّي أكرهُ الكفرَ في الاسلام فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أترُدّينَ عليه حديقتَهُ قالت نعم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اقبَلِ الحديقةَ وطلِّقها تطليقةً

۞ وعنه رضي الله عنه أنَّ زوجَ بَريرةَ كان عبدًا يقالُ له مُغيثٌ كأنّي أنظُرُ اليه يطوفُ خلفَها يبكي ودموعُه تسيلُ على لحيته فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباسُ ألا تعجَبُ من حبِّ مُغيثٍ بريرةَ ومن بُغضِ بريرةَ مُغيثًا فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لو راجعتِيه قالت يا رسولَ الله أتأمُرُني قال انما أنا أشفَعُ قالت فلا حاجةَ لي فيه

۞ عن سهل بن سعد الساعديّ رضي الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنا وكافلُ اليتيم في الجنّة هكذا وأشار بالسبّابة والوسطى وفرّج بينهما شيئًا

۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رجلًا أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسولَ الله وُلِدَ لي غلامٌ أسودُ فقال هل لكَ من ابلٍ قال نعم قال ما ألوانُها قال حُمرٌ قال هل فيها من أورَقَ قال نعم قال فأنّى ذلك قال لعلّه نزعَه عِرقٌ قال فلعلَّ ابنَك هذا نزعَه عِرقٌ

۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما في حديث المتلاعنَين قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنَين حسابُكما على الله أحدُكما كاذبٌ لا سبيلَ لكَ عليها قال مالي قال لا مالَ لكَ ان كنتَ صدَقتَ عليها فهو بما استحلَلتَ من فرجها وان كنتَ كذَبتَ عليها فذلك أبعدُ لك

۞ عن أمّ سلمةَ رضي الله عنها أنَّ امرأةً تُوفّيَ زوجُها فخشوا على عينيها فأتوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه في الكُحل فقال لا تكحَّلْ قد كانت احداكُنَّ تمكُثُ في شرِّ أحلاسها أو شرِّ بيتها فاذا كان حولٌ فمرَّ كلبٌ رمَت ببعرةٍ فلا حتى تمضيَ أربعةُ أشهُرٍ وعشرٌ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿كتاب النفقات﴾

۞ عن أبي مسعود الأنصاريّ رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفق

لا حفصة ولا سودة (ألا تقبل الخ) أمر ارشاد لا ايجاب خافت ان أقامت معه أن يصدر منها الكفر لكراهتها فيه اما الامر سرى اذهي لم تعب عليه في خلق ولا دين أو لحض القاء المالك لكل شئ الذي لا يسئل عما يفعل كراهتها فيه لحكمة كعلم حكم الخلع والله أعلم (أشفع) يفيد جواز الشفاعة من الحاكم عند الخصم في خصمه اذا ظهر حقه واشارته عليه بالصلح (وكافل اليتيم) أي القائم بمصالحه (أورق) في القاموس هو ما في لونه بياض الى سواد وهو من أطيب الابل لحما لا سيرا وعملا ولغيره ما فيه سواد ليس بحالك بان يميل لغيره (نزعه عرق) أي أخرجه من ألوانها أصل فالعرق مأخوذ من عرق الشجرة ومنه فلان عريق النسب يعني جاء لونه هكذا لما كان في أصوله البعيدة كذلك (ببعرة) لترى من

المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار ۞ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لأهله قوت سنتهم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الاطعمة)

۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستقرأته آية من كتاب الله عز وجل فدخل داره وفتحها علي فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا أبا هريرة فقلت لبيك رسول الله وسعديك فأخذ بيدي فأقامني وعرف الذي بي فانطلق بي الى رحله فأمر لي بعس من لبن فشربت منه ثم قال عد يا أبا هريرة فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكرت له الذي كان من أمري وقلت له تولى الله ذلك من كان أحق به منك يا عمر والله لقد استقرأتك الآية ولأنا أقرأ لها منك قال عمر والله لأن أكون أدخلتك أحب الى من أن يكون لي مثل حمر النعم ۞ عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الأسودين التمر والماء ۞ عن أنس رضي الله عنه قال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسموطة حتى لقي الله * وعنه رضي الله عنه في رواية قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم أكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا أكل على خوان قط ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فأتى يوما برجل يأكل معه فأكل كثيرا فقال

لبن اذ القدح بديهي انه لا ينعت ويصور من اللبن (كالقدح) كالسهم الذي لا ريش له في الاستواء والاعتدال (النعم) الابل ولكونها أنفس أموالهم لا سيما الحمر كثر تعبير العرب بذلك (حجر) تربية وفي القاموس الحجر مثلثة المنع كالحجران بالضم والكسر وحضن الانسان والحرام كالمحجر والحاجور (مسموطة) من الاشعر ها بعد كانها بالماء المسخن يصنع ذلك في الصغيرة الطرية غالبا وهو فعل المترفين تأمل (سكرجة) اناء صغير يوضع فيه مشه للطعام هاضم كالسلطة والخلل ولم يأكل فيها لانه لم يكن يأكل حتى يشبع فيحتاج لاستعمال مشه أو هاضم وبالجملة فما كان يأكل الا لشدة الجوع ومع ذلك فلم يشبع حتى لقي ربه وما كان ذلك لعدم ما يأكله (مرقق) شئ جعل رقيقا رقيقا لا يصلح الا من خالص دقيق القمح وميل أشرف خلقه لا كل الشعير وعدم نخل الدقيق وترك المرقق لا من أجل انه لا يمكنه غيره اذ الارض ومن فيها والسموات ومن فيها ما خلقت الا لاجله أليس

من اتقى الله ما استطاع من اتباعه أولى ممن قيل فيهم ولو انهم أقاموا التوراة والانجيل لا كلوا الآية فكيف به وهو سيد الكاملين واعلم ان الكامل يتحامى ملاذ دار الاكدار بل ونعيم تلك الدار فما مطلبه الا الواحد القهار الغفار الستار (خوان) شئ من نفع كالكراسي

لخادمه لا تدخل هذا علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء ۞ عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا آكل وأنا متكئ ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه أكله وان كرهه تركه ۞ عن سهل رضي الله عنه أنه قيل له هل رأيتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النقي قال لا قيل فهل كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكن كنا ننفخه * عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين أصحابه تمرا فأعطى كل انسان سبع تمرات فأعطاني سبع تمرات احداهن حشفة فلم يكن فيهن تمرة أعجب الي منها شدت في مضاغي * وعنه أيضا رضي الله عنه أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن يأكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض * وعنها أيضا رضي الله عنها أنها كانت اذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن ۞ عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة ۞ عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال كان رجل من الانصار يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما أدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت أذنت له وان شئت تركته قال بل أذنت له ۞ عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في تمري الى الجذاذ وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فجلست نخلا

الامصار ومع هذا فالله يجازي كل عبد على حسب نيته فانظر بمن تقتدي أبأشرف خلقه أم بمتكبري العجم (امعاء) جمع معى كالى مصير البطن وجمعه مصران كرغيف ورغفان أي مثل ما بينهما من التفاوت في الشره كما بين من يأكل في معى ومن يأكل في سبعة أمعاء فلشره الكافر وشدة حرصه لا يبارك له فيما أكله قال تعالى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون الآية (ادعو) كذا في الاصول بواو (فان شئت أذنت له الخ) أفاد ان من تطفل في الدعوة كان لصاحبها الاختيار في حرمان المتطفل وان دخل بغير اذن كان له اخراجه والتطفل حرام الا اذا علم رضا المالك به (رومة) هي البئر التي اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبلها وهي في نفس المدينة ورواية دومة بالدال قال الحافظ باطلة لان دومة اذ ذاك لم تكن فتحت حتى يكون لجابر فيها أرض ولئن سلم انها كانت فتحت لاحتاج النبي الى السفر لان ما بين دومة الجندل والمدينة عشر مراحل وقد جاء في الحديث انه مشى الى أرض جابر وأطعمه من رطبها ونام فيها وأجاب العيني بان المراد كان لجابر أرض كائنة بالطريق التي يسار منها الى دومة الجندل (فجلست) أي الارض ولابي ذر فخلست أي تأخر اثمارها

ماما بقى فى اليهودى عند الجداذ ولم أجد منها شيأ فجعلت أستنظره الى قابل فيأبى فاخبر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال لأصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودى فجاؤنى فى نخلى فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودى فيقول أبا القاسم لا أنظره فلما رأى النبى صلى الله عليه وسلم قام فطاف فى النخل ثم جاءه فكلمه فأبى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم فأكل ثم قال أين عريشك يا جابر فأخبرته فقال افرش لى فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة أخرى فأكل منها ثم قام فكلم اليهودى فأبى عليه فقام فى الرطاب فى النخل الثانية ثم قال يا جابر جذ واقض فوقف فى الجداد فجددت منها ما قضيته وفضل منه فخرجت حتى جئت النبى صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال أشهد أنى رسول الله ۞ عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره فى ذلك اليوم سم ولا سحر ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها ۞ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنا زمان النبى صلى الله عليه وسلم لم تكن لنا مناديل الا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا ۞ عن أبى أمامة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا * وعنه أيضا فى رواية أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذى كفانا وأروانا غير مكفى ولا مكفور ۞ عن أنس رضى الله عنه قال أنا أعلم الناس بالحجاب كان أبى بن كعب يسألنى عنه أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع فرجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فضرب بينى وبينه سترا وأنزل الحجاب

(تمرات عجوة) أى من المدينة والعالية وهى كما فى القاموس قرى بظاهر المدينة (أو يلعقها) أى يلحسها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجة وولد وخادم وكتلميذ يعتقد بركة لحسها لا يقال ينافى زيادة مسلم فانه لا يدرى فى أى طعامه البركة العاق غيره لانه من باب التشريك فيما فيه البركة (غير مكفى) بنصب غير او رفعه ومكفى من كفأت أى غير مردود ولا مقلوب (ولا مودع) غير متروك ويجوز كسر الدال أى غير تارك للحمد (ربنا) فى المضاف

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب العقيقة)

عن أبي موسى رضي الله عنه قال وُلِدَ لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسمّاه ابراهيم فحنّكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه إليّ حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها ولدت عبد الله بن الزبير تقدّم في حديث الهجرة وزاد هنا ففرحوا به فرحاً شديداً لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه الاذى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع أول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد﴾

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض قال ما أصاب بحده فكله وما أصاب بعرضه فهو وقيذ وسألته عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك فكل فان أخذ الكلب ذكاة وان وجدت مع كلبك أو كلابك كلباً غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله انا بأرض قوم أهل كتاب أفنأكل في آنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال أما ما ذكرت من أهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا غيرها فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فأدركت ذكاته فكل عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه أنه رأى رجلاً يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف أو كان يكره الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الخذف أو كره الخذف وأنت تخذف لا أكلمك كذا وكذا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلباً ليس بكلب ماشية أو ضارية نقص كل

الحركات (المعراض) قال النووي خشبة ثقيلة أو عصا في طرفها حديدة وقد يكون بغيرها وفي القاموس سهم بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده وقال ابن دقيق العيد عصا رأسها محدد فان أصاب بحده أكل حيث سمى كما يدل عليه الروايات الصحيحة وعمل أهل المدينة وان أصاب بعرضه فلا (كذا وكذا) كناية عن عدد بن معطوف ومعطوف عليه واقله أحد وعشرون ولم يبين ذلك بتمييز ساعة أو يوما أو شهرا أو جمعة أو سنة وعند مسلم من رواية سعيد بن جبير لا أكلمك أبدا ومحل منع الهجر فوق الثلاث اذا لم يكن لعرض شرعي أما ان كان لحظ نفس فيغتفر الى الثلاث

يوم من عمله قيراطان * حديث عدى بن حاتم رضى الله عنه تقدم قريبا وزاد فى هذه الرواية وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به الا أثر سهمك فكل وان وقع فى الماء فلا تأكل ۞ عن ابن أبى أوفى رضى الله عنهما قال غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو ستا كنا نأكل معه الجراد ۞ عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فأكلناه ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه مر بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما رأوه تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا ان النبى صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا * وعنه رضى الله عنه فى رواية أنه قال لعن النبى صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان ۞ عن أبى موسى رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يأكل دجاجا ۞ عن أبى ثعلبة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع ۞ عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل جليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما أن يحذيك واما أن تبتاع منه واما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما أن يحرق ثيابك واما أن تجد منه ريحا خبيثة ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن تضرب الصورة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الاضاحى)

۞ عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفى بيته منه شئ فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضى قال كلوا وأطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فأردت أن تعينوا فيها ۞ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه صلى العيد يوم الاضحى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين اليومين أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم وأما الآخر فيوم تأكلون فيه من نسككم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وفى الانعام بأن لنا فيها دفأ باللبس من أصوافها وأشعارها ومنافع كالركوب والاكل والاقتصار فى مقام الامتنان يفيد الحصر لاسيما وقد قال تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم فأكلها ينافى اعدادها للعد ولاسيما مع قلة نسلها لم يقل بحل أكلها المالكية (كل ذى ناب من السباع) يتقوى به و يصول على غيره و يصطاد و يعدو بطبعه غالبا والنهى عند المالكية للتنزيه والمحرم ما صرح القرآن بتحريمه فى آية قل لا أجد فيما أوحى الى محرما واقتضاها فى آية والخيل (يحذيك) يعطيك و يتحفك منه بشئ (تعينوا) كذا فى نسخ المتن أى الفقراء وفى نسخة الغزى وأصله يغنوا (اليومين) فى الغزى كاصله العيدين (حرمها فى الآخرة) أى وان تكرم الكريم عليه بدخول الجنة فيصرفه عن أن يشتهيها بدل لهذا من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو اذ لا فارق فلا يقال واذا حرم شربها دل على انه لا يدخلها اذ لو دخل وحرمها عقوبة لزم وقوع الهم والحزن فى الجنة وهى منزهة عن الهم والحزن نعم لو استحل شربها ومات مستحلا لم يدخلها لكفره باستحلاله مجمعا على تحريمه معلوما من الدين ضرورة ففى منطوق

(كتاب الاشربة)

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فى الدنيا ثم لم يتب منها حرمها فى الآخرة ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ۞ وعنه فى رواية أيضا ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر فهو حرام ۞ عن أبى عامر الاشعرى رضى الله عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من أمتى أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة ۞ عن أبى أسيد الساعدى رضى الله عنه أنه دعا النبى صلى الله عليه وسلم فى عرسه فكانت امرأته خادمهم وهى العروس قالت أتدرون ما سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل فى تور ۞ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال لما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الاسقية قيل له ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم فى الجر غير المزفت ۞ عن أبى قتادة رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة ۞ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال جاء أبو حميد بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة اللقحة الصفى منحة والشاة الصفى منحة تغدو باناء وتروح بآخر ۞ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة فى شنة والا كرعنا قال والرجل يحول الماء فى حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله عندى ماء بائت فانطلق الى العريش قال فانطلق بهما فسكب فى قدح ثم حلب عليه من داجن له فشرب

رسول

حرمها فى الآخرة (لا يزنى الخ) قدر الشارح لفظ الزانى لكنه فى نسخ المتن أى لا يزنى الزانى وهو كامل الايمان لعموم الحياء الذى هو شعبة منه اذ لو استحيا من الرقيب على كل شئ لما زنى أو شرب أو سرق فلا داعى لان يحمل على المستحل وان كان لا مانع (الحر) الفرج أى الزنا (علم) جبل (يروح) أى الراعى (فيبيتهم) فيهلكهم بوضع الجبل عليهم (تعرض الخ) تنصب قيل حكمة الاكتفاء بذلك اقترانه بالتسمية فيكون العرض علامة على التسمية فلا يقربه شيطان (اللقحة) بكسر أو فتح فسكون الناقة الحلوب (الصفى) فعيل اذا كان بمعنى مفعول كما هنا يستوى فيه المذكر والمؤنث (منحة) عطية (شنة) قربة خلقة وذلك لان النسيم يسرى منها الى الماء أكثر من الجديدة ونسبة الماء البائت كنسبة الطعام الخمير فى خفته على المعدة عكس ما يعتقد العامة فى الفطير أى الذى يخبز قبل أن يتخمر والماء الصابح عندهم خير وبالجملة فالفطير وغير بائت الماء فيه ثقل على المعدة (كرعنا) شربنا بالفم من غير اناء ولا كف أى قليلا (داجن) شاة تألف البيوت

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم شَرِبَ الرَّجُلُ الذى معه ۞ عن عليٍّ رضى الله عنه أنه أتى بابَ الرَّحَبَةِ فَشَرِبَ قائمًا فقال إنَّ ناسًا يكرَهُ أحدُهُم أن يَشرَبَ وهو قائمٌ وإني رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فَعَلَ كما رأيتموني فعلتُ ۞ عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال شَرِبَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم قائمًا من زمزمَ ۞ عن أبي سعيد الخُدريِّ رضى الله عنه قال نَهَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن اختناثِ الأسقيةِ يعني الشُّربَ من أفواهها ۞ عن أبي هُرَيرةَ رضى الله عنه قال نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الشُّربِ من فمِ القِربةِ أو السِّقاءِ وأن يَمنَعَ أحدُكُم جارَهُ أن يَغرِزَ خَشَبَهُ في دارِهِ ۞ عن أنسٍ رضى الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَتَنَفَّسُ في الإناءِ ثلاثًا ۞ عن أُمِّ سَلَمةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ورضيَ عنها أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يَشرَبُ في آنيةِ الفضةِ إنما يُجَرجِرُ في بطنِهِ نارَ جهنَّمَ ۞ عن سَهلِ بنِ سَعدٍ رضى الله عنه قال أتى النبيُّ صلى الله عليه وسلم سقيفةَ بني ساعدةَ فقال اسقِنا يا سَهلُ فسقيتُهُم في قَدَحٍ قال الرَّاوي فأخرَجَ لنا سَهلٌ ذلك القَدَحَ فشَرِبنا فيه ثم استَوهَبَهُ منه عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ فوَهَبَهُ له ۞ عن أنسِ بنِ مالكٍ رضى الله عنه أنه كان عندَهُ قَدَحُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال لقد سَقَيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في هذا القَدَحِ أكثرَ من كذا وكذا وكان فيه حَلقةٌ من حديدٍ فأرادَ أنسٌ أن يَجعَلَ مكانَها حَلقةً من ذهبٍ أو فضةٍ فقال له أبو طلحةَ لا تُغيِّرَنَّ شيئًا صنعَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فتركَهُ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿كتاب المرضى﴾

۞ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ وأبي هُرَيرةَ رضى الله عنهما عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال ما يُصيبُ المسلمَ من نَصَبٍ ولا وَصَبٍ ولا هَمٍّ ولا حَزَنٍ ولا أذًى ولا غَمٍّ حتى الشَّوكةُ يُشاكُها إلا كفَّرَ اللهُ بها من خطاياه ۞ عن أبي هُرَيرةَ رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَثَلُ المؤمنِ كمَثَلِ الخامةِ من الزَّرعِ من حيثُ أتَتها الرِّيحُ كفَأتها فإذا اعتدَلَت تَكَفَّأُ بالبلاءِ والفاجرُ كالأرزةِ صَمّاءَ مُعتدِلةً حتى يَقصِمَها اللهُ إذا شاءَ ۞ وعنه رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من يُرِدِ اللهُ به خيرًا يُصِب منه ۞ عن عائشةَ رضى الله عنها قالت ما رأيتُ أحدًا أشدَّ

(باب الرحبة) أي رحبة المسجد والمراد مسجد الكوفة (قائمًا من زمزم) أي لبيان الجواز ولعل من أدا الإمام على بالكراهة الحرمة فبين أنه لا حرمة أو المنفي الكراهة فلا ينافي أنه خلاف الأولى مخافة حصول ضرر كوجع الكبد (خشبه) بالهاء ولأبي ذر خشبة بالإفراد (نصب) تعب (وصب) مرض أو مرض دائم ملازم (ولا هم ولا حزن) الأخير لأبي ذر بضم فسكون هما من أمراض الباطن ولذا ساغ عطفهما على الوصب وقيل الهم يختص بما هو آت والحزن بما مضى وقيل الهم ينشأ عن الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتأذى به والحزن يحدث لفقد ما يشق على المرء فقده والغم كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل (الخامة) ما ينبت على ساق واحد (كفأتها) أمالتها (كالأرزة) في القاموس الأرزة بضم شجر الصنوبر أو دكره كالأرزة أو العرعر

عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ عن عبد الله رضى الله عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه وهو يوعك وعكا شديدا وقلت انك لتوعك وعكا شديدا قلت ان ذلك بأن لك أجرين قال أجل ما من مسلم يصيبه أذى الا حات الله عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال لبعض أصحابه الا أريك امرأة من أهل الجنة قال بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انى أصرع وانى أتكشف فادع الله لى قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله أن يعافيك فقالت انى أصبر فقالت انى أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها ۞ عن أنس رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه ۞ عن جابر رضى الله عنه قال جاءنى النبى صلى الله عليه وسلم يعودنى ليس براكب بغل ولا برذون ۞ عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وأنا حى فأستغفر لك وأدعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله انى لأظنك تحب موتى ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك فقال النبى صلى الله عليه وسلم بل أنا وارأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل الى أبى بكر وابنه وأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون ۞ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم أحينى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى ما كانت الوفاة خيرا لى ۞ عن خباب رضى الله عنه أنه اكتوى سبع كيات فقال ان أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا أصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا أن النبى صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل أحدا عمله الجنة قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدنى الله بفضل ورحمة فسددوا وقاربوا ولا يتمنين أحدكم الموت اما محسنا فلعله أن يزداد خيرا واما مسيئا فلعله أن يستعتب ۞ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أتى مريضا أو أتى به اليه قال أذهب الباس رب

قالت أتكشف بعد أصبر خوفا من أن تبدو سوأتها أى فهى صابرة على أساءتها بغير كشف السوأة والله أعلم (وارأساه) ندبت نفسها من تصدع رأسها وأشارت الى موتها منه (ذاك) أى موتك لو حصل وأنا حى (واثكلياه) فى القاموس الثكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب أو الولد انتهى وليست حقيقته مرادة هنا فيجرى على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها (معرسا) بانيا بحليلة أو غاشيها (بل أنا وارأساه) يعنى دعى ذكر ما تجدينه من وجع رأسك واشتغلى بى فانك لا تموتين فى هذه الايام بل تعيشين بعدى علم ذلك بالوحى (وابنه) نص عليه وان كان لا مدخل له فى الخلافة لان المقام مقام استمالة قلب عائشة يعنى كما أن الامر مفوض الى أبيك كذلك الائتمار بحضرة أخيك فأقار بك أهل مشورتى (التراب) يعنى البنيان (يستعتب) يطلب العتبى وهو الارضاء أى يطلب رضا الله بالتوبة التى صحتها موقوفة على رد المظالم

والاقلاع عن كل معصية متلبس بهامع العزم الصادق على أن لا يرتكب ما تجرد منه ولعل فى هذا الحديث الترجى المجرد عن التعليل وأكثر مجيئها للرجاء اذا كان معه تعليل نحو واتقوا الله لعلكم تفلحون وأفاد الحديث ان أصل دخول الجنة بمحض فضل الله فلا ينافيه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لحمله على دخول القصور والمنازل فأصل الدخول بمحض الفضل ونيل (بسم

الناس اشف وأنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الطب)

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وأنهى أمتي عن الكي عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أخي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا ثم أتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم أتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم أتاه فقال فعلت فقال صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من السام قلت وما السام قال الموت عن أم قيس بنت محصن رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشفية يسعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب وباقي الحديث تقدم عن أنس رضي الله عنه حديث احتجم النبي صلى الله عليه وسلم حجمه أبو طيبة تقدم وقال هنا في آخره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري وقال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الأمم فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط والنبي ليس معه أحد حتى رفع لي سواد عظيم قلت ما هذا أمتي هذه قيل هذا موسى وقومه قيل انظر الى الأفق فاذا سواد يملأ الأفق ثم قيل لي انظر ههنا وههنا في آفاق السماء فاذا سواد قد ملأ الأفق قيل هذه أمتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفا بغير حساب ثم دخل ولم يبين لهم فأفاض القوم وقالوا نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم أو أولادنا الذين ولدوا في الاسلام فانا ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن محصن أمنهم أنا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم أنا قال سبقك بها عكاشة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من

والمباشرة فقط من فضله ومنه عليك أن خلق العمل ونسبه اليك (سقما) بفتحات أو بفتح فسكون (العذرة) قرحة تخرج بين الانف والحلق كانوا يعتصرون حلوق الصبيان بخرقة شديدة الفتل يدخلونها فيها فينفجر معه دم أسود فنهوا (سواد عظيم) الشخص يرى من بعد أسود (ماهذا) السواد العظيم الذي أبصره (لا يسترقون) مطلقا أو برقى الجاهلية (ولا يتطيرون) ولا يتشاءمون بالطيور كما هو عادة الجاهلية لاعتقادهم ان الفاعل هو الله (ولا يكتوون) ولا يعتقدون أن الشفاء من الكي كما كانت الجاهلية (سبقك بها عكاشة) قال ذلك حسما لمادة أن يقول ثالث ورابع وهلم جرا ولا يصلح لذلك كل أحد وكاف عكاشة تخفف أيضا (لاعدوى) أي مؤثرة بذاتها الان لتأثير في كل شئ لله وحده (ولا طيرة) كانوا يزجرون الطير فان يمن مضوا لمقاصدهم وان تشأم عدلوا عنها لاعتقادهم أن تيامنها أو تياسرها مؤثر بنفسه فأرشدهم الرحمة للعالمين بأنه لا تأثير لها في جلب نفع أو دفع ضر (ولا صفر) كانوا يتشاءمون منه لتوهمهم كثرة الدواهي والفتن بدخوله (وفر من

المجذوم كما تفر من الأسد ۞ وعنه رضي الله عنه في رواية قال أعرابي يا رسول الله فما بال ابلي تكون في الرمل كأنها الظباء فيدخل بينها البعير الأجرب فيجربها قال فمن أعدى الأول ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الحمة والأذن فقال أنس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت وأبو طلحة كواني ۞ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها كانت اذا أتيت بالمرأة قد حمت تدعو لها أخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نبردها بالماء ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر أن يسترقى من العين ۞ عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت رخص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية من كل ذي حمة ۞ وعنها رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض باسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت احداهما الأخرى بحجر فأصاب بطنها وهي حامل فقتلت ولدها الذي في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى أن دية ما في بطنها غرة عبد أو أمة فقال ولي المرأة التي غرمت كيف أغرم يا رسول الله من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك بطل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قدم رجلان من أهل المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا أو ان بعض البيان سحر ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوردن ممرض على مصح ۞ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها أبدا ومن

أن يرى المجذوم بدون الصحيح فلا يرضى بقضا الله عليه (ذي حمة) صاحبة سم كالحية والعقرب (فائدة) من قال مساء وصباحا أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا لم يضره شئ أو حين يمسي سلام على نوح في العالمين لم يلدغ بعقرب ولعل الصباح كالمساء اذ لا فارق (أرضنا) أرض المدينة خاصة لبركتها أو كل أرض (يشفى) بالبناء للمفعول أو الفاعل وهي رواية أبي ذر ومعلوم ان الشافي هو الله قال النووي كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه فيمسح بها على الموضع الجريح والعليل ويتلفظ بهذه الكلمات في حال المسح (كيف أغرم) الظاهر أنه قصد مجرد الاستفهام اذ يبعد من الموحد أن ينكر على من هو رحمة للعالمين الذي لا ينطق عن الهوى فضلا عن الصحابي (بطل) من البطلان ولأبي ذر عن الحموي والمستملي يطل بتحتية بدل الموحدة وتشديد اللام أي يهدر يقال يطل السلطان الدم مثلا من باب قتل أهدره وقال الكسائي وأبو عبيد ويستعمل لازما أيضا فيقال طل الدم من باب قتل ومن باب تعب لغة وأنكره

تحسى سمًّا فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا ۞ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب اللباس)

۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أسفل من الكعبين من الازار ففي النار ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كان أحب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبسها الحبرة ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة ۞ عن أبي ذر رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم أنف أبي ذر وكان أبو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم أنف أبي ذر ۞ عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا وأشار باصبعيه اللتين تليان الابهام يعني الأعلام ۞ وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ۞ عن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه ۞ عن أنس رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل ۞ وعنه رضي الله عنه أنه سئل أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمش أحدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعًا أو لينعلهما ۞ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى واذا انتزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتمًا

أبو زيد وقال لا يستعمل الا متعديًا فيقال طله السلطان اذا أبطله وأطله بالالف أيضًا فطل هو وأطل مبني للمفعول اه مصباح (ما أسفل من الكعبين) أي من مكلفي الرجال حيث كان القصد من اطالة الازار الخيلاء نص الامام الشافعي رضي الله عنه وأدام به نفعنا والمسلمين على أن التحريم مخصوص بالخيلاء وان لم يكن للخيلاء كره للتنزيه (الحبرة) خبر كان وأحب اسمها وان يلبسها متعلق به كذا في الشرح وفي المصباح الحبرة وزان عنبة ثوب يماني من قطن أو كتان مخطط (سجي) غطي وقوله ببرد ضبطه الشرح بالتنوين وكأنه الرواية في المصباح برد حبرة على الوصف وبرد حبرة على الاضافة (رغم أنف) رغم كتعب التصق بالرغام كسحاب وهو التراب يكنى به عن الذل ويتعدى بالالف فيقال أرغم الله أنفه

من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال اني اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش أحد على نقشه ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم قال فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا وأخرج عمر فلانا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا اللحى وأحفوا الشوارب ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين أذنيه وعاتقه ۞ وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين لم أر قبله ولا بعده مثله وكان بسط الكفين ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأطيب ما يجد حتى أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والاحرام ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة وزاد في رواية وليخلقوا شعيرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿كتاب الادب﴾

۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أبوك ۞ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يارسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل أبا الرجل

فالمخنث هنا هو الذي في كلامه لين وفي أعضائه تكسر وليس له جارحة تقوم وهو في عرف هذا الزمن من يلاط به وهو أولى باللعن من المراد في الحديث (فلانا) هو انجشة العبد الاسود الذي كان يتشبه بالنساء (وأخرج عمر فلانا) هو مانع (وفروا اللحى) اتركوا ما ينبت على العارضين والذقن موفرا (وأحفوا) من أحفى وحكى ابن دريد حفا شاربه يحفوه فعلى هذا همزته وصل (لا يصبغون) أي شيب لحاهم (فخالفوهم) أي باصبغ شيب لحاكم خرج الترمذي ان أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم (بسط الكفين) أي مبسوطهما خلقة وصورة ولابي ذر سبط (بالقزع) هو ترك بعض الشعر وحلق بعضه تشبيها له بالسحاب المتفرق (وبيص) بريق ولمعان (ثم أبوك) كرر الام ثلاثا اشارة الى ان الام تستحق على ولدها النصيب الاوفر من البر بل مقتضاه كما قال ابن بطال أن يكون لها ثلاث أمثال ما للاب من البر لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاعة اه أي والاب حمله خفا ووضعه شهوة ومع هذا فله كبير الفضل على الولد من حيث انه سبب في نعمة ايجاده الذي نبني عليه نعم لا يحيط بها الا العليم الخبير وتأمل قول من لا ينطق

عن الهوى أنت ومالك لابيك وخلاصة المقصود ان بر الوالدين من آكد القرب وان حق الام مقدم عند التعارض (قاطع) أى الرحم
ان كان مستحلا للقطيعة بلا سبب شرعى أو مع السابقين ومثل هذا يبقيه التورى على ظاهره (شجنة) مثلث الشين مع سكون الجيم
وصحح فى الفرع كسر الشين والمعنى ان الرحم مشتق اسمها من اسم الرحمن فلها به علقة أى هى أثر من آثار رحمته والقاطع لها منقطع
من رحمته فليس المعنى أنها من ذاته تعالى عن ذلك (فلان) أبى طالب (ببلالها) جمع بلة (أرحم بعباده من هذه) ان قلت
قد تقرر ان الام رحمتها جزء من جزء رحمة فى سائر الخلق من أول الدنيا الى آخرها والجزء الذى فى سائر الخلق من مائة جزء

فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه ۞ عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله
عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته ۞ عن عمرو
ابن العاص رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان آل أبى
فلان ليسوا بأوليائى انما وليى الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم أبلها ببلالها ۞ عن عبد الله بن
عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل
الذى اذا قطعت رحمه وصلها ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت جاء أعرابى الى النبى صلى الله
عليه وسلم فقال أتقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم أوأملك لك أن
نزع الله من قلبك الرحمة ۞ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قدم على النبى صلى الله عليه
وسلم بسبى فاذا امرأة من السبى تحلب ثديها تسقى اذا وجدت صبيا فى السبى أخذته فألصقته ببطنها
وأرضعته فقال لنا النبى صلى الله عليه وسلم أترون هذه طارحة ولدها فى النار قلنا لا وهى تقدر
على أن لا تطرحه فقال لله أرحم بعباده من هذه بولدها ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزأ
وأنزل فى الارض جزأ واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن
تصيبه ۞ عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذنى
فيقعدنى على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فانى أرحمهما
۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلاة وقمنا معه فقال
أعرابى وهو فى الصلاة اللهم ارحمنى ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا فلما سلم النبى صلى الله عليه وسلم
قال للاعرابى لقد حجرت واسعا ۞ عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى

ادخر للآخرة منها تسعة
وتسعون كما فى الحديث
ولو قسم الجزء الواحد
على سائر المخلوقات لوجد
ما يخصها عدما ومع ذلك
لو رأت ولدها يعذب
لتهالكت على انقاذه فما
وجه تعذيب أرحم
الراحمين عباده قلت يجب
الايمان بأنه أرحم ولا ضرر
حيث قصرت عقولنا عن
الوجه والحكمة على ان
تعذيب عصاة الموحدين
من قبيل التأديب لحكمة
التطهير والام تؤدب ولدها
بما تراه من المصلحة وأما
الكفار فلما ماتوا على
كفرهم وعلم الله منهم أنهم
لو عاشوا مهما عاشوا لم ينتهوا
عن كفرهم استحقوا
التعذيب الذى لا يتناهى
عدلا أى فى مقابلة الكفر
الذى لا يتناهى فلا يقال
كفر الكافر زمنا هى عمره
فما وجه تعذيبه عذابا
لا يتناهى ومقتضى العدل
ان لا يعذب الا قدر أيام
كفره ولله المثل الاعلى
لو كانت الام كلما تزايد
انعامها على ولدها
والاحسان اليه يتزايد فى مخالفتها وتكذيبها ومعاداة احبائها لاشتد غضبها على ولدها كيف والام لا احسان منها رأسا اذ لا فعل الا الله
وفى كل لحظة لله على الكافر نعم لا يحيط بها الا هو وكلما أفاض عليه من الاحسان ازداد فى الطغيان مع الاصرار على ان لا يقلع ولو
فرض دوام عمره أو تخصص بالمذكورين فى آية وعباد الرحمن الذين الخ وهم أخص ممن فى آية قل يا عبادى الذين أسرفوا الشمولها كل
عاص وخلص المؤمنين من باب أولى

الله عليه وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى
له سائر جسده بالسهر والحمى ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم غرس غرسا فأكل منه انسان أو دابة الا كان له صدقة ۞ عن جرير بن عبد الله
البجلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم ۞ عن عائشة رضي
الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه
۞ عن أبي شريح رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن
والله لا يؤمن قيل ومن يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت
۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة
۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الرفق في الأمر كله
۞ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد
بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا اذ جاء رجل يسأل
أو طالب حاجة أقبل علينا بوجهه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء
۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ولا لعانا
كان يقول لأحدنا عند المعتبة ماله ترب جبينه ۞ عن جابر رضي الله عنه قال ما سئل النبي صلى
الله عليه وسلم عن شيء قط فقال لا ۞ عن أنس رضي الله عنه قال خدمت النبي صلى الله عليه
وسلم عشر سنين فما قال لي أف ولا لم صنعت ولا ألا صنعت ۞ عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم
يكن صاحبه كذلك ۞ عن ثابت بن الضحاك وكان من أصحاب الشجرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما
لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا
بكفر فهو كقتله ۞ عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل

(ترب جبينه) دعاء له بأن يصلي فيترب جبينه لكن أنت خبير بأن العرب تقول تربت يمينه تربت يداه ترب جبينه ولا يريدون التصاقها بتراب فهو كقولهم قاتله الله لكن اللائق بمن لا ينطق عن الهوى الذي لا يخلو نفس له عن طاعات قصد الدعاء بالطاعة وان استوجه الشرع غيره ونصه ترب جبينه كلمة جرت على لسان العرب لا يريدون حقيقتها أو دعاء له بالطاعة أي يصلي فيترب جبينه وهذا الاخير أوجه اه كيف وهو صلى الله عليه وسلم لم يبعث سبابا ولا لعانا ولا فحاشا بل رؤفا رحيما حريصا على هداية أمته (ارتدت عليه) رمية حيث رضي فسق البريء أو كفره لان قصد مجرد الايذاء

الجنة

الجنة قتات ۞ عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رجلاً ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فأثنى عليه رجل خيراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مراراً ان كان أحدكم مادحاً لا محالة فليقل أحسب كذا وكذا ان كان يرى أنه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي على الله أحداً ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخواناً ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخواناً ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا شيأ وفي رواية يعرفان ديننا الذي نحن عليه ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أمتي معافى الا المجاهرون وان من المجانة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه ۞ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ۞ عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله انهم ليدعون له ولداً وانه ليعافيهم ويرزقهم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ۞ وعنه رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فردد مراراً قال لا تغضب ۞ عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير ۞ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت ۞ عن أنس

(قتات) نمام (لا محالة) لا بد (يرى) بضم الصيغة أي يظن وهل جملة ان كان الخ اعتراض أولا قال شارح المشكاة هي من تتمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل والمعنى فليقل أحسب أن فلاناً كذا ان كان يحسب ذلك منه والله يعلم سره فانه هو الذي يجازيه ان خيراً فخير وان شراً فشر ولا يقل أتيقن أو أتحقق انه محسن جازماً به والتفاعل لا يكون الا بين اثنين فأكثر غالباً اذ قد يكون من واحد والمقصود والله أعلم ليحب أحدكم مثل ما يحب لنفسه فلا يتمنى زوال نعمة عبد ولا يستأثر عليه بشيء كما هو شأن المتدابر بن وقيل التدابر امام الاغنة مالك بالاعراض عن السلام (فوق ثلاثة) ان كان الهجر لحظ نفس فان كان لغرض شرعي جاز أزيد منها ولو سنين

رضى الله عنه قال ان كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَيُخالطُنا حتى كان يقول لأخٍ لى صغير يا أبا عُمَيرٍ ما فعلَ النُّغَيرُ ۞ عن أبى هُرَيرةَ رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يُلدَغُ المؤمنُ من جُحرٍ واحدٍ مرّتين ۞ عن أُبَىّ بن كعب رضى الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال انَّ من الشِّعر حِكمةً ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لان يَمتلِئَ جوفُ أحدِكم قيحًا خيرٌ له من أن يمتلئَ شِعرًا ۞ حديثُ أنسٍ رضى الله عنه أنَّ رجلًا من أهلِ الباديةِ أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم يسألُه متى الساعةُ تقدَّم وزاد فى هذه الرواية بعدَ قوله أنتَ معَ مَن أحببتَ فقلنا ونحنُ كذلك قال نعم ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انَّ الغادرَ يُنصَبُ له لواءٌ يومَ القيامة فيقالُ هذه غَدرةُ فلانِ بن فلانٍ ۞ عن أبى هريرةَ رضى الله عنه قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا تُسمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ انما الكَرْمُ قلبُ المؤمن ۞ وعنه رضى الله عنه أنَّ زينبَ كان اسمُها بَرَّةَ فقيلَ تُزكّى نفسَها فسمّاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زينبَ ۞ عن أنسٍ رضى الله عنه قال كانت أمُّ سُلَيمٍ فى الثَّقَلِ وأنجشةُ غلامُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَسوقُ بهنّ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم يا أنجشُ رُوَيدَكَ سَوقَكَ بالقواريرِ ۞ عن أبى هريرةَ رضى الله عنه قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم أخنَى الأسماء عندَ الله يومَ القيامةِ رجلٌ تَسمَّى مَلِكَ الأملاكِ ۞ عن أنسٍ رضى الله عنه قال عطَسَ رجلانِ عندَ النبىّ صلى الله عليه وسلم فشمَّتَ أحدَهما ولم يُشمِّتِ الآخرَ فقيلَ له فقال هذا حَمِدَ اللهَ وهذا لم يَحمَدْهُ ۞ عن أبى هريرةَ رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انَّ اللهَ يُحبُّ العُطاسَ ويَكرهُ التثاؤبَ فاذا عطسَ أحدُكم وحَمِدَ اللهَ كان حقًّا على كلِّ مسلمٍ سمعَه أن يقولَ له يرحمُك اللهُ وأمّا التثاؤبُ فانما هو من الشيطانِ فاذا تثاوبَ أحدُكم فليَرُدَّه ما استطاعَ فانَّ أحدَكم اذا تثاءبَ ضَحِكَ منه الشيطانُ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿كتاب الاستئذان﴾

۞ عن أبى هريرةَ رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يُسلِّمُ الصغيرُ على الكبيرِ والمارُّ على القاعدِ والقليلُ على الكثيرِ ۞ وعنه رضى الله عنه فى رواية قال قال رسولُ الله صلى الله

(رويدك الخ) مصدر والكاف فى موضع خفض أو اسم فعل بمعنى أرود أى أمهل والكاف حرف خطاب وفتحة داله بنائية وعلى الاول واختاره أبو البقاء اعرابية والقوارير جمع قارورة سميت بذلك لاستقرار الشراب فيها وكنى عن النساء بالقوارير من الزجاج لضعف بنيتهن ورقتهن ولطافتهن وقيل شبههن بالقوارير لسرعة انقلابهن عن الرضا وقلة دوامهن على الوفاء كالقوارير يسرع الكسر اليها ولا تقبل الجبر أى لا تحسن صوتك فربما يقطع فى قلوبهن فكف من ذلك وقيل أراد ان الابل اذا سمعت الحداء أسرعت فى المشى واشتدت فأزعجت الراكب ولم يؤمن على النساء السقوط واذا مشت رويدا أمن عليهن فأفادت الكناية من الحض على الرفق بهن ما لم نفده الحقيقة لو قال ارفق بالنساء (حقا على كل مسلم) يفيد وجوب تشميت من حمد وبه قال المالكية (تثاوب) ضبطه الشرح بالواو وكأنه للرواية فقد نقل قبل عن الجوهرى تقول تثاءبت على تفاعلت ولا تقل تثاوبت وقال غير واحد انهما لغتان وبالهمز والمد اشهر

عليه وسلم يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ على الماشي والماشي على القاعد والقليلُ على الكثير ۞ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أنّ رجلًا سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم أيُّ الاسلام خيرٌ قال تُطْعِمُ الطعامَ وتقرأُ السلامَ على مَن عرفتَ وعلى مَن لم تعرف ۞ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال اطّلع رجلٌ من جُحْرٍ في حُجَرِ النبيّ صلى الله عليه وسلم ومع النبيّ صلى الله عليه وسلم مِدْرًى يحكُّ به رأسه فقال لو أعلمُ أنّك تنظرُ لطعنتُ به في عينك انما جُعِلَ الاستئذانُ من أجل البصر ۞ عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس الصحّةُ والفراغُ ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال أعذرَ اللهُ تعالى الى امرئٍ أخّرَ أجلَه حتى بلّغه ستّين سنةً ۞ وعنه رضي الله عنه قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ لا يزالُ قلبُ الكبيرِ شابًّا في اثنتين في حُبِّ الدُّنيا وطولِ الأملِ ۞ عن عتبان بن مالك الأنصاريّ رضي الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لن يُوافيَ عبدٌ يومَ القيامةِ يقولُ لا اله الا اللهُ يبتغي به وجهَ الله الا حرّمَ اللهُ عليه النارَ ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال يقولُ اللهُ تعالى ما لعبدي المؤمنِ عندي جزاءٌ اذا قبضتُ صفيَّه من أهل الدُّنيا ثم احتسبه الا الجنّةُ ۞ عن مرداس الأسلميّ رضي الله عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم يذهبُ الصالحونَ الأوّلُ فالأوّلُ ويبقى حُفالةٌ كحُفالةِ الشعيرِ أو التمرِ لا يُباليهمُ اللهُ بالةً ۞ عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ لو كان لابن آدمَ واديانِ من مالٍ لابتغى ثالثًا ولا يملأُ جوفَ ابنِ آدمَ الا الترابُ ويتوبُ اللهُ على مَن تابَ ۞ عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أيُّكم مالُ وارثه أحبُّ اليه من ماله قالوا يا رسولَ الله ما منّا أحدٌ الا مالُه أحبُّ اليه قال فانّ مالَه ما قدّمَ ومالُ وارثه ما أخّرَ ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقولُ آلله الذي لا اله الا هو ان كنتُ لأعتمدُ بكبدي على الارض من الجوع وان كنتُ لأشدُّ الحجرَ على بطني من الجوع ولقد قعدتُ يومًا على طريقهم الذي يخرجون منه فمرّ أبو بكرٍ فسألتُه عن آيةٍ من كتاب الله ما سألتُه الا ليُشبعني فمرّ ولم يفعل ثم مرّ بي عمرُ فسألتُه عن آيةٍ من كتاب الله تعالى ما سألتُه الا ليُشبعني فمرّ فلم يفعل ثم مرّ بي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسّم حين رآني وعرفَ ما في نفسي وما في وجهي ثم قال أبا هرّ قلتُ لبّيكَ يا رسولَ الله قال الحقْ

(حجر) ثقب مستدير (مدرى) حديدة يسرح بها الشعر وقال الجوهري شيء كالمسلة يكون مع الماشطة تصلح بها قرون النساء (لا يباليهم الله بالة) أي لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا وبالة مصدر باليت وأصله بالية فحذفت لامه قبل لكراهية ياء قبلها كسرة فيما كثر استعماله وذلك لكثرة استعمال هذه اللفظة في كل ما لا يحتفل به (الا التراب) كناية عن الموت لاستلزامه الامتلاء كأنه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت

ومضى فتبعته فدخل فاستأذن فأذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من أين هذا اللبن قالوا أهداه لك فلان أو فلانة قال أبا هر قلت لبيك رسول الله قال الحق الى أهل الصفة فادعهم لي قال وأهل الصفة أضياف الاسلام لا يأوون الى أهل ولا مال ولا على أحد اذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيأ واذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها وأشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في أهل الصفة كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها فاذا جاؤا أمرني فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فأخذوا مجالسهم من البيت فقال يا أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فأعطهم فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر الى فتبسم فقال أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا قال فأرني فأعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة ❁ وعنه أيضا رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق آل محمد قوتا ❁ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي أحدا منكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدني الله برحمته سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشئ من الدلجة والقصد القصد تبلغوا ❁ عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاعمال أحب الى الله تعالى قال أدومها وان قل ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار ❁ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم ❁ عن أبي موسى

(وشئ من الدلجة) شئ بالرفع في الفرع كأصله معصا عليه وقال الحافظ شيأ بالنصب بفعل محذوف أي افعلوا شيأ ونصب القصد على الاغراء والثاني توكيد ومفعول تبلغوا محذوف تقديره الجنة شبه المتعبدين بالمسافرين الى محل اقامته وهو الجنة فكانه قال لا تستوعبوا الاوقات كلها بطلب معاشكم حتى تتركوا لعمل الامن الفرائض وما الحق جاء بل اغتنموا أوقات نشاطكم وهو أول النهار وآخره و بعض الليل وأريحوا أنفسكم فيما بينها لئلا تنقطعوا فان المطلوب من العبد ان يأخذ من دنياه ما يتقوى به على أمر آخرته (لحييه) بحيث لا يطعم حراما ولا ينطق الا بما يوافق الشرع فلا يغتاب ولا يكذب ولا ينم ولا يسب ولا يلعن الى غير ذلك من الآفات اللسانية التي المحارم تكن أعبد الناس (رجليه) بحيث لا يكشف ما بينهما الا على من تحل له من زوجة وأمة ففيه بشارة بان الكف عن الاعمال السيئة يوجب دخول الجنة (من رضوان) أي من رضا أو من تعليلية (بالا) أي يتكلم بها من غير تثبت وتأمل

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوما فقال رأيت الجيش بعيني وأنا النذير العريان فالنجاء النجاء فأطاعته طائفة فأدلجوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره ۞ عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر أحدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو أسفل منه ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه جل وعلا قال ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله عليه سيئة واحدة ۞ عن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة فيقال ان في بني فلان رجلا أمينا ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه فأما اليوم فما كنت أبايع الا فلانا وفلانا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة ۞ عن جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي بشيء

نصيحة الارتحال فارتحلوا فلم يضرهم العدو فضرب به النبي مثلا لنفسه ولما جاء به من المعجزات البينات الواضحة الدلالة على صدقه تقريبا لافهام المخاطبين بما يعرفونه (فأدلجوا) ساروا أول الليل أو كله (فاجتاحهم) استأصلهم أي أهلكهم (حجبت) روي بدله حفت في الموضعين (بالشهوات) المستلذة مما منع الشرع منه (جذر) أصل (الوكت) اللون المحدث المخالف للون الذي قبله (المجل) هو نفاخات تخرج في الايدي عند كثرة العمل بنحو فأس (منتبرا) مرتفعا أو منقطعا (لا تكاد تجد الخ) المعنى أن الناس كثير والمرضي منهم قليل أوان الزاهد في الدنيا الكامل في زهده الراغب في الآخرة قليل كقلة ما يصلح للعمل من الابل * قد تقول العرب المائة ابل وللمائتان ابلان وبثة ر منها بعم الابل كل فرد (يرائي) ثبتت الياء في الموضعين للاشباع والمعنى أن من لم يخلص العمل لله لا يظهر من ريائه الا بالفضيحة والخيبة نعوذ بالله (آذنته) أعلمته قال الفا كهاني هو من المجاز البليغ لان من كره من أحب الله خالفه ومن خالف الله عانده ومن عانده أهلكه واذ ثبت هذا في المعاداة ثبت في الموالاة فمن والى ولياء الله أكرمه الله

(سمعه الخ) معنى الحديث كما قال أبو عثمان الحيري كنت أسرع إلى قضاء حوائجه من سمعه في الاستماع وعينه في النظر ويده في اللمس ورجله في المشي فلا حلول ولا ١٥٠ اتحاد تعالى العلي عن ذلك (وما ترددت الخ) أي ما رددت رسلي في شيء أنا فاعله كترددي

أحب إلي مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته ۞ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت عائشة أو بعض أزواجه إنا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله فأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمامه فكره لقاء الله فكره الله لقاءه ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رجال من الأعراب جفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه متى الساعة فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول إن يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال ألا أخبرك بإدامهم قال إدامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا ۞ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة نقي قال سهل أو غيره ليس فيها معلم لأحد ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا قالت فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض فقال الأمر

إياهم في نفس المؤمن كما في قصة الكليم من لطمه عين ملك الموت وترديده إليه مرة بعد أخرى وأضاف ذلك لنفسه لأن ترددهم عن أمره (كره) مشاكلة فهو خطاب الخلق على حسب ما يتعارفون فإن أحدهم إذا كان له أمر لا بد أن يفعله بحبيبه لكنه يؤلمه فإن نظر إلى ألمه انكف عن الفعل أو أنه لا بد له أن يفعله لمنفعة حبيبه أقدم على فعله فيعبر عن ذلك في قلبه بالتردد تعالى الله عنه (لا يدركه) جزم يدرك بإن وساعة كل حي غير الحي موته فهي الساعة الصغرى لا الكبرى التي هي البعث للجزاء ولا الوسطى التي هي فناء القرن الواحد وفي الكواكب هو من أسلوب الحكيم أي دعوا السؤال عن وقت القيامة الكبرى فإنه لا يعلمها إلا الله واسألوا عن الوقت الذي يقطع فيه انقراض عصركم فهو أولى لكم لأن معرفتكم به تبعثكم على ملازمة العمل الصالح قبل موته لأن أحدكم لا يدري من الذي يسبق

بقية أهل قرنه لروضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار لكن المؤمنون يأمنون كما هو لائق بالمؤمن اشد الكريم (يتكفؤها) يقلبها ويميلها (ثم ضحك الخ) إذ أعجبه إخبار اليهودي عن كتاب نبيهم بنظير ما أخبر صلى الله عليه وسلم وكان يعجبه توافقهم فيما لم ينزل عليه ليكشف بموافقتهم فيما نزل عليه (ونون) حوت (غرلا) جمع أغرل وهو الأقلف وزنا ومعنى

أشدّ من أن يهمّهم ذاك ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم ۞ عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول ما يقضى بين الناس في الدماء ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا الى حزنهم ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول أنا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين ۞ عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل يوضع على أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل والقمقم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحد الجنة الا أري مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل أحد النار الا أري مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة ۞ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ أبدا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمامكم حوضي كما بين جرباء وأذرح ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا قائم فاذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل

(آذانهم) أي آذان بعضهم لان الناس متفاوتون فيه بل من الناس من لم يصبه العرق فيكونون على كراسي من ذهب ويظلل عليهم الغمام (ثلاثة أيام) وورد أيضا خمسة أيام وورد أيضا مرفوعا يعظم أهل النار في النار حتى ان بين شحمة أذن أحدهم الى عاتقه مسيرة خمسمائة عام وفي الزهد لابن المبارك بسند صحيح عن أبي هريرة ضرس الكافر يوم القيامة أعظم من أحد يعظمون لتمتلئ منهم وليذوقوا العذاب قلت تفاوت أهل النار في ضخامة الاجسام على قدر تفاوتهم في الكفر فيكون عذاب كل بمقتضى العدل على قدر كفره فلا تنافي (سفع) سواد فيه زرقة أو صفرة يقال سفعته النار اذا لفحته فغيرت لون بشرته (جرباء) في القاموس هي قرية بجنب اذرح وغلط من قال بينهما ثلاثة أيام وانما الوهم من رواة الحديث من اسقاط زيادة ذكرها الدارقطني وهي ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجرباء وأذرح اه (زمرة) جماعة (خرج رجل) أي ملك صورته صورة رجل

من بيني وبينهم فقال هلم فقلت أين قال الى النار والله قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم قلت أين قال الى النار والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى فلا أراه يخلص منهم الا مثل همل النعم ۞ عن حارثة بن وهب رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال كما بين المدينة وصنعاء

(هلم) تعالوا (القهقرى) الرجوع الى خلف وفى العينى الرجوع الى الدبر وقيل هو العدو الشديد (أراه) أظنه (همل النعم) أى المهمل منها فلا راعى له واحدها هامل أو خصوص الابل فلا يقال ذلك فى الغنم يعنى ان الناجى منهم قليل كقلة النعم الضالة وهذا يشعر بأنهم صنفان عصاة وكفار (نسيت) مفعول كل من نسى وأعرف ويعرف محذوف لكونه فضلة مفهومة من قوله لأرى الشئ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿كتاب القدر﴾

۞ عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له أو لما يسر له ۞ عن حذيفة رضى الله عنه قال لقد خطبنا النبى صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيأ الى قيام الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لأرى الشئ قد نسيت فأعرف ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فرآه فعرفه ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يأتى ابن آدم النذر بشئ لم يكن قد قدرته ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له أستخرج به من البخيل ۞ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما استخلف خليفة الا له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله ۞ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كان كثيرا ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿كتاب الايمان والنذور﴾

۞ عن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان أوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان أوتيتها عن غير مسئلة أعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذى هو خير ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي افترض الله عليه ۞ عن عبد الله بن هشام رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لأنت أحب الي من كل شيء الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لأنت أحب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر ۞ عن أبي ذر رضي الله عنه قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول في ظل الكعبة هم الأخسرون ورب الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة قلت ما شأني أيرى في شيأ ما شأني فجلست اليه وهو يقول فما استطعت أن أسكت وتغشاني ما شاء الله فقلت من هم بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال الأكثرون أموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد لن تمسه النار الا تحلة القسم * وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه ۞ عن سعد بن عبادة رضي الله عنه أنه استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه توفيت قبل أن تقضيه فأفتاه أن يقضيه عنها ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا أبو اسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿كتاب الكفارات﴾

۞ عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وصاعهم ومدهم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يلج) من اللجاج وهو الاصرار على الشيء مطلقا أي لأن يتمادى (في أهله) أي في أمر بسببهم وهم يتضررون بعدم حنثه ولم يكن معصية (آثم له) أشد اثما للحالف (من أن يعطي) أي من أن يحنث ويعطي الخ وحينئذ فينبغي له أن يحنث ويكفر ولا ينازع في الحنث فان نازع في ارتكاب الحنث خشية الاثم أخطأ بادامة الضرر على أهله لان الاثم في اللجاج أكثر منه في الحنث على زعمه أو توهمه (الا من نفسي) فحب الانسان نفسه بحسب الطبع (لا والذي) بين الشارح منفي لا حيث قال لا يكمل ايمانك وفي بعض النسخ لا تؤمن وعليها فالمنفي الايمان الكامل أيضا لا أحله (فانه الآن) لما أيقن أنه السبب في نجاة عمرو غيره بل السبب في كل خير ودفع كل ضير دنيوي أو أخروي قال عمر ذلك (الآن يا عمر) أي ايقنت فنطقت بما يجب عليك (الا من قال هكذا الخ) أي الا من أنفق ماله اماما ويمينا وشمالا على المستحقين فعبر بالقول عن الفعل

﴿كتاب الفرائض﴾

۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه أنه سئل عن ابنة وابنة ابن وأخت فقال للابنة النصف وللأخت النصف وأت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود وأخبر بقول أبي موسى فقال لقد ضللت إذًا وما أنا من المهتدين أقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللأخت فأخبر أبو موسى بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من أنفسهم ۞ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن أخت القوم من أنفسهم ۞ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام فذكرت لأبي بكرة فقال وأنا سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فقد كفر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿كتاب الحدود﴾

۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه قال أبو هريرة فمنا الضارب بيده ومنا الضارب بنعله ومنا الضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم أخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ۞ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ما كنت لأقيم حدا على أحد فيموت فأجد في نفسي إلا صاحب الخمر فإنه لو مات وديته وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه ۞ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فأتي به يوما فأمر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت

الحكم وهو الذكورة لأن الرجل قد يراد به معنى النجدة والقوة في الأمر فقد حكى سيبويه مررت برجل رجل أبوه فلذا احتاج الكلام لزيادة التوكيد بذكر حتى لا يظن أن المراد به خصوص البالغ قلت المناسب أنه بدل اشتمال والبدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فإن لفظ ذكر يشمل الرجل وغيره وإن كان المبدل منه قد يشتمل على البدل كعن الشهر الحرام قتال فيه فكل قد يشتمل إذ ليس مشتقا حتى يكون صفة وليس لفظه لفظ رجل أو مرادفا بل أعم حتى يكون توكيدا لفظيا وليس ذكر معرفة حتى يكون توكيدا معنويا بل لو فرض معرفة لا يصح لتنكير رجل وليس القصد إيضاح رجل فيكون ذكر غير مقصود لذاته حتى يكون عطف بيان فانصف (فالجنة عليه حرام) حيث استحل ذلك أو هو محمول على الزجر والتغليظ للتنفير وكل هذا في غير المتبنى الذي لا يعرف إلا إذا انتسب لمتبنيه لا لأبيه فلا يرد نحو انتساب المقداد إلى الأسود مع أن أباه عمرا وخلاصة المقصود أن من انتسب لغير أبيه عالما بلا ضرورة فدخول الجنة مع السابقين عليه حرام إن لم يعف عنه الكريم

الا انه يحب الله ورسوله ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده ۞ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا ۞ وعنها رضي الله عنها أن يد السارق لم تقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا في ثمن مجن حجفة أو ترس ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم

(كتاب المحاربين)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

۞ عن أبي بردة الأنصاري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله عز وجل ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيامة الا أن يكون كما قال

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الديات)

۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للمقداد اذا كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار فأظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت أنت تخفي ايمانك بمكة من قبل ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ۞ عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارق لدينه التارك للجماعة ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع في بيتك أحد ولم تأذن له خذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك

لا قطع في أقل من ثلاثة دراهم أو ما قيمته ذلك بحسب المآل لان ذلك أي سرقة الحقير تؤديه الى قطع يده بسبب سرقة العظيم فكما أن ارتكاب المكروه قد يجر الى الحرام وهو والعياذ بالله يجر الى الكفر اذ كلما أذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء فاذا تم سواده كفر كذلك سرقة الحقير تجر الى العظيم فالفاء للسببية والله أعلم (ثمنه) في بعض النسخ قيمته (فسحة) سعة (ما لم يصب دما حراما) بأن يقتل نفسا بغير حق فانه يضيق عليه دينه لما أوعد الله على القتل عمدا بغير حق بالخلود في جهنم (النفس بالنفس) برفع النفس الاول وجره والوجهان في المعطوف عليه (والثيب) أي المحصن المكلف الحر فيطلق الثيب على الرجل والمرأة (ملحد) مائل عن القصد (مبتغ) طالب (سنة الجاهلية) أي من الطيرة والكهانة والنوح وأخذ الجار بجاره ومنع النسا ميراثهن ووأد البنات واستحلال الميتة والدم (ومطلب دم امرئ بغير حق) قال الكرماني فان قلت الاهراق هو المحظور المستحق عليه هذا الوعيد لا مجرد الطلب وأجاب بأن المراد الطلب المترتب عليه المطلوب أو ذكر الطلب ليلزم في الاهراق بالطريق الاولى (ليهريق) بهذا أو بسكون الهاء (خذفته) أي رميته

من جناح ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والإبهام

﴿كتاب استتابة المرتدين والمعاندين﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

۞ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الإسلام يؤاخذ بالأول والآخر

﴿كتاب التعبير﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة ۞ وعنه رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتكونني ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فأطعمته وجعلت تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك

(جناح) أي حرج وفي مسلم من وجه آخر عن أبي هريرة أيضا من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقؤا عينه وعند الإمام أحمد عن أبي هريرة أيضا من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم ففقؤا عينه فلا دية ولا قصاص وهذا نص صريح في أنه لا دية ولا قصاص على الفاقئ ولم تأخذ به المالكية وليس حجتهم أن المعصية لا تدفع بالمعصية كما قيل لأنه إن كان مأذونا فيه شرعا لا يعد الفقء معصية بل عمل أهل المدينة لأنهم أدرى بالناسخ والمنسوخ (هذه وهذه سواء) أي في حكم الدية (ومن أساء في الإسلام) أي بالكفر (ثبج هذا البحر) وسطه أو هوله (على الأسرة) في الجنة قاله ابن عبد البر وقال النووي أي يركبون مراكب الملوك في الدنيا بسعة حالهم واستقامة أمرهم فنصب ملوكا بنزع الخافض (من الأولين) أي الذين يركبون ثبج هذا البحر

يارسول الله قال ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله كما قال فى الاولى قالت فقلت يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال أنت من الاولين فركبت البحر فى زمان معاوية بن أبى سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة وما كان من النبوة فانه لايكذب ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهى الجحفة فأولت أن وباء المدينة ينقل اليها ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من أفرى الفرى أن يرى عينيه مالم ير ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى رأيت الليلة فى المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من الارض الى السماء فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل فقال أبو بكر يارسول الله بأبى أنت والله لتدعنى فأعبرها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اعبر قال أما الظلة فالاسلام وأما الذى تنطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف فالمستكثر من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذى أنت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرنى يارسول الله بأبى أنت وأمى أصبت أم أخطأت فقال النبى صلى الله عليه وسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال فوالله يارسول الله لتحدثنى بالذى أخطأت قال لاتقسم

(كتاب الفتن)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كره من أميره شيأ

نكد الى غلبة الصدق على الرؤيا لكن الراجح نفى الكذب عنها أصلا لان حرف النفى الداخل على كاد ينفى قرب حصوله والنافى لقرب حصول الشئ أدل على نفيه ويدل عليه قوله تعالى اذا أخرج يده لم يكد يراها قاله فى شرح المشكاة ولغير أبى ذر تقديم تكذب على رؤيا (ثائرة الرأس) من ثار الشئ اذا انتشر أى شعر رأسها منتشر (حلم) بجهد أو بسكون اللام أيضا (الآنك) الرصاص المذاب (الفرى) جمع فرية وهى الكذبة العظيمة التى يعجب منها أى أعظم الكذب (مالم ير) كذا فى نسخ المتن بالياء أى الشخص اياه ولابن عساكر حسب ماقال الشارح مالم يره ونسخته مالم تر بدون عائد مالكن عليها كان حق الكلام مالم تريا أى العينان والله أعلم (ظلة) سحابة (تنطف) تقطر (سبب) حبل (رجل آخر) فى الاصل بدل آخر الاول من بعدك فسر بالصديق نفسه (رجل آخر) عمر (لاتقسم) أى لاتكرر القسم اذ هو قد أقسم قال النووى قيل لم يبر قسم أبى بكر لان ابراره مخصوص بما اذا لم يكن هناك مفسدة

ولا مشقة ظاهرة ولعل السبب فى ذلك ماعلمه من انقطاع السبب بعثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن بموته فكره ذكرها خوف

فليصبر فانه من خرج من السلطان شبراً مات ميتة جاهلية وفي رواية أخرى عنه قال من رأى من أميره شيأ يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبراً فمات الا مات ميتة جاهلية ۞ عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الامر أهله الا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان ۞ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه وقد شكى اليه ما لقي الناس من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار ۞ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ أو معاذاً فليعذ به ۞ عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه أنه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم ۞ عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال انما كان النفاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الابل ببصرى ۞ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيأ ۞ وعنه أيضاً رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة

مع ايثار الامراء بحظوظهم واختصاصهم اياها بأنفسهم فأثرة على هذا منصوب لا مجرور والله أعلم (بواحاً) ظاهراً بجهر ويصرح به (برهان) نص من قرآن أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل فلا يجوز الخروج على الامام ما دام فعله يحتمل التأويل (ينزع في يده) أي يقلع السلاح من يده فيصيب به آخر أو يشد يده فيصيبه ولابن ذر الحجام آخره أي يحمل بعضهم على بعض بالفساد (فيقع في حفرة) أي يقع في معصية تفضي به الى أن يقع في حفرة فأطلقت الحفرة وأريدت المعصية مجاز العلاقة السببية والمسببية ويجوز نصب يقع بأن بعد فاء السببية في جواب لعل (ملجأ) موضعاً يلتجئ اليه من شرها (تعربت) أي تركت المدينة وسكنت مع الاعراب وهم سكان البادية فصرت اعرابيا يريد انك تستحق القتل بخروجك منها لانه كان من رجع بعد الهجرة الى موضعه بغير عذر يجعلونه كالمرتد تأمل (تضيء أعناق) أي تجعل النار

على أعناق الابل ضوأً وأعناق مفعول وبصرى مدينة بالشام وهي مدينة حوران بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل (فلا يأخذ منه شيأ) لما ينشأ عن الاخذ من الفتنة والقتال (فئتان) جماعتان فئتا علي ومعاوية كل يدعو الى الحق متأولاً ولانه الحق مع اتحاد دينهما دعوتهما ورأى معاوية انه أحق بدم عثمان بقرابته منه فاراد القود من قتلته ورأى علي ان ذلك لا يكون

دعوتهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته الى فيه فلا يطعمها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الاحكام)

❁ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة ❁ عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة ❁ وعنه أيضا رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة ❁ عن جندب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع سمع الله به يوم القيامة قال ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم القيامة فقالوا أوصنا فقال ان أول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع أن لا يأكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء كفه من دم أهراقه فليفعل ❁ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان ❁ حديث حويصة ومحيصة تقدم في الجهاد وزاد هنا اما أن يدوا صاحبكم واما أن يؤذنوا بحرب ❁ حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة تقدم وزاد في هذه الرواية وأن

الا للامام بعد الاتفاق على امامته والا كثرت الحروب بسبب تفرقهم في القبائل فكل مجتهد وهو مأجور على كل حال فقاتلهم ومقتولهم في الجنة (لا ينفع نفسا) معنى الآية اذا أتى بعض الآيات لا ينفع نفسا كافرة ايمانها الذي أوقعته اذ ذاك ولا ينفع نفسا سبق ايمانها وما كسبت فيه خيرا فقد علق نفي الايمان بأحد وصفين اما نفي سبق الايمان فقط واما سبقه مع نفي كسب الخير ومفهومه انه ينفع الايمان السابق وحده أو السابق ومعه الخير ومفهوم الصفة قوي (وبئست) ثبتت التاء فيها دون نعم والحكم فيهما ان كان فاعلهما مؤنثا جواز الالحاق وتركه للتفنن

(فلا يتناجى) باثبات حرف العلة آخره ولابي ذر حذفها (أجل) استعملت العرب هذه اللفظة بدون من أي من أجل

تقوم أو تقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت شيأ أشبه باللمم مما قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر و زنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه ۞ عن أنس رضي الله عنه أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي فدققت الباب فقال من ذا قلت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهها ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا ۞ وعنه رضي الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا ۞ عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجل أن يحزنه ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فأطفؤها عنكم ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم بنيت بيدي بيتا يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما أعانني عليه أحد من خلق الله تعالى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الدعوات)

۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها وأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة ۞ عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لأستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة ۞ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

(انما هي عدو لكم) أي لانها كما قال ابن العربي تنافي أبداننا وأموالنا منافاة العدو وان كانت لنا بها منفعة وأطلق عليها العداوة لوجود معناها (رأيتني) أي رأيت نفسي (يكنني) من أكن أي يقيني (مستجابة) مجابة أي مقطوع باجابتها (أختبئ) يعني أؤخر ولكمال شفقته جعل تلك الدعوة في أهم أمورهم لا في أهم أمور نفسه جزاه الله أفضل ما جازى نبيا رسولا عن أمته (عهدك ووعدك) ما عاهدتك وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك أو هو اقرارهم لله بالربوبية واذعانهم له بالوحدانية يوم ألست بربكم بعد أن أخرجهم من صلب آدم أمثال الذر وأشهدهم على أنفسهم أو لوعد ما قال على لسان نبيه من مات لا يشرك بالله شيأ وأدى ما افترض الله عليه يدخل الجنة تأمل (ما استطعت) فيه اشارة الى الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب في حقه تعالى (أبوء) أعترف (موقنا) مصدقا بثوابها مخلصا ولا شك ان في الحديث ذكر الله بأكمل الاوصاف والعبد نفسه بانقص الحالات وهي أقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو انظر الشرح (لأستغفر) ودلالة انه

انه

أنه حدث بحديثين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا ثم قال لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أرجع الى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فاذا راحلته عنده ● عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده وقال باسمك اللهم أموت وأحيا واذا قام قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور ● عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت ● عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند ميمونة وذكر الحديث وقد تقدم قال وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا ● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أوى أحدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه ان أمسكت نفسي فارحمها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ● وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له ● وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي ● عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم ● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء قال سفيان وهو أحد رواة هذا الحديث الحديث ثلاث زدت أنا واحدة لا أدري أيتهن

الصديقين غير النبيين أبو بكر وأعلى مقاماته لم يصل لمبدا مقام نبي فضلا عن سيدهم وخلاصة المقصود انه مطهر من الذنوب فى نفس الامر (نام) فى الاصل استيقظ (وألجأت ظهري اليك) أي توكلت واعتمدت عليك فى أمري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يسنده (رغبة) طمعا فى ثوابك (ورهبة اليك) أي خوفا من عقابك (أمسكت نفسي) توفيتها (أرسلتها) رددتها (العرش الكريم) وصف العرش بالكرم لان الرحمة تنزل منه أو لنسبته الى أكرم الاكرمين وقرئ فى آية المؤمنين بالرفع صفة للرب تعالى (درك الشقاء) لحاق الهلاك وقد يطلق الشقاء على السبب المؤدي الى الهلاك (وسوء القضاء) ما يسوء الانسان أي يحزنه ولفظ السوء ينصرف الى المقضي عليه دون القضاء وهو كما قال النووي شامل للسوء فى الدين والدنيا والبدن والمال والاهل وقد يكون فى الخاتمة أسأل الله العافية وأسأله بوجهه الكريم أن يختم لي وللمسلمين بخاتمة الحسنى ويرفعنا الى الحسنى الاسنى بمنه وكرمه (وشماتة الاعداء) أي فرحهم بما يحزن من عادوه

هي ۞ وعنه رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فأيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة اليك يوم القيامة ۞ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بهؤلاء الكلمات اللهم اني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال وأعوذ بك من عذاب القبر ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا رجل عمل أكثر منه ۞ عن أبي أيوب الأنصاري وابن مسعود رضي الله عنهما قالا في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال عشرا كان كمن أعتق رقبة من ولد اسمعيل ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم بأجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عبادي قالوا يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف

البدن على تعبه (الهرم) هو زيادة كبر السن المؤدي الى ضعف الاعضاء (المأثم) ما يوجب الاثم (المغرم) الدين (فتنة القبر) سؤاله (عذاب القبر) ما يترتب بعد فتنته على المجرمين قلت المقام للمناجاة واظهار الذلة لمن جلت عظمته فلا يقال الاستعاذة من فتنته تغني عما بعده (فتنة الغنى) عدم القيام بحقوقه كان يمنع حق الله ولا يقوم بمصالح عبيد مولاه لاسيما ان طغى بغناه وتجبر (فتنة الفقر) كعدم الرضا بحكم الذي لا يسئل عما يفعل المالك لكل شيء (عدل) مثل ثواب اعتاق (حرزا) حصنا (مثل الحي والميت) شبه الذاكر بالحي الذي يزين ظاهره بنور الحياة واشراقها فيه وبالتصرف التام فيما يريده وباطنه بنور العلم والفهم والادراك كذلك الذاكر مزين ظاهره بنور العلم والطاعة وباطنه بنور العلم والمعرفة فقلبه مستقر في حضيرة القدس وسره في مخدع الوصل وغير الذاكر عاطل ظاهره وباطنه قاله في شرح المشكاة (يلتمسون أهل الذكر) لمسلم من رواية سهيل يبتغون مجالس الذكر (هلموا) تعالوا (فيحفونهم) يطوفون ويدورون حولهم (أعلم بهم) أي بالذاكرين ولغير أبي ذر أعلم منهم أي من الملائكة بحال الذاكرين (قالوا يقولون)